AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

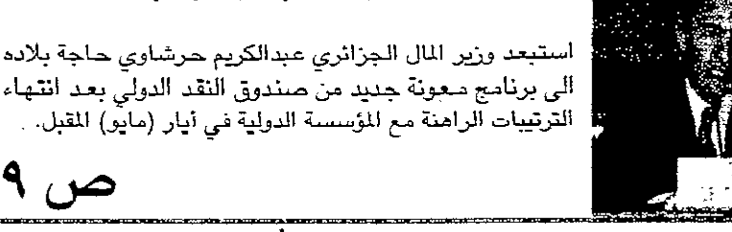
الجمعة ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٢٧ | إن الحياة عقيدة وجهاد | AL HAYAT FRIDAY 17, APRIL, 1998 ISSUE NO 12827



الخمير الحمر يؤكدون وفاة بول بوت

أكد مسؤول في حركة الخمير الحمر أمس ان زعيمها التاريخي بول بوت توفي إثر تعرضه لأزمة قلبية.

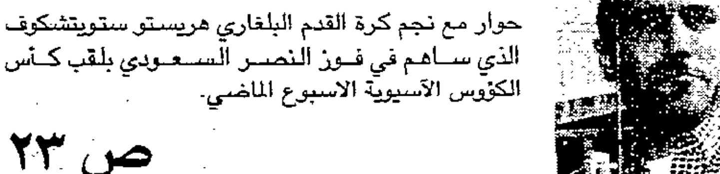
ص ٨



الجزائر تستبعد الحاجة إلى معونة جديدة

استبعد وزير المال الجزائري عبدالكريم حرشاوي حاجة بلاده الى برنامج معونة جديد من صندوق النقد الدولي بعد انتهاء الترتيبات الراهنة مع المؤسسة الدولية في أيار (مايو) المقبل.

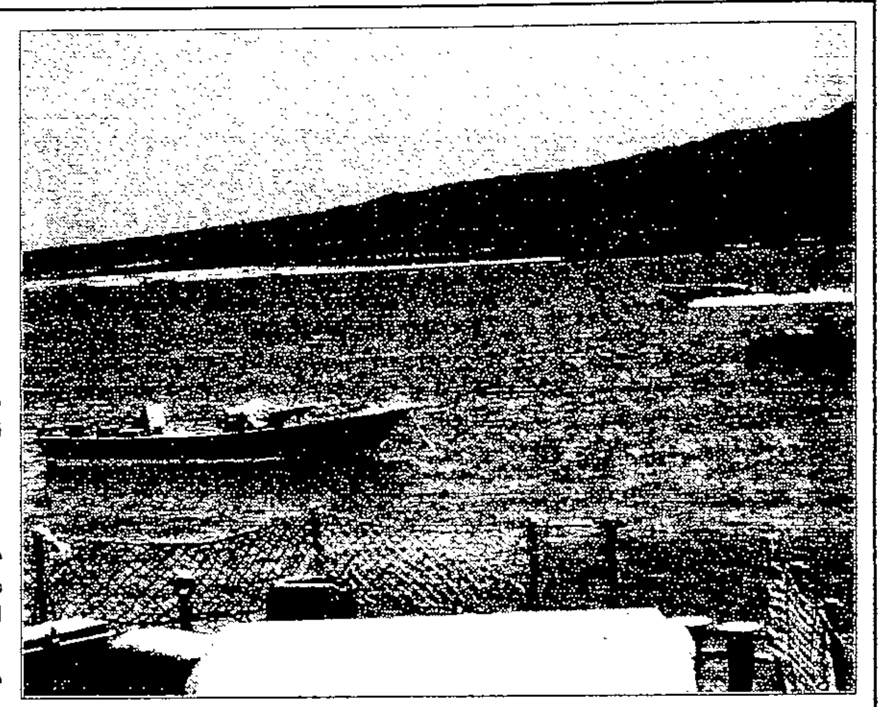
ص ٩



ستويتشكوف سعيد في النصر

حوار مع نجم كرة القدم البلغاري هريستو ستويتشكوف الذي ساهم في فوز النصر السعودي بلقب كأس الكؤوس الآسيوية الاسبوع الماضي.

ص ٢٣

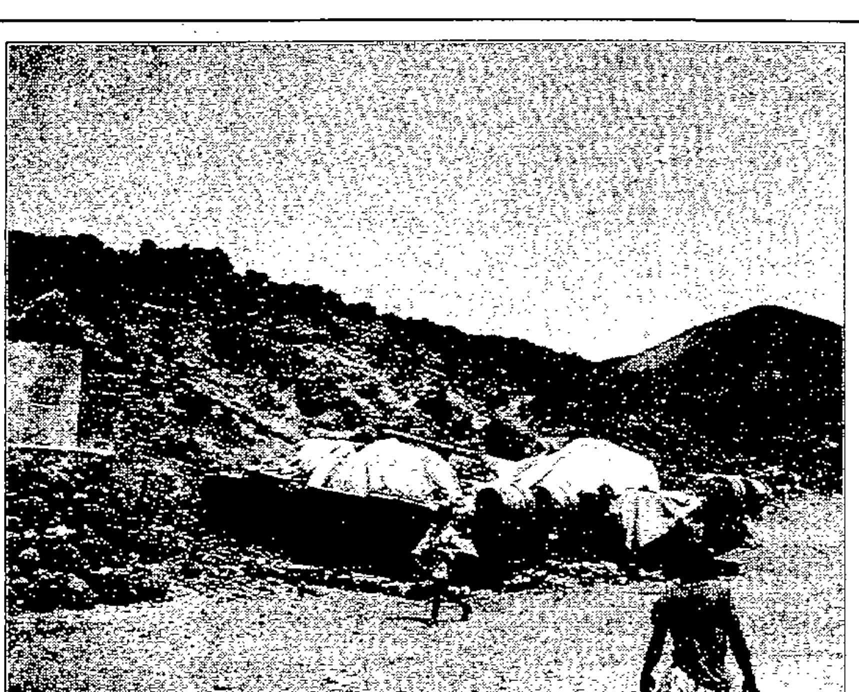


"الحياة" تدخل حنيش الكبرى عشية حكم القضاء في ملكية الجزر

□ ارخبيل حنيش، باب المندب (البحر الأحمر) - يوسف خازم

■ كان الموج الآتي من شاطىء أريتريا يلطم صخور أرخبيل حنيش - زُقر، ويرد الموج الآتي من شاطىء اليمن فيغسل حجارته البركانية فيما مياه البحر الأحمر صاخبة عاتية... عندما ظهرت امامي جُزر الأرخبيل تنظُر نحو الخوخة والحُديدة اليمنيتين، ثم تَعْدُل وتُحدق في مدينة عصب الاريترية لفترة اخرى. وبدت كأنها تتمنى لو كان في استطاعتها النُطق والحصول على «حق تقرير المصير» لتُعلن حقها هذا في الانتماء الى اي من اليمن او اريتريا او ربما المناصفة بينهما... أو الاستقلال عنهما! لكن الحجارة لا تنطق، ولا أمواج البحر الاحمر. وستقرر محكمة دولية خلال اقل من شهر، في أيار (مايو) المقبل، مصير هذه الجزر وتابعيتها، بعدما عقدت على مدى نحو عامين ونصف عام سلسلة من الجلسات، على بعد آلاف الاميال عن البحر الاحمر، في باريس ولندن، لحسم نزاع على ملكيتها.

ومن لندن بدأت رحلة «الحياة» الى هذا الارخبيل الذي لم يزره أي صحافي عربي او اجنبي منذ بداية النزاع في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، (تفاصيل الرحلة صفحة ٧).



الملك حسين التقى نتانياهو والمحادثات تناولت "حماس"

□ عمّان - سلامة نعمات
□ واشنطن - رفيق خليل معلوف

■ اجرى الملك حسين امس محادثات مفاجئة في ايلات مع بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي وذلك عشية بدء رئيس الوزراء البريطاني توني بلير جولة في المنطقة وقبل ثمانية ايام من عودة المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس إليها. وقالت مصادر مطلعة إن المحادثات بين العاهل الأردني ورئيس الوزراء الإسرائيلي، وهي الأولى منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تناولت ايضاً الاتهامات الصادرة عن مسؤولين إسرائيليين بأن حركة «حماس» تتلقى أوامر وتعليمات عسكرية من قياديين فيها يقيمون في الأردن.

وانتقل الملك حسين من العقبة إلى ايلات بحراً، لكنه عاد إلى الأراضي الأردنية براً. ورافقه في زيارته لإيلات وفي المحادثات التي جرت في احد الفنادق، رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي ورئيس الديوان الملكي الدكتور فايز الطراونة.

وقالت مصادر أردنية موثوق بها إن المحادثات الأردنية - الإسرائيلية في إيلات تناولت «التصور الأميركي المتكامل» لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني، والاتهامات الإسرائيلية بأن الأوامر لتنفيذ عمليات عسكرية ضد إسرائيل تأتي من قيادات «حماس» في الأردن.

واضافت ان العاهل الأردني اطلع نتانياهو على نتائج القمة التي عقدها مع الرئيس حسني مبارك في وقت سابق من هذا الاسبوع والموقف الأردني - المصري المشترك في ما يخص ضرورة تنفيذ إسرائيل التزاماتها المتعلقة باتفاق أوسلو.

واوضحت ان الملك حسين دعا إسرائيل إلى التوقف عن توجيه اتهامات بأن القرارات التي تتخذ لتنفيذ عمليات عسكرية ضد إسرائيل من جانب «حماس» تنطلق من الأردن. وكانت صحف إسرائيلية نسبت إلى رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية عامي ايالون قوله أمس إن أوامر «حماس» تأتي من عمّان.

وذكرت مصادر اردنية رسمية ان عمّان أكدت غير مرة ان ممثلي «حماس» ومسؤوليها في الأردن يلتزمون القانون الأردني، ويمتنعون عن اي عمل يتنافى مع هذا القانون.

وكان العاهل الأردني شدد في رسالة بعثها إلى رئيس الوزراء أول من أمس على أنه يعتبر السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها السيد ياسر عرفات «السلطة الشرعية في الساحة الفلسطينية التي تحظى بدعمنا وتأييدنا... ونعتبر ايضاً أي مساس بالسلطة الوطنية الفلسطينية وقيادتها هو مساس بنا وبالدولة الأردنية ومؤسساتها».

وفي واشنطن أعرب مسؤولون في ادارة الرئيس بيل كلينتون امس عن أملهم بأن تؤدي الجولة الشرق

التتمة في الصفحة (٦)

ورقة عمل لبنانية - سورية تحدد التحرك رداً على إسرائيل

□ دمشق - إبراهيم حميدي
□ بيروت - «الحياة»
□ باريس - رنده تقي الدين

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن المحادثات السورية - اللبنانية التي اجريت امس في دمشق أدت الى اتفاق الجانبين على صوغ «ورقة عمل» تكون أساساً للتحرك الثنائي في الاتجاهين الدولي والعربي للرد على الصيغة الإسرائيلية لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ في مقابل ترتيبات أمنية.

وابلغ رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي زواره، عصر امس، ان الورقة «تتضمن المبادئ التي يُفترض ان يشملها الرد على رسالة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت (كان تسلمها لبنان الاسبوع الماضي) وعلى التحرك الذي سيقوم به الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان» بعد العرض الاسرائيلي تنفيذ القرار ٤٢٥ وفقاً لمفهوم الحكومة الاسرائيلية الذي يرفضه لبنان.

وجاء الاتفاق على ورقة العمل المشتركة في ختام المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري ووزير الخارجية السيد فارس بويز مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع. وبدأت المحادثات في العاشرة والنصف بين خدام والحريري، في وقت كان وزيرا الخارجية يصوغان الخطوط العامة للورقة قبل ان يعرضاها في جلسة عمل موسعة. واوضحت المصادر ان الجانبين

التتمة في الصفحة (٦)

خاتمي حذر من اضطرابات وكرباستشي تمسك بمواقفه

خامنئي يشدد على "الوفاق" ويدعو الى عدم "تضخيم المشاكل"



غلامحسين كرباستشي -الثالث من اليسار - بين انصاره بعد الافراج عنه. (أ ب)

□ طهران - غسان بن جدو

■ لم يبدِ رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي اي اشارة توحي بانه خضع للضغوط والتأثيرات القضائية وسيقدم تنازلات. وهو شدد في اول كلمات قالها بعد اطلاقه في وقت متقدم ليل الأربعاء على نفي «حصول اختلاس» في البلدية، وهي التهمة التي احتجز بسببها ١١ يوماً في سجن اوين.

وشدد مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي امس على «ضرورة الحفاظ على الوفاق الوطني والتضامن الشعبي»، داعياً الى دعم الحكومة والسلطة القضائية و«عدم تضخيم بعض المشاكل والنواقص الصغيرة».

وفي حضور رئيس الجمهورية سيد محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري ورئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي وعدد من المسؤولين ورجال الدين تحدث خامنئي في شكل عام عن التطورات الاخيرة المتعلقة بقضية اعتقال كرباستشي وما نجم عنها من تأزم سياسي كاد يؤدي الى «اضطرابات سياسية واجتماعية».

ولوحظ غياب رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني عن الاجتماع بعدما أعلن رسمياً ان اخلاء سبيل عمدة طهران بكفالة تم بناء على رسالة من خاتمي استجابها خامنئي، اي ان قرار اطلاق

التتمة في الصفحة (٦)

اعتبر كلام بغداد للاستهلاك المحلي

أنان يقلل أهمية انذار العراق مجلس الامن

□ نيويورك - راغدة درغام

■ تعمد الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، حصر المواقف العراقية نحو الأمم المتحدة بناء على الاتفاق الذي وقعه مع بغداد، في اطار الاتصالات الرسمية التي تجريها القيادة العراقية مع الأمم المتحدة. وسعى الى التقليل من وطأة بيان القيادة العراقية وحدته والذي صدر أول من امس وحذرت فيه بأن علاقة بغداد مع مجلس الأمن مهددة في حال عدم رفع الحظر النفطي آخر الشهر الجاري.

وقال انان ان العراقيين «ربما كانوا يخاطبون شعبهم» بمثل هذه البيانات «ولا اريد ان اتصرف على مثل هذا الأساس».

وسئل الأمين العام خلال مؤتمر صحافي عقده امس هل يرى في البيان العراقي انذاراً او تصعيداً من جهة بغداد، فتعمد الحضّ على «الحذر» و«تجنب القفز الى استنتاجات»، كما صدر موقف عن مسؤول عراقي. (راجع ص٤)

وقال انه لم يطلع على النص الكامل للبيان العراقي لكن الاتفاق مع الحكومة العراقية «تم التفاوض عليه مع الرئيس صدام حسين نفسه ووقعه نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز وآمل، في حال احداث تغيير في السياسة العراقية، بأن يأتي ذلك على المستوى نفسه ومن المصادر نفسها».

واشار انان في معرض رده الى ما نُقل عن لسان وزير النفط العراقي، عامر رشيد، بشأن حديثه مع المفتشين العاملين في اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة في شأن تحديد الفترة الزمنية لدخول فرق التفتيش المواقع الرئاسية، وقال انه سئل «ان كان ذلك يعني تغييراً في سياسة الطرف العراقي وانا اعتقد ان علينا ان نكون حذرين جداً وان نتجنب القفز الى استنتاجات كلما ادلى مسؤول عراقي ببيان. واعتقد ان علينا ان نحقق في (ما يقال) ونختبره، ونتأكد مما اذا كان يشكل عزماً او قراراً حقيقياً للحكومة».

وتابع: «حتى الآن، تسير الأمور على ما يرام، ونحن نأمل بأن يستمروا (العراقيون) في التعاون ولم اتسلم موقفاً رسمياً من الحكومة بأنها ستوقف تعاونها مع الأمم المتحدة».

ورداً على اسئلة اخرى اثناء المؤتمر الصحافي اكد الأمين العام مفهومه القائل ان الاتفاق الذي وقعه مع بغداد ينص على حق فرق التفتيش في العودة مكرراً الى المواقع دون مهلة زمنية محددة.

وسألت «الحياة» اذا كان الأمين العام ينوي ايفاد مبعوث الى المؤتمر الذي ستستضيفه لندن وتعارضه الحكومة العراقية ويقاطعه عدد من الحكومات العربية. فأجاب «سنبعث بشخص ليدلي ببيان وتقديم الوقائع» في شأن البرنامج الانساني للأمم المتحدة في العراق «لكننا لا نشارك في رعاية المؤتمر كما ان علاقتنا به ليست عميقة».

ومن المتوقع ان يمثل الامم المتحدة في المؤتمر بنون سيفان المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة الانساني في العراق.

واعرب سفير روسيا لدى الامم المتحدة سيرغي لافروف، عن استغرابه لاستضافة الحكومة البريطانية هذا المؤتمر. وقال «لا افهم الحاجة اليه (المؤتمر)... نحن مدعوون لكن لا نرغب بالحضور».

وقدم الامين العام تقريراً الى مجلس الامن في شأن طاقات العراق على تصدير عمليات النفط التي يسمح بها مجلس الأمن. واستنتج التقرير انه ليس في الامكان تحقيق عائدات تزيد على ثلاثة بلايين دولار خلال الفترة الزمنية التي تبدأ في حزيران (يونيو) لستة اشهر «شرط توفير قطع الغيار اللازمة فوراً».

كانوا بين المحاضرين في نشاطات "٥٠ سنة نكبة ومقاومة"

"مسرح بيروت" يعلن بـ "أسى وخجل" "عدم تمكنه من استقبال يهود عرب

□ بيروت - حازم الأمين

■ أعلن «مسرح بيروت» ان المشاركين في ندوة «اليهود العرب وصورة الآخر»، ضمن برنامج الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين وهم يهود غير اسرائيليين، لن يتمكنوا من الحضور الى بيروت.

وأفاد بيان لإدارة المسرح «اننا نعلن هذا الخبر بأسى وخجل، لأننا لا نستطيع وسط الحملة التي أثيرت ضد مشاركة يهود عرب في موسمنا، تحمل المسؤوليات العملية المترتبة على حضورهم». وقدم البيان تعريفاً مقتضباً للمثقفين الذين لن يتمكنوا من الحضور، ومنهم ابراهيم سرفاتي، وهو كاتب مغربي يعيش في فرنسا، وقد عرف بمواقفه المعادية للصهيونية ورفضه للكيان الاسرائيلي، والمحلل النفسي المصري جاك حسون الذي نشر عشرات المقالات في «مجلة الدراسات الفلسطينية»، واللبناني سليم نسيب الذي عمل مراسلاً لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية في بيروت خلال الحرب، قبل ان يتفرغ للنتاج القصصي الذي تحدث فيه عن حنينه الى العاصمة اللبنانية.

واعتبرت اللجنة المنظمة لموسم «٥٠ سنة نكبة ومقاومة» ان «غياب هؤلاء الكتّاب والمثقفين العرب، الذين ما زالوا يحملون جنسيات أوطانهم، نتيجة حملة افتراء منظمة، لا يعني ان الطاولة المستديرة «اليهود العرب: الجذور والهجرة» الغيت، بل ستعقد في موعدها، ولن يزيدنا ذلك إلا اصراراً على متابعة عملنا في سبيل قضية فلسطين، لان موسمنا يهدف الى ايقاظ الذاكرة والوعي النائمين، وتوكيد ايماننا بالحق الفلسطيني بصفته جزءاً من قيم الحرية والديموقراطية والعدالة».

وعلمت «الحياة» من الهيئة المنظمة ان الكتّاب اليهود حصلوا على تأشيرات دخول إلى الاراضي اللبنانية من السفارة اللبنانية في باريس.

وكانت مشاركة مثقفين وكتّاب يهود عرب وغربيين لا يحملون الجنسية الاسرائيلية، في نشاطات ذكرى النكبة في بيروت أثارت ردود فعل متفاوتة، فتولى الحزب السوري القومي الاجتماعي حملة صحافية على هذه المشاركة ودانها ايضاً «المؤتمر الدائم لمناهضة التطبيع مع اسرائيل»، كما أعلنت حركة «فتح - المجلس الثوري» (التي يتزعمها «ابو نضال») أسفها للجوء البعض الى الترويج للثقافة اليهودية، وذكرت ان «بدايات اتصال (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات مع اليهود تمت تحت غطاء اللقاء مع اليهود اليساريين، وكانت النتيجة اتفاق أوسلو».

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



دعا اللبنانيين الى المشاركة فيها ترشحاً واقتراعاً

المر: الانتخابات البلدية ستجرى بدءاً من ٢٤ ايار أياً تكن الظروف

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية، ترشحاً واقتراعاً، بدءاً من ٢٤ ايار (مايو) المقبل، وعلى أربع مراحل. وأكد انها ستجرى «اياً كانت الظروف». وكانت آخر انتخابات، على هذا المستوى، اجريت عام ١٩٦٣.

واعلن المر، في مؤتمر صحافي امس في وزارة الداخلية ان وزارته «جددت لوائح الشطب على الكومبيوتر وأجرت احصاءات لكل بلدة وقرية وتمكنت من تحديد عدد اعضاء كل بلدية والمختارين فيها. ولم يبق عليها إلا تامين حرية الانتخابات ونزاهتها بعدما انجزت الاجراءات الادارية الخاصة بها». وقال «ان الوزارة ستشكل لجنة برئاسة المفتش العام في قوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد لتلقي الشكاوى والاعتراضات، وانه سيطلب من نقباء المحامين والصحافة والمحررين العمل الى جانب هذه اللجنة في مراقبة ديموقراطية الانتخابات على ان تكون لهم حرية التصرف والتحرك معها، لتكون هناك رقابة خارجة عن سلطة الدولة».

وقال «ان الدولة ستكون على الحياد في هذه الانتخابات ولن تكون لها لوائح وان لجنة النقباء ستتولى الاشراف على حياد الدولة، وان مشاركتهم تعني مشاركة الراي العام».

وأوضح «ان الانتخابات ستجرى على اربع مراحل، كالآتي: جبل لبنان في ٢٤ ايار، الشمال في ٣١ منه، بيروت والجنوب والنبطية في ٧ حزيران (يونيو)، البقاع في ١٤ منه، على ان يصدر مرسوم لاحقاً لإجراء انتخابات للمجالس البلدية المحدثة في ٤ تشرين الاول (اوكتوبر)، ومرسوم آخر يحدد القرى المهجّرة التي لم تتم فيها مصالحات بعد، والمستثناة من الانتخابات، وهي: بريح (الشوف)، والغابون وعبيه وكفرمتي (عاليه)، وصليما وبمريم (المتن الجنوبي)». وقال «ان قرى الشريط الحدودي المحتل (٦٣ بلدية و١٢٨ مختاراً) غير مشمولة بالعملية الانتخابية المقبلة، وان الانتخابات ستجرى فيها فور انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة منها».

واذاع الارقام التفصيلية الآتية: في بيروت مجلس بلدي واحد من ٢٤ عضواً و١٠٦ مخاتير، في الجنوب ٥٠ بلدية و٢٠٩ مخاتير، في النبطية ٤٧ بلدية و١٢٦ مختاراً، في جبل لبنان ٢٦٩ بلدية و٦٦٥ مختاراً، في الشمال ١٥٧ بلدية و٥٤٤ مختاراً، وفي البقاع ١٢٢ بلدية و٣٩١ مختاراً، اي ما مجموعة ٦٤٦ مجلساً بلدياً و٢٢٤١ مختاراً.

عون يطالب بالـ٥٢٠ وشمعون يستبعد معارضة دمشق الانسحاب الاسرائيلي

الهراوي: سنخرج اسرائيل بالروح القوية والمقاومة
بري: لن نوقّع سلاماً قبل سورية وكل العرب

□ بيروت - «الحياة»

■ يحيي لبنان غداً السبت الذكرى السنوية الثانية لمجزرة قانا. وتقام احتفالات في مختلف المناطق ابرزها مهرجان خطابي في البلدة التي ذهب اكثر من مئة من ابنائها وأبناء القرى المجاورة ضحية بقذائف اسرائيلية خلال عدوان نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

وتتزامن المناسبة، هذه السنة، مع الطرح الاسرائيلي التطبيق المشروط للقرار الدولي الرقم ٤٢٥ الذي رفضه لبنان الرسمي. واعتبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي، امام وفد من اطفال قانا الناجين من المجزرة ان «يوم قيامة لبنان يكون يوم يتحرر وترحل اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي». واضاف «ما دامت لدينا الروح القوية والمقاومة في الجنوب نتمكن من ان نخرج الاسرائيلي ولو اضطررنا الى استعمال اسناننا». وشدد على «وحدة اللبنانيين وتغلبهم على مذهبياتهم لنقول ان الدين لله والوطن للجميع».

وفي صور أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري «ان لبنان لن يوقّع سلماً قبل سورية وكل العرب لأننا تعلمنا كيف خدعت اسرائيل غيرها». وقال «ان اسرائيل تحاول اسقاط سلاح السلام اللبناني وهو المقاومة التي هي نتيجة للاحتلال لا سبب له».

وشدد على «ضرورة انسحاب اسرائيل من دون شروط او قيود او اتفاقات». وقال «ان الشعب اللبناني الذي رفض ١٧ ايار (مايو) لن يرضى بشروط اكبر خصوصاً الطلب من لبنان انهاء المقاومة والاعتراف بجيش لبنان الجنوبي» (الموالي لإسرائيل) في الشريط الحدودي المحتل.

وخاطب بري اسرائيل بالقول «انكم لستم اقوى من اميركا ونحن لسنا اضعف من فيتنام». وتابع، في احتفال اقامه الاتحاد العمالي العام، «ان اسرائيل تحاول ان تقول انها تريد تنفيذ القرار ٤٢٥ وان سورية تمنع لبنان من قبول تنفيذه». واعتبر «ان الرسالة الاسرائيلية فارغة المضمون وهدفها تفريغ القرار الرقم ٤٢٥ من مضمونه وجعل لبنان كالسعفة في مهب الريح». ورأى «ان اسرائيل تحاول استخدام ورقة لبنان لتحويل الانظار عن الوقائع الشرق الأوسطية عبر محاولة مساومته على حقوقه التي ينص عليها الحكم الصادر عن أعلى مؤسسة دولية ممثلة بمجلس الأمن الدولي».

عون

الى ذلك دعا العماد ميشال عون امس سورية الى «سحب قواتها من الأراضي اللبنانية حتى قبل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان تنفيذاً للقرار ٤٢٥، لأن الشعب اللبناني لا يريد بقاء قوات غريبة على ارضه» مطالباً المراجع الدولية «بوضع القرار الرقم ٥٢٠، الذي ينص على انسحاب كل القوى الغريبة من لبنان، موضع التنفيذ».

وعلّق على عدم ربط الرئيس السوري حافظ الاسد الانسحاب السوري بالانسحاب الاسرائيلي، وقال «لأن سورية لا تستطيع منع تنفيذ القرار ٤٢٥ طرحت بقاءها قبل حدوث المحتوم اي الانسحاب الاسرائيلي، وذلك لتفاوض وتناور على بقائها في الاراضي اللبنانية بعد الانسحاب الاسرائيلي». وأضاف «نرفض كلياً هذه المساومة على مبادلة الجولان بلبنان»، موضحاً «اننا نخاطب سورية ليس من باب العداء بل من باب مطالبتنا اياها بإلغاء اعتداءاتها على لبنان».

شمعون

وأكد رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون، في مؤتمر صحافي امس، «ان سورية لن تعارض الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان لأن ذلك يصب في مصلحتها»، موضحاً «ان هناك معطيات ومؤشرات تشير الى ذلك».

ودعا شمعون، العائد من جولة على القارة الاميركية قابل خلالها مسؤولين اميركيين، «المسؤولين اللبنانيين الى الاستفادة من الطرح الاسرائيلي لتنفيذ القرار ٤٢٥». وقال «لست موافقاً على طرح الدولة اللبنانية، وإذا كان بنيامين نتانياهو كاذباً فلنلحق به الى باب الدار. والاسرائيليون يطرحون القرار ٤٢٥ للمرة الأولى رسمياً، وهذا يعني ان هناك نوعاً من الجدية، خصوصاً انهم لم يعودونا ذلك منذ عشرين عاماً». واضاف «لا يجوز تفويت الفرصة بالافتراض، وعلينا ان نستفيد من الظرف وان نكون جديين اذا اردنا بالفعل تطبيق الـ٤٢٥ وانسحاب الاسرائيليين في اسرع وقت ممكن».

وتابع «علينا الاّ نعتبر ان هذا الطرح يفرّق المسارين اللبناني والسوري». ورأى «ان سورية لا تصاب بضرر اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب وهدأت جبهته ويجب سحب الفتيل من الجنوب كي لا يبقى عرضة للإنفجار وهذا لمصلحة سورية». واشار الى «ان سحب الفتيل أهم من موقف سورية التفاوضي الذي قد يدخلها في حرب جديدة، لأننا لا ندري على ماذا تصمم اسرائيل». وأضاف «لن يكون الانسحاب مفاجئاً بل ضمن ترتيبات يضعها مجلس الأمن الدولي». وأوضح «ان في القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ اموراً عدة لا يمكن ان تطبّق من دون تفاوض، وعلى لبنان الاّ يتشاطر اكثر من اللازم كي لا تفوت الفرصة عليه ويعود الى النقطة الصفر». وأشار الى «ان المسؤولين الاميركيين يقولون ان اسرائيل جدية في الانسحاب».

"حزب الله"

وقال نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، في احتفال تأبيني امس «لولا المقاومة لما وقف لبنان ليقول لا للطرح الاسرائيلي حيال القرار الرقم ٤٢٥ المفخّخ بالترتيبات الأمنية، ولما بقي الصمود والتواصل بين لبنان وسورية ولما كان هناك اهتمام بلبنان اصلاً ولصدرت اليه الأوامر باللحاق بالركب الاسرائيلي». ورأى «اننا امام منعطف يتطلب وعياً واهتماماً حتى لا تسجل اسرائيل خطوات متقدمة الى الامام».

مراقبة الهدنة

الى ذلك، زار رئيس اركان لجنة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة اللواء تيم فورد امس قائد الجيش العماد اميل لحود، في زيارة بروتوكولية لمناسبة تعيينه في مركزه الجديد، ثم الامين العام بالوكالة مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير سمير الخوري. واكد «ان الزيارة للمجاملة بعد استلامه مهماته». ورفض الاجابة عن سؤال يتعلق بالوضع في الجنوب او القرار ٤٢٥، مشدداً على «ان هذا الموضوع ليس من اختصاصه».

شهيّب: خطة المعالجة سليمة

روائح النفايات قضية تتفاعل

□ بيروت - «الحياة»

■ لا تزال قضية الروائح المنبعثة من مكب النفايات في برج حمود ومعمل الكرنتينا موضع جدل بين وزارة البيئة والمتضررين من هذه الروائح الذين شككوا في امكان نجاح اجراءات للمعالجة اتخذت اخيراً، ووصفوها بانها «تقتصر على مواد تزيل الروائح ولا تعالج المشكلة من جذورها».

وعقد وزير البيئة اكرم شهيّب مؤتمراً صحافياً بعد ظهر امس اعتبر فيه ان «الخطة الطارئة لمعالجة النفايات سليمة كخطة وان العمل جيد سواء في معمل العمروسية او معمل الكرنتينا وفي مطمري الناعمة وبصاليم». وعزا اسباب انبعاث الروائح من مكب برج حمود ومعمل الكرنتينا الى ان ٧٠ في المئة ناتج عن معمل للتخمير و٣٠ في المئة من غاز الميتال المنبعث من مكب برج حمود اضافة الى نفايات المسالخ والى اربعة مصادر للصرف الصحي. وأشار الى الاجراءات التي اتخذت والاجتماعات التي عقدت مع رئيس الحكومة رفيق الحريري والتي تم خلالها الاتفاق على تركيب «فيلتر» لمعمل الكرنتينا خلال مدة ١٥ اسبوعاً.

ودعا النائب جميل شماس الوزير شهيّب الى «تقديم حلول بموجب روزنامة زمنية لإنهاء فضيحة النفايات، ويجب ان تكون حلولاً سريعة وفورية والا فسنضطر الى ارسال شاحنات «سوكلين» (الشركة التي تتولى نقل النفايات) الى عاليه (بلدة شهيّب)». ووصف ما يحصل بانه «كرنتينا - غيت». واعتبر ان وزير البيئة هو المسؤول عن الموضوع البيئي. وناشد وزارة الصحة «استنفار اطبائها لاتخاذ الاجراءات اللازمة والسريعة لحماية الناس وتوفير الوقاية الكاملة لهم ليتحملوا نتائج الكارثة الناتجة عن هذه الفضيحة».

لجنة المراقبة تجتمع الاسبوع المقبل

مقتل عنصر من "الجنوبي" بانفجار قرب جزين

□ بيروت - «الحياة»

■ قُتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» (الموالي لاسرائيل) في انفجار عبوة في سيارته صباح امس على طريق الحمصية - عازور في منطقة جزين. واوضحت اذاعة «الجنوبي» ان القتيل من عداد كتيبة جزين، ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن العملية.

وافادت المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري لحزب الله، ان مجموعة منها هاجمت بالاسلحة المناسبة تحركات اسرائيلية داخل موقع بلاط عصر امس «وحققت اصابات مباشرة».

وكانت مجموعة اخرى استهدفت تحركات اسرائيلية في موقع الدبشة منتصف ليل الاربعاء - الخميس الماضي.

وقصفت القوات الاسرائيلية مجرى نهر الزهراني بعد قصف ليلي طاول احراج علي الطاهر وثكنة الجيش المهجورة في النبطية والنبطية الفوقا حيث اصيب منزل وتضرر آخر.

وفيما يتقدم لبنان بشكوى الى لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) في هذا الشان، أعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان اللجنة ستلتئم مطلع الاسبوع المقبل في الناقورة للنظر في ثلاث شكاوى اسرائيلية تتهم فيها المقاومة بانها قصفت بلدة الريحان ما أدى الى اصابة طفلة بجروح، وانها أطلقت النار من داخل بلدة النبطية الفوقا وان مواطناً قُتل وجرح ثلاثة آخرون في انفجار وقع الاسبوع الماضي قرب مركبا.

الى ذلك، شنّت طائرات حربية اسرائيلية غارات وهمية فوق النبطية واقليم التفاح.

لماذا أجّل مجلس الوزراء الاسرائيلي الموسّع قراره في شأن الـ٤٢٥؟

واشنطن نصحت لبنان برفض الترتيبات والضمانات خلال التفاوض

□ بيروت - وليد شقير

■ قالت مراجع سياسية متتبعة للإتصالات الدولية الجارية في شأن العرض الاسرائيلي تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥ مشروطاً بالتفاوض على ترتيبات امنية في مقابل الانسحاب، ان الجانب الاميركي برد دعوة لبنان الى القبول بالتفاوض مع اسرائيل على تنفيذ القرار بالقول: «فليجلس الجانبان الى طاولة التفاوض وليرفض لبنان هناك اي بحث في ترتيبات امنية ويطلب الانسحاب من دون شروط من الاسرائيليين». وكانت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت دعت لبنان، في رسالة الى نظيرها اللبناني فارس بويز، سلّمه اياها ديبلوماسي اميركي في السفارة الاميركية في باريس اثناء زيارته العاصمة الفرنسية اواخر الاسبوع الماضي، الى التعاطي «بجدية» مع اسرائيل في شأن عرضها تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. وقالت المصادر المطلعة على الموقف الاميركي انه كرر النصح بالتفاوض مع اسرائيل، وهو الأمر الذي يرفضه لبنان لاعتباره ان التفسير الاسرائيلي للقرار يخرج عن نصه الاصلي الذي لا يتضمن اي عبارة عن التفاوض بين الدولتين، ويعتبر ان القرار ٤٢٦ الذي نص على آلية انسحاب الجيش الاسرائيلي تحدث عن ترتيبات للانسحاب لا ترتيبات أمنية، على ان تتفاوض الأمم المتحدة مع كل من لبنان واسرائيل على حدة على اجراءات الانسحاب، لا اكثر.

وفي حين وجد المسؤولون اللبنانيون دعوة اولبرايت لبنان الي قبول التفاوض على العرض الاسرائيلي تبنياً للطرح الاسرائيلي المناقض لمنطوق القرار ٤٢٥، ذكرت المراجع السياسية لـ«الحياة» ان الجانب الاميركي استبق دعوة اولبرايت بابلاغ لبنان وسورية انه يتفهم وجهة النظر اللبنانية القائلة ان القرار ٤٢٥ لا ينص على شروط للانسحاب الاسرائيلي او على التفاوض على ترتيبات. لكنه يدعو الى مقابلة الطرح الاسرائيلي بالدعوة الى التفاوض من دون ان يغير ذلك من جوهر الموقف اللبناني.

وأفادت المعلومات في هذا الاطار ان الموقف الاميركي ابلغ الى دمشق، عبر فرنسا التي تقل المسؤولون فيها الى المسؤولين السوريين ان واشنطن لا ترى مانعاً في حصول المفاوضات بين لبنان واسرائيل على أن يؤكد لبنان خلالها موقفه المبدئي.

وأعرب الجانبان السوري واللبناني عن تخوفهما من هذه الدعوة نظراً الى المخاطر التي تنطوي عليها لأن اسرائيل ستأخذ حجة الجلوس الى طاولة المفاوضات للإصرار على طرح المواضيع التي تريد والشروط التي اعلنت في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥.

وأعربت مصادر مراقبة عن اعتقادها ان الولايات المتحدة تحاول من وراء تأييد التفاوض الاستفادة من الطرح اللبناني التقليدي القائل ان لا ضمانات او ترتيبات امنية لاسرائيل، إلاّ في اطار عملية السلام الشامل، من اجل دفع الجانب الاسرائيلي الى احداث تقدم على مسارات السلام كافة بالتوازي مع تطبيق الـ٤٢٥. إلاّ ان مصادر اخرى مراقبة رأت ان طرح اولبرايت للتفاوض، على رغم علمها المسبق بالرفض اللبناني - السوري له ليس إلاّ محاولة لكسب الوقت، وإلاّ فإذا كان لبنان سيرفض اي ترتيبات او ضمانات فلماذا تشجيعه على التفاوض؟

في هذا السياق توقفت مصادر لبنانية رسمية وأخرى ديبلوماسية غربية في بيروت امام ملاحظة ذات دلالة، هي ان الجانب الاسرائيلي، حين اتخذ مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغّر الاربعاء في الاول من نيسان (ابريل) الماضي، قرار تبني القرار الرقم ٤٢٥ وفقاً لاقتراح وزير الدفاع اسحق موردخاي، اعلن ان مجلس الوزراء الموسع الذي انعقد لاحقاً يوم الاحد في الخامس من نيسان سيتبنى قرار المجلس الوزاري المصغّر. إلاّ ان المجلس الموسّع اجتمع واكتفى بالبحث في التطورات على المسار الفلسطيني من عملية السلام، ولم يتطرق الى القرار ٤٢٥ وأجّل البحث فيه.

وسألت المصادر اللبنانية والديبلوماسية عن سبب احجام مجلس الوزراء الموسّع عن ذلك، وسعت الى ايجاد الاجابة عن عودة الجانب الاسرائيلي الى التباطؤ في اتخاذ اجراءات تبني اقتراح موردخاي، وجاءت الاجوبة من الدوائر المعنية بهذا الامر متنوعة، وابرزها:

- التفسير الأول: ان احد كبار المسؤولين العرب المطلعين على الوضع الاسرائيلي الداخلي أسرّ الى مسؤولين لبنانيين ان السجال داخل الحكومة الاسرائيلية بين اقتراح موردخاي المبني على التفاوض مع سورية على الانسحاب، واقتراح وزير البنية التحتية ارييل شارون الانسحاب من جانب واحد مع اتخاذ خطوات رادعة وقصف لبنان في حال حصول عمل عسكري ضد اسرائيل انطلاقاً من الحدود اللبنانية، لم يحسم نهائياً بعد.

- التفسير الثاني: ان الاوساط المتتبعة للموقف الاميركي اشارت الى ان واشنطن أدّت دوراً في تأجيل اتخاذ مجلس الوزراء الموسّع القرار بتبنّي الـ٤٢٥، لان واشنطن تريد كسب الوقت على جبهتين: جبهة تكثيف الاتصالات لمعالجة العقد على المسار الفلسطيني، بعد التطورات الحاصلة لجهة اغتيال احد مسؤولي «حماس»، ثم جبهة اعطاء المجال لمزيد من المشاورات، مع لبنان وسورية والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، وفرنسا على العرض الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥، لتتم الاستفادة، كما تحرص واشنطن من هذا العرض كي يأتي في اطار الحل الشامل.

وذكرت هذه الاوساط ان واشنطن تفضل تدرجاً زمنياً في طرح المبادرة الاسرائيلية، على ايقاع الاتصالات الاستكشافية في شأن امكان ايجاد صيغة تجمع بين الموقف الاسرائيلي والموقفين اللبناني والسوري.

اقتراح موردخاي... بين الموقفين الفرنسي والأميركي

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ في موازاة الموقفين السوري - اللبناني والاسرائيلي من القرار الدولي الرقم ٤٢٥، يبرز الموقفان الاميركي والفرنسي اللذان يقرران الى حد كبير مستقبل الاقتراح الاسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان.

وأظهرت الاسابيع الاخيرة اقتراب الموقف الاميركي اكثر فاكثر من الموقف الاسرائيلي بعد محادثات مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي، في مقابل دعم باريس للموقف اللبناني - السوري. اذ ان واشنطن انتقلت من «التردد» الذي برز في رسائلها الى سورية ولبنان بحديثها عن «السلام الشامل»، الى دعوتهما الى «درس جدي» لاقتراح تنفيذ القرار الدولي خصوصاً انه «جاء من شخص صادق في رغبته».

وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة على الموقف الاميركي لـ«الحياة» ان المسؤولين في واشنطن «مقتنعون تماماً برغبة اسرائيل في الانسحاب من جنوب لبنان»، مشيرة الى ان مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن أنديك «يذهب الى حد ان طهران و«حزب الله» يؤيدان انسحاباً اسرائيلياً كهذا، وانهما مستعدان لوقف عمليات المقاومة في حال انسحبت اسرائيل من الجنوب، وان الطرف الذي يعارض ذلك هو الجانب السوري».

ويستند هذا الموقف الى «تطور الحوار الاميركي - الايراني» منذ تسلم السيد محمد خاتمي الرئاسة العام الماضي.

وتحدثت المصادر عن «تباين» سوري - إيراني في شأن الموقف من الاقتراح الاسرائيلي، كان السبب في تمديد زيارة وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي الاخيرة لدمشق يوماً اضافياً للاجتماع ثانية مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع، بعد محادثاته مع الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله في مبنى السفارة الايرانية في دمشق.

وفي هذا الاطار تفسر كثافة الاتصالات السورية - اللبنانية مع الجانب الفرنسي. وقالت المصادر الديبلوماسية ان الرسائل بين الرئيسين جاك شيراك وحافظ الاسد وبين الشرع ونظيره الفرنسي هوبير فيدرين كانت يومية بعد محادثات موردخاي في باريس. وتوجت ذلك زيارة خدام لباريس حيث سلم رسالة من الاسد الى شيراك، وعودته بـ «تطمينات فرنسية» في شأن الاقتراح الاسرائيلي.

وأوضحت المصادر ان «حقائق عدة تجعل باريس مطمئنة، اولها ان كل المعلومات المتوافرة لدى المؤسسات الامنية والعسكرية والسياسية الفرنسية تؤكد ان اسرائيل لن تنسحب ابداً من جانب واحد. ثانياً، ان جميع اللبنانيين يعارضون الاقتراح الاسرائيلي القاضي بالانسحاب بشروط وترتيبات امنية بعد مفاوضات. ثالثاً، ان اسرائيل لم تستخدم حتى الآن لجنة «تفاهم نيسان» (ابريل) لطرح موضوع تنفيذ القرار الدولي او اي موضوع يتعلق بمفاوضات سياسية. رابعاً، ان باريس تعارض تعديل القرارين ٤٢٥ و٤٢٦».

وتابعت المصادر ان من المفترض ان تؤدي «هذه الحقائق» الى طمأنة الجانبين السوري واللبناني، لكن «القلق» من الموقف الاميركي يفسر التحركات الثنائية لمواجهة الاقتراح الاسرائيلي... خصوصاً ان انديك وجد شيئاً ليعمل عليه في ضوء استئثار منافسه المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس بالمسار الفلسطيني.

الغى زيارته للقدس الشرقية

لندن: رئيس الوزراء البريطاني لا يحمل مبادرة اوروبية جديدة لدفع عملية السلام

□ لندن - بارعة علم الدين

■ حذر مكتب رئيس الوزراء البريطاني امس من المغالاة في توقع الكثير من جولة رئيس الوزراء توني بلير في كل من مصر والمملكة العربية السعودية والاردن واسرائيل وغزة، في اشارة الى الدور البريطاني والاوروبي في عملية السلام.

واكد اليستر كامبل الناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني ان بلير الذي سيزور اسرائيل والكيان الفلسطيني كرئيس للاتحاد الاوروبي «لا يحمل مبادرة اوروبية جديدة، بل يذهب لتأكيد المساعي الاوروبية الداعمة للمساعي الاميركية في دفع عملية السلام، مشيرا الى ان المساعي الاميركية تحتل مركز الصدارة. ومن المقرر ان يرافق بلير في جولته في اسرائيل وغزة المبعوث الاوروبي لعملية السلام السفير ميغيل انخيل موراتينوس.

برنامج الزيارة

ويبدا برنامج زيارة بلير بالقاهرة التي يصل اليها اليوم ويلتقي الرئيس حسني مبارك وشيخ الازهر الشيخ طنطاوي وكبار رجال الاعمال المصريين. ومن المتوقع ان تتركز المحادثات المصرية - البريطانية على العلاقات الثنائية. واشار كامبل الى ان بلير تواق لسماع اراء الرئيس المصري في شأن دفع عملية السلام.

وفي اليوم التالي، ينتقل بلير الى جدة حيث يلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، قبل ان يعقد اجتماعا مع الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي. ومن المتوقع ان تتركز المحادثات على العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية التي تشمل العراق وايران وامن الخليج، اضافة الى البحث في عملية السلام في المنطقة.

ومن المنتظر ايضا ان يلتقي بلير فريقا من رجال الاعمال السعوديين قبل مغادرة السعودية متوجها الى الاردن الاحد حيث يلتقي الملك حسين ويتناول معه العشاء، كما سيزور مخيما للاجئين برفقة ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال. واعتبر كامبل ان هذه الزيارة تشكل «فرصة» ليعبر بلير عن اعجابه بالدور الذي لعبه الملك الحسين في دفع عملية السلام.

ومن الاردن يتوجه بلير ظهرا الى اسرائيل حيث يلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وبعض السياسيين الاسرائيليين. ومن المتوقع ان يتضمن جدول زيارته للدولة العبرية وضع اكليل من الورد على قبر رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين ترافقه زوجته وزوجة رابين، وذلك قبل ان يتوجه الى غزة حيث يلتقي الرئيس ياسر عرفات ويتناول معه طعام الغداء والعشاء، فيما ستقوم زوجته بزيارة مركز للمعوقين برفقة السيدة سهى عرفات.

ونفى كامبل ان تكون رئاسة الوزراء البريطانية طلبت موافقة السلطات الاسرائيلية على برنامج زيارة بلير الى الكيان الفلسطيني، مشيرا الى ان «عدم مبيت رئيس الوزراء ليلة في غزة له علاقة ببرنامج الزيارة وليس بموقف اسرائيل من الزيارة».

كما اشار في هذا السياق الى ان بلير لن يزور القدس الشرقية، وذلك لان السلطة الفلسطينية طلبت منه تمديد زيارته لغزة ساعة، مما وضع ضغطا على برنامجه واضطره الى الغاء الزيارة. لكن الناطق اضاف ان بلير سيلتقي مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني ضمن الوفد الفلسطيني الذي سيحضر اجتماعاته مع عرفات. ومن المتوقع ان تتركز المحادثات في غزة على دفع عملية السلام وفتح المطار في غزة والاسراع في بدء العمل في المنطقة الصناعية، الى جانب البحث في التعاون الامني بين الاتحاد الاوروبي والكيان الفلسطيني.

«القرار ٤٢٥»

وردا على سؤال عن القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، اكد الناطق باسم بلير الموقف البريطاني، مضيفا ان من المتوقع ان يبحث رئيس الوزراء البريطاني مع نتانياهو في هذا الموضوع، مشيرا الى انه «لا بد ان يكون هناك دور للديبلوماسية الهادئة يمكن ان تلعبه دول اوروبية او الاتحاد الاوروبي او الولايات المتحدة والامم المتحدة وربما كل هذه البلدان مجتمعة».

شعث لـ «الحياة»: الدور الأوروبي لن يكون فعالاً بلا ضغط على اسرائيل

□ لندن - ماهر عثمان

■ قال وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث قبل ساعات قليلة من لقائه أمس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في لندن ان الفلسطينيين يأملون بأن تواصل الحكومة البريطانية النهج الذي اتبعه وزير الخارجية روبن كوك خلال زيارته الاراضي الفلسطينية، بما في ذلك القدس الشرقية، واسرائيل في آذار (مارس) الماضي.

وكان شعث يشير بذلك الى قيام الوزير كوك بزيارة جبل أبو غنيم حيث تقوم اسرائيل ببناء مستوطنة «هارحوما»، وذلك في لفتة اعتراض على الاستيطان الاسرائيلي.

وأوضح لـ «الحياة» عشية الجولة التي يبدأها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في المنطقة اليوم ان أي موقف تصالحي يمكن أن تقفه بريطانيا، بصفتها الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي، من سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية لا يمكن أن يخدم نفوذ أوروبا، وانما ستعتبره حكومة بنيامين نتانياهو تشجيعاً لها على الامعان في التنصل من التزاماتها بموجب اتفاقات السلام ومن متطلبات قرارات مجلس الأمن الدولي المتصلة بالصراع العربي - الاسرائيلي وسبل تسويته.

ورأى المسؤول الفلسطيني ان دور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام المتوقفة حالياً بين العرب واسرائيل، لن يكون مجدياً أو مؤثراً من دون ممارسة ضغط فعال على اسرائيل.

وسألت «الحياة» وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني عن تفاصيل الاقتراح الأميركي بشأن المرحلة الثانية من إعادة انتشار القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية فقال: «الأميركيون يقترحون أمرين أولهما إعادة انتشار من ١٣,١ في المئة من الضفة في شكل تحويل مناطق مسماة ج (أي تحت احتلال اسرائيلي كامل) الى مناطق (ب) (أي أن تصبح خاضعة إدارياً للسلطة الوطنية الفلسطينية مع بقاء المسؤولية الأمنية بيد اسرائيل)، وثانيهما انتقال نسبة ١٤,٢ أخرى من مساحة الضفة من التصنيف (ب) الى التصنيف (أ) لتصبح بذلك تحت السلطة الإدارية والأمنية الكاملة للسلطة الفلسطينية».

وقال شعث ان مواقف دول الاتحاد الأوروبي من موضوع انسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية «أكثر وضوحاً من الموقف الأميركي وأقرب الى متطلبات قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي»، مشيراً الى أن الأوروبيين يرون ضرورة انتقال الأراضي التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية الى السيادة الفلسطينية الكاملة، بدلاً من تجزئة المسؤوليات الأمنية والإدارية.

السلطة و«حماس»

وعن موضوع الاتهامات المتبادلة بين السلطة الوطنية و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بعد مقتل القيادي في الجناح العسكري لـ «حماس» محيي الدين الشريف قال شعث ان السلطة واثقة من الاستنتاجات التي توصلت اليها عبر تحقيقاتها حتى الآن في موضوع اغتيال الشريف. وأضاف ان محاكمة المسؤولين عن اغتيال الشريف ستتم علناً.

شارك في تنظيم برنامج رئيس الوزراء البريطاني

ديبلوماسي أوروبي: بلير يأمل بتحقيق اختراق محدود خلال زيارته لاسرائيل وفلسطين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - يأمل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بأن يتمكن خلال زيارته الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية في أواخر الاسبوع الجاري من تحقيق اختراق ولو محدود في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي تعاني من الجمود منذ أكثر من عام حسبما ذكرت مصادر ديبلوماسية اوروبية.

وقال ديبلوماسي اوروبي يشارك في تنظيم زيارة بلير لوكالة فرانس برس ان «رئيس الوزراء البريطاني سيسعى خلال زيارته التي تبدأ بعد غد الاحد وتستمر لمدة يومين للوصول الى اتفاق على تنفيذ بعض القضايا الواردة في الاتفاق الانتقالي».

وأضاف الديبلوماسي الذي طلب عدم ذكر اسمه: «سيتركز الجهد على محاولة الوصول الى اتفاق بخصوص فتح المطار الفلسطيني في قطاع غزة واقامة منطقة صناعية مشتركة فيها، اضافة الى الاتفاق على مسألة الميناء في غزة».

يذكر أن السلطة الفلسطينية استكملت بناء وتجهيز مطار غزة، غير ان خلافات حول مطالب الحكومة الاسرائيلية بأن يكون لها سيطرة امنية واسعة في الميناء الجوي اعاقت التوصل الى اتفاق على تشغيله.

وعبرت مصادر اوروبية واسرائيلية عن قناعتها بأن المفاوضات التي جرت خلال الاشهر الاخيرة بشأن مطار غزة والمنطقة الصناعية فيها ضيقت بحدود معينة الخلافات القائمة، وان الأمر قد يحتاج الى «دفعة» من بلير للتوصل الى اتفاق بشأنهما.

وقال الديبلوماسي الاوروبي: «المفاوضات حول هاتين القضيتين قاربت بشكل او آخر من الانتهاء، وبقي عدد من النقاط عالقا ويحتاج الى ارادة سياسية من الطرفين لتجاوزها».

وأضاف: «بما ان الاتحاد الاوروبي هو الممول الاساسي لهذين المشروعين، فإن بلير يأمل باقناع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، ببذل مزيد من الجهد للتوصل الى اتفاق بشأنهما».

وحذر الديبلوماسي الغربي في الوقت نفسه من «ابداء قدر عال من التفاؤل» بالتوصل الى اتفاق بشأن هاتين المسألتين خلال زيارة بلير، مشيراً الى ان «حل الخلافات المتبقية حول المنطقة الصناعية يبدو اقل صعوبة من تجاوز تلك المتعلقة بالمطار».

وأبدى الناطق باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية ديفيد بار ايلان بدوره موقفا حذراً في ما يتعلق بالأبعاد التي قد يحملها التوصل الى اتفاق بخصوص المطار والمنطقة الصناعية خلال زيارة بلير، حين اشار الى ان «دور اوروبا محصور في القضايا الاقتصادية وليس في القضايا الجوهرية للمفاوضات والتي تمثل الولايات المتحدة الوسيط الوحيد فيها».

وأوضح بار ايلان انه اذا استطاع بلير «المساهمة في التوصل الى اتفاق خلال وجوده حول المنطقة الصناعية والمطار، فإن ذلك سيكون خطوة مهمة للاقتصاد الفلسطيني ولعملية السلام».

غير انه شدد في الوقت نفسه على ان «الولايات المتحدة هي الوسيط الوحيد المرحب به في القضايا الرئيسية المتعلقة بالارض والامن»، مشيراً الى أن «بمقدور أوروبا ان تمارس دورا مهما في المجالات الاقتصادية وقضايا الاتفاق المرحلي».

من جهة اخرى، شدد الديبلوماسي الاوروبي على ان بلير «سيتحاشى خلال زيارته القيام بخطوات قد تثير حساسيات لدى مضيفيه» وذلك في اشارة الى الحادث الديبلوماسي الذي وقع خلال زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في شهر آذار (مارس) الفائت، حين أثار غضب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الذي الغى عشاء رسميا معه بسبب زيارته جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة، حيث تزمع اسرائيل اقامة مستوطنة يهودية.

وأوضح الديبلوماسي الاوروبي ان بلير «سيلتزم البرنامج المتفق عليه وسيزور متحف الهولوكوست (ياد فاشيم)، كما سيحرص على ان لا يثير لقاؤه مع مسؤولين فلسطينيين في القدس حفيظة الاسرائيليين».

وأضاف «غير ان بلير سيؤكد خلال زيارته الموقف الاوروبي المعارض لسياسة الاستيطان، وانه على اسرائيل الالتزام بتنفيذ الانسحاب من المناطق الفلسطينية»، مشيراً الى ان «ذلك سيتم بأستخدام لهجة هادئة».

وأضاف الديبلوماسي ان «بلير الذي يقدم الى المنطقة بعد الانجاز الذي حققه في التوصل الى اتفاق للسلام بخصوص المسألة الايرلندية، يريد ان يكون له مساهمة في سلام الشرق الاوسط».

رجال دين ارثونكس امام كنيسة القيامة وورائهم مئذنة مسجد عمر التي ضربتها صاعقة فتساقط الاسمنت على المصلين (ا ف ب)

صاعقة تلحق ضرراً بمجسد عمر في القدس

■ القدس المحتلة - رويترز - ضربت صاعقة برق مئذنة مسجد عمر الذي يرجع تاريخه الى القرن الثاني عشر الميلادي في القدس القديمة امس الخميس مما ادى الى تساقط قطع من الاسمنت على المصلين الارثونكس الذين كانوا في فناء كنيسة القيامة التي يبعد مدخلها عن جدار مسجد عمر نحو ٨٠ خطوة.

وقال شهود ان قطع الاسمنت المتساقطة من مئذنة مسجد عمر تناثرت في فناء الكنيسة في الوقت الذي تجمع فيه المصلون المسيحيون للاحتفال بخميس العهد قبل عيد الفصح عند الارثونكس.

وشيد مسجد عمر في عام ١١٩٣ للميلاد بعد استعادة الناصر صلاح الدين الايوبي بيت المقدس من حكم الفرسان الصليبيين.

وحطمت الصاعقة قطعة من هلال حجري وجزء من القاعدة التي ترفعه على قمة المئذنة.

وكان ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب قد صلى بعد دخوله بيت المقدس في الموقع الذي شيد فيه لاحقاً المسجد الذي يحمل اسمه، مفضلاً عدم الصلاة عند مدخل كنيسة القيامة خشية ان يبني المسلمون من بعده مسجداً هناك.

السلطة الوطنية ترحب بتصريحات الأسد في القاهرة

تنسيق فلسطيني - مصري - أردني على مدار الساعة لدفع عملية السلام

□ غزة - حسين حجازي

■ تلقى الرئيس ياسر عرفات اتصالاً هاتفياً من كل من وزير الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت والعاهل الأردني الملك حسين، وذلك عشية عودة المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس الجمعة المقبل.

وقال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ان ثمة جهوداً عربية ودولية تبذل الآن بهدف انقاذ عملية السلام، مشيراً الى اتصالات تجري مع اطراف عدة لهذا الغرض، من بينها القاهرة وعمّان والأوروبيون اضافة الى الراعي الاميركي.

واضاف: «لكن حتى اللحظة لم تلتزم الحكومة الاسرائيلية قبول الافكار الاميركية المطروحة»، مشيراً في الوقت نفسه الى ان هناك مبادرة اميركية تأخر الاعلان عنها، وان الجانب الفلسطيني يحض الاميركيين على طرحها بصورة علنية ورسمية. لكنه اشار الى ان اسرائيل تضع العراقيل امام هذا المسعى، مؤكداً وجود تنسيق فلسطيني ومصري واردني على مدار الساعة ازاء هذه القضية.

من جهة اخرى، رحبت السلطة الفلسطينية بتصريحات الرئيس حافظ الأسد في القاهرة والتي قال فيها ان «الاجواء السورية مفتوحة امام عرفات»، وكان موضوع زيارة عرفات لدمشق طرح اخيراً، كما كان متوقعاً ان يثار في لقاء الأسد مع الرئيس حسني مبارك.

وعبر ابو ردينة عن امله بان يقوم عرفات بزيارة لسورية قريباً، كاشفاً وجود اتصالات فلسطينية مع سورية بصورة مستمرة، ومشيراً الى ان «الرسائل الفلسطينية الى الاخوة السوريين لم تتوقف». وأكد اهمية التضامن العربي «في هذا الوقت المصيري»، معبراً ان هذا الموقف سيساعد على تأمين الظروف المناسبة لعقد قمة عربية، سواء بصورة موسعة او مصغرة، من اجل ايجاد جبهة عربية فاعلة في دعم القضية الفلسطينية.

وفي ما يخص الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الى فلسطين، قال ابو ردينة ان عرفات سيستقبل بلير في غزة يوم ٢٠ نيسان (ابريل) المقبل، معتبراً ان زيارة بلير «مهمة جداً»، خصوصاً ان هناك محاولة اوروبية جادة لطرح افكار اوروبية الى جانب الجهود الاميركية.

الى ذلك، اعرب المدير العام لدائرة المفاوضات في السلطة الوطنية السيد حسن عصفور عن تشاؤمه من الطريقة التي يدير بها روس وساطته بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. وقال في هذا الصدد ان الادارة الاميركية كانت اعلنت في وقت سابق انها تريد الحصول على جواب ايجابي من الطرفين، مهددة بانها ستعلن من هو الطرف الذي يضع العقبات.

واضاف عصفور ان الجانب الفلسطيني قدم كل المرونة الايجابية اللازمة، «بينما لم نسمع موقفاً من الأميركيين تجاه الرفض الذي يعلنه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو للافكار التي يطرحونها».

وقال ان روس «متواطئ» مع الحكومة الاسرائيلية، لكنه اضاف ان مهمة المبعوث الاميركي تنحصر في محاولة اقناع الجانب الاسرائيلي، لان الفلسطينيين قدموا موقفاً ايجابياً خلال جولته الأخيرة، اواخر آذار (مارس) الماضي.

وتابع عصفور ان «الجميع يعرف الآن ان الموضوع يخص العلاقة الأميركية - الاسرائيلية. ونحن تعاملنا ايجابياً مع الافكار الأميركية، رغم اجحافها آخذين في الاعتبار في موقفنا هذا ان القضية لن تقف عند حدود المرحلة الأولى والثانية من اعادة الانتشار، وإنما هناك مرحلة ثالثة، تحدد موعدها، في حزيران (يونيو) المقبل».

واشار الى ان روس يأتي بالدرجة الأولى في محاولة اخرى لانقاذ نتانياهو واخراجه من الأزمة السياسية التي وضع نفسه فيها، «ونحن دورنا هو الاستماع الى ما يمكن ان يحققه روس مع الطرف الآخر».

وعلى صعيد الأزمة الناشبة بين السلطة الفلسطينية و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، اجتمع في غزة ليل الأربعاء - الخميس وفد الحركة الاسلامية من داخل «الخط الأخضر» الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية، والذي يقوم بوساطة بين الطرفين، مع قادة حركة «حماس» في قطاع غزة. وقال الشيخ اسماعيل أبو شنب أحد قادة «حماس» في اعقاب هذا الاجتماع ان وفد الحركة الاسلامية الذي يرأسه الشيخ رائد صلاح نقل الى قادة الحركة ان عرفات الذي التقى بهم في مدينة رام الله معني بتهدئة الوضع، وانهم تلقوا وعداً بالافراج عن المعتقلين من قادة الحركة في الوقت المناسب. وقال أبو شنب ان «حماس» بدورها معنية بتهدئة الوضع وتطويق ما حصل، وذلك لتجنيب المجتمع الفلسطيني اي تداعيات تضر بوحدته وتماسكه. وأكد ترحيب «حماس» بوساطة الحركة الاسلامية التي قال انها «عند ثقة الجميع وأهل للثقة».

التقى الرئيس الجزائري

وزير الخارجية القطري في دمشق

□ دمشق - «الحياة»

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيصل مساء اليوم الى دمشق في أول زيارة له منذ العام ١٩٩٦، ما يعكس زوال الجليد بين البلدين منذ استضافة الدوحة قمة التعاون الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في نهاية العام الماضي.

وأوضحت ان الوزير القطري سيلتقي الرئيس حافظ الأسد في اليوم التالي لوصوله للبحث في العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام والاقتراح الاسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان، اضافة الى تطورات الوضع في العراق.

وفي الجزائر («الحياة»)، سلّم وزير الخارجية القطري الشيخ حمد أمس رسالة شفوية من امير قطر الى الرئيس اليمين زروال.

وصرح الشيخ حمد لدى وصوله الى مطار هواري بومدين، بأن العلاقات بين الجزائر وقطر «ممتازة». وأعلن أنه ينقل رسالة شفوية من أمير قطر الى الرئيس الجزائري تدخل ضمن العلاقات التي كرستها زيارة الرئيس زروال الى قطر.

استطلاع: الاسرائيليون أكثر ميلاً للسلام من يهود أميركا

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفاد استطلاعان للرأي نشرا أمس في صحيفة «يديعوت احرونوت» ان اليهود في اسرائيل اكثر ميلاً للسلام مع الفلسطينيين من اليهود الاميركيين.

وجاء في الاستطلاع الاول الذي آجري في اسرائيل ان ٧٧ في المئة من اليهود في اسرائيل يؤيدون اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين مقابل ١٩ في المئة ضد هذه الاتفاقات و٤ في المئة من دون رأي. اما الاستطلاع الثاني الذي أجري في الولايات المتحدة فافاد ان ٦٦ في المئة من اليهود الاميركيين يؤيدون اتفاقات أوسلو، في حين يعارضها ٢٢ في المئة ولم يبد ١٢ في المئة أي رأي.

الى ذلك بدا الاسرائيليون أكثر انتقاداً ازاء رئيس حكومتهم بنيامين نتانياهو من اليهود الأميركيين. وعارض ٤٧ في المئة من اليهود الاسرائيليين نتانياهو فيما عارضه ٣٤ في المئة فقط من يهود الولايات المتحدة.

وقالت المتخصصة في علم السياسة مينا تساماه التي اشرفت على الاستطلاع في اسرائيل ان «الاستطلاعين نقضا المفهوم الذي كان سائداً بان اليهود الأميركيين يعتبرون حمائم قياساً على يهود اسرائيل».

عرفات يلتقي كينكل في بون الجمعة المقبل

■ بون - اف ب - اكدت وزارة الخارجية الالمانية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيلتقي وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري في بون حيث سيعقد الطرفان مؤتمرا صحافيا مشتركا بعد اللقاء.

واوضح بيان صادر عن وزارة الخارجية الالمانية ان المحادثات ستتطرق الى آفاق السلام في الشرق الاوسط والوضع في الاراضي التابعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

ومن المقرر ان يتوجه عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في اليوم ذاته الى بادن بادن (غرب) لحضور تسليم العاهل الاردني الملك حسين جائزة وسائل الاعلام الالمانية. ومن المتوقع ان يكون هذا الحدث مناسبة يجري خلالها المسؤولون الثلاثة محادثات عن تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتمنح هذه الجائزة سنويا منذ العام ١٩٩٢ الى شخصية تعتبر وسائل الاعلام عملها بانه «مثالي». وسيقوم الرئيس الالماني رومان هيرزوغ شخصيا بتسليم الجائزة للملك حسين.

يذكر ان الفائزين في السنوات الماضية هم الرئيس الروسي بوريس يلتسين والمستشار الالماني هلموت كول ورئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران، ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين بعد وفاته، والرئيس الفلسطيني.

انان يقلل من أهمية الخلافات على تفتيش القصور

بغداد تلوح بمواجهة جديدة اذا لم يرفع الحظر النفطي

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويترز - حذرت القيادة العراقية من احتمال نشوء ازمات جديدة بين بغداد وبين مجلس الامن، معتبرة ان «ليس ثمة طائل في صبر العراق والعراقيين». وشددت على ضرورة رفع الحظر النفطي في شكل كامل آخر الشهر، فيما تجدد الجدل على السقف الزمني لتفتيش المواقع الرئاسية في العراق.

وحضت لجنة ازالة اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) مجلس الامن على ان يكون مستعداً لمواجهة «مسائل كبيرة ستطرح مجدداً»، في حين اكد الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان الاتفاق الذي وقعه مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز «واضح» يسمح بتفتيش المواقع الرئاسية مرات من دون تحديد سقف زمني لذلك. وكانت «اونسكوم» اثارت ما ورد في تصريحات لوزير النفط العراقي عامر رشيد يشير فيها الى وجود سقف زمني.

وقلل انان من أهمية الخلافات في وجهات النظر مع العراقيين وقال لشبكة «سي. ان. ان» ان الاتفاق الذي وقعه في بغداد «واضح جداً» ويحمل «توقيع طارق عزيز ونوقش مع الرئيس» صدام حسين.

واضاف: «لا ادري اذا كان الوزير رشيد يمكن ان يناقض الرئيس صدام حسين وطارق عزيز».

وصرح ديبلوماسي عراقي الى وكالة «فرانس برس» بان من المقرر ان يصل عامر رشيد ووزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الى نيويورك الاحد.

وبثت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية امس بياناً صدر بعد اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم برئاسة الرئيس صدام حسين، جاء فيه: «حان الوقت ليفضي بحث قضية الحصار نهاية نيسان (ابريل) الجاري الى تطبيق الفقرة» ٢٢ من القرار ٦٨٧ فوراً ومن غير ابطاء، وكمدخل لرفع الحصار في عناوينه وميادينه الاخرى رفعاً كاملاً وشاملاً ومن غير ابطاء».

وتنص الفقرة على رفع الحظر النفطي عن العراق بمجرد ان تؤكد الامم المتحدة خلوه من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية والصواريخ التي يفوق مداها ١٥٠ كيلومتراً.

وفي تحذير ضمني تابع البيان ان تطبيق الفقرة ٢٢ ضروري «اذا ما أريد للعلاقة ان تتوازن وتستمر على قاعدتها الصحيحة بين العراق ومجلس الامن».

واكد ان اجتماع القيادة العراقية درس «بعمق وشمولية الحصار المفروض على شعبنا المجاهد» وتقرر ان نحض مجلس الامن وكل القوى والعناوين في العالم بما فيها قوى الخير في البشرية وفي امتنا، وندق لها ناقوس الاستشعار بأن ليس ثمة طائل في صبر العراق والعراقيين ليلعب المجرمون اضافياً في هذه القضية المصيرية لشعبنا».

واشار الى «افتضاح الادعاء» باحتواء المواقع الرئاسية العراقية على اسلحة محظورة واكد ان «اصحاب الغرض السيء هم الذين يتحملون اثم ارواح شعبنا التي ازهقها الحصار (...) ووحدهم اذا عارضوا رفع الحصار، يتحملون بالاضافة الى وزر الازمات السابقة وزر الازمات اللاحقة وما يصيب شعبنا من اذى».

وجاء موقف القيادة العراقية اثر تجدد الجدل حول تفتيش المواقع الرئاسية ووجود سقف زمني لهذه العملية. اذ اكدت اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) في تقرير احيل على اعضاء مجلس الامن ليل الاربعاء - الخميس ان مسألة دخول المواقع الرئاسية العراقية لفترات غير محددة لم تحل بعد «واجلت الى وقت لاحق».

وكتب نائب رئيس «اونسكوم» تشارلز دويلفر (اميركي) في التقرير ان وزير النفط العراقي صرح بأن «العراق وافق فقط على القيام بزيارات (للقصور) لفترة محددة». وكانت المجموعة الخاصة برئاسة الديبلوماسي السري لانكي جاياناثا دانابالا نفذت بمشاركة دويلفر سلسلة اولى من عمليات التفتيش لثماني مواقع رئاسية كان دخولها محظوراً على الخبراء الدوليين.

ولم يتم العثور على اي سلاح محظور او اي وثيقة اثناء تفتيش ١٠٥٨ مبنى في المواقع الرئاسية.

وأضاف دويلفر: «كانت المهمة ناجحة ولكن واضح ان هناك مسائل كبيرة ستطرح مجدداً وعلى مجلس الامن ان يكون مستعداً لمواجهتها». واستدرك ان «مسألة الدخول المستمر (للمواقع الرئاسية) لم تحل بعد وستطرح مجدداً طالما يعتبر الجانب العراقي ان عبارة الزيارات الأولية واللاحقة، الواردة في اتفاق ٢٣ شباط (فبراير) تعني فقط فترة محددة».

وقبل توقيع الاتفاق كانت بغداد تصر على فتح المواقع الرئاسية لفترة ٦٠ يوماً الامر الذي رفضه مجلس الامن.

وأوضح دويلفر ان المسألة التي اثارت جدلاً اكثر من غيرها، كانت الطلعات الجوية بطائرات هليكوبتر فوق المباني لتصويرها. وذكر ان العراقيين لم يوافقوا على ذلك الا بعد تدخل انان شخصياً. وتابع: «واضح ان اشياء كثيرة اخليت مسبقاً في المواقع ولم نجد في كل المواقع خارج بغداد مثلاً، وثائق او اجهزة كمبيوتر، وكان قسم كبير من المباني فارغاً».

ونبه الى ان ديبلوماسيين اعضاء في المجموعة الخاصة انحازوا احياناً الى جانب العراق وتحدوا عمل خبراء الاسلحة، وان المسؤولين في بغداد يلجأون الآن مباشرة الى انان للتعبير عن شكاواهم في شأن عمليات التفتيش. ولفت ايضاً الى اصرار العراق على وجود الديبلوماسيين مع المختصين في المواقع الرئاسية طوال الوقت ما حال دون انقسام المجموعات الى فرق فرعية وسيزيد عدد المبعوثين في كل المهمات التي يراد لها ان تكون زيارات مفاجئة مستقبلاً.

واقر دانابالا بأن «السلطات العراقية لم توافق» على ان اول سلسلة من الزيارات للمواقع الرئاسية تشكل «عمليات تفتيش تمهيدية». ولفت الى ان العلاقة بين المجموعة الخاصة التي تضم خبراء تابعين لـ«اونسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية وديبلوماسيين، وبين العراقيين كانت «جيدة».

لكنه ذكر ان العراقيين اعربوا مرات عن قلقهم على «الامن الوطني» خصوصاً عندما كان الامر يتعلق باستخدام طائرات هليكوبتر او التقاط صور من الجو والتدقيق في اجهزة الكمبيوتر او رسم حدود المباني بدقة. واكد ان «وجود عدد كبير من ممثلي السلطات العراقية» ازعج احياناً عمل الخبراء داخل المواقع الرئاسية.

واشنطن: تغيير جذري في العراق حل وحيد لمشكلة الحريات

■ واشنطن - أ ف ب - نددت الولايات المتحدة بـ «انعدام الحريات الأساسية» في العراق بعد نشر تقرير للأمم المتحدة اشار الى أكثر من ١٥٠٠ حالة أعدام من دون محاكمة ولأسباب سياسية في هذا البلد العام الماضي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ليل الأربعاء ان «هذا التقرير اشار بعبارات صريحة الى الانعدام التام للحريات الأساسية في العراق».

واستند روبن الى المقرر الخاص للأمم المتحدة لحقوق الانسان ماكس فان در شتويل واكد ان «الحل الوحيد هو حصول تغيير جذري للنظام السياسي - القضائي» في العراق.

وفي التقرير أكد المحقق الهولندي ان «من المرجح جداً ان يكون أكثر من ١٥٠٠ شخص اعدموا في العراق من دون محاكمة معظمهم في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) خلال حملة لتطهير السجون».

وأضاف روبن ان «ازدياد وتيرة الاعدامات من دون محاكمة يثير القلق ويؤكد انه (النظام العراقي) نظام لا يخضع للسيطرة عندما يتعلق الأمر بحقوق الانسان».

وزاد: «سنستمر في طرح مسألة حقوق الانسان على ارفع المستويات في الهيئات الدولية الى ان تتوقف تصرفات النظام العراقي ضد شعبه».

حدد قيمتها بـ ٣٠٠ مليون دولار

انان يوصي بالسماح للعراق باستيراد معدات لمنشآته النفطية

■ نيويورك - رويترز - أوصى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بالسماح للعراق باستيراد ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من المعدات لاصلاح منشآت نفطية وتجديد اخرى، لكنه اكد ان بغداد لن يمكنها تصدير نفط تزيد قيمته على ثلاثة بلايين دولار خلال ستة شهور هذه السنة.

ويقل هذا التقدير كثيراً عن مبلغ ٥,٢ بليون دولار لمبيعات نفطية عراقية خلال ستة شهور وافق عليها مجلس الأمن في شباط (فبراير) بموجب برنامج «النفط للغذاء» الذي يمكن العراق من شراء اغذية وأدوية.

وكان الرقم الذي اجازه المجلس اكثر من مثلي عائدات نفطية كان سمح للعراق بها وهو بليونا دولار، واقر مجلس الأمن الزيادة بسبب محنة المواطنين العراقيين الذين يعانون آثار الحظر الدولي. وأوصى انان ان يقلل مجلس الأمن قيمة الصادرات النفطية المسموح بها للعراق الى اربعة بلايين دولار خلال ستة شهور بدءاً من حزيران (يونيو) وان يراجع المبلغ هذه السنة اعتماداً على وصول قطع غيار المنشآت النفطية.

وكان المجلس كلف الأمين العام هذا التقويم، ويستند تقرير انان الذي حصلت وكالة «رويترز» على نسخة عنه الى مسح اجرته شركة «سيبولت» الهولندية.

ويشكك الخبراء النفطيون في قدرة العراق على تصدير نفط قيمته ثلاثة بلايين دولار خلال ستة شهور تبدأ في حزيران.

وجاء في التقرير: «اذا بقي من دون تغيير متوسط السعر الحالي للنفط الخام العراقي، وهو ١٠,٥٠ دولاراً للبرميل، بالطاقة الحالية للتصدير اي ١,٦ مليون برميل في اليوم، لا يمكن تحقيق عائدات تزيد على حوالى ثلاثة بلايين دولار خلال مئة وثمانين يوماً بدءاً من حزيران ١٩٩٨».

واكد ان العراق يمكنه خلال شهور ستة بدءاً من كانون الأول (ديسمبر) المقبل تصدير ١,٧ مليون برميل من النفط يومياً، مما سيعطي عائدات تتجاوز ٣ بلايين دولار على اساس اعتماد سعر ١٢,٥٠ دولاراً للبرميل».

وذكر انان ان الخبراء اتفقوا مع مسؤولي الصناعة النفطية العراقية على ان بغداد تحتاج الى ٣٠٠ مليون دولار لشراء قطع غيار و٢١٠ ملايين دولار لعمليات المصب النفطية و٩٠ مليون دولار لعمليات المنبع. وزاد ان هذا المبلغ يعكس «الاحتياجات الملحة للصناعة النفطية العراقية».

الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية تتهم موسكو بتطوير برنامج الصواريخ الايراني

■ القدس المحتلة، موسكو - أ ب، أ ف ب - قال وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي أمس ان الدولة العبرية تواجه «تهديداً خطيراً» يتمثل في برامج التسلح الايرانية، في حين أكد قائد الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الجنرال موشي يعلون ان الحكومة الروسية تساهم «بعمق» في كل مراحل برنامج الصواريخ الايراني، رافضاً نفي موسكو المتكرر لذلك.

وكانت وكالة «انترفاكس» الروسية افادت في وقت متقدم ليل الأربعاء ان عناصر من اجهزة الاستخبارات الروسية اعتقلت في موسكو ثلاثة أجانب كانوا يحاولون ان ينقلوا الى ايران مزيجاً من المواد المستخدمة لغايات عسكرية.

واكد مسؤول في أجهزة الأمن الفيديرالية الروسية ان المهربين الذين اعتقلوا الاسبوع الماضي حاولوا نقل ٢١,٧ طن من تلك المواد الى ايران عبر اذربيجان.

واوضحت الوكالة ان المهربين استخدموا البيانات المصرفية لعدد من الشركات التجارية الروسية، ووثائق مزورة تصف البضاعة بانها صفائح من الحديد والفولاذ.

وشدد موردخاي في تصريحات نشرتها صحيفة «هارتس» على ان الايرانيين «يبذلون جهوداً كبيرة للتقدم في صناعة الصواريخ والأسلحة التقليدية».

ونسبت صحيفة «معاريف» الى قائد الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية قوله ان المشاركة الروسية في برنامج الصواريخ الايراني تأتي في سياق محاولة موسكو استعادة نفوذها في الشرق الأوسط على حساب النفوذ الاميركي. واعتبر ان «اللاعب الرئيسي» في هذا المجال هو وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف.

وتابع: «لا يمكن الادعاء اليوم، كما حصل مرات اننا ازاء افراد يعملون (في برنامج الصواريخ الايراني) مقابل المال، وواضح اننا نتكلم على سياسة روسية».

وكرر ان ايران تحاول انتاج صواريخ أرض - أرض مداها ١٣٠٠ كلم يمكنها ان تطاول اسرائيل، وهي تستعين بخبرات ومعدات من كوريا الشمالية، اضافة الى معدات وخبرات روسية.

واعتبر ان المساعدة الروسية «حاسمة» بالنسبة الى البرنامج الايراني، مؤكداً ان ايران ستمتلك تلك الصواريخ خلال سنوات قليلة إذا لم تتوقف المساعدة الروسية.

طوكيو تريد "تعزيز الحوار" مع طهران

■ طوكيو - أ ف ب - اعلنت وزارة الخارجية اليابانية أمس ان نائب وزير الخارجية ماسيهاكو كومورا سيقوم بزيارة رسمية لايران بين ٢٢ و٢٦ نيسان (ابريل) الجاري هدفها «تعزيز الحوار مع إدارة الرئيس سيد محمد خاتمي».

وستكون هذه الزيارة الأولى لمسؤول ياباني بهذا المستوى لايران بعد زيارة وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما لطهران في ١٩٩١.

وأشار بيان للوزارة الى «أخذها في الاعتبار التطورات الجديدة منذ تولي خاتمي مسؤولياته». وأكد ان «هذه الزيارة خطوة جديدة من أجل تشجيع العلاقات الثنائية وتوسيعها».

وسيجتمع كومورا مع الرئيس الايراني ووزير الخارجية كمال خرازي ومسؤولين ايرانيين آخرين.

وكانت اليابان استأنفت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الحوار مع طهران على مستوى عال بعدما علقته سبعة شهور اثر الأزمة بين الاتحاد الأوروبي وايران. لكن طوكيو رفضت استدعاء سفيرها لدى ايران كما فعلت دول الاتحاد.

واعلنت الولايات المتحدة الشهر الماضي انها لا تعارض حواراً بين طوكيو وطهران لكنها طلبت من اليابان اغتنام هذه الفرصة للبحث في موضوع الارهاب الذي تتهم واشنطن طهران بدعمه.

الأمير سلمان بدأ جولة آسيوية

■ الرياض - «الحياة» - وصل أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمس الى سلطنة بروناي في بداية جولة آسيوية تشمل ايضاً اليابان وباكستان، وتستمر نحو اسبوعين، تلبية لدعوات رسمية من حكومات هذه الدول.

وتهدف الجولة الى تعميق التعاون مع هذه الدول ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واعتبر السلطان حسن بلقيه الذي استقبل الأمير سلمان والوفد المرافق له امس ان الزيارة «ستدعم العلاقات الوثيقة بين البلدين». ونقل الأمير سلمان للسلطان حسن بلقيه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي.

وسيتوجه الأمير سلمان الاثنين المقبل الى طوكيو في زيارة تستمر خمسة ايام يلتقي خلالها امبراطور اليابان وكبار المسؤولين في الحكومة من اجل تفعيل العلاقات السعودية - اليابانية. وسيناقش مع المسؤولين اليابانيين التكامل الاقتصادي في مجالات الاستثمار وتنمية القوى البشرية، وسيقوم بجولات في مدينتي طوكيو وكيوتو قبل ان يتوجه الى باكستان في ٢٥ نيسان (ابريل) الجاري.

موسى في البحرين حاملاً رسالة من مبارك

■ المنامة - «الحياة» - تلقى أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من الرئيس حسني مبارك تتناول العلاقات «الأخوية الوطيدة بين البلدين» والمستجدات العربية. ونقل الرسالة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي اجتمع مع أمير البحرين امس. واشاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بعمق «العلاقات التاريخية المميزة» بين البلدين و«الدور البارز الذي يضطلع به الرئيس المصري في دعم قضايا الأمن والاستقرار في منطقة الخليج».

وافادت «وكالة انباء الخليج» ان أمير البحرين والوزير موسى عرضا المستجدات العربية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط وما تواجهه من عقبات والجهود المبذولة لاحيائها.

وحضر اللقاء وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

واستقبل ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الوزير المصري، وأشاد بالعلاقات «المتميزة» بين البلدين، وبسياسة مصر تجاه القضايا الاقليمية والعربية والدولية. وناقش الجانبان التطورات العربية ومسيرة السلام وأكدا أهمية تعزيز التضامن العربي.

والتقى وزير الخارجية المصري في المنامة صباحاً رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

لجنة نسائية قطرية لتهيئة المرأة لخوض الانتخابات البلدية

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ شكلت في قطر لجنة تحضيرية نسائية برعاية قرينة أمير قطر الشيخة موزه ناصر عبدالله المسند، مهمتها «اعداد برامج لتوعية المرأة القطرية باهمية انتخابات المجلس البلدي ودورها كمرشحة وناخبة» في هذه الانتخابات التي ستجرى قريباً.

وترأس اللجنة الشيخة عائشة خليفة بن حمد آل ثاني، وبين الاعضاء الشيخة منى سحيم آل ثاني والشيخة تماضر جاسم آل ثاني والسيدة منيرة ناصر عبدالله المسند والدكتورة جهينة سلطان العيسى والدكتورة لولوه عبدالله المسند والدكتورة زكية مال الله، والدكتورة وجدان شامي باسط والسيدة فريدة العبيدلي والسيدة مريم عرب والسيدة مريم جاسم الدرويش والسيدة شيخة فخرو.

وكان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أعلن عزم حكومته على اجراء انتخابات بلدية للمرة الأولى، منحت فيها المرأة القطرية حق الترشيح والانتخاب.

أكد استعداده لإقناع العراق بعدم الاصرار على حضورها

زايد: علينا استعجال القمة لا التشكيك في جدواها

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ قال رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان انه يستطيع ان يقنع العراق بعدم المشاركة في القمة العربية اذا كان حضوره هو السبب في التريث في عقدها، وذلك الى حين اعادة بناء البيت العربي بالشكل المناسب، والعمل بعدها على عودة العراق ليأخذ مكانه في الصف العربي.

وأكد الشيخ زايد ان عقد القمة العربية الموسعة يعد ضرورياً لاتخاذ موقف موحد من المشكلات والتحديات التي تواجهها كل الدول العربية. وتابع في حديث وزع إثر استقباله الفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير شؤون مكتب القصر رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة في سلطنة عمان: «على القادة العرب استعجال عقد القمة وليس التشكيك في جدواها لسبب أو آخر من قبل بعض الأطراف العربية».

وزاد: «اذا عقدت القمة وحققت مكاسب فإن ذلك ما يريده العرب واذا لم تكن على مستوى الآمال والنجاح المطلوب فإن ذلك يكشف مواقع الخلل والضعف الراهن في الموقف العربي. واذا كانت مشاركة العراق في القمة هي السبب في عدم عقدها فإننا نستطيع ان نقنع العراق بالتريث وعدم المشاركة فيها الى حين اعادة بناء البيت العربي بالشكل المناسب، وبعدها نعمل لعودة العراق ليأخذ مكانه في الصف العربي».

واعرب عن امله بتجربة عقد القمة العربية الشاملة «لبناء البيت العربي على أسس واضحة والبحث عن الخلل الذي يعيق التضامن بين الاشقاء». وشدد على ضرورة مواصلة الجهود لاستعادة التضامن والموقف العربي الواحد «حتى لا تستمر الخسارة».

وقال ان «الأمة العربية قوية بتآزرها وقادرة من خلال التكاتف على ان ترد حقوقها، وعلى القيادات العربية ان تؤمن ايماناً صادقاً وحقيقياً بالموقف الواحد للأمة، وتعويض ما خسرته بسبب الخلافات».

ونوه الشيخ زايد بعلاقات «الود والاخوة» بين الامارات وعمان، مؤكداً حرصه على دعمها.

وجاءت زيارة الفريق اول المعمري للامارات بعد أسابيع قليلة على زيارة السلطان قابوس بن سعيد، ولقيت اهتماماً كبيراً. وبدأ المعمري امس جولة في الامارات فزار دبي ثم الشارقة ويتوقع ان يزور عجمان وام القيوين ورأس الخيمة والفجيرة.

واجتمع المعمري قبل توجهه الى دبي امس مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الاماراتية وبحثا في العلاقات بين البلدين ونتائج اجتماعات اللجنة العليا المشتركة واللجان المنبثقة منها.

ورحب المعمري بدعوة الشيخ زايد الى عقد قمة عربية شاملة، وقال ان سلطنة عمان «ترحب بكل عمل عربي مشترك يوحد صفوف الأمة». وأكد ان علاقات السلطنة مع الامارات «علاقات أخوة وحسن جوار»، مشيراً الى ان اللجنة العليا التي شكلت عام ١٩٩٣ «انجزت الكثير من أشكال التعاون ونأمل بأن تحقق المزيد».

ومن أبرز انجازاتها انشاء «شركة عمان - الإمارات للاستثمار» التي ارتفع رأس مالها من ٣٠٠ مليون درهم الى ٤٥٠ مليوناً.

وذكر ان التعاون العسكري قائم بين البلدين خصوصاً في مجالات التدريب وفي مجال الامن «لأن أمن البلدين يجب ان يكون في أيدي ابنائهما».

الارياني والآنسي وجارالله عمر بين المؤسسين

صنعاء: لجنة وطنية لمناهضة التعذيب

□ صنعاء - مراد هاشم

■ شكلت في صنعاء أمس لجنة وطنية لمناهضة التعذيب، وذلك في اجتماع تأسيسي حضرته قيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات والاتحادات النقابية وأعضاء في مجلس النواب والمجلس الاستشاري.

وعلى رغم تحفظات ابداها بعض مؤسسي اللجنة في شأن اجراءات تشكيلها ووضع نظامها الأساسي واختيار هيئاتها القيادية ومجلس امنائها، الا ان غالبية المؤسسين انتخبت عضو مجلس النواب القاضي عبدالرزاق الرقيحي رئيساً للجنة والنائبة الدكتورة اوراس سلطان ناجي نائبة للرئيس والقيادي في التنظيم الوحدوي الناصري السيد علي سيف حسن اميناً عاماً للجنة. وتقرر انتخاب اعضاء مجلس الأمناء في اجتماع آخر.

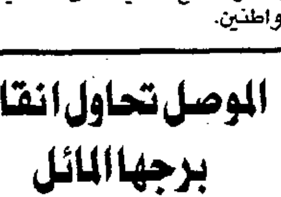
وتضم اللجنة مئة عضو مؤسس في مقدمهم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني، بصفته رئيساً للجنة الوطنية العليا لحقوق الانسان، والأمين العام المساعد في التجمع اليمني للاصلاح عضو المجلس الاستشاري السيد عبدالوهاب الآنسي، وسكرتير الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي السيد جارالله عمر، والأمين العام للتنظيم الوحدوي الناصري السيد عبدالملك الخلافي، إضافة الى قيادات حزبية ونقابية وشخصيات اجتماعية وأعضاء في مجلس النواب والمجلس الاستشاري وكتاب وصحافيين.

"تخلف الادارة"

وقال رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس الاستشاري الدكتور عبدالعزيز السقاف ان التعذيب في اليمن «لا يمارس كتوجه سياسي لدى الحكومة ومعظم عمليات التعذيب ناتج عن تخلف الادارة وعدم تأهيل الضباط ووكلاء النيابة ومسؤولي الأمن». واضاف في تصريح الى «الحياة» ان «الحكومة قد لا تكون موجهة لعمليات التعذيب لكنها تسكت عنها».

يذكر ان اليمن وقعت ١١ وثيقة واتفاقاً دولياً تحرم ممارسة التعذيب ويمنع دستورها في شكل قاطع العقوبات البشعة او التعذيب.

وعلى رغم ان لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة قررت اخيراً عدم النظر في ملف حقوق الانسان في اليمن تقديراً للجهود التي تبذلها في هذا المجال، الا ان التقارير التي صدرت عن منظمة العفو الدولية ووزارة الخارجية الاميركية والمنظمة اليمنية للدفاع عن حقوق الانسان في شأن اوضاع حقوق الانسان في اليمن العام الماضي اوردت وقائع عديدة عن تعذيب سجناء ومواطنين.



الموصل تحاول انقاذ برجها المائل

■ بغداد - أ ف ب - يبدي علماء جيولوجيا في الموصل، المدينة الثانية في العراق، قلقاً من احتمال انهيار البرج المائل الذي يشرف على المدينة ويعود تاريخ بنائه الى زمن ابعد من تاريخ بناء برج بيزا الايطالي.

انجز بناء المئذنة المائلة لمسجد الموصل الكبير (٣٥٠ كيلومتراً شمال بغداد) عام ١١٧٢ اي قبل سنتين من بدء العمل لبناء برج بيزا. وعلى مدى قرون أصبح هذا البرج الذي يبلغ ارتفاعه ٥٦ متراً، بانحراف مترين، مألوفاً لدى العراقيين الذين باتوا يطلقون على مدينة الموصل اسم «الحدباء» بسبب ميلان هذا البرج.

وعلى رغم اعمال الترميم المكلفة التي نفذت قبل أقل من عشرين سنة فإن الارض ما زالت تنزلق تحت المئذنة وظهرت شقوق واسعة اضعفت قاعدتها.

واكد عالم الجيولوجيا عصام عبدالفتاح الذي كلفته ادارة الآثار في محافظة الموصل الاهتمام بالمشكلة ان المئذنة «مهددة بالانهيار في شكل كامل اذا لم يجر تقوية الأرض تحتها».

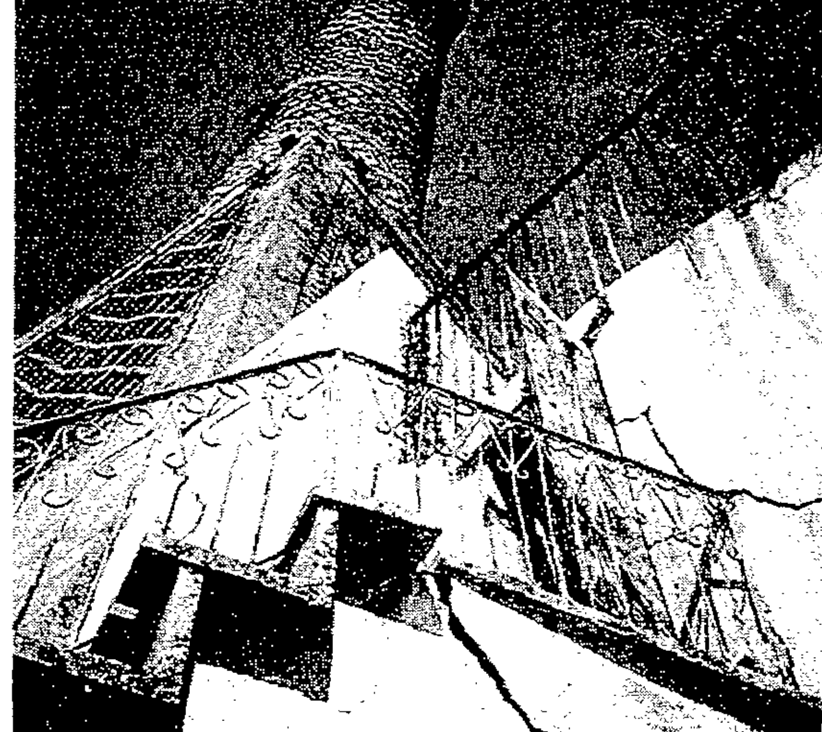
وقال عبدالفتاح وهو يضع اصبعه في احد الشقوق ان «التربة انزلقت على عمق ستة امتار بمعدل سنتيمتر واحد تحت اساسات المئذنة واحدث ذلك انزلاقاً بلغ اكثر من ثلاثين سنتيمتراً على مستوى سطح الأرض».

وزاد ان «انزلاق الارض هز الاساسات الجديدة التي بنيت عام ١٩٨٠ وانكسرت القضبان المعدنية التي استخدمت لتقوية القاعدة».

ويقود عبدالفتاح فريقاً من البنائين من مكتب التقنيات الجيولوجية التابع لشركة الفرات الرسمية. ويعمل افراد هذا الفريق عادة في مشاريع الري التابعة لوزارة الزراعة. ويمتدح الجيولوجي العراقي المهندس المجهول الذي بنى المئذنة وهو درس انجازه الشهر الماضي.

ولا تزال المئذنة التي بنيت قبل ١٢ قرناً الأعلى في العراق استناداً الى كتاب «المواقع الدينية في العراق»، أحد كتب الارشاد السياحي القليلة التي نشرت في بغداد بعد حرب الخليج.





مئذنة مسجد الموصل المهدد بالانهيار (أ ف ب)

تغيير في رأس أكبر المؤسسات الصحافية الأردنية

□ عمان – سلامة نعمات

■ انتخبت امس الهيئة العامة للمؤسسة الصحافية الأردنية التي تصدر صحيفة «الراي» الاوسع انتشاراً في الأردن، وصحيفة «جوردن تايمز» الصادرة باللغة الانكليزية، رئيساً جديداً لمجلس إدارة المؤسسة، في خطوة اعتبر انها تهدف الى احكام قبضة الحكومة على قيادة المؤسسة الصحافية الأولى في المملكة.

وقررت غالبية اعضاء مجلس إدارة المؤسسة التي تملك الحكومة ٦١,٥ في المئة من أسهمها انتخاب السيد عبدالسلام الطراونة رئيساً للمجلس والسيد محمد العمد نائباً له مع احتفاظ الاخير بمنصبه مديراً عاماً للمؤسسة.

يذكر ان الطراونة كان يشغل منصب السكرتير الصحافي لولي العهد الأمير الحسن، اذ كان مسؤولا عن الصحافة العربية. واصبح الطراونة رئيساً تنفيذياً لمجلس الإدارة خلفاً للإعلامي المخضرم، نقيب الصحافيين السابق السيد محمود الكايد الذي قاد المؤسسة الناجحة اكثر من عشرين عاماً. ووافقت الهيئة العامة على انتخاب السيد عزمي محمود الكايد، عضواً في مجلس الإدارة بدل والده.

وكانت الهيئة العامة اقرت الموازنة ووافقت على توزيع ارباح بنسبة ٦٠ في المئة، وهي من أعلى نسب الأرباح التي توزعها الشركات الأردنية.

ولم يعرف هل سيجري تغيير لاحقاً في إدارة المؤسسة الإعلامية او هيئة تحريرها بعد النجاح المضطرد الذي حققته خلال السنوات الأخيرة.

وجاء قرار التغيير في اهم المؤسسات الصحافية الاردنية بعد مرور اقل من ٢٤ ساعة على نشر رسالة بعث بها الملك حسين الى رئيس وزرائه الدكتور عبدالسلام المجالي ندد فيها بالصحف والصحافيين الذين يوجهون انتقادات شديدة للسلطة الوطنية الفلسطينية ويتسببون في تشويه صورة العلاقات الأردنية معها.

وهاجم الملك حسين من وصفهم بـ «بعض الاقلام الضالة المضللة في بعض صحفنا ودورياتنا يحمل اصحابها على القيادة الفلسطينية ورموزها ومواقفها تجريحاً وتشكيكاً بما قد يوحي بين الحين والآخر لأشقائنا الفلسطينيين باننا نبطن ما لا نعلن أو اننا لا نحترم قرارنا أو التزاماتنا (...) او ان لنا اكثر من وجه واحد، أو أن لنا أطماعاً أو أسباباً لاضعافهم أو النيل من مواقفهم في اصعب المراحل التي تجتازها قضيتهم (...) وكل هذا باطل من أساسه». وقال ان «هذه الاساءات المتكررة والمستمرة لا تخدم سوى أعداء فلسطين والأردن ومسيرة شعبيهما المشتركة سواء بسواء». ودعا العاهل الأردني الحكومة الى اتخاذ التدابير اللازمة لتقديم مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر بهدف «الردع المباشر لكل من تسول له نفسه التعرض السلبي لعلاقات الأردن مع اشقائه العرب أو النسيج الاجتماعي الرائع الذي يعبر عن مسيرة الأردن عبر سنين النضال والاستقلال والبناء». واعتبر ان قرار محكمة العدل العليا ايقاف العمل بالقانون الموقت للمطبوعات والنشر كان «سابقة خطرة نامل بالا تتكرر». وشدد العاهل الأردني على انه يعتبر السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها السيد ياسر عرفات «السلطة الشرعية في الساحة الفلسطينية التي تحظى بدعمنا وتاييدنا (...) ونعتبر ايضاً أي مساس بالسلطة الوطنية الفلسطينية وقيادتها هو مساس بنا وبالدولة الأردنية ومؤسساتها».

وجاءت تصريحات الملك حسين بعد حملة تعرضت لها السلطة الوطنية الفلسطينية في الصحف الاسبوعية الاردنية على خلفية اغتيال مسؤول الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) محيي الدين الشريف.

الخرطوم ستعرض الدستور الدائم في المفاوضات مع قرنق

□ الخرطوم – «الحياة»

■ اعلنت الحكومة السودانية ان الدستور الدائم الذي اقره البرلمان اخيراً سيكون أهم البنود في برنامجها خلال مفاوضات السلام المقررة نهاية الشهر مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق. واكد نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني (الحزب المسموح به في السودان) الدكتور علي الحاج لـ «الحياة» أمس ان الموعد المحدد للجولة المقبلة من المفاوضات هو ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري في نيروبي.

وقال الدكتور الحاج ان وفد الحكومة جاهز للسفر الى نيروبي، وان مشروع الدستور الدائم يمثل أهم برامج الحكومة في المفاوضات المرتقبة. وأشار الى انه يمثل رداً بليغاً على مسائل الحريات وحق تقرير المصير للجنوب.

الى ذلك كشف جوانق تونغ رئيس لجنة السلام في المجلس الوطني (البرلمان) عن اجتماعات تمهيدية عقدت في نيروبي خلال الاسبوع الجاري بين وفد حكومي ووفد من «الحركة الشعبية»، برئاسة الناطق الرسمي باسم «الحركة» الدكتور جون لوك. وقال ان الوفد الحكومي شرح خطوات الحكومة الفعلية في تنفيذ اتفاق الخرطوم للسلام وبنود دستور السودان الدائم. وقال تونغ: «ان الاتفاق كسب أرضاً قوية وسط عناصر حركة التمرد». وأشار الى ان وفداً من شخصيات جنوبية سياسية كانت تعارض الاتفاق في الداخل ستتوجه في غضون الايام المقبلة للقاء قرنق.

من جهة اخرى، اعلن اللواء شرطة جورج كنقور نائب رئيس الجمهورية انضمام اللواء فاولينو ماتيب قائد قوات «انانيا – ٢» لمسيرة السلام مرة اخرى، وكشف الأخير عن اتصالات يجريها مع قادة التمرد الميدانيين للانضمام الى مسيرة السلام مع الحكومة. وأعرب ماتيب، المنشق عن مجموعة رياك مشار، عزمه تكوين جناح جديد لمجموعته العسكرية والسياسية للعمل تحت مظلة اتفاق الخرطوم للسلام. وقال انه اجرى اتصالات مع أنصاره السياسيين في الخرطوم للتشاور في شأن تكوين الجناح الجديد. وعزا انشقاقه عن فصيل مشار لاختلاف في وجهات النظر ازاء عملية السلام. وأوضح ان ذلك لن يؤثر على عملية السلام أو اتفاق الخرطوم، منوهاً الى ان قواته تقوم الآن بتأمين منشآت الشركات الأجنبية العاملة في مجال النفط في ولاية الوحدة.

«لا يجوز دخول صحف أجنبية لا تلتزم القيم وتثير الفتنة الطائفية»

مبارك: لن نقبل تدخلاً أميركياً في شؤوننا

□ القاهرة – جيهان الحسيني

■ انتقد الرئيس حسني مبارك بشدة «المزاعم الاميركية» حول اضطهاد الاقباط، معتبراً أن «جهات مدفوعة ومغرضة» وراء هذه الحملة، ومشدداً على رفض التدخل في شؤون مصر الداخلية «لأن هذا امر لن نقبله مهما فعلوا».

وأكد الرئيس مبارك في لقائه الاعلاميين والمفكرين امس لمناسبة افتتاح مطابع مؤسسة «أخبار اليوم» الجديدة، التزام مصر بالثوابت والمبادئ العربية، رافضاً توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية للعراق في شباط (فبراير) الماضي، وتساءل: «كيف يضرب العراق دون سبب أو بسبب أسلحة نووية، وهناك اسرائيل التي تمتلك النووي ولا أحد يعترض عليها؟». وقال: «قلت لهم (للاميركيين): كيف أؤيدكم (...) والرأي العام في الشارع يرفض ذلك؟».

وأشار الرئيس المصري إلى الرسائل التي ارسلها للرئيس العراقي صدام حسين خلال الأزمة الأخيرة، موضحاً أنه حذر المسؤولين العراقيين من إفشال مهمة الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، وقال: «كان الشعور، وقتها، أنه إذا فشل انان سيضرب العراق بعد مغادرته بغداد بساعات معدودة».

وحول الأفكار المطروحة لوقف المساعدات الاميركية لمصر، اوضح مبارك: «مصر تستورد من الولايات المتحدة سنوياً ما قيمته ٤ إلى ٥ مليارات دولار، والاستفادة مشتركة، ولم يحدث قط ان ذهبت الى الولايات المتحدة في زيارة وتناولت مسألة المعونة». واكد ان العلاقات المصرية – الاميركية «طبيعية تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة».

ونبّه إلى ان «اختلاف الرؤى أو وجهات النظر في معالجة قضية ما لا يعني وجود خلاف او ازمة في العلاقات»، مشيراً إلى ان المساعدات الاميركية لمصر تمثل مصالح مشتركة بين البلدين».

وحول المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي، روى مبارك انه خلال اللقاء الذي تم بينه ورئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين في القاهرة عقب تولي هذا الأخير مسؤولياته بايام (في تموز/ يوليو ١٩٩٢) «اكدتُ أنه لن يكون هناك سلام مع سورية إلا بعودة الجولان، وسورية لن تقبل السلام إلا بعودة الأرض».

وشدد مبارك على ارتباط المسارين السوري واللبناني في عملية السلام، وقال: «هناك ربط سوري – لبناني له سماته الخاصة، وما سوف يتحقق من تقدم على المسار الفلسطيني وحصول الفلسطينيين على حقوقهم يعطي اشارة ايجابية لسورية ولبنان».

وعرض المصاعب التي تعترض عملية السلام منذ تولي رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو السلطة، مشيراً إلى انه «لم يتم تحقيق اي تقدم بالرغم من إعلانه احترامه للاتفاقات التي وقعت عليها بلاده خلال اول زيارة إلى مصر في السابع عشر من تموز (يوليو) ١٩٩٦ (...) من وقتها لم يتم تنفيذ أي اتفاق». واوضح أن «ما يثار (من جانب اسرائيل) حول قضية الأمن اولاً يعني عدم التوصل إلى حل، لأن قضية الأمن مطاطة والجري والسعي خلفها لن يجني شيئاً ولن يحقق السلام او الأمن معاً». وحول التحالف العسكري التركي–الاسرائيلي، اكد أنه «إذا اخذ هذا التحالف بالمصالح العربية، فإن هناك مصلحة قومية تضبط حركتنا (...) طبقاً لهذا سيكون تقدير الموقف».

وانتقد مبارك «الصحافة الصفراء» مشيراً إلى ان «أي صحيفة تخرج عن حدود اللياقة تصل الى مصر من خارج البلاد لا يجوز تداولها أو دخولها ما دامت لا تلتزم بالقيم، او تسعى إلى إثارة الفتنة الطائفية». لكنه شدد في الوقت نفسه على «حرية الصحافة».

وتناول موضوع مياه النيل واكد انها «قضية حياة أو موت»، مشيراً إلى ان علاقة بلاده مع اثيوبيا «طبيعية ومصر حريصة على علاقات طيبة وجيدة» معها. ولفت إلى ان «بناء سدود في اثيوبيا لا يؤثر على حصة مصر في مياه نهر النيل».

وصرح وزير الأعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس مبارك اكد ان مصر تنفذ مشاريعها الزراعية والري في «توشكى» و«ترعة السلام» في حدود حصتها المقدرة طبقاً للاتفاقات وعلاقتها الطيبة مع دول حوض النيل.

قال لـ «الحياة» إن الطرح الإسرائيلي للقرار ٤٢٥ هدفه دق اسفين بين سورية ولبنان

عبدالمجيد: القمة العربية غير واردة حالياً وحكومة نتانياهو ستخلفها اخرى قادرة على السلام

□ القاهرة – عبدالوهاب بدرخان وأشرف الفقي

■ استبعد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أن يزور مناطق السلطة الفلسطينية في الوقت الراهن مشترطاً لذلك عدم مروره على نقاط تفتيش اسرائيلية. وحذر من تفاقم الخلافات الفلسطينية، فيما اثنى على موقف سورية ولبنان الرافض للطرح الاسرائيلي الخاص بتنفيذ القرار ٤٢٥.

وبارك عبدالمجيد عمليات المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني واعتبرها «السبب في رغبة إسرائيل الانسحاب»، محذراً من ان «اي تعاط مع بنود القرار ٤٢٥ ليس في صالح لبنان وأن إسرائيل تسعى الى جر لبنان الى مفاوضات غير نهائية»، موضحاً أن القرار ٤٢٦ يتضمن آلية التنفيذ.

وبدا الأمين العام للجامعة في حواره مع «الحياة» في جلستين منفصلتين متفائلاً بإمكان عودة عملية السلام الى مسارها الصحيح، وحصول العرب على حقوقهم، وقال: «إن الهزائم تولد النصر»، مشيراً إلى «أن انتصار ٧٣ جاء بعد النكسة، والانتفاضة جاءت بعد ٢٠ عاماً على الاحتلال، ورغبة إسرائيل في الهروب من الجنوب اللبناني تأتي بعد ٢٠ عاماً على صدور قرار مجلس الأمن».

وأوضح أن «الغلطة الكبرى التي ارتكبها الفلسطينيون هي عدم مشاركتهم في مفاوضات ميناهاوس في القاهرة»، وقال: «ابلغت أبو عمار بذلك لكنه رد بقوله إننا لو شاركنا لانسحب الوفد الإسرائيلي. فقلت له: فلينسحبوا». وأكد أن «الحق العربي لن يضيع» وأن «حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنامين نتانياهو ستذهب وقد تأتي حكومة أخرى قادرة على السلام»، ودعا الراعي الأميركي «إلى القيام بدوره لتصويب عملية السلام».

واستبعد عبدالمجيد عقد قمة عربية في الوقت الراهن، معتبراً «أن القمة الموسعة ستصطدم بموضوع العراق وأن القمم المصغرة تحدث حالياً على المسار الثنائي»، مشيراً الى القمة المصرية – السورية والمصرية – الأردنية والسورية – اللبنانية وغيرها من اللقاءات التي تجري على مستوى قادة العرب.

وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف تقومون عملية السلام في الوقت الراهن؟

– عملية السلام تحتاج الى نفس طويل وتخطيط وإعداد وأسلوب للتعامل، وهناك نقطة اساسية هي إيمان الجانب العربي بعملية السلام واسرائيل تجاوبت مع عملية السلام، منذ مدريد في العام ١٩٩١ صعوداً وهبوطاً شأن أية مفاوضات، والمفاوض العربي كان يتفاوض مع إسرائيل بحضور الراعي الاميركي والدعم الأوروبي.

وبدأت عملية السلام بمسارات واضحة واسفرت عن اتفاقات أوسلو الى أن جاء بنيامين نتانياهو بعد نجاحه في الانتخابات الأخيرة، ومنذ ذلك الوقت بدأ في وضع العراقيل والعقبات وتنكر بصورة شبه كاملة لكل ما وقعته الحكومة السابقة، وهذا أمر مرفوض ولا يمكن قبوله.

منح نتانياهو الفرصة عربياً منذ انتخابه في ايار (مايو) ١٩٩٦، واستنفد هذه الفرصة. فبعد نحو عامين على توليه، تشهد العملية السلمية تراجعاً وانهياراً، والوضع الحالي اصبح شديد التأزم لا يهيئ الأجواء لحدوث تقدم في السلام الذي هو في مصلحة الجميع، وليس منة أو هبة اسرائيلية على العرب. نحن اصحاب حق وسنحصل على حقوقنا مهما طال الزمن وسنتمسك بها ولن نتنازل عن الثوابت. والشيء المؤسف ان الولايات المتحدة بدأت تخفف من دعمها لعملية السلام، لكن ذلك لا يمنع الاستمرار في المطالبة بالسلام وان ندعو الادارة الاميركية الى التحرك وتنشيط القوى الضاغطة في داخل اسرائيل.

● على المسار الفلسطيني الا ترى ان اطالة امد المفاوضات يهدد بانهيار السلطة وحدوث فتنة؟

– لدي ثقة كاملة في الشعب الفلسطيني. فالمفاوضات صعبة جدا تتطلب تحديات وحكمة وحنكة، والمفاوض الفلسطيني لديه كل هذه المقومات الى جانب انه صاحب حق، ولا اعتقد ان الفلسطينيين سيتنازلون عن حقهم في اقامة دولة مستقلة وانهاء الاحتلال والقدس. والشعب الفلسطيني لن يسمح بحدوث الاقتتال بين الفلسطينيين لمصلحة اسرائيل.

● لماذا لا تشجعون على التعامل مع العرض الاسرائيلي لتنفيذ القرار ٤٢٥ وعدم رفضه بصورة مطلقة؟

– عايشت صدور القرار ٤٢٥ في مجلس الامن، واذا ما تم تطبيقه، فلن تكون هناك اي مشكلة. واللبنانيون يطالبون بتنفيذ القرار وفقاً لبنوده واي مساس بأي بند في القرار الصادر في العام ١٩٧٨ سيفتح الباب امام مطالب اسرائيل.. أما آلية التنفيذ، فيحددها القرار ٤٢٦ وقوات الامم المتحدة هي هذه الآلية.

اسرائيل تسعى الى جر لبنان الى مفاوضات تستهدف ان يقوم لبنان بحماية الحدود الاسرائيلية، والاتفاق على وجود القوات ونقاط الانذار والمراقبة وغيرها من الأمور، وكل هذه النقاط غير واردة في القرار ٤٢٥، واذا ما دخل لبنان في نقاش مع اسرائيل، فالتجربة اثبتت فشلها وان احداً لن يستطيع غلق هذا الباب، واللبنانيون والسوريون متنبهون لذلك.

والهدف من الطرح الاسرائيلي هو دق اسفين في العلاقات السورية – اللبنانية وهزها، وهذا لا يخفى على احد ولا يمكن قبوله عربياً. فالعلاقات السورية – اللبنانية شأن يخص البلدين وحدهما واسرائيل غير معنية بهذه العلاقة.

● هل وجهت نصيحة الى الجانب السوري في شأن التصرف على المسار اللبناني؟

– لم يحدث اتصال مباشر مع الجانب السوري، لكنني اكدت في اكثر من مناسبة ان العلاقة السورية – اللبنانية امر يخص البلدين وحدهما ولا علاقة للانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة بالوجود السوري في لبنان. وآخر قمة سورية – لبنانية في اللاذقية تعكس متانة العلاقة بين البلدين، ولا اسعى الى الخوض في الخلافات اللبنانية الداخلية.

● هناك ارتباط في المسارين السوري واللبناني، لكن الا ترى ان احد المسارين يصادر الآخر؟

– اسرائيل تسعى الى فصل المسارين، ولها اساليب ملتوية في المفاوضات. وعندما يبدأ الاسرائيليون بطرح القرار ٤٢٥، فهم يسعون الى بدء مفاوضات مع لبنان غير معروفة النهاية. وهناك مخاطر من التعاطي اللبناني مع الطرح الاسرائيلي ويجب على اللبنانيين والسوريين عدم الوقوع في الشرك الاسرائيلي.

● لكن ألا ترى ان الطرح الاسرائيلي للقرار ٤٢٥ اكسبهم جولة في المفاوضات على المسار اللبناني؟

– الرأي العام لا يمكن ان يقتنع بالطرح الاسرائيلي للانسحاب من الجنوب اللبناني في ضوء معرفة الدوافع التي حضتهم على اتخاذ هذا القرار بعد ٢٠ عاماً. وهناك اسباب قوية دعت وزير البنية التحتية الجنرال اريل شارون الى طرح الانسحاب. والفضل يرجع الى المقاومة اللبنانية التي فرضت نفسها وبذلت تضحيات قوية ونحن لا نمانع في تنفيذ اسرائيل للقرار ٤٢٥.

● وماذا بخصوص عقد قمة عربية لبحث البدائل بعد قمة القاهرة التي رأت اعطاء الفرصة لنتانياهو؟

– عقد القمة من صلاحيات القادة العرب، وهناك لقاءات ثنائية مستمرة بينهم ومنها لقاء الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد، ومن قبلها لقاء الرئيس مبارك والعاهل الاردني الملك حسين (...) اما القمة الموسعة فستصطدم بموضوع العراق. وقرارات القمة الماضية لا تزال سارية وصالحة ولا مجال للقمة في الوقت الراهن.

● هل استبعد العراق بسبب مواقف دول عربية معينة لم بسبب الرغبة في ان يصفي اموره اولا مع الاسرة الدولية؟

– ليس هناك رد مباشر على ذلك، والعراق مسؤول عن التداعيات الناجمة عن ازمة الخليج واحتلاله الكويت (...) ونسعى الى فتح صفحة جديدة معه. ومنذ آذار (مارس) ١٩٩٣ سعيت الى ذلك من خلال مبادرة المصالحة العربية، لكن المشكلة عميقة في النفوس، وهناك امور تحتاج الى حل، منها الاسرى الكويتيون وكيفية منع تكرار ما حدث في العام ١٩٩٠.

ويرغم ذلك رفضت كل الدول العربية من دون استثناء ضرب العراق حتى تلك التي تضررت وهذا يدل على عظمة الامة العربية.

● بعض الدول العربية تعارض حضور بغداد للقمة، لكن هناك مخاطر اخرى هي ان يوافق العراق على خطط اخرى للخروج من المأزق منها الحلف التركي، فكيف التصرف؟

– التسلل التركي – الاسرائيلي يشكل خطراً على المنطقة خصوصا العراق وسورية، وما يحدث الآن يشكل ناقوس خطر، والقيادات العربية واعية ومدركة لذلك، والعلاقة التركية – الاسرائيلية تثير القلق. وأبلغت تركيا رسمياً بذلك عبر سفيرها في القاهرة ياقيش بكش الذي اكدت له حرص الدول العربية على العلاقات مع تركيا، لكن على هذه أن تراجع علاقاتها مع اسرائيل التي لا تزال في حالة حرب مع الدول العربية.

● تحدثتم عن اختلاف الظروف الراهنة بالنسبة إلى العراق عن العام ١٩٩٠، ولكن ليس هناك خطوات لإعادة العراق عربياً فكيف يمكن إعادته؟

– هذا السؤال يجب أن يطرح على العراقيين. هناك رغبة في المصالحة وهي الحاضر الغائب في كل الاجتماعات وكان الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات اول من تحدث عن ذلك ودعا الى التسامح، وما حدث في العام ١٩٩٠ كان خطأ جسيماً ويجب اصلاحه.

● لماذا لم تقم بزيارة مناطق السلطة الفلسطينية؟

– يا ليت، وابلغت ذلك الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لكن لا ارغب في المرور على نقاط اسرائيلية ويمكن ان اقوم بهذه الزيارة بعد فتح مطار غزة.

● إذن هل تنتظر قيام الدولة الفلسطينية؟

– لن اقبل ان اتعرض لتوقيف الجنود الاسرائيليين للسماح لي بالدخول الى غزة، واتطلع لإتمام هذه الزيارة.



طلاب من انصار «فتح» يحرقون مجسما لمستوطنة خلال تظاهرة احتجاج في جامعة الازهر في غزة. (ا ف ب)

الازمة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية تلقي بظلالها على الانتخابات الطالبية

غزة: انصار «فتح» في جامعة الازهر يتظاهرون احتجاجا على الاستيطان

□ غزة – علاء المشهراوي

■ تظاهر عشرات الطلاب من حركة «فتح» في جامعة الازهر في غزة امس احتجاجاً على سياسة الاستيطان، وذلك في ثاني ايام الحملة الانتخابية لمجلس الطلبة في الجامعة.

وعلى وقع الهتافات المؤيدة للحركة، اضرمت مجموعة من الطلاب النار في مجسم مصغر لمستوطنة تمثل وحدات سكنية تحوطها اسلاك شائكة ويحرسها جنود اسرائيليون، كما احرقت اعلاماً اسرائيلية.

وتحاول حركة «الشبيبة الفتحاوية» في حملتها الانتخابية الحفاظ على تاييدها لسياسة السلطة الفلسطينية، وفي الوقت نفسه التعبير عن غضبها ازاء التدهور الذي لحق بالعملية السلمية والذي انعكس على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين في قطاع غزة، وذلك عبر العديد من الشعارات واللافتات والخطب المؤكدة على تمسك «فتح» بالبندقية. ويقول ماهر ميداد ممثل «الشبيبة الفتحاوية»: «لقد ركزنا في حملتنا على التمسك بالسلام خياراً استراتيجياً مع الاحتفاظ بالخيارات الاخرى النضالية ليفهم منتخبونا ان حركة فتح لن تتخلى عن مشروعها في تحرير الارض».

من جهة اخرى، القت الأزمة التي تشهدها العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بظلالها على الانتخابات التي من المقرر اجراؤها مطلع الاسبوع المقبل، اذ اعلنت «الكتلة الاسلامية»، انسحابها من الانتخابات، لتنضم بذلك الى الكتل الطالبية الاخرى.

واكدت حركة «الشبيبة» تاييدها ما قامت به السلطة الفلسطينية من كشف للحقائق في قضية اغتيال محيي الدين الشريف، المسؤول في «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس». وفي هذا السياق، ركز انصار «فتح» على شعارات من قبيل «الدم الفلسطيني محرم وخط احمر»، معتبرين ان موقف «حماس» ضعيف في تفسير ما حدث.

ومن جانبها، اوضحت «الكتلة السلامية» في بيان اصدرته اول من امس اسباب مقاطعتها الانتخابات، مشيرة الى اعتقال اجهزة الامن الفلسطينية خمسة من قيادييها في اطار قضية الشريف، وقيام حركة الشبيبة بافتعال المشاكل ليلة مهرجان الحملة الدعائية. لكن «الشبيبة» نفت ذلك بشكل مطلق واعتبرته ذريعة غير مقنعة باعتبار ان الامر محسوم لجهة سيطرة «الشبيبة الفتحاوية» على مجلس الطلاب والطالبات منذ انشاء الجامعة العام ١٩٩٢.

وكانت الكتل الطالبية الاخرى، عزت انسحابها في وقت سابق الى عدم اعتماد التمثيل النسبي وما وصفته بالالاعيب الادارية ومضايقات الشرطة الفلسطينية.

وبانسحاب «الكتلة الاسلامية»، تكون حركة «الشبيبة»، فازت بالتزكية في الانتخابات، وهو امر لا تريده لانها تحلم بتحقيق فوز ساحق، خصوصاً بعد الخسائر التي منيت بها في انتخابات مجالس الطلبة في جامعات الضفة.

الأردن: إطلاق شبيلات بكفالة

□ عمان – ياسر أبو هلالة

■ افرج ليلة اول من امس الأربعاء عن المعارض الاردني البارز ليث شبيلات الذي اوقف بتهمة «التحريض على الشغب» بكفالة مالية مقدارها ٣ آلاف دينار (٤ آلاف دولار).

وقال شبيلات للصحافيين بعد الإفراج عنه انه لن يتراجع «عن مبادئه وافكاره» وسيمارس حياته السياسية «كما في السابق».

واعتبر ان التعتيم على محاكمته يؤكد «عدم وجود أساس لتهمة التحريض». وتساءل: «كيف يمكن لرجل وحيد معتقل ان يحرك جماهير معان؟».

وكانت محكمة التمييز نقضت الثلثاء الماضي قرار محكمة امن الدولة عدم اخلاء سبيل شبيلات بالكفالة.

ويواجه شبيلات تهمة «التحريض على الشغب» بعد اعتقاله في ١٩ شباط (فبراير) الماضي إثر إلقائه محاضرة في جامع معان الكبير تاييداً للعراق.

ويمثل شبيلات غداً السبت امام محكمة امن الدولة التي استمعت الى ١٦ شاهداً من أصل ٢٠ وحظرت نشر وقائع المحاكمة. وتصل عقوبة إثارة الشغب الى السجن اربعة اشهر.

توقيع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب الاربعاء المقبل

□ القاهرة – حسام كمال

■ تبدا في مقر الجامعة العربية في القاهرة الاربعاء المقبل اجتماعات وزراء الداخلية والعدل العرب بمشاركة ٤٣ وزيراً للتوقيع على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب.

وسيفتتح المؤتمر الذي يستغرق ثلاثة ايام الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد، ويتراس جلساته وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي.

وكانت لجنة مشتركة من الخبراء المعنيين في الدول العربية انتهت من دراسة بنود الاتفاقية الاربعين تمهيداً للتوقيع عليها بالاحرف الاولى. وكشفت مصادر مطلعة انه تم الاتفاق على التعريف المحدد للارهاب بعد أن تسببت الخلافات حوله إلى تعطيل التوقيع على الاتفاقية.

واوضحت أن الاتفاقية تمثل اول تجمع إقليمي في العالم يوقع على اتفاق في مجال مكافحة الارهاب نظراً لاهمية التعاون العربي لتوحيد جهود الاجهزة الامنية والقضائية في مجال تتبع وتسليم المطلوبين. وتعتمد الاتفاقية على بنود أساسية، على راسها التعاون بين الدول، كما تفترض من كل دولة اتخاذ اجراءات لمنع عمليات التسلل الى دولة أخرى واستغلال الاراضي سواء التخطيط او التمويل، والتنسيق بين أجهزة الأمن لتعقب المجرمين، وتبادل المعلومات بين الدول حول جميع الأنشطة والجرائم التي ترتكبها الجماعات الارهابية، واتخاذ اجراءات لتسليم المتهمين والمحكوم عليهم في قضايا إجرامية.

وكان وزراء الداخلية العرب اتفقوا في مؤتمرهم الذي عقد في تونس في كانون الثاني (يناير) الماضي، على توقيع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب بمقر جامعة الدول العربية بحضور وزراء العدل والداخلية المعنيين، واتخذت اجهزة الأمن المصرية اجراءات أمنية مشددة حول كافة الأمكنة المخصصة لعقد المؤتمر أو إقامة الوفود المشاركة فيه.

جهود لترتيب لقاء مع المتهمين الليبيين

وفد أسر ضحايا لوكربي يزور ليبيا السبت

□ القاهرة - «الحياة»

■ غادر القاهرة امس الى زوريخ وفد أسر ضحايا طائرة البانام التي انفجرت فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨، بعدما أجرى محادثات الاربعاء مع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد تناولت سبل حل الازمة. وعلمت «الحياة» من مصادر ليبية ان جهوداً تُبذل لترتيب لقاء بين وفد اسر الضحايا المقرر ان ينتقل الى طرابلس السبت، والمتهمين الليبيين في قضية التفجير عبدالباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن جيم سواير عضو وفد اسر الضحايا انه يامل في ان يلتقي وزميله في الوفد المحامي روبرت بلاك العقيد القذافي عندما يزوران ليبيا السبت. وقال سواير في اتصال هاتفي اجرته معه الوكالة الفرنسية انه وبلاك غادرا «لاسباب فنية» القاهرة هذا الصباح متوجهين الى لندن عن طريق زوريخ. وستتوجه الى طرابلس السبت مرورا بمدينة جربة التونسية. وتابع «انها زيارة مهمة جداً. لقد طلبنا من الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد الاربعاء تمكيننا من لقاء العقيد معمر القذافي ومحامي الليبيين المشتبه فيهما».

وأوضح «انها زيارتي الثالثة الى ليبيا. لقد زرتها في العام ١٩٩١ ثم في اب (اغسطس) الماضي. وخلال زيارتي الاولى اجتمعت مع العقيد القذافي على مدى ساعة ونصف ساعة. ان لدينا شيئا مهما مشتركا. فهو فقد ابنته بسبب قنبلة اميركية (في غارة اميركية على طرابلس في ١٩٨٦) وفقدت انا كذلك ابنتي بقنبلة جاءت من مكان ما». وقُتلت ابنة سواير في تفجير لوكربي.

وكان سواير وزميله روبرت بلاك، استاذ القانون في ادنبرة، اعلنا اثناء لقاء في الجامعة العربية انهما سيقدمان اقتراحات جديدة الى ليبيا عبر الجامعة العربية من اجل تنظيم محاكمة المشتبه بهما الليبيين.

وسبق لبلاك ان اكد ان الاقتراحات الجديدة التي يحملها وسواير، الناطق باسم اسر نحو اربعين ضحية بريطانية قضوا في الانفجار الذي اوقع ٢٧٠ قتيلاً في ١٩٨٨، تاتي في اطار الاقتراح الذي قدمه قبل اربع سنوات والقاضي بمحاكمة المتهمين الليبيين في بلد محايد - يمكن ان يكون في لاهاي - امام هيئة قضائية مستقلة وبموجب القانون الاسكوتلندي.

واجرى عبدالمجيد اتصالاً هاتفياً امس بامين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) عمر المنتصر اطلعه خلاله على نتائج الاجتماع الذي عقد في الجامعة مع وفد اسر ضحايا الطائرة. وكان عبدالمجيد اجرى الاربعاء اتصالاً مع مسؤولين ليبيين عقب لقائه وفد اسر الضحايا.

وقالت مصادر ديبلوماسية ليبية في القاهرة لـ «الحياة» ان زيارة الوفد الى ليبيا جاءت بمبادرة من الجامعة لاطلاع المسؤولين الليبيين على اقتراحات اسر الضحايا لحل ازمة لوكربي في «مواجهة التشدد البريطاني والاميركي الرافض لاقتراح المحاكمة في بلد ثالث». واضافت ان ليبيا «قدمت كل ما في وسعها لحل الازمة ولم يعد لديها ما يمكن ان تقدمه». واستبعدت تماما ان تقبل تسليم خليفة فحيمة والمقرحي الى بريطانيا او اميركا. واعتبرت انه «لا يمكن ان يكون صاحب الاتهام قاضياً».

الى ذلك، قال منسق الدفاع عن المتهمين الليبيين في القضية ابراهيم الغويل في اتصال هاتفي مع «الحياة» انه سيعقد اجتماعاً ووفد اسر الضحايا لوضع الترتيبات المقبلة على صعيد المحاكمة واطلاعهم على الاجراءات القانونية التي سارت عليها القضية. وعلمت «الحياة» ان وفد اسر الضحايا سيلتقي الليبيين المشتبه فيهما خلال الزيارة التي يقوم بها الى ليبيا. وقال الغويل: «اننا جادون في انهاء هذه القضية في اطارها القانوني ومتاكدون من براءة ليبيا».

محكمة المانية ستطلب من ليبيا المساعدة في قضية "لا بيل"

■ برلين - رويترز - قالت محكمة في برلين أول من أمس الأربعاء انها ستطلب من ليبيا المساعدة في تحقيقاتها في تفجير ملهى ليلي في برلين الغربية قبل ١٢ سنة أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص واصابة المئات.

وقال ماتياس ريبنتيش الناطق باسم ادارة العدل في برلين ان دلائل حديثة أدت بالمحكمة الى الاعتقاد بأن طلبها سيلقى القبول. ويزعم الادعاء ان السلطات الليبية كانت وراء تفجير ملهى «لا بيل» في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٦ وهو الهجوم الذي أدى الى غارات انتقامية أميركية على ليبيا.

وقالت مجلتا «دير شبيغل» و«فوكس» الالمانيتان في الأسبوع الماضي ان مبعوثين للزعيم الليبي معمر القذافي لمحوا لمسؤولين في وزارة الخارجية الالمانية الى استعداده للمساعدة في حل القضية.

وكتبت مجلة «فوكس» ان السفير الالماني لدى ليبيا بيتر كايويت ضالع في هذه المحادثات. وفي العام الماضي مثل اثنان من الفلسطينيين وليبي واثنان من الألمان أمام محكمة في برلين بتهمة تنفيذ تفجير الملهى الليبي بأوامر من عملاء في السفارة الليبية لدى المانيا الشرقية سابقاً. ونفى الخمسة جميعاً التهمة. وقال ريبنتيش انه لم يتضح بعد ما إذا كان قضاة المان سيسافرون فعلاً الى ليبيا في اطار التحقيق. وأضاف انه إذا وافقت ليبيا على الطلب الألماني فسيتم اجراء مزيد من التحقيقات وفقاً للقانون الليبي. وكانت مجلة «دير شبيغل» ذكرت الأسبوع الماضي ان محكمة ولاية برلين التي تنظر في القضية ستوفد اثنين على الأقل من القضاة الى طرابلس لاستجواب سبعة ليبيين بينهم ستة من كبار ضباط الاستخبارات يشتبه في ضلوعهم في التفجير.

مساع لتأمين عودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية

□ الرباط - محمد الاشهب

■ وصف السفير المغربي المتجول السيد ابراهيم حكيم الصعوبات التي تعترض تنفيذ خطة الاستفتاء في الصحراء الغربية بانها تخص العلاقة بين «بوليساريو» والامم المتحدة. وقال ان المغرب يتعاون من أجل تنفيذ مقتضيات اتفاقات هيوستن التي رعاها الوسيط الدولي جيمس بيكر. واستبعد عقد اتصالات جديدة بين الطرفين، مؤكداً ان تنفيذ الاتفاقات المبرمة هي الطريق نحو تسريع آليات الاستفتاء.

الى ذلك هيمنت تطورات ملف الصحراء، والموقف من المساعي التي تبذلها اطراف عدة لمعاودة انتساب المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية على المحادثات التي اجراها رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء أول من أمس. وذكرت المصادر ان الزعيم الافريقي اقترح على المسؤولين في الرباط خطة تمكن المغرب من المشاركة في اعمال مؤتمر القمة الافريقية التي تستضيفها بلاده ما بين ٨ و١٠ حزيران (يونيو) المقبل، كون المغرب انسحب من المنظمة عام ١٩٨٤ احتجاجاً على اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية»، لكنه حافظ على علاقات تعاون شامل مع الدول الافريقية تعززت عبر ابرام اتفاقات للتعاون وتنسيق المواقف. وعلّقت عشر دول افريقية في السنوات الماضية اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية»، وأعلنت دعم خطة التسوية التي ترعاها الامم المتحدة منذ سنوات. لكن ذلك لم يؤد الى انهاء مشكلة انسحاب المغرب من المنظمة الافريقية.

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان مساعي تبذلها عواصم افريقية عدة لانجاز مهمة عودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية، بهدف تعزيز دورها في حل النزاعات والابقاء عليها اطاراً للعمل الافريقي. لكن الرباط ترهن ذلك بتصحيح «الوضع الشاذ» المتمثل في قبول عضوية «الجمهورية الصحراوية»، الذي «يناقض دعم فكرة تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية الذي من شأنه ان يعكس ارادة السكان في الاندماج مع المغرب او الاستقلال».

وكانت بوركينا فاسو طلبت من المغرب تقديم مساعدات لمواجهة حال الجفاف المزمن الذي تواجهه البلاد. وقدم وزير المياه والبيئة ساليف ديالو هذا الطلب قائلاً ان بلاده تعاني من مشاكل التزود بالمياه والانقطاعات المفاجئة في التيار الكهربائي بسبب نقص مياه السدود. ووصف الوضع بانه «سيء».

ومن المقرر ان يتوجه وفد تقني مغربي الى واغادوغو، عاصمة بوركينا فاسو، لدرس حاجيات البلاد.

وكان رئيس وفد برلماني اوروبي زار المغرب اشاد بالتزام المغرب التعاون مع الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء. وصرح النائب كريستيان كابرول لدى مغادرته المغرب مساء الثلثاء: «انها مبادرة جد سخية، كون المغرب قبل اتاحة الفرص لسكان المحافظات الصحراوية - الذين هم مغاربة - للتعبير عن ارادتهم».

واكد عزم البرلمان الاوروبي على تعزيز علاقات التعاون مع المغرب: «بعد التفاهم الحاصل وطي صفحة الانتقادات التي كانت تستند الى «دوافع سياسية». الى ذلك قالت اوساط ديبلوماسية ان المبادرة الافريقية الجديدة تكمن اهميتها في ان بوركينا فاسو هي التي تستضيف المنظمة الافريقية، وفي امكانها التغلب على اشكالات توجيه دعوات الحضور - في حال اقصاء «الجمهورية الصحراوية» - كونها لم تعد تعترف بذلك الكيان. يضاف الى ذلك ان منظمة الوحدة الافريقية تشارك بصفة مراقب الى جانب الامم المتحدة في الاعداد لاستفتاء الصحراء، وسيظل عملها مناقضاً للابقاء على الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية».

وتوقعت ان يفد على الرباط رؤساء دول افريقية اخرى للبحث في الصيغة المقترحة للعودة، بخاصة في ضوء نتائج زيارات وفود افريقية سابقة، تمنت على المغرب معاودة الانتساب الى منظمة الوحدة الافريقية، ضمن توفير الشروط الكفيلة بذلك.

من جهة ثانية راس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس اول مجلس وزاري للحكومة الجديدة التي يقودها السيد عبدالرحمن اليوسفي. وقالت مصادر رسمية ان درس مضمون البرنامج الذي ستعرضه الحكومة اليوم امام مجلس النواب كان على رأس جدول اعمال الاجتماع. اذ من المقرر ان يبدأ المجلس الاثنين المقبل في درس البرنامج والتصويت عليه، كون الدستور المعدل يرهن ممارسة العمل الحكومي بحيازة ثقة مجلس النواب. وبدا ان الحكومة الجديدة مطمئنة الى حيازة الثقة في ضوء التحالف القائم الذي يؤهلها لتشكيل غالبية نيابية تدعمها في البرلمان.

وكان البرلمان المغربي بغرفتيه عرف نقاشاً واسعاً في اليومين الاخيرين طاول القوانين الداخلية، التي تحدد العلاقة بين المجلسين وتنظيم التعاطي مع الحكومة. وصوت مجلس المستشارين بالاجماع على بنود القانون الداخلي، وبالغالبية على احدى مواده، لكنه رفض اقتراحاً لجهة اقتطاع تعويضات النواب الذين يتغيبون عن المجلس.

الجزائر تنتقد منظمة العفو

جنيف - أ ف ب - هاجمت الجزائر أمس منظمة العفو الدولية ومنظمات اخرى للدفاع عن حقوق الانسان، واتهمتها بالتحول الى منظمات سياسية تعمل في خدمة دول الشمال ضد دول الجنوب.

وكانت منظمة العفو والاتحاد الدولي لحقوق الانسان و«مراسلون بلا حدود» و«هيومن رايتس ووتش» طالبت الاربعاء مفوضية حقوق الانسان المجتمعة في جنيف بالتحرك العاجل من اجل وضع حد للعنف في الجزائر. وطالبت هذه المنظمات دول المفوضية الـ ٥٣ بتعيين مقرر خاص يتولى القيام بتحقيق دولي حول المجازر التي يتعرض لها المدنيون وحول عمليات التعذيب والاغتصاب والخطف. وقالت ليلى عسلاوي عضو الوفد الجزائري ومقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة الجزائري: «لقد اختارت المنظمات غير الحكومية هذه معسكرها. انه انحراف خطير عن الانساني نحو السياسي. لقد اصبحت حقوق الانسان جبهة جديدة في النظام العالمي ضد دول العالم الثالث».

وذكر عضو آخر في الوفد هو اسماعيل حمداني «اعتقد ان هناك مصالح سياسية وراء هذه المسالة. لقد كانت الجزائر بلدا حاملا للافكار في اطار حركة عدم الانحياز. ويتعين اضعاف منطقة الجنوب هذه من اجل استغلال افضل لثرواتها». واكد رئيس الوفد الجزائري السفير محمد صالح دمبري ان الجزائر ترفض تعيين مقرر خاص للنظر في الازمة الجزائرية. وقال: «اننا نتعاون في الوقت الحاضر» مع الامم المتحدة، مشيراً الى تقرير حول الوضع في الجزائر سيناقش في تموز (يوليو) المقبل في اطار المعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية.

الى ذلك (رويترز)، قالت صحيفة «لو سوار دو الجيري» أمس ان أربعة متشددين أعضاء في «الجماعة الاسلامية المسلحة» قتلوا خلال الايام الثلاثة الماضية في جيجل (شرق) على يد «الجيش الاسلامي للانقاذ» المنافس.

جنيف: إسلاميون "هددوا" سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة

جنيف - أ ف ب - أعلن سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة في جنيف محمد صالح دمبري أمس أنه تلقى تهديدات بالقتل من ثلاثة متطرفين إسلاميين في حرم المقر الأوروبي للمنظمة الدولية بعد اجتماع للجنة حقوق الانسان. وأوضح أن ثلاثة رجال وجهوا اليه «عبارات الارهاب وتهديدات بالقتل» لدى خروجه من الدورة الرابعة والخمسين للجنة حقوق الانسان. وأوقفت أجهزة الأمن التابعة للأمم المتحدة الرجال الثلاثة وتوصلت الى معرفة هوياتهم. ولفت دمبري الى أن هؤلاء مناصرون لمنظمة «هجرة» التي تضم ناشطين إسلاميين.

"مسرح بيروت"

تتمة الصفحة الاولى

وفي المقابل اعتبر مثقفون لبنانيون دعموا الندوات التي ستقام ان العداء يجب ألا يكون لليهود، ولا لأي ديانة، وان الكتّاب والمثقفين الذين كانوا سيشاركون في الندوة معادون للصهيونية، ومناضلون من اجل حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير، وقال مدير مسرح بيروت الكاتب الياس خوري: «انا حزين وأشعر بالخجل لأنني لا استطيع حماية ابراهيم صرفاتي الذي علمني حب القضية الفلسطينية».

وقال الاستاذ في الجامعة الاميركية فواز طرابلسي إن الندوة ستعقد، على رغم عدم مجيء المدعوين اليهود العرب المعروفين بتعلقهم بتراثهم وثقافتهم العربية، وستتم تلاوة أوراقهم».

ورقة عمل لبنانية - سورية

تتمة الصفحة الاولى

عقدا لهذا الغرض اجتماعاً ثانياً مساء في مكتب خدام قبل عودة الحريري وبويز الى بيروت.

وأعلن وزير الخارجية اللبناني ان المحادثات تناولت «الطروحات الاسرائيلية المضللة التي يسعى (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو من خلالها الى تبييض صفحته دولياً»، مشيراً الى ان الاقتراح الاسرائيلي «يهدف الى تفريغ القرار ٤٢٥ من مضمونه والى تعطيله اكثر مما يهدف الى تطبيقه». وأوضح ان التنسيق الثنائي يتناول «مجمل عملية السلام المتوقفة».

وأفادت المصادر المطلعة في دمشق ان «ورقة العمل» حددت الاطار العام للتحرك السوري - اللبناني و«الخروج من الموقع الذي يحاول نتانياهو وضع الجانبين فيه عبر الايحاء بانهما لا يريدان السلام ولا تنفيذ القرار الدولي ولا الانسحاب الاسرائيلي». واوضحت ان الورقة تضمنت النقاط الآتية:

- تمسك الجانبين بعملية السلام ومرجعيتها القائمة على قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض في مقابل السلام.

- ترحيب الجانبين بتنفيذ اسرائيل للقرار ٤٢٥ من دون مفاوضات او ترتيبات امنية مع لبنان او سورية، اي ان «تخرج من لبنان كما دخلت».

- رفض اجراء اي تعديل للقرارين ٤٢٥ او ٤٢٦ الصادر عن اعلى مرجعية دولية، واجراء الاتصالات الدولية على هذا الاساس، اذ ان اي تعديل سيكون مكسباً للجانب الاسرائيلي.

- استعداد الجانبين لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من النقطة التي توقفت عندها في بداية العام ١٩٩٦، واعتراف حكومة نتانياهو بما تحقق على المسار السوري لجهة الاستعداد للانسحاب الكامل من الجولان.

وكان اللقاء اللبناني - السوري الذي عقد امس، من ضمن النقاط التي اتفق عليها الرئيس السوري حافظ الاسد والهراوي خلال القمة الثنائية الموسعة التي انعقدت الاثنين الماضي في اللاذقية.

من جهة اخرى، وخلال اللقاء الاسبوعي للهراوي مع النواب نقل بعضهم عنه قوله عصر امس انه «مستاء عموماً مما نقل عن أنان من دعوة الى درس جدي للاقتراح الاسرائيلي». وقال نواب آخرون ان الهراوي «ابدى عدم ارتياحه الى مواقف انان المؤيدة للطرح الإسرائيلي». وأشار الزوار الى ان الرئيس اللبناني «اعتبر ان أنان مسؤول عن القوات الدولية الموجودة في جنوب لبنان، فليضع الترتيبات التي تؤدي الى تنفيذ القرار ٤٢٥». لكنه (اي الهراوي) أبدى تخوفه من طرح مشروع الترتيبات كما تقترحها اسرائيل موارية عبر الآلية التي يحددها القرار ٤٢٦. وتحدث نواب عن «مخاوف لدى الهراوي، تنبع من اشارات الى ضغوط دولية لتنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ خلافاً لنصوصهما الاصلية وعبر ترتيبات أمنية تخدم مصلحة اسرائيل».

ونقل عنه انه يعطي «اهمية للجنوب اكثر كثيراً من موضوع الزواج المدني». وكرر «تمسك لبنان بالقرار ٤٢٥ لأنه حكم. والحكم لا يتم التفاوض عليه واي تفاوض عليه يؤدي الى الغائه».

وكان الهراوي اكد في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت اول من امس ان التنسيق اللبناني - السوري سيتوصل الى ورقة العمل المشتركة، ناصحاً الجميع بعدم الاكثار من الاجتهادات، واصدار المواقف اللبنانية تحت سقف هذه الورقة وحتى يقرأ الجميع في كتاب واحد.

ونقل احد النواب عن الهراوي من جهة اخرى ان مجلس الوزراء سيقر في جلسته الجمعة المقبل سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، وأن تمويلها يبحث في اجتماعات متتالية. وبين مصادر التمويل زيادة الايرادات من رسوم الهاتف الخليوي، مستبعداً «أي زيادة على سعر صفيحة البنزين».

وفي السابعة مساء اجتمع الهراوي مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري للبحث في التطورات العامة.

وفي باريس، قال مصدر فرنسي مطلع إن الرسالة التي نقلها الجانب الاسرائيلي للفرنسيين عبر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي تضمنت خطته لتطبيق القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ في اطار تدابير امنية، كما تضمنت موقفاً واضحاً من عدم رغبة اسرائيل في الإقدام على انسحاب من جانب واحد.

و اضاف المصدر نفسه ان ذلك كله ينبغي ان يحصل بموجب اتفاق بين لبنان واسرائيل مبني على جدية اسرائيل وعلى عدم سعيها إلى تضليل احد، على رغم مما يعتقده البعض، وحرصها على أن يتحقق ذلك بطريقة شاملة.

وتابع أن فرنسا عملت على نقل هذه الرسالة الى السوريين واللبنانيين، دون الادلاء باي تعليق تاركة للطرفين المعنيين امر تقدير الوضع.

واوضح انه بعد تلقي السوريين الرسالة، جاءت زيارة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام لباريس للبحث في المسالة، وان رأي خدام في هذا الشأن معروف ومفاده ان ما يقوله الاسرائيليون فخ ولو كانوا جديين لما كان عليهم سوى احترام اتفاق اوسلو، ولكان موقفهم مختلفاً من الفلسطينيين، ما يعني ان سورية لا تثق أبداً برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وهذا موقف تشاركها فيه فرنسا.

وأشار المصدر إلى أنه استناداً إلى هذا الموقف، فإن الجانب السوري أكد أنه إذا طبّق القراران ٤٢٥ و٤٢٦، بلا قيود وشروط فذلك مرحب له لكن اسرائيل لن تقدم على مثل هذا الخيار.

ووصف المصدر الفرنسي تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بانها موزونة جداً لكنها فُسّرت بطريقة خاطئة، فهو لم يقل انه ينوي تعديل القرارات الصادرة ولم يقل انه سيدعم وجهة النظر الاسرائيلية وإنما قال إنه بصفته أميناً عاماً للأمم المتحدة لا يسعه إلا أن يرحب برغبة الأطراف في تطبيق القرار ٤٢٥، وهذا هو أيضاً موقف فرنسا.

وعن التقرير الذي ينوي انان إصداره، قال المصدر إن مهمة قوة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان تجدد كل ستة اشهر ويترافق ذلك مع تقرير يصدره الأمين العام وهذا تقليد روتيني لا ينطوي على جديد.

و اضاف ان انان طلب من معاونه البريطاني اعداد هذا التقرير الذي سيتضمن ملاحظات الأمين العام بعد جولته في المنطقة ليس أكثر وهذا ما أقلق الجانب السوري.

خامنئي يشدد على "الوفاق"

تتمة الصفحة الاولى

كرباستشي جاء ثمرة تنسيق بين المرشد وخاتمي، علماً ان كرباستشي محسوب أساساً على رفسنجاني، والمخالفات المالية والقانونية الواردة في قضية «الفساد» في بلدية طهران تعود كلها الى عهد رفسنجاني. ورأى مراقبون ان طريقة اتخاذ قرار اطلاق رئيس البلدية لم تخلُ من دلالة سياسية، اذ اكدت ان صاحبي القرار الرئيسيين في النظام والدولة الآن هما خامنئي وخاتمي.

وحرص مرشد الجمهورية على عدم جعل ما آلت اليه قضية اعتقال كرباستشي انتصاراً لسلطة على سلطة في الدولة، اذ اكد «ضرورة دعم كل من يخدم النظام الاسلامي، بما في ذلك الحكومة والقضاء والمجلس» (البرلمان). وزاد: «الجميع مسؤول عن دعم الحكومة التي تتحمل مسؤولية كبرى في ادارة البلاد، كما يجب دعم السلطة القضائية المخولة تحقيق ميزان العدل». وناشد الجميع «ان يتعاونوا ويتعاملوا بمحبة وود»، وحض على «الابتعاد عن تضخيم بعض المشاكل والنواقص الصغيرة خصوصاً اننا لا نزال في أول الطريق ويجب ان نبني هذا البلد ونفسح في المجال امام المواهب كي تقدم هذه الحضارة الاسلامية العظيمة الى كل العالم».

وذكّر خامنئي بـ «مؤامرات الأعداء السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية»، مكرراً دعوته إلى «الوفاق الوطني والتضامن الشعبي».

واعلن رسمياً بعد اطلاق كرباستشي ان خامنئي قرر الافراج عنه استجابة لطلب من خاتمي الذي شدد في رسالته إلى مرشد الجمهورية على أن التحقيق القضائي في قضية «الفساد» المالي والإداري في بلدية طهران وتوقيف كرباستشي «تسببا في توتير المناخ العام في المجتمع وفي إيجاد مشاكل لإدارة البلاد». وحذر من أن هذه القضية قد تؤدي إلى «اضطرابات سياسية واجتماعية واقتصادية»، مؤكداً أنه «واثق بأن استمرار الوضع الحالي لن يكون في مصلحة البلاد». ودعا إلى اطلاق كرباستشي مع استمرار التحقيق «في جو اكثر هدوءاً وفي نطاق القانون».

وفور اطلاقه توجه عمدة العاصمة إلى منزله شمال طهران، واستقبل بحفاوة من قبل مؤيديه وبعض المسؤولين. ورفعت شعارات مثل «كرباستشي بطل». وتحدث رئيس البلدية امام الحاضرين، مؤكداً أن موقفه من ملف البلدية «لم يتغير وكلامي الآن هو ذاته الذي كنت أردده قبل اعتقالي، ولم يحدث أي تحول في آرائي».

وزاد: «من الممكن أن تكون حصلت اخطاء في طريقة صرف الأموال، ولكن لم يحصل اي اختلاس». واشار إلى التحقيقات التي أجريت معه اثناء اعتقاله، مؤكداً أنها لم تتضمن جديداً يختلف عن التحقيقات السابقة، معرباً عن أمله بأن «تحل المشاكل بحكمة وحسن تدبير».

واشنطن و"تنشيط" الحوار

في واشنطن (رويترز)، أوضحت وزارة الخارجية الأميركية أن عزم إدارة الرئيس بيل كلينتون زيادة التمويل لمحطات اذاعية موجهة إلى إيران يستهدف «اثراء» الحوار السياسي في هذا البلد لا الإضرار بنظامه.

وكانت الإدارة وافقت على مشروع معدل لإنشاء اذاعة موجهة إلى إيران، وسيخصص مبلغ مليون دولار لتوسيع برامج اذاعة «صوت أميركا» التي تبث بالفارسية.

وقال جيمس روبن الناطق باسم الوزارة للصحافيين ليل الأربعاء: «تلك الاذاعات ستثري جدلاً سياسياً نشطاً في إيران، وهدفها ليس بث دعاية مناهضة للحكومة الإيرانية، بل تامين تغطية موسعة وواقعية للقضايا السياسية والاجتماعية وقضايا السياسة الخارجية التي تؤثر في إيران. ويجب ألا يسيء احد تفسير الأمر باعتباره محاولة للإضرار بالحكومة الإيرانية أو إضعاف موقفنا الايجابي من التطورات الجارية في إيران».

وذكر أن الخارجية الأميركية تفضل توسيع البرامج التي تبث بالفارسية في اذاعة «صوت أميركا» بدل انشاء اذاعة «بديلة» يديرها مجلس محافظي الاذاعة وهو هيئة مستقلة.

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

اوسطية الجديدة التي سيقوم بها السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام الى تحقيق الانجاز المطلوب لدفع العملية الى امام واستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في شأن المرحلة النهائية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان الشعور الاميركي العام هو ان عناصر ردم الفجوات في المواقف بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي متوافرة، ولكن الأمر يعود في النهاية إليهما، فإذا اظهرا رغبة في التوصل الى الحل المنشود فإن الاحتمالات متوافرة.

واضاف المسؤول ان الادارة ستبذل هذه المرة - من خلال جولة روس - مزيداً من الجهود لكنه اعترف ان الولايات المتحدة ستصل قريباً الى مرحلة اتخاذ القرار في شأن عملية السلام بطريقة أو باخرى، «وعلينا عندئذ ان نقرر ما الذي سنفعله»، خصوصاً انه لن يكون في الامكان متابعة التحرك الديبلوماسي دون نتيجة.

وزاد المسؤول «لقد بتنا قريبين من القول، هل هناك صفقة ام انه لا توجد صفقة، خصوصاً اننا غير مستعدين للعمل طوال اشهر فيما المواقف تراوح مكانها».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن اعلن بعد ظهر امس ان الرئيس كلينتون والوزيرة مادلين اولبرايت قررا ايفاد السفير روس مرة اخرى الى المنطقة في ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري وذلك بعدما اتصلت اولبرايت بالرئيس ياسر عرفات وبرئيس وزراء اسرائيل.

واضاف روبن ان الهدف من الجولة المقبلة لروس والوفد الاميركي المرافق له متابعة العمل مع الجانبين على اساس الأفكار التي عرضها الرئيس كلينتون على كل من عرفات ونتانياهو مطلع العام الحالي حين حضهما على اتخاذ القرارات الضرورية للتوصل الى الإنجاز المطلوب.

والى روس يضم الوفد الاميركي كلاً من مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك والمسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي بروس رايديل ونائب المنسق ارون ميللر.

وذكرت مصادر الخارجية ان توقيت بدء الجولة الجديدة أواخر الاسبوع المقبل يهدف الى تحديد ما يمكن انجازه قبل وصول نائب الرئيس آل غور الى اسرائيل مطلع الشهر المقبل في بداية جولة تشمل ايضاً كلاً من المملكة العربية السعودية ومصر.

ويذكر ان المصادر المطلعة تحدثت عن ضرورة الربط بين الاتصال الهاتفي بين الرئيس كلينتون والملك حسين مطلع الاسبوع الجاري وبين الزيارة التي قام بها العاهل الأردني الى اسرائيل أمس.

واشارت هذه المصادر الى اتصالات اميركية عربية اخرى جرت خلال الأيام العشرة الماضية يصب معظمها في كيفية دفع عملية السلام الى أمام خصوصاً على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

الصومال: خاطفون يطلبون مليون دولار لاطلاق ١٠ رهائن

■ مقديشو - أ ف ب - طالبت المجموعة المسلحة التي خطفت أول من امس ١٠ أشخاص يعملون لحساب منظمات انسانية بينهم تسعة اجانب بمبلغ مليون دولار للافراج عنهم خلال المفاوضات التي جرت امس حسبما اعلن احد معاوني علي مهدي محمد الرجل القوي في شمال مقديشو. واضاف المصدر أن الخاطفين طالبوا بـ ١٠٠ الف دولار لقاء الافراج عن كل رهينة.

ويعمل سبعة من المخطوفين لحساب الصليب الاحمر وهم بلجيكي وممرضة فرنسية والماني وسويسريان وطياران احدهما من جنوب افريقيا والاخر من كينيا في حين يعمل اميركي ونروجي مع الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر. كما خطف صومالي يعمل لحساب منظمة الهلال الاحمر المحلية.

وكان علي مهدي محمد غادر أمس نيروبي حيث كان يشارك في محادثات عائداً الى مقديشو من اجل الحصول على الافراج عن المخطوفين.

وقال للصحافيين قبيل مغادرته «لن ارتاح قبل ان يتم الافراج عنهم».

الى ذلك، قررت المنظمات الانسانية امس تعليق رحلاتها الجوية الى مقديشو. وأعلنت هذا القرار ناطقة باسم برنامج الغذاء العالمي الذي ينظم عادة ثماني رحلات اسبوعية بين نيروبي ومقديشو.

واكد مسؤول ان المفوضية الانسانية للاتحاد الأوروبي الغت رحلة أمس ومن المتوقع ان تتخذ قراراً في شأن الرحلات الأربع الأخرى التي تنظمها اسبوعياً.

توقيع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب الاربعاء المقبل

□ القاهرة - حسام كمال

■ تبدأ في مقر الجامعة العربية في القاهرة الاربعاء المقبل اجتماعات وزراء الداخلية والعدل العرب بمشاركة ٤٣ وزيراً للتوقيع على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب.

وسيفتتح المؤتمر الذي يستغرق ثلاثة ايام الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد، ويترأس جلساته وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي.

وكانت لجنة مشتركة من الخبراء المعنيين في الدول العربية انتهت من دراسة بنود الاتفاقية الأربعين تمهيداً للتوقيع عليها بالأحرف الأولى. وكشفت مصادر مطلعة أنه تم الاتفاق على التعريف المحدد للارهاب بعد أن تسببت الخلافات حوله إلى تعطيل التوقيع على الاتفاقية. واوضحت أن الاتفاقية تمثل أول تجمع إقليمي في العالم يوقع على اتفاق في مجال مكافحة الارهاب نظراً لأهمية التعاون العربي لتوحيد جهود الاجهزة الامنية والقضائية في مجال تتبع وتسليم المطلوبين. وتعتمد الاتفاقية على بنود اساسية، على راسها التعاون بين الدول، كما تفترض من كل دولة اتخاذ اجراءات لمنع عمليات التسلل الى دولة أخرى واستغلال الاراضي سواء التخطيط او التمويل، والتنسيق بين أجهزة الأمن لتعقب المجرمين، وتبادل المعلومات بين الدول حول جميع الأنشطة والجرائم التي ترتكبها الجماعات الارهابية، واتخاذ اجراءات لتسليم المتهمين والمحكوم عليهم في قضايا إجرامية.

وكان وزراء الداخلية العرب اتفقوا في مؤتمرهم الذي عقد في تونس في كانون الثاني (يناير) الماضي، على توقيع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب بمقر جامعة الدول العربية بحضور وزراء العدل والداخلية المعنيين، واتخذت أجهزة الأمن المصرية اجراءات أمنية مشددة حول كافة الأمكنة المخصصة لعقد المؤتمر او إقامة الوفود المشاركة فيه.

شيخ الازهر يؤكد شرعية الحجاب

□ القاهرة - «الحياة»

■ نفى شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ما نشرته احدى الصحف التركية من انه «يبيح عدم ارتداء الحجاب». وقال ان ما نشر في هذا الشأن لا أساس له.

ونقلت «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية عن طنطاوي توضيحه ان لقاءه مع وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شيفنمان قبل ايام «تناول دور التعليم في الازهر وشرحت له نظام التعليم الذي يتعلق بالمعاهد في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية والجامعة».

واشار طنطاوي في توضيحه الى ان وزير الداخلية الفرنسي سال عن الحجاب وهل هو من الاصول أم من الفروع، وانه أجابه ان الحجاب من الاصول وانه لا يصح لأية امرأة ان يظهر منها شيء سوى الوجه واليدين.

وأوضح شيخ الازهر ان من يعيش في الدول الاجنبية يجب ان يحترم قوانينها ما دامت هذه القوانين لا تتعارض مع اصول عقيدته. وعن منع الطالبات من ارتداء الحجاب في فرنسا، قال طنطاوي «إن عليهن ان يرفعن هذا الامر الى الهيئات القضائية»، مشيراً الى ان ما تنتهي اليه هذه «الهيئات هو القول الفصل».

اشارات الى معاودة مسيرة الاتحاد المغاربي

□ الرباط - اقبال الهامي

■ اعرب الأمين العام لاتحاد المغرب العربي عن الأمل في ان يتم رفع الحظر المفروض على ليبيا في اقرب وقت. وتوقع السيد محمد عمامو أول من امس ان تعرف مسيرة الاتحاد المغاربي انطلاقة متجددة خلال هذا العام في ظل بروز اشارات ايجابية على المستوى الاقليمي تساعد على توفير المناخ المناسب لتجاوز الصعوبات. ورهن تجاوز وضع الجمود الذي يسيطر على مؤسسات اتحاد المغرب العربي باقامة حوار بين العواصم المغاربية. وأكد الأمين العام لاتحاد المغرب العربي اهمية دور الشباب والطلاب في تنفيذ المشروع المغاربي، وقال ان هذه الشريحة تمثل «مستقبل الشعوب المغاربية ومحط آمالها في بناء مجتمع مغاربي» في مستوى مواجهة التحديات المطروحة.



صخوره داكنة وحوله نتوءات مرجانية يشكل عمق مياهها لوحات مائية طبيعية

أرخبيل حنيش ينتظر قرار هيئة التحكيم الدولية

□ *ارخبيل حنيش، باب المندب (البحر الاحمر) - يوسف خازم*

بدأ النزاع الاريتري - اليمني على جزر في ارخبيل حنيش - زُقر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ عندما جرت معركة بين قوات البلدين في حنيش الكبرى، قتل فيها ١٢ جندياً من الجانبين. وتمركزت القوات اليمنية في جزيرة زُقر في حين سيطرت القوات الاريترية على جزيرة حنيش الكبرى. وفي أيار (مايو) ١٩٩٦ وقع البلدان اتفاق مبادئ نص على وقف العمليات العسكرية وتسوية النزاع بينهما على الجزر سلماً من خلال محكمة دولية تتشكل بموافقة الطرفين ويلتزمان بقراراتها. وعقدت هذه المحكمة سلسلة من الجلسات التحضيرية في باريس وواصلت أعمالها في لندن، ومن المقرر ان تُصدر قراراً في شأن ملكية الجزر في غضون الأسابيع القليلة المقبلة خلال أيار المقبل.

«الحياة» كانت الصحيفة الوحيدة التي زارت ارخبيل حنيش منذ حصول النزاع وقبل صدور قرار التحكيم الدولي. وهنا حلقة أولى عن تفاصيل من الزيارة وخلفية للنزاع.

■ كان الرئيس الاريتري اسياس افورقي حريصاً، منذ بداية النزاع على الجزر، على ان لا يقوم باي خطوة تُعقد محاولات حلحلة النزاع مع اليمن التي ابدت الحرص نفسه. ومن هذا المنطلق رفض الرئيس افورقي طلبي زيارة حنيش الكبرى في بداية النزاع، كما رفض وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني طلباً مماثلاً عرضته عليه لزيارة جزيرة زُقر.

لكن محاولاتي لم تتوقف، فكنت في كل زيارة الى منطقة القرن الافريقي خلال فترة النزاع أجدد الطلب نفسه امام الرئيس افورقي الذي كان يجدد رفضه مبرراً ذلك بانه لا يريد ان يترك اي مجال لما قد تُفسره اليمن بانه استفزاز لها، خصوصاً أن المفاوضات لتشكيل هيئة التحكيم كانت ما تزال جارية آنذاك. وطال الرفض تحت المبرر نفسه إضافة الى بدء جلسات المحكمة. لكني حصلت العام الماضي على وعد بزيارة الارخبيل لدى عودتي الى المنطقة ثانية. وكانت هذه العودة في نهاية آذار (مارس) الماضي، وتذكرت افورقي بوعده الذي التزمه. وقال :«لا ارى مانعاً الآن امام زيارتك حنيش الكبرى، خصوصاً ان هيئة التحكيم انهت اعمالها اخيراً، وعلاقتنا مع اليمن خارج اعمال الهيئة تسير نحو التحسن». وأشار في هذا الاطار الى مساع حميدة جاءت بمبادرة من يمني صديق للبلدين حمل اليه رسالة من صنعاء.

وردت أسمرا على المبادرة بارسالها وفداً اريترياً رفيع المستوى الى اليمن استقبله الرئيس علي عبدالله صالح في ٢٣ آذار الماضي. وكانت هذه الزيارة والمحادثات التي اجراها الوفد الاريتري في صنعاء الاولى من نوعها منذ اندلاع النزاع بين البلدين على ارخبيل حنيش.

إذاً ، «لا مانع من زيارة حنيش الكبرى». واصدر الرئيس افورقي تعليماته بتسهيل الزيارة مطلع الشهر الجاري.

من اجواء الربيع التي كانت تتخللها امطار خفيفة احياناً في العاصمة الاريترية اسمرا، انتقلت جواً في رحلة استغرقت نحو ساعتين الى مدينة عصب جنوب البحر الاحمر حيث كانت الاجواء جافة وحارة.

ويعتبر خليج عصب احد المواقع الاستراتيجية على البحر الاحمر الذي يبلغ طول سواحله ٣٠٦٩ ميلاً (بما في ذلك طولا خليج العقبة والسويس) يمتد الشريط الساحل الاريتري على ٦٢٥ ميلاً منها. واضيق منطقة في البحر الاحمر عرضها نحو ٤٠ ميلاً فقط تقع بين عصب الاريترية والمُخا اليمنية، وقرب هذه المنطقة يقع ارخبيل حنيش.

الفرقاطة العسكرية «ددن للدفاع» التي ابحرت بنا من ميناء عصب، طولها نحو ٢٠ متراً وعرضها نحو خمسة امتار، نُصب في مقدمها مدفع مغطى بقماش لحمايته من الصدأ. لم يكن على متن الفرقاطة أي مقعد واطرافها مفتوحة إلا من حواجز حبال امتدت على طولها. وكان يقودها قبطان من البحرية الاريترية معه طاقم من ثمانية بحارة يتناوبون قيادة الفرقاطة.

جلست على صندوق خشبي قرب دفة الفرقاطة التي كانت تبحر بمعدل ٣٠ إلى ٤٠ ميلاً في الساعة. كان البحر هادئاً عندما ابحرنا نحو الثامنة صباحاً واشعة الشمس كانت تزداد حدة مع توغلنا في عرض البحر. وبعد نحو ٣٥ دقيقة من الابحار بدأت مدينة عصب وجبالها تختفي من ورائنا، وظهرت امامنا جزر صغيرة منتشرة كحبات القطر على سطح الماء، كانت تكبر كلما اقتربنا منها. من بين هذه الجزر غير المأهولة ارخبيل حروب الذي يستخدمه الصيادون للاستراحة لفترات قصيرة. كما ظهرت قربنا سفينتان كبيرتان إحداهما ناقلة نفط عملاقة بدت الفرقاطة بمحاذاتها كاحدى لُعب الاطفال.

كنت كلما اشاهد جزيرة اعتقد انها حنيش، لكن القبطان كان في كل مرة يخيب املي فلم اعد اسأله عنها. وعلمت ان في البحر الاحمر اكثر من ٣٧٩ جزيرة كبيرة، ففي كل ميل مربع من السطح المائي توجد ٢.١ جزيرة معظمها في الجزء الجنوبي مقابل كل من اليمن واريتريا، اضافة الى عدد كبير من الجزر الصغيرة.

واخيراً، عندما ظهر خيال حنيش في الافق على شكل هلال طويل برزت فيه مرتفعات عدة، ابتسم القبطان مشيراً بأصبعه نحو المكان وقال :«هذه حنيش الكبرى». سألته، اين الصغرى واين زُقر؟ فاجاب :«انهما قريبتان لا يمكنك ان تراهما من موقعنا الحالي».

قبل اميال قليلة من وصولنا الى الجزيرة بدأت تتضح معالمها الصخرية البركانية السوداء ومرتفعاتها. وبعدما خفت سرعة الفرقاطة بدت حنيش الكبرى كئيبة حزينة مُقفرة تقبع وحيدة وسط بحر عات لا شيء حولها سوى امواج مرتفعة يلفحها هواء ساخن. وعلى مسافة نحو ميل من الشاطئ، تغيرت ملامح الجزيرة التي كانت بدت لي من بعيد كئيبة. وبدأنا ندخل على مهل في مياه ساكنة لازوردية ينعكس من قعرها لون ذهبي حيناً واصفر حيناً آخر من الرمال التي بدت مسترخية متموجة على طول الخليج الذي نبحر فيه.

استغرقت الرحلة نحو ساعة وعشرين دقيقة من ميناء عصب نحو الارخبيل الذي يضم جزراً عدة اشهرها حنيش الكبرى (٧٠ كلم مربعاً) وحنيش الصغرى (٧ كلم مربعة) وزُقر (١٢٠ كلم مربعاً) وهي الأكثر ارتفاعاً عن سطح البحر.

رست الفرقاطة مقابل جزيرة حنيش الكبرى الصخرية البركانية الداكنة، وطولها على الخط المائي نحو ٢٢ كيلومتراً. ومع اقتراب الفرقاطة من الشاطئ المرجاني بدأت تُخفف من سرعتها فتظهر بقع مائية متعددة الالوان، مساحات زرقاء لازوردية خضراء صفراء بدت تحتها الرمال مسترخية واضحة معالمها. وفوق الماء رست مجموعة من القوارب العسكرية نصبت عليها مدافع رشاشة، بدا أنها لم تستخدم منذ فترة طويلة، إذ كانت مغطاة بقماش مربوط بإحكام لحمايتها من الصدأ إذا ما تعرضت لهواء البحر المالح.

قفزنا من الفرقاطة الى قارب صغير نقلنا الى الشاطئ قرب مرسى فيه باخرة شحن افرغت حمولتها، وكان أفراد من القوات الاريترية يلهون بالقفز من على متنها للسباحة في المياه الساكنة. وفي حين كان بعض الجنود الاريتريين يسترخون على رمال الشاطئ، ظهرت مجموعات اخرى منهم تعمل في إنشاءات قريبة. وفي مكان آخر، اقام الجيش الاريتري مركزاً لتحلية مياه البحر تحيطه دبابات عدة، في حين حفر جنود خنادق بين الصخور السوداء وتحصنوا داخلها على امتداد محيط الجزيرة.

كان الهواء الساخن يلفح وجوهنا التي كانت تترطب احياناً عندما تجولنا داخل الجزيرة حيث توجد اشجار ونباتات بحرية في مواقع عدة، وتكثر قرب الشاطئ وعلى سفوح المرتفعات، مضيفة على المكان إلفة في وحشة الجزيرة وصخورها السوداء. إذ لا توجد مياه عذبة في كل الجزيرة، والامطار التي تتجمع في باطنها تختلط مع التربة المالحة. لذلك عندما حاول الاريتريون حفر آبار فيها كانت تظهر مياه نصف مالحة. ولم أرَ اي نوع من الطيور في الجزيرة التي لا يعيش فيها من الحيوانات سوى نوع واحد من الفئران هو فأر الجزيرة.

سألت قائد الموقع الكولونيل حتقلوم تخلي الذي كان استقبلني ورفاق الرحلة : ماذا تشيدون هنا، في وقت صار قرار المحكمة الدولية على وشك الصدور، وربما لا يكون لمصلحتكم ويطلبون منكم مغادرة الجزيرة؟. اجاب :«نحن الآن موجودون هنا، والجزيرة غير مؤهلة للسكن لفترات طويلة لذلك نُشيد منازل صغيرة نسكن فيها وتحمينا من حرارة الشمس. وعندما يصدر قرار التحكيم الدولي، فإننا نلتزم ما تقرره حكومتنا. لقد قاتلنا لفترات طويلة في المنطقة وكنا نستخدم الجزيرة خلال الكفاح المسلح لاستقلال اريتريا، واعرف ان هذه المنطقة اريترية. ورغم اننا سنرضى بحكم المحكمة الدولية اياً كان، لكني متأكد ان الحكم سيكون لمصلحتنا».

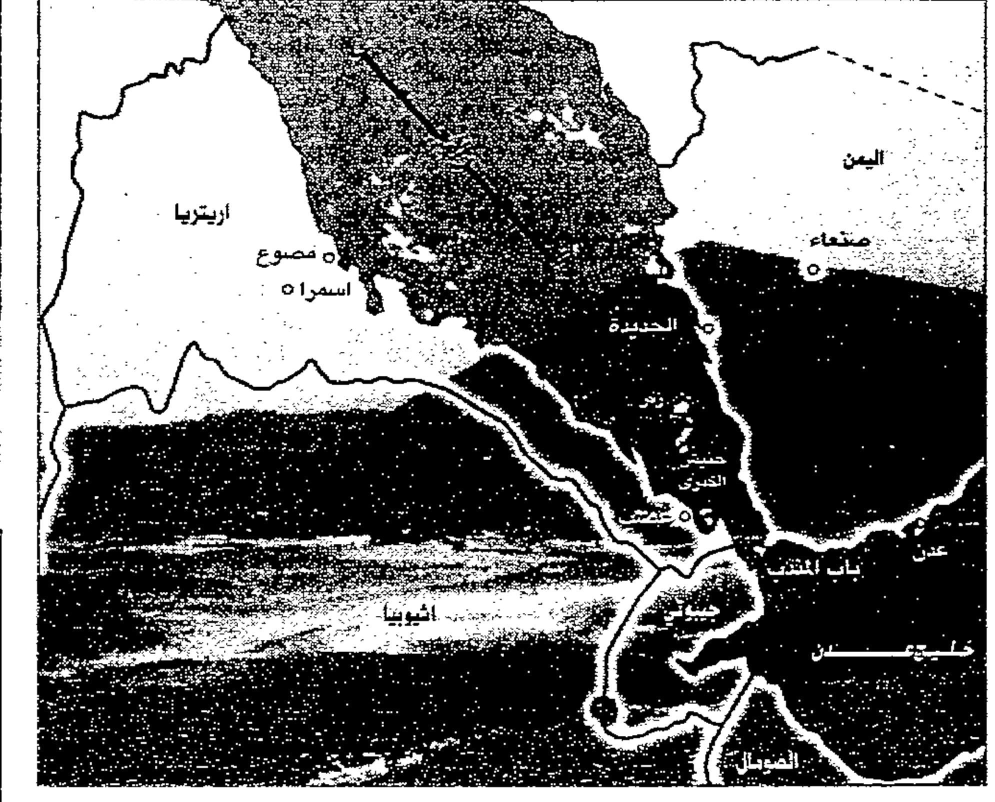
الجانب اليمني يعتقد ايضاً ان الحكم سيكون لمصلحته. وحتى فترة قريبة كانت التصريحات الصادرة عن مسؤولين في اليمن او اريتريا، على اعلى المستويات في شأن النزاع، تؤكد جميعها أن كلاً من البلدين سيلتزم قرار المحكمة الدولية التي عقدت جلسة استماع نهائية في شباط (فبراير) الماضي في لندن، واستمعت خلالها الى مرافعات من الاريتريين واليمنيين عرضوا فيها وثائق وخرائط تاريخية تؤكد حق كل منهم في ملكية الجزر.

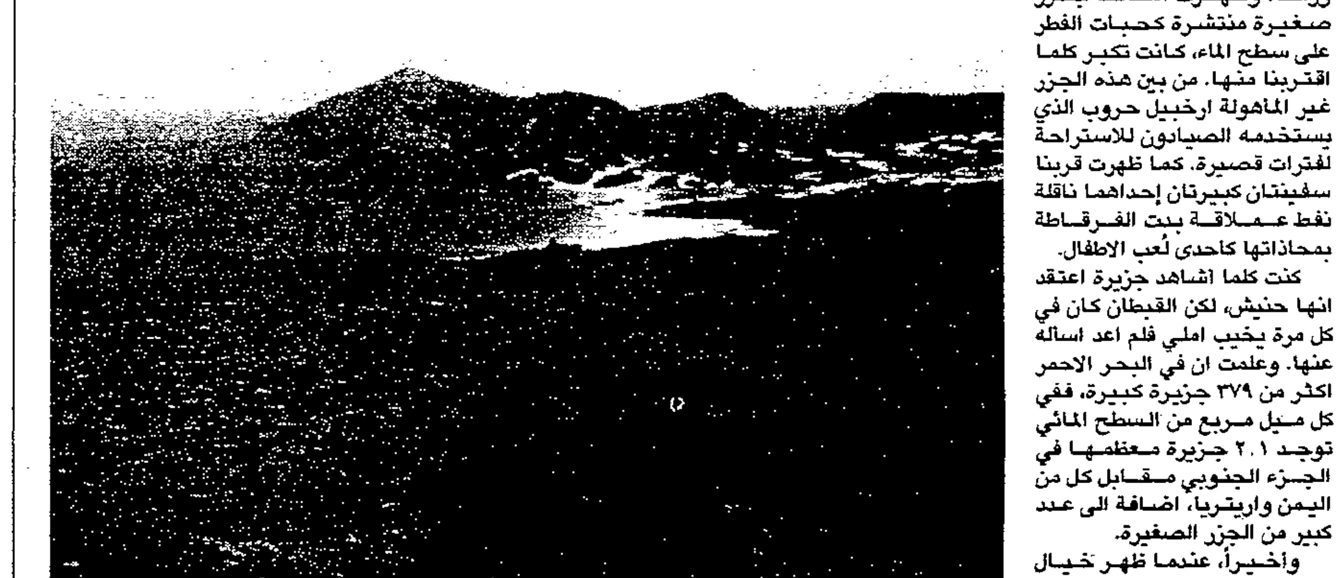
تكوين حنيش الكبرى، وكل الجزر الأخرى في البحر الأحمر، جاء مع تكوين البحر نفسه لدى انفصال شبه الجزيرة العربية عن القارة الافريقية في الحقبة الايوسينية من خلال عملية بدأت قبل نحو ٢٠ مليون سنة. ونتج عن هذه العملية الجيولوجية نظام من التصدعات الضخمة في القشرة الارضية ظهر معه ارخبيل حنيش والجزر الأخرى في البحر الاحمر الذي يعتبر اضيق ممر مائي بين الشرق والغرب، وكان دائماً بؤرة للصراعات بين الأمم لم يشهد مثلها أي ممر مائي آخر. إذ تنازع عليه في التاريخ القديم كل من الرومان والبيزنطيين والأحباش والعرب والبرتغاليين والصليبيين والعثمانيين امتداداً حتى التاريخ المعاصر مع الاستعمار الجديد البريطاني والفرنسي والايطالي، وصولاً الى الحرب الباردة والصراع الاميركي - السوفياتي للسيطرة على مواقع فيه او مقابله. ذلك ان البحر الاحمر يقع في نقطة التقاء مع ثلاث قارات هي افريقيا من الغرب واسيا من الشرق واوروبا من الشمال، ويربط البحر العربي والمحيط الهندي بالبحر الابيض المتوسط عبر قناة السويس.

لكن الأهمية الاستراتيجية السياسية - العسكرية لجزر البحر الاحمر خفت كثيراً في عالمنا اليوم، خصوصاً مع انتهاء الحرب الباردة ومع التغييرات التي حصلت خلال العقدين الماضيين في دول المنطقة والعالم من حولها. وبرغم أن من المستبعد حصول حروب كبيرة كما كان يحصل في الماضي للسيطرة على هذا البحر ومضائقه وبواباته. إلا ان موقع هذه الجزر لا يزال يحظى باهمية استراتيجية - اقتصادية كممر لناقلات النفط المبحرة من الخليج العربي.

كان النزاع الذي جرى بين اريتريا واليمن محدوداً لا علاقة له بالسيطرة على هذا الممر المائي. إذ تواصلت حركة النقل البحري، ولم تتأثر بالنزاع الذي حرص الجانبان على تسويته سلمياً وعدم التسبب في عرقلة حركة الملاحة الدولية قرب الجزر المتنازع عليها. وبعيداً عن موضوع السيادة على الجزر الذي ستحسمه هيئة التحكيم الدولية في غضون أسابيع، فإنه كان لدى كل من اليمن واريتريا خطط للاستثمار السياحي في الجزر المتنازع عليها، لا اكثر ولا أقل، ويستبعد ان يكون في هذه الجزر اكتشافات نفطية، وإذا وجدت فلن تكون ضخمة.

(غداً، باخرة شحن لبنانية ترسو في الجزيرة).





حركة انشاءات قرب مرسى في الجزيرة.

مسار النزاع على الارخبيل

■ اندلع النزاع على سيادة الجزر في ارخبيل حنيش في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ بعدما اتهمت اليمن اريتريا بانزال قوات على حنيش الكبرى وارسلت صنعاء قوات للدفاع عنها.

١٨ /١٢/ ٩٥ -اتهمت اليمن اريتريا بخرق اتفاق لوقف اطلاق النار والاستيلاء على جزيرة حنيش الكبرى. وقال مسؤول يمني ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس الاريتري اسياس افورقي اتفقا على الهدنة في اليوم السابق. لكن اريتريا اكدت ان قواتها كانت موجودة في الجزيرة قبل الاتفاق على وقف النار.

وكان القتال اندلع في ١٥ من الشهر نفسه على جزيرتي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى.

٩٥/١٢/١٩ - اقترحت اريتريا على اليمن اللجوء الى محكمة العدل الدولية وانتظار قرارها في شأن السيادة على جزيرة حنيش الكبرى.

٩٥/١٢/٢١ - وصل وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفن الى صنعاء في مهمة وساطة بين اليمن واريتريا لحل النزاع بينهما

٩٥/١٢/٢٢ - بثت الاذاعة الاريترية ان اريتريا دفنت ١٢ شخصاً قتلوا في الاشتباكات التي اندلعت مع القوات اليمنية على جزيرة حنيش . وقالت اريتريا من قبل ان ستة جنود اريتريين وثلاثة جنود يمنيين قتلوا في الاشتباكات.

٩٥/١٢/٢٣ - اعلن الرئيس علي عبد الله صالح لدى استقباله مبعوثاً مصرياً هو اللواء عمر سليمان عن ترحيبه بالوساطة المصرية لحل النزاع بين اليمن واريتريا.

٩٥/١٢/٢٤ - وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفن يزور صنعاء للمرة الثانية ويشير الى وجود «تطورات ايجابية» في النزاع على ارخبيل حنيش.

٩٥/١٢/٢٤ - صرح نائب رئيس الوزراء اليمني عبد الوهاب الآنسي ان بلاده تفضل اجراء مفاوضات ثنائية مع اريتريا في شأن ارخبيل حنيش قبل اللجوء الى محكمة دولية.

٩٥/١٢/٢٨ - اكد مندوب من اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اسمرا ان الاسرى اليمنيين الذين سلمتهم اريتريا اليوم الخميس الى اللجنة عوملوا معاملة جيدة.

٩٥/١٢/٢٨ - اجرى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي محادثات في صنعاء مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في اطار جهوده للوساطة في نزاع اليمن مع اريتريا على الجزر.

٩٥/١٢/٣٠ - اعلنت مصادر رسمية يمنية ان دفعة اولى تضم ١٠٥ جنود من الاسرى اليمنيين الـ ١٩٥ لدى اريتريا الذين اسروا في جزيرة حنيش الكبرى وصلت الى صنعاء. ونقلت طائرة الصليب الاحمر باقي الاسرى الى صنعاء في اليوم نفسه.

٩٥/١٢/٣٠ - الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي يزور اليمن ويبحث في الازمة مع الرئيس علي عبد الله صالح في صنعاء. وأكد غالي ان الامم المتحدة مستعدة لبذل مساعيها الحميدة للتوصل الى تسوية سلمية شريطة ان يوافق الجانبان على ذلك.

٩٥/١٢/٣٠ - مبعوث وزير الخارجية الروسي فلاديمير شيشوف الذي يقوم بمهمة استطلاعية في شأن النزاع بين اليمن واريتريا غادر صنعاء الى اسمرا. وقال ان موسكو «تدعم الوساطة الاثيوبية ووساطة الامم المتحدة وانها مستعدة للمساهمة في ايجاد تسوية للنزاع».

٩٦/١/٢ - اعلنت الحكومة الاريترية تشكيل لجنة مكلفة دراسة مسألة السيادة على ارخبيل حنيش في البحر الاحمر.

٩٦/١/٦ - فرنسا توافق على دراسة احتمال القيام بوساطة لحل النزاع اليمني - الاريتري بناء على طلب من صنعاء واسمرا.

٩٦/١/٨ - فرنسا تكلف الديبلوماسي فرنسيس غوتمان «مهمة استطلاع» تتناول النزاع القائم بين اريتريا واليمن.

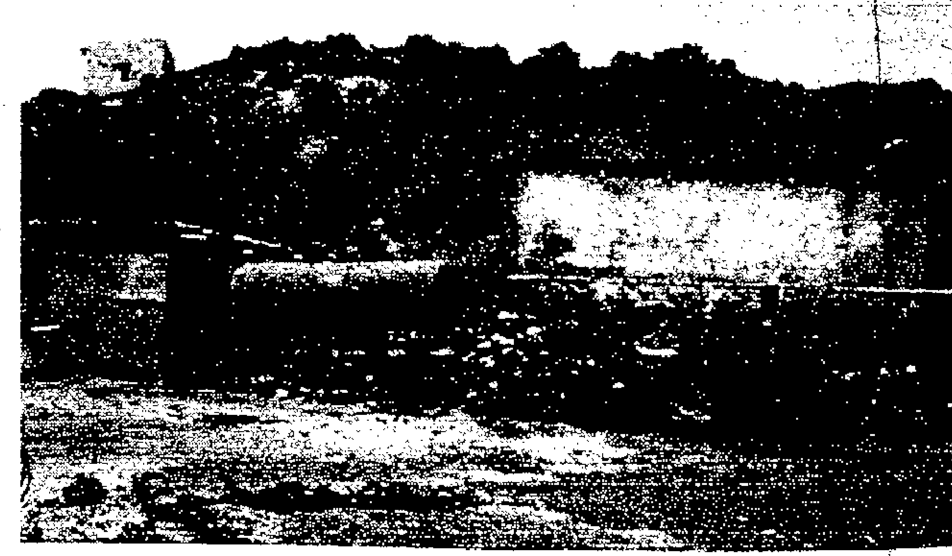
٩٦/٢/١٦ - غوتمان يجري محادثات في اسمرا في اطار محاولة للتوسط في النزاع.

٩٦/٢/١٩ - صنعاء تتخلى عن شرط انسحاب الاريتريين من حنيش الكبرى، واريتريا ترفض مشروعاً يمنياً وتصر على «تحديد الخلاف» أولاً.

٩٦/٥/١ - فرنسا تعلن اتفاقاً على التحكيم بين اليمن واريتريا.



موقع على مرتفع في حنيش الكبرى.



مركز لتحلية مياه البحر



زوارق حربية اريترية سريعة قرب شاطئ حنيش. (تصوير يوسف خازم)

صحافيون التقطوا صوراً لجثمانه في كوخ قرب الحدود التايلاندية

الخمير الحمر يؤكدون وفاة بول بوت

■ سري ساكيت (تايلاند) - أ ف ب، رويترز - عرض الخمير الحمر امس الخميس في كوخ على الحدود بين كمبوديا وتايلاند، جثماناً قدموه الى الصحافيين وقالوا انه جثمان زعيمهم التاريخي بول بوت. واوضحوا انهم سيحرقونه بعد ثلاثة أيام.

وبدا للصحافيين، ان الجثمان يعود فعلاً الى الديكتاتور السابق.

وكان الجثمان لرجل عجوز ممدداً على سرير في كوخ تم بناؤه وسط الادغال في الاراضي الكمبودية على بعد نحو ١٠٠٠ متر من الحدود مع تايلاند. وكان نائب وزير الخارجية التايلاندي سوخو مبهاند باريباترا اعلن في وقت سابق امس الخميس ان مسؤولين اميركيين اكدوا في بانكوك وفاة بول بوت.

وفي كمبوديا قال مسؤولون في الحكومة انهم ما زالوا يتحرون صحة النبأ ويريدون تسلم الجثمان حتى يتيقنوا من وفاة بول بوت فعلاً.

وفي الأسبوع الماضي اعلنت الولايات المتحدة انها تتشاور مع دول اخرى منها تايلاند والصين في شان خطط طارئة لمحاكمة بول بوت.

واحجمت وزارة الخارجية الاميركية الاربعاء عن التعليق باستفاضة على تقرير ذكر ان فلول الخمير الحمر في كمبوديا تسعى الى الاتصال بالمسؤولين الاميركيين في شان تسليمه لمحاكمته في الخارج.

حقول القتل

والحق نظام «حقول القتل» الذي ساد فترة حكم بول بوت من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٧٩ دماراً واسعاً بكمبوديا وراح ضحيته ما لا يقل عن ١,٧ مليون شخص.

اما بول بوت نفسه فظل فترة تزيد على ثلاثة عقود اشبه بالشبح، قلما يظهر، لكن الجميع يخافه. وعلى رغم ان قلة قليلة التقت به فإنهم يصفونه بأنه مهذب عذب اللسان مع انه حول كمبوديا خلال ثلاث سنوات وثمانية اشهر امضاها في السلطة الى جحيم من الموت والحرمان وترك في اذهان كثيرين ممن بقوا على قيد الحياة جروحاً لا يمحوها الزمن.

الخائن

وفي النهاية اصبح زعيم الخمير الحمر وهو في السبعينات من العمر ضحية للخيانة بعدما أمضى حياته في خداع أعوانه وأبناء وطنه. ففي العام الماضي انقلب عليه رجاله بعد صراع على السلطة مع زملائه المسنين. واخرج بول بوت من الجماعة وحكم عليه بالبقاء رهن الاقامة الجبرية في المنزل في محاكمة اجرتها الخمير الحمر في تموز (يوليو) الماضي. وطال به العمر حتى رأى تعثر الخمير الحمر بعد تحول كثير من اعضائها عنها ورأى جماعته التي كانت تشيع الرهبة يوماً وهي محاصرة على قطاع من الأراضي المرتفعة على حدود كمبوديا الشمالية مع تايلاند.

الثوري

ولد بول بوت في العشرينات حاملاً اسم سالوث سار، وقاد جيشاً من الفلاحين من الادغال وحقول الأرز الى النصر على جمهورية لون نول المدعومة من الولايات المتحدة سنة ١٩٧٥ أو عام صفر كما يطلق عليه الخمير الحمر.

وسرعان ما شرع بول بوت وزملاؤه الماركسيون ومعظمهم أصدقاء من أيام الدراسة في باريس في حملة راديكالية لإعادة هيكلة المجتمع.

وعندما انقشع دخان المعارك ظهرت وجوه مقاتلي بول بوت جامدة لا تعرف الابتسام لتخلي بنوم بنه من أهلها تحت تهديد السلاح وتحملهم على التوجه الى الريف والعمل في مشروعات زراعية ضخمة.

اما جنود نظام لون نول المهزوم فحشدوا وذبحوا، لكن تبين سريعاً ان بول بوت كان يرى جميع شرائح المجتمع أعداء لحلمه القومي.

كان كل من له صلة بالعدو اللدود فيتنام، وكان الرهبان البوذيين والاقليات العرقية والطبقة المتوسطة من وجهة نظره خطراً على نظامه.

وتفشى الخوف في البلاد مع التخلص من اعداء النظام برميهم بالرصاص او ضربهم حتى الموت في حقول القتل. وكثيرون ممن قتلوا في مراكز تعذيب بول بوت كانوا اعضاء في الخمير الحمر تخلص منهم في اطار محاولته تشديد قبضته على الحزب، وابيدت ايضاً كل أسر من طهر الحزب منهم تقريباً.

وتحت لواء القومية والايديولوجية الشيوعية حاول بول بوت ان يخلق بين عشية وضحاها اقتصاداً جماعياً لا يعتمد على المال وقادر على ادارة ظهره الى العالم، وانتهت التجربة بكارثة.

تلاشى محصول الرز وتعفن في الحقول ما خرج من حبوب الى حيز الوجود. وقضى الجوع والمرض وعمل السخرة على كثير ممن حالفهم الحظ ونجوا من فرق الاغتيال.

عندما وقع الغزو الفيتنامي في ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٨ وابعد بول بوت وزمرته عن الحكم كان أكثر من مليون شخص لقوا حتفهم وامتلأ الريف الكمبودي بالعظام النخرة والقبور الجماعية. وبعد قليل من الإطاحة به قال بول بوت ان آلافاً من الكمبوديين ماتوا «بسبب بعض الأخطاء». وفي النهاية نفى ارتكاب جرائم في حق البشرية.

بول بوت يقود مجموعة من الخمير الحمر في سنة ١٩٧٩ وفي الطار جثمانه ممدد في كوخ قريب من الحدود التايلاندية (رويترز - أ ب)

كاراجيتش في فيشيغراد ... يقتفي آثار ايغو اندريتش؟

□ سارابيفو - «الحياة»

■ نقلت صحيفة «دينفني افاز» الصادرة في سارابيفو امس الخميس عن «مصادر وثيقة الاطلاع» ان الزعيم السابق لصرب البوسنة رادوفان كاراجيتش يقيم في بلدة فيشيغراد شرق البوسنة.

واضافت ان المنزل الذي يقيم فيه كاراجيتش في ضواحي البلدة يتولى حراسته حوالى عشرة من مرافقيه وان الزعيم السابق لصرب البوسنة المتهم بجرائم حرب، على اتصال دائم بمحاميه.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية اشارت الثلثاء الماضي الى ان معلوماتها تفيد ان كاراجيتش موجود في البوسنة. كما ان الخارجية الاميركية قالت ان لا أدلة لديها على نية كاراجيتش تسليم نفسه الى المحكمة الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة التي دانته في ما يتعلق بمقتل عشرات الآلاف من البوسنيين خلال الحرب (١٩٩٢ الى ١٩٩٥).

وتبعد فيشيغراد ٦٥ كلم عن جنوب شرقي سارابيفو قرب الحدود مع الاتحاد اليوغوسلافي الجديد (صربيا والجبل الاسود)، ومنها استوحى الروائي اليوغوسلافي الشهير ايغو اندريتش روايته «جسر على نهر درينا» التي حصل بفضلها على جائزة نوبل في الستينات وترجمه الى لغات عدة بينها العربية.

ومعلوم ان كاراجيتش طبيب نفسي يهوى كتابة الشعر الى جانب السياسة وله دواوين شعرية عدة تتناول مواضيع اجتماعية وتربوية.

في أعقاب اتهام بلغراد الإعلام الغربي بالدعاية ضدها

شهود صرب يتحدثون عن مجاهدين عرباً في كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ أفاد نازحون صرب من بلدية ديتشاني في كوسوفو عن وجود مسلحين اجانب يعتقد انهم من دول عربية يقاتلون الى جانب الألبان في الاقليم.

على صعيد آخر، جدد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش رفضه للوساطة الدولية في حل مشكلة كوسوفو. وجاء ذلك في وقت رفض زعيم ألبان كوسوفو ابراهيم روغوفا وغيره من زعماء الحركة الانفصالية في الاقليم المشاركة أمس الخميس في المفاوضات التي دعت اليها حكومة بلغراد.

وكان وفد برئاسة نائب رئيس الحكومة الصربية راتكو ماركوفيتش توجه الى مدينة بريشتينا (عاصمة كوسوفو) وحضر مع الوفد افراد من الأقليات في صربيا والجبل الأسود بينهم اتراك وبوشناق مسلمون وغجر وألبان يعارضون استقلال كوسوفو.

مجاهدون عرب؟

من جهة اخرى، نقلت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد امس الخميس عن أحد رجال الدين الصرب الذين نزحوا من مناطق الاشتباكات في كوسوفو انه «شاهد مسلحين أجانب يرجح انهم من العرب كانوا يتحركون في قرى بلدية ديتشاني مع عناصر جيش تحرير كوسوفو السري».

واوضح المصدر نفسه «ان السكان الألبان مسلحون بشكل جيد ويسمع دوي اطلاق نار بشكل متواصل ليلاً حول القرى وان الوضع متوتر جداً، ما جعل السكان من غير الألبان قلقين على مصيرهم ولا يعلمون ماذا يفعلون خصوصاً وأن المقاتلين الألبان طلبوا من جميع الشبان الانضمام اليهم إذا أرادوا البقاء في المنطقة».

ويذكر أن بلغراد اتهمت مرات عدة ألبانيا وتركيا وايران ودولاً اسلامية أخرى «بدعم الارهابيين في كوسوفو تسليحاً وتدريباً». وكان نائب رئيس حكومة بلغراد فويسلاف شيشيلي الذي يتزعم الحزب الراديكالي الصربي خلال المناقشات بشأن الاستفتاء على الوساطة الدولية في كوسوفو، اتهم فضائيات تلفزيونية عربية بـ «بث انباء غير صحيحة عن حقيقة الوضع في كوسوفو بهدف تأجيج دعاية حاقدة بين المسلمين ضد الصرب».

وفي تصريح لشيشيلي الى صحيفة «بلوس» المستقلة الصربية الصادرة في بلغراد امس، دعا الصرب «الى الاستعداد للحرب التي ليست مستبعدة في كوسوفو»، واضاف ان على ألبان كوسوفو ان يدركوا ماذا سيكون بانتظارهم في حال نشوب الحرب «إذ انهم سيفقدون كل ما لديهم خصوصاً بعدما شاهدوا مناظر القرى التي احرقت وقوافل النازحين وما ذلك إلا مقدمة لما يمكن أن يتكبده الألبان».

الى ذلك، أبلغ الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش مبعوث الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في اوروبا، وزير الخارجية الدنماركي نيلس هيلفيغ بيتيرسون الذي اجتمع معه في بلغراد، انه لا يمكن أن يقبل بأي وساطة دولية في قضية كوسوفو لأنها «تدخل في شؤون دولة يوغوسلافيا المستقلة والمعترف بها دولياً».

واشار ميلوشيفيتش ان قضية كوسوفو «يجري حلها بالوسائل السياسية وان اي تدخل خارجي فيها سيزيدها تعقيداً».

اطلاق نار على قافلة عسكرية روسية والمهاجمون فروا في اتجاه الشيشان

■ موسكو - «الحياة» قتل امس الخميس سبعة عسكريين روس بينهم جنرال في مكمن في شمال القوقاز.

ووقع الحادث على الطريق بين جمهوريتي انغوشيتيا واوسيتيا اثناء مرور قافلة عسكرية كانت تقل عدداً من كبار الضباط.

واطلق مجهولون قذائف «ار بي جي» المضادة للدروع وفتحوا نيران رشاشاتهم في اتجاه القافلة، ما اسفر عن مقتل خمسة اشخاص بينهم الجنرال فيكتور بروكوبنكو ممثل هيئة الاركان العامة وثلاثة ضباط آخرين، واصابة جنرال بجروح خطيرة.

ونقلت على الفور وحدات خاصة الى مكان الحادث. ولكن وزارة الداخلية ذكرت ان المهاجمين «تمكنوا من الفرار في اتجاه جمهورية الشيشان».

واصدرت غروزني على الفور بيانات تنفي تورطها في الحادث. وذكر الرئيس اصلان سخادوف ان «الهجوم استفزازي هدفه رفع وتيرة التوتر» في المنطقة واوعز الى اجهزة الأمن المحلية تقديم المساعدة اللازمة لهيئات التحقيق.

يلتسن ينقلب على بيريزوفسكي الثري اليهودي المحظي

□ موسكو - جلال الماشطة

■ بوريس بيريزوفسكي أغنى أغنياء روسيا و«صديق العائلة المالكة» (يلتسن)، تعرض إلى هجوم عنيف من الرئيس بوريس يلتسن الذي هدده بـ «الطرد» من البلاد إذا لم يكف عن التدخل في شؤون الدولة ومحاولات فرض مرشحه لرئاسة الحكومة الجديدة.

ونشر عدد من الصحف والاذاعات الروسية تفاصيل لقاء عقده يلتسن في الكرملين مع رواد الفضاء لمنحهم اوسمة، ولكنه أعلن فجأة أنه اتصل عشية اللقاء هاتفياً ببيريزوفسكي ليعرب له عن استيائه من «حياكة الدسائس وممارسة الضغوط لتشكيل حكومة على هواه».

ولم يوثق كلام الرئيس في تصريحات رسمية أو تسجيلات، إلا أنه تسرب (او سرب). وفي حال مطابقته للحقيقة، فإنه سيعني تحولاً مهماً في تناسب القوى داخل روسيا وإضعاف بيريزوفسكي الذي عين اثر الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦ نائباً لسكرتير مجلس الأمن القومي رغم أنه يحمل الجنسية الإسرائيلية.

وحسبما ذكرت اذاعة «ليبرتي» الأميركية الناطقة بالروسية، فإن الرئيس خاطب بيريزوفسكي: «يقولون إن لديك أموالاً كثيرة هنا (...) ولكنك يمكن أن تفقدها». وأضاف ان لديه معلومات عن تمويل بيريزوفسكي الحملة الانتخابية للجنرال الكسندر ليبيد الذي يعد غريماً وخصماً ليلتسن. وتابع الرئيس: «إذا واصلت على هذا المنوال فسوف تطرد من البلد شر طردة».

وذكرت صحيفة «كوميرسانت ديلي» المتنفذة ان مدير الديوان الرئاسي فالنتين يوماشيف والسكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي، فوجئا بكلام الرئيس، وطلبا من الحاضرين كتمان الأمر، إلا أن عين الشمس لا تحجب بغربال.

ويذكر أن بيريزوفسكي كان كوّن ثروته التي قدرتها مجلة «فوربس» بـ ٣.٥ بليون دولار، خلال فترة قصيرة وبأساليب اعتبرتها الصحف الروسية «مشبوهة». وبسط هيمنته على العديد من وسائل الاعلام وأصبح أحد مالكي قناة «او آر تي» التلفزيونية وهي الأوسع انتشاراً في روسيا، إضافة إلى حيازته عدداً من الصحف والمجلات.

واستخدم رجل الأعمال الإسرائيلي الجنسية سطوته المالية والاعلامية لتأمين فوز يلتسن في الانتخابات الرئاسية، وذكر بعدها أن له «حقاً» في جزء من السلطة. وتولى بيريزوفسكي طبع كتاب «مذكرات رئيس» التي تدر على يلتسن دخلاً معلناً فاق في السنة الماضية دخل الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

ولرجل الأعمال صلات وثيقة مع ابنة يلتسن الصغرة تاتيانا التي تعد من أهم عناصر «المطبخ» السياسي، إضافة إلى علاقاته مع البنت الكبرى يلينا وزوجها فاليري اكولوف المدير العام لشركة الطيران «ايرفلوت» التي كانت تحول الأموال التي تستحصلها في الخارج إلى بنك يملكه بيريزوفسكي. ونقلت الصحف الروسية عن نايتا يلتسن عقيلة الرئيس استياءها لـ «مبالغة» الصحافة في الحديث عن حظوة بيريزوفسكي لدى «العائلة» ونفوذه لديها، وافترضت أنه يطلق هذه الشائعات لتعزيز مواقعه.

ولم يصدر رد فعل رسمي من الكرملين عما نشر من أنباء، إلا أن صحيفة «كوميرسانت» ذكرت ان بيريزوفسكي يحاول تعيين صديقه وحليفه ايفان ريبكين (نائب رئيس الوزراء حالياً) رئيساً للحكومة. وأضافت ان «السياسة الروسية يستحيل أن تكون من دون بيريزوفسكي، شاء يلتسن ذلك أم أبى».

بوتا يواجه اتهامات بالتغاضي عن تعذيب السود في جنوب افريقيا

جورج (جنوب افريقيا) - رويترز - استمعت هيئة المحكمة التي يمثل امامها رئيس جنوب افريقيا السابق ب. و. بوتا في جلستها امس الخميس الى شهادة تتهم حكومته بالتغاضي عن التعذيب المنظم للمحافظة على حكم البيض.

وقال شاهد عضو في «لجنة الحقيقة» المنوط بها كشف انتهاكات حقوق الانسان وابرام مصالحة في انحاء البلاد ان اللجنة تحقق في ألفي شكوى تتهم قوات الأمن بتعذيب المحتجزين خلال ١٩٨٠ و١٩٨٩.

ويمثل بوتا (٨٢ عاماً) امام المحكمة بتهمة تجاهل استدعائه للمثول امام «اللجنة الدستورية للحقيقة والمصالحة» للرد على تساؤلات في شأن ممارسات مجلس أمن الدولة، وهو مجلس الوزراء المصغر الذي كان يشرف على عمليات قوات الأمن في الثمانينات.

وبدا رجل عصر الحكم العنصري الذي عرف عندما كان في منصبه باسم «التمساح الاعظم» ضعيفاً واهناً لدى وصوله الى قاعة المحكمة في هذه البلدة المطلة على الساحل الجنوبي للبلاد.

وقال بول فان زيل السكرتير التنفيذي لـ «لجنة الحقيقة» لهيئة المحكمة ان اعمال التعذيب زادت في حالات الطوارئ التي فرضها بوتا بعد العام ١٩٨٥ بهدف سحق انتفاضة السود التي اجتاحت البلاد.

وخلال فترة حكم بوتا زج بما يصل الى ٣٠ الف معارض من السود في السجون من دون توجيه تهم اليهم، ووفقاً لجماعات حقوق الانسان قتل اكثر من ٢٠ ألف شخص في اعمال العنف السياسي.

واتهم زيل حكومة بوتا ومجلس أمن الدولة بخلق مناخ اعتقد رجال الشرطة في ظله انهم بامكانهم تعذيب المعارضين او قتلهم.

قتل ٨٢ كردياً و١١ جندياً تركياً في اشتباكات مستمرة منذ ثلاثة أيام

■ أنقرة، ديار بكر - رويترز - ذكر مسؤول أمني أمس الخميس ان القوات التركية قتلت ١٨ كردياً في جنوب شرق البلاد ليرتفع عدد القتلى في ثلاثة أيام من المصادمات إلى ٩٣ شخصاً.

وقال إن قوة كبيرة كانت تقاتل بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ شخص من حزب العمال الكردستاني حول جبل جودي عبر الحدود العراقية. وذكر شهود ان مقاتلات تركية من طراز «اف ١٦» اقلعت من قاعدة عسكرية بالقرب من العاصمة الاقليمية ديار بكر وشنت غارات على الاكراد. وقتلت القوات التركية ٨٢ متمرداً منذ ان بدأت العملية وقتل سبعة جنود من القوات وأربعة من مقاتلي حراس القرى.

وقتل أكثر من ٣٧ ألف شخص في الصراع بين قوات الامن التركية والمتمردين منذ ان بدأ حزب العمال الكردستاني العمل العسكري منذ سنة ١٩٨٤.

وقال مسؤول أمني إن اربعة جنود اصيبوا بجروح اثنان منهم اصاباتهم خطرة في اشتباك منفصل اقصى شمال منطقة العمليات في مكمن لمتمردي حزب العمال الكردستاني في مقاطعة تونجيلي شرق البلاد.

في وقت اجرى ريتشاردسون محادثات مع شريف واستعد للانتقال الى كابول

عالم نووي باكستاني يعد باطلاق صاروخ "الغزنوي"

□ اسلام آباد - احمد زيدان

■ وعد العالم النووي الباكستاني المعروف عبدالقدير خان الأمة الباكستانية بإطلاق صاروخ جديد قريباً يدعى «الغزنوي» ويبلغ مداه ٢٠٠٠ كلم وذلك بعد التجربة الناجحة التي اجرتها باكستان على اطلاق صاروخ «غوري» الذي يصل مداه الى ١٥٠٠ كلم ويحمل رأساً حربياً بزنة ٧٠٠ كلغ.

وقال العالم الباكستاني أمس الخميس ان معهده العلمي ينتظر اشارة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لاطلاق قمر اصطناعي باكستاني رداً على اطلاق الهند قمرها الاصطناعي.

وتزامن ذلك مع استقبال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف أمس المندوب الاميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون بحضور وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان.

وابلغت مصادر باكستانية «الحياة» أن ريتشاردسون واعضاء الوفد المرافق له، تفهموا موقف اسلام أباد بعدما قام مسؤولون باكستانيون بشرح الأسباب التي دعتهم لاطلاق صاروخ غوري، بعد التهديدات الهندية المتزايدة وعدم جنوح القادة الهنود للحوار والتفاهم.

غير ان مصادر اخرى ذكرت ان واشنطن تدفع في اتجاه تقسيم كشمير الى قسمين لحل النزاع بين البلدين عليها. وهو الأمر الذي لم تقبله باكستان في الماضي.

وأعرب مراقبون عن اعتقادهم ان سباق التسلح الصاروخي في المنطقة المتزامن مع وصول الحكومة الهندوسية المتطرفة الى السلطة، ربما يدفع البلدين الى حرب رابعة قد تكون نووية ومدمرة.

وجاءت تسمية الصاروخ بـ «الغزنوي» نسبة للسلطان الافغاني محمود الغزنوي الذي الحق الهزيمة بالهند ١٢ مرة، اما تسمية صاروخ «غوري» الذي أطلقته باكستان فهي نسبة الى السلطان شهاب الدين غوري الافغاني الذي الحق هزيمة منكرة بالراج بريثفي ووضع حداً لامبراطوريته واقام الامبراطورية الاسلامية على انقاضها في شمال الهند في الربع الاخير من القرن الثاني عشر الميلادي.

أفغانستان

الى ذلك، يبدأ ريتشاردسون زيارة لأفغانستان اليوم الجمعة على رأس وفد يضم ١٥ شخصاً، وهي الزيارة الأولى من نوعها لمسؤول اميركي على هذا المستوى منذ الزيارة التاريخية التي قام بها وزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسنجر في اواسط السبعينات، الأمر الذي يعني عودة الاهتمام الاميركي بهذه البلاد التي مزقتها الحروب.

ومن المقرر ان يلتقي ريتشاردسون في كابول قادة حركة «طالبان»، وفي مقدمهم رئيس المجلس الانتقالي محمد رباني. وسيغادر على الاثر الى شبرغان شمال افغانستان معقل الجنرال عبدالرشيد دوستم من اجل لقاء الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني كما يلتقي قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم وزعيم حزب الوحدة الشيعي عبدالكريم خليلي.

وكان المسؤول الأميركي التقى امس في اسلام اباد مندوب حزب الوحدة الباكستاني الدكتور عبدالرسول طالب الذي ابلغ «الحياة» «ان الولايات المتحدة ابدت رغبة في دعم جهود الأمم المتحدة لاحلال السلام في افغانستان».

وحسب مصادر افغانية مطلعة ينوي ريتشاردسون ممارسة ضغوط على «طالبان» لحملها على القبول بحكومة موسعة تشمل المعارضة الى جانب الطلب من الحركة تحسين سجلها في مجال حقوق المرأة وكذلك ملف المخدرات.

وقال صبغة الله ذكي الناطق باسم دوستم لـ «الحياة» في اسلام آباد ان المعارضة ستثير مسالة وقف اطلاق النار والبدء بالمفاوضات وتشكيل حكومة عريضة.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن (٥.٠٣ - ١٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٨٠٦٥	١,٨١٣٠ / ١,٨٠٥٠	١,٧٩٩٥
الين الياباني	١٣١,٧١	١٣٢,٠٥ / ١٣١,٣٥	١٢٩,٤٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٩٠٧	١,٦٩٣٥ / ١,٦٨١٥	١,٦٨٣٦

النفط في سوق لندن — تسليم حزيران (يونيو) ٩٨ (مزيج برنت) (دولار - برميل): ١٤,٦٥ — السعر السابق: ١٣,٨٥

الذهب في سوق لندن — اقفال الخميس: ٣٠٦,٩٠ — السعر السابق: ٣٠٧,٢٠

السعودية: مستشفى رفحاء يكلف ١٠٠ مليون ريال

بدأت المديرية العامة للشؤون الصحية في منطقة الحدود الشمالية السعودية استكمال اجراءات انشاء مستشفى رفحاء بسعة مئة سرير، وبكلفة اجمالية تبلغ ١٠٠ مليون ريال (٢٦,٧ مليون دولار)، ويتوقع ان يبدأ تشغيله في الأشهر القليلة المقبلة.

ص ١٠

العلاقات الاقتصادية السورية - العراقية

يشكل العراق وسورية المركز الاستراتيجي للمشرق العربي والثقل السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المنطقة، وبينهما تاريخ حافل من العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري. وقطع البلدان شوطاً كبيراً في مجال التنمية الاقتصادية، واقاما قاعدة اساسية للصناعة والزراعة.

ص ١٢

مؤتمر واشنطن يحض اليابان على تصحيح قيمة الين



أنهى وزراء المال وحكام المصارف المركزية في الدول الصناعية السبع الكبرى مؤتمرهم في واشنطن. وحض البيان الختامي، الذي صدر عن المؤتمرين، اليابان على حفز نموها عبر زيادة الطلب الداخلي والتقليل عن اختلال التوازن التجاري الخارجي لتصحيح قيمة الين.

ص ١٣

٣٠ مرشحاً يسعون للفوز بـ١٢ مقعداً

السعودية: "التعاون" و"الشباب" تتنافسان على مقاعد غرفة التجارة في الشرقية

□ الرياض - محمد اليامي

■ يتنافس بين ٢٥ و٣٠ مرشحاً على الفوز بـ ١٢ مقعداً من أصل ١٨ مقعداً تشكل مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية. وستجري الانتخابات اعتباراً من ٢٦ نيسان (ابريل) الجاري. وتخوض المعركة الانتخابية لائحتان حملت الأولى اسم «التعاون» والثانية اسم «الشباب» اضافة الى بعض المستقلين.

ولم يتحدد بعد رئيس لائحة «التعاون» بينما يقود «الشباب» نائب رئيس مجلس ادارة الغرفة أحمد الرميح. وتضم لائحة «الشباب» حسب مصادر تحدثت الى «الحياة» السادة علي بلحارث وراشد السويكت وعبدالرحمن العطيشان وأحمد العوامي.

وتضم لائحة «التعاون» من التجار، كلاً من رجال الأعمال بسام البنعلي، وخالد القحطاني، وخالد محمد البواردي، وعيسى الدوسري، وعبدالعزيز التركي، ومعن عبدالواحد الصانع. ومن الصناعيين عبدالرحمن الراشد وخالد عبدالله الزامل (بديلاً عن حمد الزامل رئيس الغرفة الحالي)، وسعود عبدالعزيز القصيبي، بدلاً من والده، اضافة الى ثلاثة من اعضاء مجلس الادارة الحالي هم ابراهيم حمد الجميح (نائب رئيس مجلس الادارة)، وعلي ابراهيم المجدوعي، ومحمد سعد المعجل.

وتركز «التعاون» على رفع شعار (الشرقية عاصمة الصناعة الخليجية) مع بذل الجهود والامكانات اللازمة لتهيئة المناخ المناسب لبلورته الى أرض الواقع.

وحددت لنفسها أهدافاً عدة منها تنشيط دور الغرفة وإبرازه في هذه المرحلة التي يلعب فيها القطاع الخاص دوراً مهماً ومتنامياً في تنفيذ خطط التنمية، ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة ورعايتها وتطوير دور مركز المعلومات وتفعيله لتمكينه من اداء الدور المناط به في عصر المعلوماتية، وتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات السعودية في الأسواق المحلية والدولية.

ويتجاوز عدد المنتسبين الى الغرفة ١١ الف شخص ويصل عدد الذين يحق لهم التصويت، ممن تنطبق عليهم الشروط الى نحو تسعة الاف ناخب.

ومعلوم ان انتخابات مجلس الغرف في السعودية تتم للفوز بـ ١٢ مقعداً بينما تعين وزارة التجارة ستة أعضاء آخرين في المجلس.

ويشار الى أن انظمة وزارة التجارة تمنع المرشحين من استخدام وسائل الاعلام في حملتهم الانتخابية. وتعتمد اللائحتان المتنافستان في الدورة المقبلة على العلاقات الشخصية بين رجال الأعمال، والترتيبات المسبقة مع بعض منتسبي الغرفة للفوز باصواتهم.

المنطقة الشرقية تشهد حركة إزدحام سياحي غير عادية في العيد

□ الرياض - فياض العنزي

■ شهدت سواحل المنطقة الشرقية في السعودية اثناء فترة عيد الأضحى حركة غير عادية من السياح السعوديين مما جعل بعض الفنادق والشقق المفروشة في المنطقة يحقق نسبة اشغال وصلت في بعض الأحيان الى ١٠٠ في المئة.

وشهدت أسواق المنطقة ايضاً حركة عالية مما ساهم في ارتفاع مبيعاتها بشكل كبير لاختلاف النمط الاستهلاكي لدى رب الأسرة السعودية الذي يعتبر ان فترة العيد لا تسمح بالتقشف والتدقيق، بل تتطلب تلبية كل ما تطلبه الأسرة والأبناء.

وأعاد بعض المتابعين لحركة السياحة الداخلية استئثار المنطقة الشرقية بالحظ الوافر من السياح السعوديين ويشكل كبير وفي فترة زمنية متقدمة عن مواعيد السياحة المعتادة في الصيف الى تحسن أحوال الجو بشكل واضح وبداية حلول فصل الصيف وقصر اجازة الموظفين التي لا تسمح بالسفر الى الخارج وازدحام المناطق السياحية الأخرى في السعودية وفي المنطقة الغربية بالذات التي تشهد في مثل هذه الأوقات تواقد الحجاج وانشغال أهالي المنطقة والجهات الرسمية في حركة وتنظيم الحجاج، اضافة الى قرب المنطقة الشرقية من بعض الدول الخليجية التي أعدت برامج وحفلات غنائية استقطبت بعض السياح والعائلات السعودية التي تفضل حضورها والمبيت ليلاً في مدن الشرقية.

وأدت الحركة المكثفة للسياح الى انعاش قطاع الفنادق والشقق المفروشة والمطاعم ومراكز الألعاب والترفيه والبقالات المتجولة المنتشرة على السواحل والشواطئ والأسواق.

وتعتبر الصناعة السياحية في المنطقة الشرقية احدى الموارد الرئيسية في دعم المنطقة اقتصادياً وانعاشها وهي مزار سياحي سنوي للسياح السعوديين وممر بري للمسافرين من دول الخليج الى باقي دول العالم.

وشهدت سواحل المنطقة الشرقية في الفترة الأخيرة تطوراً متزايداً لاستيعاب الأعداد الكبيرة في فترات قصيرة كإجازات الأعياد ونهاية الأسبوع خصوصاً من قبل سكان العاصمة الرياض بسبب القرب الجغرافي بين المنطقتين وبدا الازدحام خلال فترة عيد الأضحى واضحاً حيث لم يجد بعض السياح مكاناً لنصب الخيام على سواحل وشواطئ الشرقية على رغم وجود العوائق التي كان يمكن لها ان تحد من أعداد السياح كارتفاع تكاليف العيد والاضاحي التي تستأثر بحصة كبيرة من موازنة الأسرة السعودية ووجود العروض المغرية في مهرجان دبي للتسوق الذي يصادف اجازة عيد الأضحى.

الوزير حرشاوي اثناء اجتماعات صندوق النقد الدولي (اب)

وزير المال تحدث الى "الحياة" عن محادثاته مع كامديسو

الجزائر لا تحتاج معونة جديدة من صندوق النقد الدولي

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ استبعد وزير المال الجزائري عبدالكريم حرشاوي ان تحتاج بلاده الى برنامج معونة جديد من صندوق النقد الدولي بعد انتهاء الترتيبات الراهنة مع المؤسسة الدولية في أيار (مايو) المقبل.

وقال الوزير الجزائري، الذي كان قابل مدير صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو ومسؤولين آخرين في الصندوق لـ «الحياة»، ان محادثاته مع المسؤولين الدوليين كانت ايجابية وانه لا يعتقد ان الجزائر ستحتاج الى برنامج تمويل من الصندوق الدولي بفضل القوة التي ينعم بها اقتصادها. وأشار المسؤول الجزائري الى أن اداء اقتصاد بلاده جيد جداً، والى أن ميزان مدفوعاتها واحتياطاتها من العملات الأجنبية في وضع قوي، والى أن ديونها الخارجية لن تكون مشكلة في المستقبل.

وأضاف الوزير الحرشاوي انه يتوقع ان تواصل بلاده الاستفادة من المساعدة الفنية والمشورة التي يقدمها صندوق النقد الدولي.

وقالت مصادر المؤسسة المالية الدولية: «ان الوفد الجزائري برئاسة وزير المال أجرى محادثات مطولة مع ادارة المؤسسة والعاملين فيها تناولت المستقبل المنظور الخاص بالاقتصاد الجزائري والتزام الحكومة الجزائرية مستقبلاً بمواصلة التخصيص والاصلاح الاقتصادي.

وأعربت ادارة صندوق النقد الدولي عن رغبتها في معرفة ما إذا كانت السلطات الجزائرية تنوي طلب برنامج جديد عندما ينتهي مفعول البرنامج الثلاثي الراهن في الثاني والعشرين من ايار (مايو) المقبل. وقالت الادارة: «ان اداء اقتصاد الجزائر، من وجهة نظرها، كان حتى الآن جيداً جداً ومنسجماً مع المعايير التي حددها برنامج الصندوق الدولي الراهن».

وتشير تكهنات تتعلق بالوضع الاقتصادي الدولي، نشرها صندوق النقد الدولي في وقت سابق من الاسبوع الجاري، الى ان الاقتصاد الجزائري نما بنسبة ١,٣ في المئة فقط عام ١٩٩٧ الماضي بسبب الجفاف وتأخر الانتعاش وتباطؤه في النشاط الصناعي. لكن التقرير بالتكهنات يتوقع ان تصل نسبة النمو السنة الجارية الى ٤,٨ في المئة.

ويذكر أن معدلات التضخم في الجزائر تدنت من ١٨ في المئة (سنوياً) عام ١٩٩٦ الى ٥,٧ في المئة العام الماضي واشارت التكهنات الى أن هذه المعدلات ستكون خمسة في المئة سنة ١٩٩٨.

لبنان يسعى للاقتراض مجدداً من اسواق المال الدولية

■ بيروت - رويترز - قال وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة امس الخميس ان لبنان قد يسعى للحصول على قروض جديدة من اسواق السندات الدولية بعد الانتهاء من برنامج الاقتراض الحالي الذي يصل حجمه الى بليوني دولار.

ورداً عن سؤال عما اذا كانت هناك حاجة الى اقتراض أموال اضافية قال لرويترز «قد ندرس الأمر جدياً».

وكانت الحكومة اللبنانية جمعت في اذار (مارس) بليون دولار من اسواق المال الدولية، وهو اكثر من المتوقع، من خلال اصدارين للسندات لقيا استقبالاً طيباً في اطار برنامج لاقتراض بليوني دولار.

وقال السنيورة «ان الحكومة اللبنانية ستدرس دخول أسواق الدين الدولية مرة اخرى لكن بشكل حذر».

وأضاف: «سنراقب أمرين هما مدى استعداد الاسواق لذلك والى أي مدى يمكن ان يوافق البرلمان اللبناني لاقرار الدين».

وتنوي الحكومة استخدام أموال برنامج الاقتراض الحالي لاعادة هيكلة الديون الحكومية من أجل خفض رسوم الفائدة وابدال الديون بالليرة اللبنانية ذات الفائدة المرتفعة بديون دولارية.

العراق خسر تجارة حجمها ١٢٠ بليون دولار بسبب العقوبات

■ بغداد - رويترز - قال وزير التجارة العراقي محمد صالح ان العراق خسر اكثر من ١٢٠ بليون دولار من المبادلات التجارية منذ فرض العقوبات الاقتصادية عليه قبل أكثر من سبعة أعوام.

وقال صالح في حديث لـ «رويترز» ان حجم التبادل التجاري بين العراق والعالم الخارجي كان يزيد على ٢٠ بليون دولار سنوياً وعائدات النفط كانت تبلغ نحو ٢٠ بليون دولار سنوياً قبل العقوبات.

وأشار صالح الى ان تفاهم النفط مقابل الغذاء الذي وقعته بغداد مع الامم المتحدة لا يوفر للعراق حالياً سوى ٢,٦ بليون دولار سنوياً لشراء الغذاء والدواء بعد خصم نفقات الامم المتحدة والتعويضات التي تدفع للكويت عن الاضرار التي لحقت بها من جراء الحرب. وتم توسعة نطاق التفاهم ليشمل السماح للعراق ببيع ما قيمته ٥,٢ بليون دولار كل ستة اشهر من بليوني دولار حالياً. لكن العراق يقول انه لا يمكنه بيع سوى ما قيمته أربعة بلايين دولار بسبب مشكلات فنية وانخفاض اسعار النفط.

وقال ان موازنة الحكومة كانت عادة تمول بنسبة ٩٥ في المئة من عائدات النفط قبل العقوبات وانها تمول الآن بنسبة ٧٥ في المئة من عائدات سلع غير نفطية.

وأوضح ان العراق قادر على تصدير الذرة والشعير وغيرها من السلع اذا ما رفعت العقوبات المفروضة عليه منذ غزوه للكويت عام ١٩٩٠ بعد ان كان مستورداً لهذه السلع من قبل.

مصر: السماح للقطاع الخاص بانشاء موانئ عامة وادارتها

□ القاهرة - حازم محمد

■ وافقت لجنة النقل والمواصلات في مجلس الشعب المصري (البرلمان) امس على مشروع قانون يسمح للمستثمرين الوطنيين والأجانب بانشاء الموانئ البحرية وادارتها تمهيداً لاقرار المشروع بصفة نهائية وتطبيقه فور اصداره، في الوقت الذي حذرت المعارضة من مخاطر المشروع على الامن الوطني للبلاد.

ويتيح المشروع للمستثمرين المصريين وغيرهم انشاء وادارة موانئ عامة جديدة، أو أرصفة متخصصة في الموانئ القائمة، واستغلالها وصيانتها وتحصيل ايرادات مقابل استخدامها.

وينص المشروع على الا تزيد مدة الالتزام على ٩٩ سنة وان يتم اختيار المستثمر في اطار المنافسة والعلانية وان تؤول جميع المنشآت الى الدولة في نهاية فترة الالتزام دون مقابل.

وقال مستشار وزير النقل السيد مدحت عبدالباري أن المشروع يهدف الى جذب الاستثمارات الى مصر لتنفيذ مشاريع عملاقة في شرق التفريعة والمنطقة الصناعية الحرة في خليج السويس، مشيراً إلى ان مدة الامتياز سيتفق عليها بين الحكومة والمستثمر في إطار مراعاة المصالح القومية ومفاهيم السيادة الوطنية.

غير ان نائب حزب التجمع البدري فرغلي ابدى رفضه للمشروع خصوصاً فترة الامتياز التي تصل الى ٩٩ سنة.

مؤتمر "ميدكوم ٩٨" يبدأ الأحد في ابو ظبي

الشرق الأوسط يحتاج الى ٩ بلايين دولار لمشاريع الاتصالات في السنوات الخمس المقبلة

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ قدرت مصادر صناعة الاتصالات العالمية حاجات منطقة الشرق الأوسط لانشاء مشاريع الاتصالات في المنطقة خلال السنوات الخمس المقبلة بنحو تسعة بلايين دولار.

وقال فيكتور هوكن المسؤول الرئيسي في «مؤتمر الشرق الأوسط للاتصالات» (ميدكوم ٩٨)، الذي سيبدأ الأحد في ابو ظبي، ان من بين هذه المشاريع مشروع «الثريا» في الامارات الذي تبلغ كلفته نحو ١,٢ بليون دولار ويتوقع ان ينجز في السنة ٢٠٠٠، اضافة الى مشاريع مماثلة في قطر وعمان والخطوات التي بدأت بها السعودية وعمان في تخصيص العديد من مشاريع القطاع العام. وسيناقش المؤتمر، الذي يعقد في الفترة بين ١٩ و٢١ نيسان (ابريل) الجاري، صناعة الاتصالات في المنطقة وتطوير ادائها.

ويشارك في المؤتمر، الذي يعقد تحت شعار «من اجل استعداد اتصالات الشرق الأوسط لمجابهة حاجات القرن المقبل»، عدد من الوزراء والهيئات العالمية المتخصصة في صناعة الاتصالات.

ويعقد المؤتمر تحت رعاية الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابو ظبي وبحضور وزير المواصلات في دولة الامارات احمد حميد الطاير، ووزراء المواصلات في اليمن والسودان والسلطة الوطنية الفلسطينية.

ويتحدث امام المؤتمر في دورته الرابعة محمد حسن عمران رئيس شركة «الثريا» للاتصالات والاقمار الاصطناعية الفضائية ومايكل جي هوترمان رئيس شركة «هيوز» العالمية للاتصالات، وجون باري رئيس «بل اتلانتك» لانظمة الاتصالات الشبكية، والدكتور هنري جاسبا الأمين العام المساعد لاتحاد الاتصالات الدولي وتروي تانر مدير ادارة السياسات والمرافق في مفوضية الاتصالات الفيدرالية الاميركية.

وقال فيكتور هوكن ان مناقشات المؤتمر ستتركز حول استراتيجية قطاع الاتصالات في الشرق الأوسط وشراكة القطاعين الخاص والعام في هذا المجال، اضافة الى العديد من خطط التطوير التي يزمع المؤتمر طرحها.

وأضاف ان عقد هذا المؤتمر يشكل فرصة ثمينة للقطاعين العام والخاص من اجل تنفيذ الكثير من المشاريع المتعلقة بالاتصالات وتطوير بنية المشاريع المتعلقة بالاتصالات وتطوير بنية المشاريع المنجزة. كما يناقش عدد من خبراء شركات الاتصالات العالمية المشاركين في «ميدكوم ٩٨» التحدي الذي يواجهونه في اقامة وتنفيذ مشاريع الاتصالات في الشرق الأوسط مع امكانية تطوير المشاريع القديمة والفرص المتاحة للشراكة بين القطاعين العام والخاص في هذه المجالات.

ويشهد المؤتمر عقد اربع قمم تسعى الى مناقشة خيارات عدة في شأن تطوير البرامج المطروحة، وهي قمة تمويل وادارة الاتصالات من قبل القطاع الخاص، وإنشاء شبكة ربط للتعاون بين القطاعين العام والخاص، اضافة الى التعاون بين القطاعين في مجال انشاء البنية الأساسية للاتصالات وشبكة المعلومات التكنولوجية.

جهاز أبو ظبي للاستثمار يملك ٨ في المئة من الأسهم

"متروفاثيا" العقارية الاسبانية تقرر رفع رأس مالها الى ٨٣ مليون دولار

□ مدريد - طلعت شاهين

■ قرر مجلس ادارة شركة «متروفاثيا العقارية» التي يملك جهاز أبو ظبي للاستثمار نسبة ٨ في المئة من مجموع أسهمها، ان يطرح على الجمعية العمومية السنوية التي بدأت أمس الخميس في مدريد مشاريع جديدة تؤكد على ريادة الشركة لقطاع العقارات في اسبانيا.

اضافة الى ذلك قرر مجلس الادارة ان يطرح على الجمعية العمومية توسيع قيمة رأس مال الشركة من خلال توزيع سهم لكل عشرين سهماً بقيمة اسمية ٢٥٠ بيزيتا (١,٦ دولار) مما يرفع القيمة الاسمية لأسهم الشركة الى ١٢ بليون بيزيتا (٨٣ مليون دولار) من ١١ بليون بيزيتسا (٧٨ مليون دولار).

وقالت مصادر مسؤولة ان توسيع راس مال الشركة لن يلقى معارضة من جانب المساهمين الرئيسيين خصوصاً ان نسبة الربحية بلغت العام الماضي ٤٦,٧ في المئة وهي قيمة ربحية أعلى من قيمة الربحية التي حققتها أسهم الشركة في البورصة في العام نفسه. وأشارت المصادر الى ان الشركة حققت العام الماضي دخلاً من ايجارات العقارات التي تقدر بنحو ٨,٥٣٨ بليون بيزيتا (٥٧ مليون دولار).

ومن المنتظر ان يزداد الدخل من الايجارات السنة الجارية وفي السنوات الثلاث المقبلة بنسبة ١١ في المئة.

ولتحقيق ذلك تقرر تنفيذ مجموعة من الاستثمارات في الفترة من ١٩٩٨ الى ٢٠٠١ تقدر قيمتها بنحو ٤٠٠ مليون دولار وكانت استثمارات الشركة العام الماضي ٢٠ بليون بيزيتا (١٣٣ مليون دولار فقط).

اتجاهات اقتصادية

الكويت على وشك ابرام اتفاق لشراء ٤٥ شاحنة كندية

● الكويت - رويترز - قالت كندا امس ان الكويت على وشك طلب ٤٥ شاحنة كندية من شاحنات الخدمة الشاقة في صفقة تبلغ قيمتها عشرة ملايين دولار كندي ٦,٩٦ مليون دولار اميركي.

وابلغ وزير الدفاع الكندي ارثر اغلتون الصحافيين قبل مغادرته الكويت، مشيراً للصفقة مع شركة «وسترن ستار تراكس» الكندية: «نحن سعداء باقترابنا من الحصول على طلبية تشمل ٤٥ شاحنة».

ولم يورد تفاصيل اخرى عن الصفقة.

وأضاف: «لا يمكنني القول بالتحديد متى ستوقع الصفقة ولكن يجري اعداد الاوراق اللازمة حالياً في الكويت».

ايار (مايو) المقبل.

واعطت الحكومة التونسية التي تسيطر على المصرفين موافقتها على الاندماج في اواخر كانون الاول (ديسمبر) في اطار سياسة توثيق الروابط بين البنوك التجارية وبنوك التنمية التي تخضع لسيطرة الدولة.

ويبلغ راسمال مصرف «الاتحاد الدولي للبنوك» خامس اكبر بنك تجاري في تونس ٧٠ مليون دينار (٥٨,٧ مليون دولار). وابرز المساهمين فيه «الخطوط الدولية التونسية» و«الصندوق الوطني للتامينات الاجتماعية».

اما «بنك تونس والامارات للاستثمار» فهو بنك تنمية يبلغ راسماله ٩٠ مليون دينار ويملكه جهاز ابو ظبي للاستثمار والحكومة التونسية. واصبح البنك ثالث اكبر مساهم في مصرف «الاتحاد الدولي للبنوك» في عام ١٩٩٦ عندما اشترى حصة فيه تبلغ نحو ١٢ في المئة.

ارتفاع ارباح «كارنو المغرب للتغليف» في ١٩٩٧

● الرباط - رويترز - اعلنت شركة «كارنو المغرب للتغليف» امس ان ارباحها الصافية ارتفعت الى ٣٣,٢ مليون درهم (٣,٣ مليون دولار) في ١٩٩٧ من ٣١,٢ مليون درهم في العام السابق.

وقالت الشركة في بيان ان ايرادات عام ١٩٩٧ تراجعت قليلاً الى ٥٦٨,١ مليون درهم من ٥٧٠,٣ مليون في ١٩٩٦.

وفي اواخر العام الماضي زادت «الشركة الوطنية للاستثمار» ثاني اكبر المؤسسات المغربية حصتها في «كارنو» الى ٣٤ في المئة من ٢٢ في المئة.

تونس تشتري ٣٦ الف طن قمحاً اميركياً ممتازاً

● باريس - رويترز - قال تجار حبوب امس ان تونس اشترت ٣٦ الف طن من القمح الاميركي الصلب الممتاز للشحن في شهر ايار (مايو) المقبل بسعر ١٩٨ و١٩٩ دولاراً للطن شاملة اجرة الشحن.

وقالوا ان الصفقة تنقسم الى شحنتين متساويتين الاولى للشحن من ١٠ الى ٢٠ ايار بسعر ١٩٩ دولاراً للطن والثانية للشحن من ٢٠ الى ٣٠ ايار بسعر ١٩٨ دولاراً للطن.

ستتخذ من مانيلا مقرا لها مدة سنتين على ان تنتقل بعد ذلك الى جاكرتا. وتضم الرابطة الفيليبين وتايلاند وماليزيا وسنغافورة وبروناي وفيتنام ولاوس وبورما.

الصين تصدر قاطرات وعربات لمشروع قطار الانفاق الايراني

● بكين - رويترز - قالت صحيفة «ايكونوميك تايمز» امس ان الصين ستصدر قاطرات وعربات ركاب الى ايران لاستخدامها في مشروع قطار الانفاق (مترو) في العاصمة طهران.

وذكرت وسائل اعلام حكومية ان ثلاث شركات صينية فازت في عام ١٩٩٥ بعقد قيمته ٥٧٢ مليون دولار للمساعدة في اقامة مشروع لمترو الانفاق وخط قطار كهربائي في طهران.

واضافت ان المشروع يتضمن توفير معدات الكهرباء والاشارات ومعدات التهوية والصيانة لخطي مترو انفاق وتزويد طهران بست قاطرات و٢٤ عربة ركاب واقامة خط قطار كهربائي في ضواحي طهران. وقالت الصحيفة ان خط القطار الكهربائي يبلغ طوله ٤٣ كيلومتراً وينتظر ان يبدأ العمل في اواخر سنة ١٩٩٩.

ولم تذكر الصحيفة متى سيكتمل العمل في مشروع مترو الانفاق الذي ينتظر ان ينقل ثلاثة ملايين شخص يومياً.

انخفاض حاد لأسهم هونغ كونغ عند الاغلاق

● هونغ كونغ - رويترز - قال وسطاء ان الاسهم في بورصة هونغ كونغ سجلت هبوطاً حاداً عند الاغلاق امس متأثرة بانخفاض الاسواق اليابانية وبفعل عمليات بيع لجني الارباح من بيع اسهم مجموعة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية القابضة (اتش. اس. بي. سي) منخفضاً ١٨٣,٢٨ نقطة اي بنسبة ١,٦١ في المئة على ١١١٨٧,٧٨ نقطة بعد ان هبط في وقت سابق الى ١١١١٠,٥٩ نقطة.

لكن الوسطاء توقعوا ان يختبر المؤشر مستوى ١١٠٠٠ نقطة في الأجل القريب.

انشاء مستشفى كلفته ١٠٠ مليون ريال في منطقة الحدود الشمالية السعودية

□ رفحاء (شمال السعودية) - سعد الغامدي

■ بدات المديرية العامة للشؤون الصحية في منطقة الحدود الشمالية السعودية استكمال اجراءات انشاء مستشفى رفحاء بسعة مئة سرير، وبكلفة اجمالية تبلغ ١٠٠ مليون ريال (٢٦,٧ مليون دولار)، ويتوقع ان يبدأ تشغيله في الأشهر القليلة المقبلة.

وقال المدير العام للشؤون الصحية في المنطقة الدكتور ناصر الحزيم ان المستشفى يضم كافة

مقابل ايجار سنوي لمدة ٢٠ سنة قابلة للتجديد.

ويتالف المجمع، الذي تصل تكاليف انشائه الى خمسة ملايين ريال من ٥٠ محلاً تجارياً وحدائق ومواقف للسيارات ومسجد.

وكانت بلدية رفحاء طرحت اخيراً فرصاً استثمارية عدة امام القطاع الخاص في المنطقة شملت انشاء مجمع لأسواق الخضر واللحوم والأسماك، واستراحات ومنتزهات وقصر للاحتفالات.

■ اكد صناعيون يمنيون ان تزايد ظاهرة تهريب السلع الاجنبية الى السوق اليمنية واغراقها بمنتجات خارجية يهدد الصناعة اليمنية بالجمود والتوقف تماماً.

وحض الصناعيون الحكومة اليمنية على التوصل بسرعة للحد من التهريب واتخاذ تدابير فعالة لحماية الانتاج المحلي الذي بات يواجه منافسة غير متكافئة مع غيره لدى المستهلكين.

وقال احد الصناعيين لـ «الحياة» امس: «نحن نشجع التجارة الحرة لكننا نريدها ان تكون عادلة ونحن ندفع ضريبة انتاج نسبتها ١٦ في المئة لا تطبق على السلع المستوردة التي تستفيد من ميزات اخرى مثل ميزة الانتاج الكبير في بلد المنشا او التسهيلات التصديرية

السوق اليمنية ارتفعت من ٥٠ الى ٧٥ بليون ريال العامين الماضيين (٥٧٦,٩ مليون دولار).

وتنحصر المنتجات المهربة، التي تدخل اليمن عبر حدوده البرية والبحرية في المنتجات الصناعية الغذائية والصابون والمواد الكيماوية والسلع المعمرة فضلا عن ٦٥ نوعاً من السجائر المهربة انتهت كثير منها فترة صلاحية استخدامه.

وانتقدت جمعية الصناعيين اليمنيين التي تضم اكبر المصنعين في اليمن استجابة الحكومة اليمنية لضغوط صندوق النقد والبنك الدوليين الرامية الى تخفيض التعرفة الجمركية على الاصناف المستوردة الجاهزة مما ادى الى اضعاف الحماية للانتاج المحلي وكشفه امام المنافسة الاجنبية.

من موارد حيوية هي بامس الحاجة اليها بعد تناقص موارد النفط على اثر تدهور اسعاره دولياً. وكانت الحكومة اليمنية شكلت في نهاية ١٩٩٥ لجنة عليا لمكافحة التهريب برئاسة رئيس مجلس الوزراء واتخذت لها فروعاً في المحافظات غير انها لم تفلح في تقليص الظاهرة او احتوائها بحسم.

ويسعى التجار والصناعيون الى استصدار تشريعات قانونية تحقق الحماية المطلوبة للمنتجات الوطنية وتعطيها افضلية معينة تمكنها من القدرة التنافسية مع المنتجات المستوردة. وتطالب جمعية الصناعيين بتفعيل اجهزة مكافحة التهريب كنشاط يجرمه القانون واقامة مراكز لضبط الصلاحية والجودة في المنافذ الجمركية.

اتحاد المصارف العربية ينظم مؤتمرين في بودابست وبيروت

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ ينظم اتحاد المصارف العربية خلال سنة ١٩٩٨ مؤتمرين كبيرين على مستوى القيادات المصرفية والاقتصادية والمالية في بودابست وبيروت.

وذكر الاتحاد في بيان تلقته الدوائر المصرفية في ابو ظبي ان المؤتمر الأول سيعقد في بودابست (هنغاريا) خلال الفترة من ٩ الى ١١ حزيران (يونيو) المقبل تحت رعاية رئيس الجمهورية الهنغارية.

ويناقش المؤتمر الذي سيعقد تحت شعار «الإعداد لعصر التحرر» مواضيع مهمة من ابرزها ازمة جنوب شرق آسيا ودروس التجربة والوحدة النقدية

كما سيناقش المؤتمر الاتجاهات المنشودة في تمويل القطاع المصرفي العربي لأغراض صناعة الخدمات في المنطقة. ويتوقع ان تتوج أعمال هذا المؤتمر بتأييد المشاركين لمشروع الاتحاد بالنسبة لإقامة شركة للسياحة البينية العربية.

ويأتي هذا المشروع ضمن مجموعة كبيرة من المشاريع ينوي الاتحاد تنفيذها في الفترة المقبلة. ويبلغ رأس مال «شركة السياحة البينية العربية» نصف بليون دولار وتهدف تشجيع وتنمية السياحة داخل الوطن العربي وتطوير قطاع الخدمات البينية العربية في هذا المجال.

كما تشمل مشاريع الاتحاد تاسيس بنك كبير للعالم العربي براس مال ٥٠٠ مليون دولار لرعاية وتمويل عمليات الاستثمار والتجارة بين الدول العربية. ويكثف الاتحاد جهوده في مجالات عدة اهمها تعزيز وتطوير علاقاته مع المنظمات العربية

الرقابة المصرفية العربية عضواً مراقباً في مجلس وزراء السياحة العرب. وعضواً مشاركاً في الحوار العربي - الأوروبي من الناحية المالية والمصرفية منه.

أرباح «بنك رأس الخيمة الوطني» ترتفع بنسبة ٨٥ في المئة إلى ١٠ ملايين دولار

□ دبي - «الحياة»

■ أعلن «بنك راس الخيمة الوطني» عودته العام الماضي الى مستويات الربحية المسجلة عام ١٩٩٥، بعد ان تراجعت أرباحه بحدة عام ١٩٩٦ واظهرت نتائجه السنوية ان صافي أرباحه عن العام المالي الماضي نما بنسبة ٨٤,٨ في المئة الى مستوى ٣٩ مليون درهم (١٠,٥ مليون دولار) بما يعادل ١٩,٥ في المئة من راس ماله البالغ ٢٠٠ مليون درهم وقررت الجمعية العمومية رصد توزيعات نقدية على المساهمين بنسبة ١٥ في المئة.

وجاء النمو في أرباح المصرف نتيجة تحسن مخصصات القروض اذ انخفضت بمقدار ١٣,٨ مليون درهم من ١٨,٧ مليون درهم عام ٩٦ إلى ٤,٩ مليون درهم عام ١٩٩٧ وارتفعت الأرباح التشغيلية الى ٦٩,٤ مليون درهم مقابل ٦٣,٧ مليون درهم عام ١٩٩٦ بينما ارتفعت المصاريف العمومية بنسبة سبعة في المئة الى ٢٥,٥ مليون درهم.

واضيفت الأرباح المدورة بمقدار ٥,٩ مليون درهم الى صافي الربح لتصبح مجموع الأرباح المتاحة للتوزيع نحو ٤٤,٩ مليون درهم رصد منها مبلغ ٣٠ مليونا لتوزيعها على المساهمين وتم تجنيب مبلغ ٧,٨ مليون درهم الى الاحتياطات ونحو سبعة ملايين درهم الى السنوات المقبلة.

وسجلت موجودات «بنك رأس الخيمة الوطني» نمواً بمقدار ١٩٢,٨ مليون درهم وبنسبة ١٣,٣ في المئة الى ١٦٤٠ مليون درهم منها سيولة صافية بمقدار ٨١٣ مليون درهم وبنسبة ٤٩,٦ في المئة من الاجمالي وهي نسبة مرتفعة، ومنها قروض وسلفيات بمقدار ٦٧٨,٩ مليون درهم بانخفاض نسبته ٤,٢ في المئة عن العام السابق. وانخفضت الاستثمارات بنسبة ٩٦ في المئة الى ٢١,٢ مليون درهم فقط.

وسجلت حقوق المساهمين نمواً بنسبة ٢٠٦ في المئة الى ٣٤٥,١ مليون درهم لترتفع القيمة الدفترية للسهم الى ١٧,٢٥ درهم مقابل ١٦,٨ درهم للعام السابق. وبلغت نسبة حقوق المساهمين الى الموجودات ٢١ في المئة في مؤشر الى ارتفاع الملاءة المالية للمصرف.

وقال رئيس مجلس الإدارة الشيخ خالد بن صقر القاسمي في تقرير قدمه الى الجمعية العمومية ان المصرف استمر العام الماضي بالتركيز على تحسين محفظة القروض التجارية ونتيجة لذلك حافظت العمليات الإقراضية على المستويات السابقة نفسها.

واكد مجلس الإدارة ان المصرف انسحب من كل التسهيلات التجارية في الشرق الأقصى في تاريخ مبكر من العام الماضي وقال «ليست لدينا اي تسهيلات في دول الشرق الأقصى التي تعتبر دون المستوى في التصنيف».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٠	,٥١٤٩	٥,٩٢٧	٤٣٠,٧	١٩,٨٧	٤,٩٣٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣٣١	,٤٨٢٠	٣٥,٠٣	١,٦١٦٢	,٤٠١٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٢٠٠	,٤٩٢٣	٣٥,٧٨	١,٦٥٠	,٤٠٩٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٦٤	٤,٧٩٦	٣٤٨,٥	١٦,٠٧	٣,٩٩٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٩٩	٤,٦٩٦	٣٤١,٣	١٥,٧٤	٣,٩١٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٤٤	,٤٩٦٧	٣٦,١٠	١,٦٦٥	,٤١٣٦
الليرة اللبنانية	١٥٢٦,٥	٢٥٧٧,٠	٨٤٤,٢	١١,٦١	٢٥١,٨	١٠١٤,٠
الجنيه المصري	٣,٤١١٥	٥,٧٥٩	,٥٣٠٠	٣٨,٥١	١,٧٧٦	,٤٤١٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٥	٢,٥٥٣	١٨٥,٦	٨,٥٦١	٢,١٣٦

لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٥٦	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٦	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٩٣	٣,٨٧	٤,٠٦	٣,٨٧	٤
الفرنك السويسري	١,٠٦	١,١٢	١,٣٧	١,٥٦	١,٣٧	١,٤٣	١,٥٠	١,٥٦	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٠٦	٥,١٨	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٤٣	٤,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨: ٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	٤/٩	٤/٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٦,٣٠	٣٠٨,٣٥	٣٠٩,٥٠	٣٠٧,٦٥	٣٠٨,٨٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٠٦	٦,٢٤	٦,٣٨	٦,٤٢	٦,٤٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤١١	٤٢٣	٤٢٤	٤٢١,٥٠	٤١٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري): ٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	٤/٩	٤/٨	تسليم ٣ اشهر: ٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	٤/٩	٤/٨
نحاس (دولار)	١٨٦٧	١٨٥٥	١٧٨٨	١٧٣٩	١٧٢٢,٥	١٨٦٤	١٨٥٠	١٨٠٠	١٧٥٢	١٧٣٩
الومنيوم (دولار)	١٤٢٥	١٤٣٧	١٤١٧,٥	١٤٠٥,٥	١٣٩٥	١٤٥٤,٥	١٤٦٦,٥	١٤٤٨,٥	١٤٣٤	١٤٢٥
زنك (دولار)	١٠٩٣	١١١٥	١١١٧	١١١٨	١١١٥	١١١٧	١١٣٩,٥	١١٤١	١١٤٠	١١٣٧
نيكل (دولار)	٥٤٣٥	٥٤٧٠	٥٣٤٠	٥٣٧٥	٥٣٥٠	٥٥٣٠	٥٥٦٥	٥٤٥٥	٥٣٧٥	٥٤٤٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

السعر	٩٩,٥٦	٩٩,٧١	٩٩,٣٧	١٠٣,٥٠
العائد	٥,٥٤	٥,٥٧	٥,٥٨	٥,٨٧

الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٦	٧,٧٤٩٠
باكستان	روبية	٤٤,٣٠	٤٤,٣٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,١٠	٣٨
سنغافورة	دولار	١,٦٠٤٠	١,٦١١٠
تايوان	دولار	٣٢,٩٧	٣٢,٩٧
تايلاند	بات	٣٩,٩٥	٤٠,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١١٥	,٩٢٢٩
اليونان	دراخما	٣١٥,٣٨	٣١٩,٠٤
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٧٨	١٥٥,٥٠
الفرنك الافريقي	-	٦١٩,٠٣	٦١٩,٠٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٩,٠٣	٦١٩,٠٣
استراليا	دولار	١,٥٣٩١	١,٥١٨٦
كندا	دولار	١,٤٣٦٠	١,٤٣٣٩
حقوق السحب	وحدة	,٧٤١٠	,٧٤٩٥
قبرص	جنيه	,٥٣٧٥	,٥٣٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة	١٩٩٨: ٤/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٧,٥	٢٥٢	آب
بن (دولار)	١٩١٥	١٩١٨	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٩٢	١٠٠٢	ايار
قمح (جنيه)	٧٤	٧٣,٥٠	ايار
شعير (جنيه)	–	–	–
صويا (دولار)	١٦٢	١٥٨	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٥	٦٥	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢.١٢	١٢.٢٥	١٨٦٢٩	١٦٥٠٧٧	٦٠٥٢٤	١٩٩٨-٠٤-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٠٩	٢٩٥٣٠	١١٧٣٠	١٩٩٨-٠٤-١٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٢٩	١٢٤٣٣٨	٥٥٦٥٥	١٩٩٨-٠٤-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٠٩	٢٠٨٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٥
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢٠	١٩.٧٥	٣٠٠٣٥	٣٦٨٦	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٥
بنك عودة «جـ»	٢٩.٥	٢٩.٣٧	٤٤٦٧٢	٣٣٧٠٤	٦٦٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٥
بنك بيروت «جـ»	٧.٠٩	–	١٠٧٤٠	٢٨١٨٠	–	١٩٩٨-٠٤-١٥
شركة رسامني يونس	٣.٤٣	٣.٥	٥٣٢٣	٤٥٤١٧	٤٢١٣٥	١٩٩٨-٠٤-١٥
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	–	١٨٥٣	٢٥٣٣٣	–	١٩٩٨-٠٤-١٥
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.١٢	–	٤٧٥٢	–	–	١٩٩٨-٠٤-٢
شركة الترنيت	١.٦٢	–	٢٤٧١	٥٩٣٠	–	١٩٩٨-٠٤-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	–	٢٨٥١	–	–	١٩٩٨-٠٤-١٥
يونيسيراميك إسمي (١)	–	–	–	–	–	–

تنوع البيئة الجغرافية بين البلدين يسهل التكامل الاقتصادي

اسس العلاقات الاقتصادية بين سورية والعراق

علي كنعان *

■ يشكل العراق وسورية المركز الاستراتيجي للمشرق العربي والثقل السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المنطقة، اضافة الى كونهما مركزين سابقين للدولة الاسلامية (الاموية والعباسية)، وبداية طريق الحرير الذي يبدأ بدمشق وحلب مروراً بالموصل وبغداد وصولاً الى الصين، الذي شكل اهمية تجارية خاصة لتبادل المنتجات بين شرق آسيا وغربها خلال عهود طويلة.

وبعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد عام ١٢٥٨ على يد المغول خضع البلدان لحكم المغول تارة والمماليك تارة اخرى، قبل ان تستولي الاسرة الصفوية الفارسية على بغداد، حتى ظهور نجم الدولة العثمانية التي سيطرت على سورية عام ١٥١٦ وعلى العراق عام ١٥٣٤، واستمر حكمها نحو اربعة قرون.

وبعد تداعي الامبراطورية العثمانية، وتقاسم تركتها بين الدول الاوروبية، خضعت سورية للانتداب الفرنسي، فيما وقع العراق تحت الانتداب البريطاني وفق اتفاقية سايكس - بيكو عام ١٩١٧. وفي ١٩٤٦ نالت سورية استقلالها، فيما حصل العراق على استقلاله عام ١٩٥٨.

الاهمية الاقتصادية للبلدين

عمدت بريطانيا وفرنسا اثناء فترة انتدابهما على البلدين الى عزلهما عن بعضهما ومنع شعبيهما من اللقاء. ويعود ذلك الى معرفة الدولتين المنتدبتين للاهمية الاقتصادية للبلدين، بعدما اكتشفت بريطانيا النفط في شمال العراق (الموصل وكركوك)، وادركت فرنسا اهمية المنتجات الزراعية السورية.

وتعود الاهمية الاقتصادية للبلدين الى الاسباب التالية:

١ - تنوع البيئات الجغرافية وامكان قيام تكامل اقتصادي بينهما.

٢ - توافر النفط بكميات كبيرة في العراق وانخفاض تكاليف التصدير عبر الخطوط الممتدة في الاراضي السورية.

٣ - توافر منتجات الزراعات الصحراوية في العراق مثل التمور وتوافر المنتجات الساحلية في سورية مثل الحمضيات.

٤ - توافر البقوليات والحبوب في سورية وامكان مبادلتها مع العراق.

٥ - تبادل المنتجات الحرفية والصناعية بين البلدين.

ويسهل التفاوت في البيئة الجغرافية بين البلدين اقامة تكامل اقتصادي وتبادل المنتجات بينهما. اذ ان هذه الميزة لا تتوافر بين بلدين عربيين آخرين.

وقد قطع العراق وسورية شوطاً كبيراً في مجال التنمية الاقتصادية، اذ اقام كل منهما القاعدة الاقتصادية الاساسية اللازمة للصناعة والزراعة، وطورا الخبرات الفنية العلمية في مجال البحث العلمي وفي مجال الجامعات، واقاما صناعة قد تكون مستقبلاً نواة لصناعة عربية متطورة.

التبادل التجاري والتعاون

كانت المبادلات بين سورية والعراق خلال الاربعينات والخمسينات تتم من دون اتفاقات نظامية نظراً الى الحدود المشتركة بينهما وللفترة الاستعمارية الطويلة التي خضعا فيها للنفوذ الاجنبي. ويعتبر اتفاق التعاون بين العراق والجمهورية العربية المتحدة في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٨ اول اتفاق تجاري بين البلدين حدد فيه كل منهما رغبته في التعامل مع البلد الآخر. وفي زيادة التبادل التجاري وخفض الرسوم الجمركية المفروضة على البضائع.

وبلغ حجم الواردات السورية من العراق عام ١٩٥٠ نحو ٢٦,٨ مليون ليرة سورية ارتفعت الى ٤١,٥ مليون عام ١٩٥٥ قبل ان تنخفض الى ٣٤,١ مليون عام ١٩٥٧. فيما بلغت الصادرات الى العراق عام ١٩٥٠ نحو ٢٢,٣ مليون ليرة سورية ارتفعت الى ٢٣,٨ مليون عام ١٩٥٥ ثم الى ٢٥,٨ مليون في ١٩٥٧.

وبعد توقيع الاتفاق الاول خلال الوحدة انخفض حجم التبادل عن المرحلة السابقة. اذ بلغت الواردات من العراق في ١٩٥٨ نحو ٢٤,٢ مليون ليرة سورية وفي ١٩٥٩ نحو ٣٠,٥ مليون ارتفعت في ١٩٦٠ الى ٤٤,٧ مليون.

اما الصادرات الى العراق فبلغت عام ١٩٥٨ نحو ١٩,١ مليون ليرة سورية انخفضت الى ١١,٧ مليون عام ١٩٥٩ والى ٢.٥ مليون في ١٩٦٠.

وربما يعود السبب في عدم استقرار الصادرات والواردات في مرحلة الوحدة الى توجه الصادرات السورية لمصر، الاقليم الجنوبي في دولة الوحدة، على رغم ان الاتفاق نص على تبادل السلع والبضائع من دون حدود معينة.

اتفاق التعاون الاقتصادي

وقع البلدان في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦١ اتفاق التعاون الاقتصادي الاول الذي نص على اعفاء المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعات والثروات الطبيعية، من كافة الرسوم الجمركية، لكن نصوص الاتفاقية الاخرى قد حددت بعض الاستثناءات ما يلي:

١ - تخضع السلع المدرجة في الجدول الاول المرفق بالاتفاق الى الرسوم الجمركية الكاملة. وتضمنت هذه القائمة السكر والملح والمشروبات الروحية والاثاث المعدني وانابيب البلاستيك واكياس الورق وورق السكاير والورق الصحي.

٢ - تخضع السلع المدرجة على الجدول الثاني لخفض جمركي مقداره ٢٥ في المئة. وشملت هذه القائمة الالبسة والاقمشة والاحذية والمنسوجات القطنية وغيرها.

٣ - تخضع السلع المدرجة في الجدول الثالث لخفض جمركي مقداره ٥٠ في المئة. وقد شملت مجموعة السلع التي تدخل في انتاجها مواد اولية اجنبية ووطنية، والصناعات اليدوية والتجهيزات الصناعية والزراعية وغيرها.

وحدد الاتفاق خطوات علمية لزيادة التبادل التجاري بين البلدين، اضافة الى تسهيل انتقال رؤوس الاموال وحرية انتقال الاشخاص وحرية العمل والاقامة وممارسة النشاطات التجارية والصناعية لأفراد البلدين.

وشجع الاتفاق على اقامة مؤسسات استثمارية مشتركة في مختلف الميادين الاقتصادية، يسهم البلدان في رأس مالها بهدف تحقيق التكامل الصناعي وخلق صناعات حديثة.

وبناء على نصوص هذا الاتفاق ازداد حجم التبادل التجاري بين البلدين. فارتفعت الصادرات العراقية من ٤٩,٩ مليون ليرة سورية عام ١٩٦١ الى ٦٩,٧ مليون عام ١٩٦٦ بمعدل ٣٩ في المئة. اما الصادرات السورية الى العراق، فارتفعت من ٨,٩ مليون ليرة سورية عام ١٩٦١ الى ٢١,٦ عام ١٩٦٢ بزيادة بلغت ٢٤,٢ في المئة سنوياً. ثم ارتفعت الى ٢٥,٧ مليون عام ١٩٦٣ والى ٢٦,١ مليون عام ١٩٦٤. لكنها تراجعت عام ١٩٦٥ الى ٥.٢ والى ٧.٦ مليون عام ١٩٦٦. ويعود السبب في هذا التراجع الى عمليات التأميم التي جرت في سورية خلال هذه الفترة وهروب بعض الصناعيين الى لبنان والاردن.

وفي المقابل، يعود السبب في ارتفاع الصادرات العراقية الى سورية الى المساهمة الكبيرة للنفط في هذه الصادرات.

بروتوكول التعاون والوحدة الاقتصادية

وضع هذا الاتفاق حجر الاساس لاقامة تكامل اقتصادي بين البلدين. اذ اتفق البلدان على تطويره في اتجاه اقامة وحدة اقتصادية في ٢٠ آب (اغسطس)، وحددا اسس التعاون على الشكل التالي:

١ - تنسيق سياسة التجارة الخارجية للدولتين بما فيها السياسة المالية والنقدية والجمركية.

٢ - تنسيق برامج التخطيط والتنمية الاقتصادية بما يكفل التكامل الاقتصادي والتنسيق الصناعي.

٣ - تنسيق تشريعات العمل والضمان الاجتماعي والضرائب.

٤ - تسهيل مهمات انتقال الاشخاص والرساميل.

٥ - توسيع وزيادة التبادل التجاري بما يخدم مصالح البلدين.

وحدد حجم التبادل بين البلدين بما لا يقل عن ٤,٥ مليون دينار عراقي.

وبلغ عدد السلع القابلة للتصدير الى العراق من سورية نحو ١٠٠ سلعة، اما السلع القابلة للاستيراد من العراق فقد بلغت ٥٣ سلعة.

ويلاحظ من خلال الجدول الرقم ١ ان حجم الصادرات السورية للعراق ارتفع من ٩,٧ مليون ليرة سورية عام ١٩٦٧ الى ٤٧,٩ مليون عام ١٩٧٤ بزيادة قدرها ٤٩٣ في المئة.

وكانت الصادرات السورية في اغلبها صناعات نسيجية واقمشة والبسة قطنية وسكاكر وزيوتاً نباتية ومنظفات وصابوناً ومنتجات حرفية.

اما البضائع العراقية المصدرة الى سورية فارتفعت من ٦٥,١ مليون ليرة سورية عام ١٩٦٧ الى ١٥٤,٣ مليون عام ١٩٧٤ بمعدل ٢٣٧ في المئة، وهي في اكثرها مشتقات نفطية ونفط والبسة وتمور وصناعات حرفية.

وحقق بروتوكول التعاون الموقع في ١٩٦٧ بين الحكومتين آثاراً ايجابية تجلت في:

١ - تبادل المنتجات الزراعية الفائضة بين البلدين بالاسعار التي تحقق مصالحهما.

٢ - تبادل المنتجات الصناعية مما يشجع على زيادة الانتاج وتعميق الخبرات الصناعية.

٣ - انعكست زيادة الانتاج والتبادل ايجاباً على الايدي العاملة وازداد مستوى التشغيل في الصناعات التي تصدر للبلد الآخر.

٤ - هدف تعميق التبادل التجاري الى تحقيق الوحدة الاقتصادية في اطار اتفاقية السوق العربية المشتركة لتشكيل نواة لاتفاق عربي مشترك.

تقويم بروتوكول التعاون

اجتمعت اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن بروتوكول التعاون الموقع عام ١٩٦٧في بغداد اواخر آذار (مارس) ١٩٧١ وتقدمت باقتراحات جديدة لتعميق التعاون ابرزها:

١ - رفع قيمة الصادرات والواردات الى ٦ ملايين دينار عراقي سنوياً بدلاً من ٤,٥ مليون دينار.

٢ - زيادة حصص المركزين التجاري العراقي في دمشق والسوري في بغداد لتصل الى ٤٠٠ ألف دينار عراقي.

٣ - تشكيل لجنة خبراء مشتركة من الجانبين لتسويق منتجات النفط بين البلدين.

٤ - انشاء مكتب متابعة في كل من دمشق وبغداد للاشراف على التبادل التجاري بينهما وتذليل العقبات.

٥ - البحث في امكان تعديل اتفاق النقل والترانزيت الموقع بين البلدين عام ١٩٦١ بهدف تشجيع النقل والترانزيت القادم من دول اجنبية الى العراق عبر الاراضي السورية وبالعكس.

تابعت اللجان اعمالها وكانت ترفع الى حكومتي البلدين المقترحات التي تساعد على زيادة التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي. وجرت في اطار هذا الاتفاق اجتماعات مشتركة عام ١٩٧٤ في دمشق لدرس التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي واقتراح تطوير الاتفاق في ضوء التطورات الحاصلة. وقدمت اللجان المشتركة بعض المقترحات اهمها:

١ - رفع عدد وانواع السلع المتبادلة بين البلدين الى ٦ ملايين دينار عراقي مع السماح بتجاوز هذه القيمة عندما تكون الظروف مناسبة والسماح بزيادة حجم التبادل التجاري بغض النظر عن الكوتا المحددة في الاتفاقات شرط خضوعها للرسوم الجمركية المقررة في البلدين.

٢ - حل مشاكل نقل الاخشاب الواردة من البحر الاسود عبر المرافئ السورية الى العراق.

٣ - حل مشاكل نقل الكبريت العراقي عبر الاراضي السورية للتصدير عبر مرفا طرطوس وتهيئة السبل الكفيلة بانجاح التصدير.

٤ - توفير حاجات سورية من الزيوت المعدنية والاسمنت لمواجهة الظروف الطارئة بعد حرب تشرين وإعمار او صيانة بعض المنشآت الحديثة وغيرها.

٥ - ضرورة توفير السيارات اللازمة لشحن البضائع العراقية الواردة عبر المرافئ السورية او شحن البضائع العراقية المصدرة عبر المرافئ السورية وذلك بالاتفاق مع الوزارتين.

ادت هذه الاتفاقات الى تذليل العقبات وحل المشاكل المتعلقة بالنقل والشحن وتوفير السلع الضرورية كالاسمنت والنفط والاخشاب والكبريت وغيرها. كما ساهمت في زيادة التبادل التجاري. اذ ارتفع حجم الصادرات العراقية الى سورية من ١٥٤,٢ مليون ليرة سورية عام ١٩٧٤ الى ٦٧٦,٧ مليون عام ١٩٧٨، بمعدل قدره ٤٣٨ في المئة. اما الصادرات السورية الى العراق فارتفعت من ٤٧,٩ مليون ليرة سورية الى ٢٢٩,١ مليون بزيادة قدرها ٤٨٧ في المئة في الفترة نفسها.

ميثاق العمل القومي المشترك

وقع البلدان في ٢٦ تشرين الاول عام ١٩٧٨ في بغداد ميثاق العمل القومي المشترك لتحقيق الوحدة الاقتصادية والسياسية بينهما كنواة للوحدة العربية الشاملة. وتضمن ميثاق العمل نقاطاً عدة، منها:

١ - وضع مشروع وحدة اندماجية بين البلدين ومناقشته لتخفيف الجوانب السلبية واظهار كل الجوانب الايجابية بهدف خدمة مصالح الامة العربية.

٢ - البدء باعداد مقررات الوحدة الاقتصادية بينهما.

٣ - التنسيق والتكامل بين المؤسسات الاقتصادية والشركات الانتاجية لتعميق التعاون وتحقيق التكامل بين البلدين.

وشهدت الفترة بين تشرين الاول ١٩٧٨ ومطلع عام ١٩٨٠ نشاطاً سياسياً وتنسيقاً مشتركاً في المواقف المحلية والدولية، وتطورت نشاطات السياحة الشعبية بين البلدين، وظهرت علامات الرضا والارتياح لخطوات التقارب والتنسيق بينهما.

اتفاق التعاون الاقتصادي وتنظيم التبادل التجاري

اتفقت حكومتا البلدين في ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩ على توقيع الاتفاق الاقتصادي الجديد الذي تضمن:

١ - وضع اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية واحكام السوق العربية المشتركة موضع التنفيذ واطلاق حرية تبادل جميع المنتجات الصناعية والزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية وتحريرها من كافة القيود.

٢ - اعفاء السلع والخدمات من اجازات الاستيراد والرسوم والضرائب واعداد تشريعات وتعليمات خاصة لذلك.

٣ - العمل على تنسيق مواقف المنشآت والمؤسسات التجارية في البلدين تجاه المؤسسات العالمية عند استيراد احتياجاتها من المواد الاساسية للحصول على افضل العروض.

٤ - اعطاء الافضلية لمنتجات البلدين في حالات الاستيراد.

٥ - تعتبر المنتجات الصناعية ذات منشأ سوري او عراقي اذا بلغت مساهمة البلدين في التكاليف ٤٠ في المئة من التكاليف الاجمالية.

٦ - العمل على توحيد السياسة السعرية في البلدين لمنع حصول اي اختلال في تبادل وانسياب السلع بينهماخصوصاً ما يتعلق بالمواد الغذائية الرئيسية والسلع المدعومة.

٧ - تبادل الخبرات في مجال تنظيم قطاعي التجارة والصناعة والعمل على توحيد الهياكل والتنظيمات الادارية في القطاعات الاشتراكية والمشاركة في الدورات التدريبية التي تقام في البلدين.

٨ - يحقق التكامل والتنسيق بين الغرف التجارية والصناعية والزراعية واتحاداتها في كلا البلدين بما يؤمن توحيد مواقفها وتنفيذ اهدافها.

٩ - تشكيل لجان اشراف ومتابعة لتنفيذ الاتفاق بما يخدم مصالح البلدين.

ارتفاع حجم التبادل

بعد توقيع الاتفاق الاقتصادي في دمشق في ٨ كانون الثاني ١٩٧٩ تبين ان حجم المبادلات التجارية (راجع الجدول ٢) ازداد بمعدلات كبيرة. اذ ارتفع حجم الواردات السورية من العراق من ٦٧٦,٧ مليون ليرة سورية عام ١٩٧٨ الى ١٨٨٣,١ مليون عام ١٩٧٩ بمعدل ١٣٥ في المئة. وسجلت الواردات في ١٩٨١ اعلى مستوى لها اذ بلغت ٣٧١٣,٣ مليون ليرة سورية تشكل ١٨,٧ في المئة من حجم الواردات.

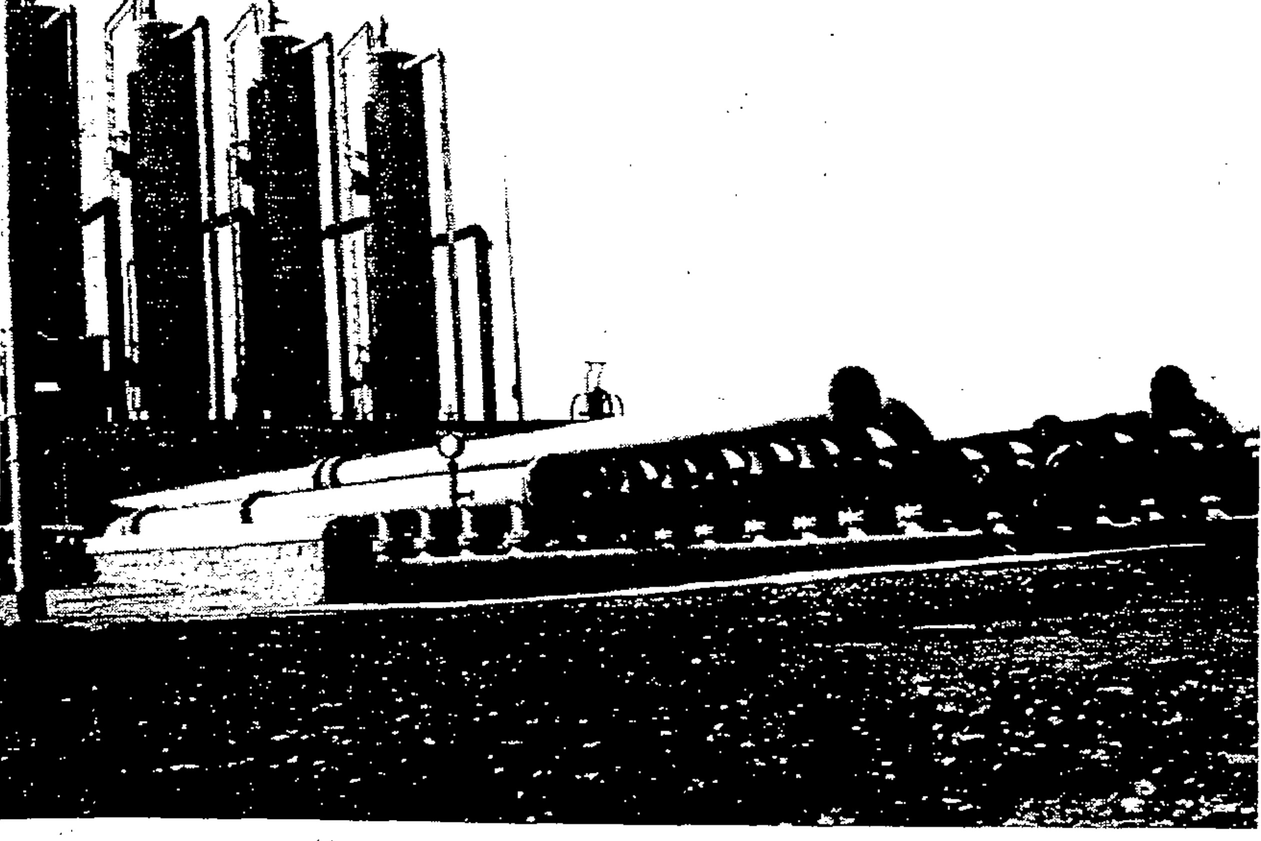
اما الصادرات السورية الى العراق فارتفعت من ٥٧,٩ مليون ليرة سورية عام ١٩٧٧ الى ٢٢٩,١ مليون عام ١٩٧٩ ثم انخفضت الى ١٣٦,٥ مليون عام ١٩٨٠ ووصلت الى ١٢,٩ مليون في ١٩٨١.

واذا قارنا الصادرات والواردات السورية من العراق مع الصادرات والواردات من الدول العربية يتبين ما يلي:

١ - يبلغ حجم الواردات السورية من العراق مقارنة مع الواردات من الدول العربية معدلات مرتفعة حيث بلغت في عام ١٩٧٨ حوالى ٥٢ في المئة ارتفعت الى ٧٢ في المئة في ١٩٧٩ والى ٧٢,٢ في المئة عام ١٩٨٠. لكنها تراجعت في ١٩٨١ الى ٦١ في المئة. بينما تراجعت في عام ١٩٨٢ الى ١٦,٥ في المئة قبل ان تتوقف في عام ١٩٨٣، بسبب الظروف السياسية التي رافقت اندلاع حرب الخليج، لكن النفط العراقي استمر بالتدفق عبر الاراضي السورية وكانت عائداته بحدود ١٣٠ مليون ليرة سورية سنوياً تقريباً قبل ان يتوقف نهائياً.

وبعد حرب الخليج الثانية والعقوبات الدولية التي فرضت على العراق، شهدت الفترة الاخيرة زيارات متبادلة لوفود من البلدين. اذ زار وفد تجاري سوري بغداد في ايار الماضي لدرس امكان تصدير الغذاء والدواء حسب اتفاق الامم المتحدة (النفط مقابل الغذاء). وشارك السوريون في المعرض التجاري في بغداد، وجرت بعض اللقاءات الاقتصادية والسياسية بهدف تلطيف الاجواء بين البلدين.

* استاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق


مصفاة النفط في كركوك شمال العراق التي كانت تضخ النفط عبر سورية. (الحياة)

الاستعدادات داخل الجناح السوري المشارك في معرض بغداد الدولي.


وفد اقتصادي سوري في فندق الرشيد في العاصمة العراقية.

الجدول الرقم ١

السنة	الصادرات	الواردات	واردات النفط من العراق	الواردات من دون النفط
١٩٦٧	٩,٧	٦٥,١	١٩,٥	٤٥,٦
١٩٦٨	٢٢,٤	٧٥,٦	٢٢,٦	[illegible]
١٩٦٩	٢٤,٢	٨٨,٠	٢٦,٤	٦١,٦
١٩٧٠	٢٧,٣	٩٥,٣	٢٨,٥	٦٦,٨
١٩٧١	١٩,٧	١٠١,٦	٣٠,٤	٧١,٢
١٩٧٢	١٩,١	٨٣,٧	٢٥,١	٥٨,٦
١٩٧٣	٢٥,١	[illegible]	٣٠,٤	[illegible]
١٩٧٤	٤٧,٩	١٥٤,٣	٤٦,٢	[illegible]

- للبالغ بمليون ليرة سورية
- المصدر: المجموعة الاحصائية السورية للاعوام المذكورة بند التجارة الخارجية

جدول رقم ٢ تطور التبادل التجاري بين البلدين مليون ل س

السنة	الاستيراد	التصدير	الواردات السورية	الصادرات السورية	الواردات من العراق الواردات	الصادرات الى العراق الصادرات
١٩٧٥	١٩٦,٩	٤٧,٩	٦٢٣٥,٧	٣٤٤٠,٠	٪٣	[illegible]
١٩٧٦	٩٥,٨	[illegible]	٩٢٠٣,٥	[illegible]	٪١	[illegible]
١٩٧٧	١١,٩	[illegible]	١٠٤٩٧,١	٤١٩٩,٣	٪١	[illegible]
١٩٧٨	٦٧٦,٧	[illegible]	٩٦٥٨,٠	٤٠٥٩,٢	٪٧	[illegible]
١٩٧٩	١٨٨٣,١	[illegible]	١٢٠٦٦,٠	[illegible]	٪١٤	[illegible]
١٩٨٠	٢٨٨٤,٦	[illegible]	١٦٢٠٠,٠	[illegible]	٪١٧,٨	[illegible]
١٩٨١	٣٧١٣,٣	[illegible]	١٩٨٠٠,٠	[illegible]	٪١٨,٧	[illegible]
١٩٨٢	١١٥٩,٤	[illegible]	٢٢٥٠٠,٠	[illegible]	٪٥,١	[illegible]
١٩٨٣	[illegible]	[illegible]				
١٩٨٤						

المصدر: المجموعة الاحصائية السورية للاعوام المذكورة بند التجارة الخارجية

٦٠ بليون دولار قيمة الأسهم المدرجة في أسواق المملكة المالية

مؤسسة التمويل الدولية تضم البورصة السعودية إلى مؤشرها العالمي

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ تنوي «مؤسسة التمويل الدولية» التابعة للبنك الدولي ضم مؤشر البورصة السعودية الى المؤشر المركب للأسواق الرئيسية الذي تصدره، في تطور من شأنه ان يزيد حضور السوق السعودية ويلفت انظار المستثمرين الدوليين.

وقال وزير المال السعودي ابراهيم العساف، بعد لقائه الثلثاء في مقر البنك الدولي في واشنطن نائب الرئيس التنفيذي للمؤسسة الدولية جانيك ليندباك، يرافقه رئيس مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السياري، ان مؤسسة التمويل الدولية سترصد تحركات الأسعار في البورصة السعودية واتجاهاتها وتقدم معلومات عن اسهم الشركات المدرجة فيها.

ورحّب العساف بالاتفاق مع المنظمة الدولية معتبراً أنه يشكل اعترافاً منها بالدور الاقتصادي الذي تلعبه السعودية وبحجم بورصتها الأكبر في الشرق الأوسط واحدى أكبر البورصات في العالم النامي اذ تبلغ القيمة الاجمالية للاسهم المدرجة فيها ٦٠ بليون دولار. ورأى ان ضم مؤشر البورصة السعودية الى المؤشر الدولي المركب يضفي عليه صدقية.

وقال العساف ان البورصة السعودية لا تفتقر الى السيولة مقارنة مع بورصات عدد كبير من الاسواق الناشئة، لكن في وسعها الإفادة من ازدياد اهتمام المستثمرين الاجانب بها، ومن الخبرة الفنية التي يمكن مؤسسة التمويل الدولية ان تزودها بها، ما يساهم في تعزيز الدور الذي تلعبه البورصة في الاقتصاد السعودي. واضاف وزير المال السعودي ان اللقاء مع ليندباك تطرق الى الدور الذي يمكن منظمة التمويل الدولية ان تلعبه في جهود التخصيص.

وينتظر ان يضم المؤشر السعودي الى المؤشر الدولي ابتداء من ايار (مايو) المقبل.

وتوقع ليندباك ان يزداد تدفق الرساميل الأجنبية الى السعودية، لان المستثمرين يميلون الى الثقة بالاسواق التي تضم مؤشراتها الى مؤشرات مؤسسة التمويل الدولية، موضحاً ان التجارب السابقة اثبتت ان ضم مؤشر بورصة ما الى المؤشر الدولي غالباً ما ادى الى ارتفاع الاستثمارات الاجنبية المباشرة في هذه البورصة.

وقال المسؤول عن شؤون آسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال افريقيا في المؤسسة الدولية اندريه هوفاغيميان ان مؤشر البورصة السعودية قد يشكل بين خمسة وستة في المئة من المؤشر العالمي المركب البالغة قيمته ١,١ تريليون دولار.

ويغطي المؤشر العالمي عادة بين ٧٠ و٧٥ في المئة من قيمة البورصات الاجمالية حسب سيولة الاسهم، اضافة الى عوامل اخرى، عند اعطاء الأسهم وزناً معيناً في كل بورصة من البورصات.

معلوم ان مؤشر المنظمة الدولية المركب يضم ١٩٨٤ شركة تنتمي الى ٣٢ دولة. وطبقاً لآخر احصاءات المؤسسة الدولية حول حجم كل سوق في المؤشر المركب، تشكل البورصة المصرية التي تضم ٥٤ شركة تبلغ قيمة اسهمها الاجمالية ثمانية بلايين دولار ٠,٧٤ في المئة.

اما البورصة الاردنية، التي تضم ٤٤ شركة تبلغ قيمة أسهمها الاجمالية ٣,٢ بليون دولار، فتشكل ٠,٣١ في المئة من المؤشر الدولي، فيما تشكل بورصة المغرب التي تضم ١٧ شركة قيمة اسهمها الاجمالية ٨,٢ بليون دولار ٠,٧٨ في المئة.

ويشكل مؤشرا تركيا (٥٨ شركة قيمة اسهمها ٣٦,٥ بليون دولار) واسرائيل (٤٩ شركة ويشكل ١٩ بليون دولار) ٢,٥١ و١,٨٢ في المئة على التوالي.

وتشكل ٣٣٣ شركة في اميركا اللاتينية ٣٠ في المئة من المؤشر الدولي فيما تشكل ١٠٧٨ شركة اسيوية ٤١ في المئة منه.

يذكر ان مؤسسة التمويل الدولية انشئت لتشجيع نمو القطاع الخاص في الدول النامية، وكانت السباقة في تشكيل مؤشرات لاسواق الاسهم لمساعدة المساهمين والمستثمرين على المقارنة بين اداء الاسهم في الأسواق الناشئة.

وتستخدم المؤسسة الدولية عينة من أسهم كل من البورصات، لاصدار مؤشر عالمي مركب يشكل مقياساً متناسقاً لاداء البورصات يتجاوز الحدود الوطنية.

يذكر ان المنظمة قدمت في الفترة الاخيرة مساعدة فنية للسعودية في مجال إدارة اسواق الاوراق المالية، وشاركت في مشاريع عدة مع شركات سعودية، كما تعاونت مع مؤسسات مالية سعودية ومجموعات خاصة للاستثمار في باكستان ومصر وتونس ولبنان والمغرب، ومولت مشاريع خاصة بهذه المجموعات في مصر وباكستان.

مؤتمر وزراء مال مجموعة الدول الصناعية الكبرى يحض اليابان على تصحيح قيمة الين

■ واشنطن - ا ف ب - أنهى وزراء المال وحكام المصارف المركزية للدول الصناعية السبع الكبرى اجتماعهم أول من امس في واشنطن بعد مناقشات استمرت اربع ساعات تقريباً.

وقال وزير الخزانة الأميركي روبرت روبن ان الاجتماع شهد «مناقشات قوية وعظيمة الفائدة»، واعتبرها «مهمة للغاية».

ودعا البيان الختامي للمؤتمرين اليابان الى حفز نموها الاقتصادي عبر الطلب الداخلي على السلع والى التقليل من اختلال التوازن التجاري الخارجي لتصحيح قيمة الين.

واكد روبن ان وزراء المال وحكام المصارف المركزية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ركزوا الجزء الأول من أعمالهم على الوضع الاقتصادي لليابان.

وقال: «أجرينا محادثات جيدة في شأن الاقتصاد العالمي تركز معظمها على اليابان».

واضاف ان المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو اعطى رأيه حول الوضع الاقتصادي لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى وكذلك حول وضع الدول التي طالتها الأزمة الآسيوية اضافة الى عدد من الدول النامية «التي يجب ان نركز اهتمامنا عليها».

وافاد البيان ان «التحديات التي تواجهها اليابان خطيرة، وقد تكثفت في الأشهر الأخيرة». مشيراً الى الاعلان الاخير عن برنامج اقتصادي ياباني «يرمي الى تعزيز الطلب الداخلي على السلع والاستهلاك في شكل أساسي».

وستستمر الدول الصناعية السبع الكبرى في الاشراف على تطور أسواق الصرف وفي التعاون إذا اقتضى الأمر. واكد البيان انه يتعين على أسعار الصرف ان «تعكس الثوابت الاقتصادية الاساسية وان التقلب المفرط والاختلافات الكبيرة عن المعطيات الاساسية غير مرغوب فيه». كما ان الضغوط التضخمية يجب ان تبقى «تحت السيطرة، لكن الحذر يبقى ضرورياً للاستمرار في طريق غير تضخمي خصوصاً في الولايات المتحدة وبريطانيا».

وشهدت أسعار الدولار تقلبات في طوكيو صباح أمس اثر أنباء عن تدخل بنك اليابان المركزي في السوق ووسط اعتقاد المتعاملين ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى لم تقدم تأييداً قوياً للين الضعيف. ونزلت أسعار اسهم طوكيو قليلاً وعكست سندات الحكومة اليابانية اتجاهها بعدما عجزت عن اختراق حاجز المقاومة الرئيسي.

وقال خبراء اقتصاديون ان وزراء المال في الدول السبع ومحافظي بنوكها المركزية اتخذوا موقفاً دقيقاً في محاولة لمنع مزيد من الهبوط الحاد للين وعدم التسبب في زيادة حادة لقيمة العملة اليابانية.

وقال روسيل جونز كبير الاقتصاديين في «ليمان برانرز» في طوكيو: «يبدو ان هناك اتفاقاً عاماً على ان لا أحد يريد انهيار الين وفي الوقت نفسه من غير المرغوب فيه زيادة مبالغة لقيمة العملة اليابانية».

وكان الدولار ارتفع بادئ الأمر في نيويورك الى أكثر من ١٣١ يناً. وقال بعض المتعاملين ان مجموعة الدول السبع فعلت الحد الأدنى المطلوب لمنع هبوط الين في شكل حاد لكنها لم تتفق على ضرورة التدخل المشترك لدعم العملة اليابانية. وهبطت الورقة الخضراء عند الظهر بشدة بعد شائعات عن تدخل بنك اليابان المركزي ومبيعات أخرى هوت به الى ١٣٠,٥٠ ين من ١٣١,٣٠ ين لكنها انتعشت مرة أخرى بسبب شكوك عما إذا كان بنك اليابان المركزي قد تدخل حقاً أم لا.

وبلغ سعر الدولار ١٣٠,٨٨ ين من ١٢٩,٩٠ في اقفال نيويورك اول من امس.

وفيما اعلن وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن في مؤتمر صحافي انه لم تجر مناقشة تدخل مشترك لدعم الين قال ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول الرفيع في وزارة المال ان بيان مجموعة السبع ترك الباب مفتوحاً لاتخاذ عمل منسق.

وقالت وكالة انباء «جيجي» اليابانية ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو صرح أمس ان البيان يظهر ان مجموعة السبع ستؤيد جهود اليابان لمنع هبوط شديد للين. واتفق معه في الراي بعض الخبراء الاقتصاديين.

وقال برونين كورتيس كبير خبراء الاقتصاد الدولي في مؤسسة نومورا انهم حقاً لا يريدون المزيد من الهبوط للين لانه يزعزع آسيا.

واضاف كورتيس ان التدخل المشترك امر محتمل ولكن لن يتم ذلك إلا إذا شعرت السلطات ان احوال السوق مهيأة لنجاح مثل هذا التدخل، «وإذا تدخلوا جميعاً فلا بد ان ينجحوا».

وختمت اسهم طوكيو جلسة الصباح منخفضة انخفاضاً طفيفاً مع قلق المستثمرين في شأن مستقبل الاقتصاد وما تنوي الحكومة فعله. ومثل مجموعة السبع فإن المتعاملين ورجال الأعمال اليابانيين يريدون ان تسارع السلطات اليابانية الى تنفيذ الخطوات الاقتصادية الموعودة.

وفي جلسة التعامل الصباحية انخفض مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٦٥,٧٣ نقطة او ٠,٤٠ في المئة الى ١٦٢٣٣,٥٧ نقطة. وفي وقت سابق من الجلسة هوى المؤشر حتى مستوى ١٦١٨٦,٨٦ نقطة.

ونزلت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٢٥٠ نقطة الى ١٦١٠٠ نقطة.

واثر الهبوط الحاد لمؤشر نيكاي على الين. لكن السوق كانت حذرة ازاء تدخل محتمل من بنك اليابان المركزي.

ونوّه البيان الختامي بالتوسع القوي للاقتصاد في أميركا الشمالية وفي بريطانيا. وقال ان النمو في المانيا وفرنسا وايطاليا «قويت خطاه في ١٩٩٧ ومن المتوقع ان يزداد قوة في السنة الجارية».

وقالت مجموعة السبع انها ترحب بالتقدم الذي تحقق نحو اعادة الاستقرار المالي في آسيا وانها تشعر بتفاؤل من جراء علامات على ان أسواق راس المال يجري اصلاحها في بعض الدول.

وحث البيان اندونيسيا التي تتلقى الآن برنامج انقاذ دولي ضخم على ان تتحرك «بنشاط وبكل قوة»، من اجل تنفيذ الاصلاحات.

متعاملون في سوق العملات في طوكيو. (رويتر)

صندوق ابو ظبي يملك ٨ في المئة من مجموع اسهمها

"متروفاثيسا" العقارية تفتتح مركزاً تجارياً جديداً في شمال اسبانيا

□ مدريد - طلعت شاهين

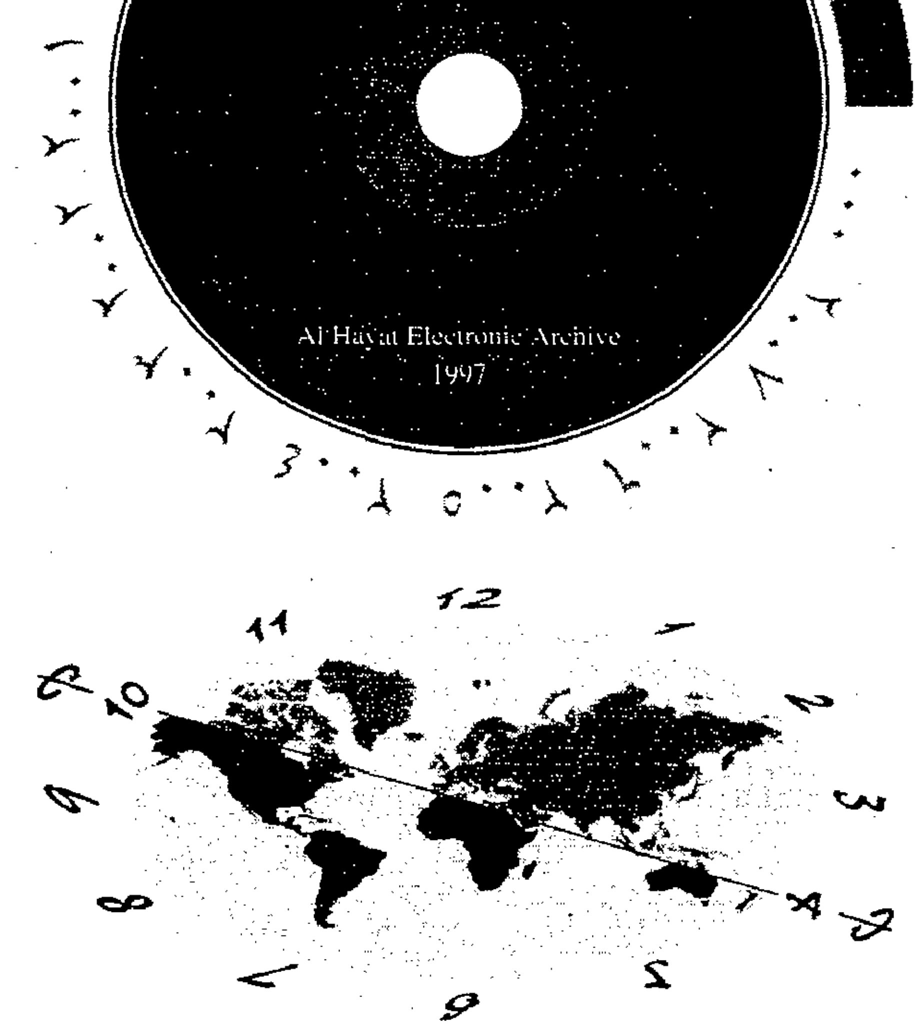
■ تفتتح شركة «متروفاثيسا» للعقارات التي يملك «صندوق ابو ظبي للاستثمارات» ٨ في المئة من مجموع اسهمها، في ٢٨ نيسان (ابريل) الجاري اكبر مركز تجاري في منطقة فيثكايا في شمال اسبانيا تقدر كلفة انشاءاته بنحو ٥ بلايين بيزيتا (٣٣ مليون دولار اميركي)، تم تأجير كامل مساحته قبل الافتتاح، ويتوقع ان يدر دخلاً سنوياً للشركة يقدر بنحو ٦٠٠ مليون بيزيتا (٤ ملايين دولار).

وقال مصدر مسؤول في الشركة ان المركز التجاري الجديد ياتي في اطار خطة انتشار الشركة في المدن الكبرى في شبه الجزيرة الأيبيرية (اسبانيا والبرتغال)، حيث من المقرر افتتاح مراكز اخرى جديدة في العاصمة البرتغالية لشبونة. واشار الى ان هذا المركز مكون من ١٠٠ محل تجاري تم تاجيرها كلها لشركات معروفة في مجال تسويق الملابس الجاهزة، اضافة الى سوق تجارية سوبرماركت تقدر مساحتها بنحو ١٢ الف متر مربع، و٩ صالات عرض سينمائية.

واكد المصدر ان هذا المشروع العقاري الجديد، يشكل جزءاً من المنطقة التجارية في منطقة ارتيا التي تضم ٦ عقارات تجارية اخرى مستقلة بمبانيها وتغطي مختلف الانشطة.

واشار الى ان هذا المشروع العقاري الجديد تديره شركة «متروباركي» التابعة التي حققت عام ١٩٩٧ دخلاً من ايجارات المراكز التجارية التابعة لها يقدر بنحو ١,٨٩ بليون بيزيتا (١٢ مليون دولار)، ما يشكل نحو ٢٢ في المئة من مجموع دخل شركة «ستروفاثيسا» من المباني العقارية التي تملكها، بزيادة تقدر بنحو ٨.٣ في المئة عن العام السابق.







الامارات تستضيف مجموعة "الربيع ٩٨" من "ماركس اند سبنسر"



● وصلت الشحنة الأولى لبضائع «ماركس اند سبنسر» الى دبي ما مهد لافتتاح أول متجر في المنطقة. وتم شحن منتجات الشركة البريطانية من ملابس وأحذية واكسسوارات ومستحضرات التجميل والعناية الشخصية لجميع أفراد العائلة، من بريطانيا الى ميناء جبل علي حيث تم تصنيفها وخزنها قبل احتفال افتتاح المتجر الذي تم في الشهر الأول من السنة الجارية قرب محل «تويز آر أس».

ولضمان توافر البضائع في وقتها المحدد، شحنت المنتجات جواً لتصل قبل افتتاح المتجر. وشملت المجموعة ازياء الربيع لسنة ١٩٩٨ وتمكن الزبائن في الامارات من الحصول عليها قبل أي مكان آخر في العالم.

وقال مدير «ماركس اند سبنسر» لمنطقة الخليج مايكل ستانير «نحن نبذل قصارى جهودنا لضمان توافر الملابس الخاصة بالمناسبات مثل عيد الاضحى ولتوفير الأفضل من مجموعة الربيع في دبي. ونحن على ثقة بأن انسياب المنتجات الجديدة سيكون منتظماً بعد ان فتح المتجر أبوابه ونستخدم الشحن الجوي لضمان توفير جميع المقاسات والاختيارات في متجر دبي. ويمكنني القول اننا نهدف الى توفير خدمة تضاهي تلك المتوفرة في بريطانيا».

"سن كويك"

● تمت عملية السحب لحملة «سن كويك» الترويجية الرمضانية الضخمة «حول سن كويك الى ذهب» في فندق جدة انتركونتننتال و«سن كويك»، عصير الفواكه العالية التركيز الغني بفيتامين سي وانتج من فواكه عالية الجودة.

وتنتج «سن كويك» في جدة «شركة بن زقر» المحدودة، بأحدث ما توصلت اليه تقنية صناعية وتحت اشراف شركة أ/س كو – رو فورد الدنماركية.

وكافأت شركة «بن زقر» زبائنها الاوفياء في جميع انحاء المملكة بأحتفال الذهب الذي اقيم في شهر رمضان المبارك. وكانت حملة الترويج ناجحة الى اقصى حد وقدر عدد قسائم الاشتراك التي وصلت من انحاء السعودية كافة باكثر من ١٠٠ الف قسيمة. وتمت عملية السحب تحت حضور ومراقبة موظفي واداريي الغرفة التجارية والصناعية الذين اعلنوا اسماء الفائزين وهم: السيد محمد عبدالعال محمود حمد النيل من الرياض الفائز بالجائزة الكبرى (كيلو ذهب) والسيد فلاح سعود العتيبي من الرياض والسيد عبدالله عبدالعزيز راشد الزهواني من الباحة وفاز كل منهما بنصف كلغ من الذهب. وفاز ٩٧ مشتركاً آخر بأوقية واحدة من الذهب لكل منهم.

انجازات "البنك الأهلي التجاري"

● واصل «البنك الاهلي التجاري» تقدمه وربحيته عام ١٩٩٧ وسجل زيادة في موجوداته وارباحه وحقق نجاحاً مضطرداً على الاصعدة كافة وحافظ على مركزه في طليعة المصارف العاملة في السعودية.

وأهم ما يميز موازنة «البنك الأهلي التجاري» لعام ١٩٩٧ الشكل القانوني الجديد الذي اتخذه المصرف بعد ان تحول من شركة تضامنية الى شركة مساهمة اعتباراً من ١٩٩٧/٧/١.

وارتفع صافي ارباح المصرف لتصل الى ١٠٤٢,٣ مليون ريال عام ١٩٩٧ بنسبة زيادة قدرها ١٤٪ مقارنة مع العام السابق. وجاءت الزيادة حلقة مكملة للنتائج الجيدة التي حققها المصرف في الاعوام الماضية.

وجاءت الزيادة في الارباح التي حققها المصرف نتيجة للارتقاء المستمر بنوعية الخدمات ومستواها التي يقدمها المصرف لعملائه، اضافة الى ما طرحه المصرف من منتجات جديدة ومتطورة جلبت الكثير من العملاء الجدد. ووصل اجمالي الدخل من العمليات الرئيسية عام ١٩٩٧ الى ٥٦٧٥ مليون ريال أي بزيادة قدرها ٦,٧٪، كما بلغ الدخل من المحفظة الاستثمارية في الاوراق المالية ١٢٧٨ مليون ريال بزيادة نسبتها ٩,٣٪ مقارنة بعام ١٩٩٦.

واستمر «البنك الاهلي» في سياسته الهادفة الى تنويع وتطوير تشكيلة المنتجات التي يقدمها الى عملائه على مختلف شرائحهم واحتياجاتهم مع الارتقاء بمستوى الخدمة المقدمة لهم بغرض زيادة مصادر الدخل من الرسوم على هذه المنتجات والتي اشتملت على خدمات تمويل الشركات وادارة المحافظ وادارة وتوزيع القروض المشتركة والتداول في اسواق العملات والاسواق المالية لحساب العملاء وغيرها من الخدمات المصرفية بالاضافة الى القروض بمختلف انواعها. وانعكس ذلك على زيادة الدخل من هذه الخدمات ليصل الى ٤٥٠,٤ مليون ريال عام ١٩٩٧ بزيادة قدرها ٢٣,١٪ مقارنة مع العام السابق.

ابن زهر للصناعات الصيدلانية

● تسلم رئيس مجلس ادارة شركة «ابن زهر للصناعات الصيدلانية» السيد صائب نحاس من ممثل هيئة المواصفات البريطانية BSI اندرو ماكس أول شهادة ايزو ٩٠٠٢ تمنح من الهيئة الى الصناعات الدوائية السورية، ذلك في احتفال اقيم بهذه المناسبة حضره عدد من الوزراء ورجال الاعمال والمعنيين في هذه الصناعة.

ويذكر ان الشركة تطبق احدث الاساليب العالمية في صناعة الدواء وابرمت عقوداً للتصنيع مع كبريات الشركات العالمية في هذه الصناعة، وبدأت اخيراً بتصدير انتاجها الى العراق.





"شفروليه" تطرح "تاهو زد - ٧١" في الشرق الأوسط

■ قال مدير فرع الشاحنات في «شفروليه» لمنطقة الشرق الأوسط ستيف والتينز، ان النمو السريع لسوق المركبات ذات الاستخدامات الرياضية والمتنوعة دفع «شفروليه» الى طرح أكبر تشكيلة لها من هذه المركبات في أسواق المنطقة.

وأوضح ان هناك عدداً متزايداً من الزبائن الذين لا تسير شاحناتهم الكبيرة ذات الدفع الرباعي الا على الطرقات الاسفلتية، وهناك ايضاً الزبائن الذين «يحترفون» القيادة خارج تلك الطرقات.

واضاف: «هذا يعني ان كل المركبات يجب ان تكون مجهزة وفق أرقى معايير الراحة والسلامة وتوفر الاداء الامثل في مختلف الظروف».

وقال والتينز ان شاحنة «تاهو زد ٧١» ذات الدفع الرباعي والاربعة أبواب نسخة متطورة من طراز «تاهو» الحالي، وسيبدأ بيعها في الشرق الأوسط قبل أي منطقة اخرى من العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة.

واضاف: «كانت لنا افضلية الحصول على هذه الشاحنة قبل المناطق الأخرى، ونحن ندرك ان هناك سوقاً كبيرة لمركبة من هذا النوع، وهي افضل مثال على مركبة تستهدف الزبائن ولا تستهدف المنافسين. واقترح هذا التحسين علينا الزبائن، الذين ابلغونا ما يريدون ان توفره لهم مركبة بحجم تاهو».

وحسب والتينز، تتمتع «تاهو زد ٧١» بمزايا القوة التي يرغبها زبائن المركبات الكبيرة ذات الاستخدامات المتعددة، مثل العجلات العريضة والرفارف البارزة والشبكة الامامية والمصدات المميزة وفراشي الحماية المصنوعة من الغرافيت وقضبان المساندة والشاسيه المخصص للقيادة خارج الطرقات وسوائل تبريد المحرك وناقل الحركة والاطارات الضخمة التي تستعمل للسطوح كافة. وتحظى كل طرازات «تاهو» بشعبية كبيرة بفضل المحرك ذي الثماني اسطوانات واستيعابها لستة ركاب وتوفرها بطرازين ذي دفع ثنائي ورباعي. غير ان المزايا الكبيرة تتمثل في مظاهر الفخامة المتنوعة، وهي تتضافر مع القدرة على القيادة خارج الطرقات والطاقة الاستيعابية للشحنات الكبيرة.

وسجلت «تاهو» مبيعات قياسية في الولايات المتحدة العام الماضي، واحتلت الصدارة في فئتها على رغم المنافسة الشديدة.

وتضم تشكيلة شاحنات «شفروليه ١٩٩٨» طراز «بليزر» الذي يعطيه التصميم الجديد كلياً للمقدمة شكل العائلة مع «شقيقيه» الأكبر حجماً «تاهو» و«سبيربان». وفي الداخل ثمة تصميم جديد للوحة القيادة وكيسان هوائيان للسائق والراكب الى جانبه.

وتتسع بليزر لخمسة اشخاص في الطراز ذي البابين وستة في الطراز ذي الأربعة أبواب مع المقعد المنفصل كتجهيز اصيل. ويمكن للزبائن الاختيار بين الدفع الثنائي أو الرباعي. ومع طراز بليزر «زد آر ٢» ذي البابين والدفع الرباعي والأداء الرياضي الحقيقي خارج الطرقات، تتوافر الآن طرازات بليزر لأي زبون يهوى السيارات الرياضية على اختلافها.

"كومدكس مصر ٩٨" يناقش تكنولوجيا المعلومات

● يستعد مؤتمر «كومدكس مصر ٩٨» لتكنولوجيا المعلومات لاستقبال ابرز هيئة من المتحدثين في الشرق الاوسط وافريقيا على الاطلاق خلال فترة انعقاده في مركز القاهرة للمؤتمرات في ايار (مايو) المقبل.

ويترأس منصة المتحدثين ويلقي الكلمة الرئيسية في المؤتمر السيد هشام الشريف رئيس مجلس ادارة الهيئة الاستشارية لمركز معلومات مجلس الوزراء ودعم القرار في القاهرة.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الأوسط وافريقيا في شركة «اي اي آر اكسبيشيونز» التي تنظم المؤتمر ان السيد الشريف يتبوأ منصباً حكومياً حساساً يتولى مسؤولية توفير المعلومات للوزراء التي يستندون عليها في عملية اتخاذ القرار. ولا شك بأن افكاره وآراءه تمثل بعداً مهماً لقطاع تكنولوجيا المعلومات الذي يضع استراتيجياته الخاصة بهذا البلد النامي المتسارع النمو.

"دي اتش إل" تفوز بجائزة "أفضل خدمة سريعة" في آسيا

● فازت «دي اتش ال العالمية» الرائدة في مجال الشحن الجوي السريع بلقب «افضل خدمة شحن سريعة» في جوائز قطاع الشحن الآسيوي ١٩٩٨ وذلك للسنة الثانية عشرة على التوالي.

وتعتبر هذه الجوائز من بين اكثر الدلائل دقة في قطاع الشحن الآسيوي وتمنح على اساس استفتاء متعدد اللغات تجريه مجلة «كارغو نيوز آسيا» على قرائها في القارة.

وقال تشارلز لونجلي كبير المسؤولين التنفيذيين في «دي اتش ال» اسيا الباسيفيكي/ الشرق الأوسط: «نشعر مرة اخرى بالفخر لاعتراف العملاء والمتخصصين بجهودنا والتزامنا بتقديم خدمات تتميز بالجودة».

وأضاف: «اننا نعمل في قطاع تتزايد فيه المنافسة بصورة كبيرة، وعملاؤنا يطلبون دائماً مستويات أعلى من الخدمة. ونحن من جهتنا نركز على تقديم خدمة للعملاء عالية الطراز، وبالتالي فان هذه الجائزة ليست الا دليلا على جملة التطورات التي انجزناها في هذه المنطقة. وهذا ايضاً دعم مشجع جداً لطريقتنا التي نريد التمسك بها على مدى السنوات المقبلة».

بوريفاج بالاس



● ازدادت حصة فندق «بوريفاج بالاس» السويسرية من تجارة المؤتمرات وسياحة الحوافز من منطقة الشرق الأوسط.

ويسعى الفندق الذي يعد من اكثر فنادق اوروبا شهرة وفخامة لزيادة حصته الحالية باستهداف الشركات والمؤسسات الشرق أوسطية الباحثة عن وجهات بديلة للمؤتمرات وسياحة الحوافز.

وفي هذا صمم الفندق سلسلة من العروض والرحلات الخاصة التي تناسب منظمي المؤتمرات وسياحة الحوافز في المنطقة. وسيعرضها في منصته خلال معرض سوق السفر العربية الذي سيقام في ايار (مايو) المقبل في دبي.

وأشار كريستيان ماريش المدير العام لـ «بوريفاج بالاس» الى ازدهار تجارة المؤتمرات وسياحة الحوافز وقال: «اننا نستضيف حالياً مؤتمرات للشركات من الشرق الاوسط ونوفر مجموعة خدمات شاملة، ونتطلع لنكون وجهة مثالية للشركات والمؤسسات من منطقة الشرق الاوسط التي تبحث عن وجهات بديلة في اوروبا».

ويوفر الفندق مجموعة متكاملة من الخدمات الخاصة بالمؤتمرات وسياحة الحوافز منها قاعات بمختلف الاحجام ومركز اعمال متطور. ويقع على بحيرة جنيف في لوزان التي تعد من اجمل مدن اوروبا، وتعتبر مركز رياضي، ترفيهي، ثقافي وتجاري، وتبعد عن مطار جنيف الدولي مسافة ٣٥ دقيقة بالسيارة أو بالقطار.

شركة المرجان للاعمال التجارية

● اعلنت شركة «المرجان للاعمال التجارية والصناعية المحدودة» ومركزها جدة عزمها الدخول في انتاج الطوب الحراري المستخدم في صناعتي الاسمنت والحديد.

وحصلت الشركة على الترخيص الصناعي بمشاركة رأس مال ياباني يتمثل في شركة Miro Yogyo ويبلغ رأس مال المشروع نحو ٣٥ مليون ريال سعودي وتكلفته ١٣٥ مليون ريال سعودي.

وستكون طاقة المصنع في مرحلته الاولى ٢٥ ألف طن من الطوب الحراري الذي يستخدم للافران الصناعية الخاصة بصناعتي الاسمنت والحديد.

ومن المتوقع أن يبدأ انتاج المصنع الذي سيغطي احتياجات المملكة من هذه المادة سنة ١٩٩٩.

"ماستركارد" للخطوط الجوية البريطانية والبنك السعودي



● اعلنت كل من «الخطوط الجوية البريطانية» و«البنك السعودي – الأميركي» (سامبا) ان بطاقة الائتمان المشاركة ((Co-Branded الجديدة لـ «ماستركارد»، التي طرحتها الشركتان في منطقة الشرق الأوسط منتصف الشهر الماضي سجلت نجاحاً فائقاً بين عملاء الشركتين في المملكة العربية السعودية.

وقال جيم ماكفرسون، مدير البطاقات في «سامبا»: «اصدرنا أكثر من ٥٠٠ بطاقة خلال الايام العشرة الاولى من طرحها. كما تلقينا ألفي طلب على البطاقة من عملاء «سامبا» لتصبح بذلك من بين انجح عمليات الطرح التي نشهدها حتى الآن».

وتتوافر البطاقة الفريدة من نوعها فقط لأعضاء النادي التنفيذي للخطوط الجوية البريطانية في منطقة الشرق الأوسط المقيمين في المملكة العربية السعودية وايضاً لعملاء «سامبا» الحاليين والمستقبليين.

وتقدم بطاقة الائتمان الجديدة المطروحة (بطاقات سامبا/ الخطوط الجوية البريطانية ماستركارد)، مزايا ومنافع مهمة جديدة لحامليها في المملكة العربية السعودية، بما في ذلك منحهم الفرصة لجمع الأميال العالمية ضمن برنامج جمع الاميال التابع للخطوط الجوية البريطانية – يجمع حامل البطاقة ميلاً عالمياً واحداً في مقابل كل معاملة شرائية في قطاع التجزئة تبلغ قيمتها ٥ ريالات سعودية – والاستفادة من هذه الاميال العالمية للحصول على تذاكر سفر مجانية من الخطوط الجوية البريطانية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي للهدايا والالعاب	١٣-١٩٩٨/٤/١٨	الدوحة	قطر – ٤٤١٢٠١
معرض الشرق الاوسط للزهور «اجري فلاور»	١٤-١٩٩٨/٤/١٦	دبي	هولندا – [illegible]
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنيس»	١٩-١٩٩٨/٤/٢٢	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر وخدمات الاعمال	[illegible]	جدة	[illegible]
المعرض الاول للهواتف الجوالة واكسسواراتها «الجوال»	١٩-١٩٩٨/٤/٢٢	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب	[illegible]	جدة	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للجيولوجيا	٢٠-١٩٩٨/٤/٢٢	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض خدمات الوساطة المالية [illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب	٢١-١٩٩٨/٤/٢٤	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
معرض موتيكما / تشايلد اكسبو	[illegible]	دبي	[illegible]
الحلقة: تنمية مهارات الاشراف الفعالة للمدراء	٢٥-١٩٩٨/٤/٢٧	الرياض	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض التجاري الدولي الخامس	[illegible]	الدوحة	قطر – [illegible]
المعرض الرياضي العالمي «سبورتكس ٩٨»	٢٧-١٩٩٨/٤/٣٠	البحرين	البحرين – ٧٤٣٧٠٠
معرض الرعاية بالطفل «الكيدي كير ٩٨»	[illegible]	البحرين	البحرين – [illegible]
المعرض الدولي لتكنولوجيا المعلومات «كومكس ٩٨»	٢٧-١٩٩٨/٤/٣٠	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٦٨ – ٩٦٨
مؤتمر الاتصالات	[illegible]	عُمان	عُمان – [illegible]
الحلقة: تحسين مهارات الاشراف	٢٨-١٩٩٨/٤/٢٩	الرياض	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المعلومات وتكنولوجيا المكاتب [illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت – [illegible]
معرض تعليم ٩٨ للشرق الاوسط	٢٩/٤-١٩٩٨/٥/٢	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض تيليكوم شرق الاوسط ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت – [illegible]
الحلقة: ادارة مشاريع نظم المعلومات	٢-١٩٩٨/٥/٦	الرياض	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المطابخ والادوات الصحية ٩٨	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	٥-١٩٩٨/٥/٨	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	[illegible]	دبي	بريطانيا – [illegible]
الحلقة: تقييم ومتابعة المخاطر والسلامة في النفط والبتروكيماويات	٩-١٩٩٨/٥/١٠	الخبر	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في [illegible] الانشاءات	[illegible]	الخبر	السعودية – [illegible]
المعرض الاول للمنتجعات السياحية والترفيه «سعودي ليجير»	١١-١٩٩٨/٥/١٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للهدايا	[illegible]	جدة	جدة – [illegible]
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	١٧-١٩٩٨/٥/٢٠	الدوحة	دبي – ٦٦٧٣٩٤
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية «جي آي اس»	[illegible]	جدة	السعودية – [illegible]
المؤتمر التخصصي للسكرتيرات التنفيذيات ومدراء المكاتب	١٨-١٩٩٨/٥/١٩	البحرين	المنامة – ٢٤٦٥٥٨
معرض الخليج للكومبيوتر ولوازم المكاتب [illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة – [illegible]
دورة متقدمة في «جي اي اس» و «جي بي اس»	١٩-١٩٩٨/٥/٢١	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض مشروع لبنان ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت – [illegible]
معرض ايليكون شرق الاوسط ٩٨	١٩-١٩٩٨/٥/٢٢	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض التموين التجاري	[illegible]	البحرين	المنامة – [illegible]
الحلقة: التحليل الاستراتيجي : عناصر النجاح الحرجة	٢٣-١٩٩٨/٥/٢٤	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	[illegible]	جدة	السعودية – [illegible]
الحلقة: نظم المعلومات الادارية «ام اي اس»	٢٥-١٩٩٨/٥/٢٧	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	[illegible]	الرياض	الرياض – [illegible]
معرض الشارقة الدولي	٢٤-١٩٩٨/٥/٣٠	الشارقة	الشارقة – ٢٩١٨٨٨ – ٦
معرض العقار والاستثمار العقاري	[illegible]	الدوحة	قطر – [illegible]
المعرض الدولي الاول للنفط والغاز	٧-١٩٩٨/٦/١١	دمشق	دمشق – ٣٣١٩٢٠٠
المعرض الدولي لاجهزة الصوت والصورة والاجهزة المرئية	[illegible]	جدة	جدة – [illegible]
المؤتمر الدولي: عقود «فيديك» لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	٢٢-١٩٩٨/٦/٢٦	لبنان	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ٢
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية [illegible]	[illegible]	صنعاء	اليمن – [illegible]
المعرض الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨»	٢٥-١٩٩٨/٦/٣٠	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات [illegible]	[illegible]	صنعاء	اليمن – [illegible]
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوي كيفية تسويتها وتجنبها	٢٩/٦-٩٨/٧/٣	لبنان	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت – [illegible]
معرض بيروت للجلديات ٩٨	١-١٩٩٨/٧/٥	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت – [illegible]
معرض كوزميتيكا شرق الاوسط ٩٨	١-١٩٩٨/٧/٥	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	[illegible]	[illegible]	السعودية – [illegible]
مهرجان التدريب السنوي السادس	١١-١٩٩٨/٧/١٥	بيروت	القاهرة – ٢٧٣٦٩٠٠
المؤتمر الدولي [illegible]	[illegible]	[illegible]	السعودية – [illegible]
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	٢-١٩٩٨/٨/١٤	سياتل	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض ميديكو شرق الاوسط ٩٨	[illegible]	بيروت	بيروت – [illegible]
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٤-١٩٩٨/٩/١٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض المستلزمات المدرسية	[illegible]	الدوحة	قطر – [illegible]
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	٢٠-١٩٩٨/٩/٢٤	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	[illegible]	الرياض	الرياض – [illegible]
ملتقى الاداريين العرب	٢١-٩٨/٩/٢٣	البحرين	البحرين – ٥٣٥٥٧٥
الحلقة: الهندسة القيمية [illegible]	[illegible]	جدة	السعودية – [illegible]
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	٢١-١٩٩٨/٩/٢٤	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك [illegible]	[illegible]	صنعاء	اليمن – [illegible]
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	٢١-١٩٩٨/٩/٢٦	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي- مصر	٨.٧٤٩	٦٥,٩٩	٦٨,٩٥	٦٧,٣٧	٦٧,٤٥	٠,١٨-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٤.٨١٣	٨٣,٤٥	٨٤,٥٠	٨٣,٨٧	٨٣,٩٢	٠,٠٥-
	بنك التمويل المصري السعودي	٥.٦٤٠	١٦,٥٠	١٧,٠٠	١٦,٧٤	١٧,٠٠	٠,٢٦-
	البنك الوطني للتنمية	٦.٣٠٧	١٧,٩٠	١٨,١٠	١٧,٩٧	١٧,٨٧	٠,١٠
	البنك التجاري الدولي- مصر	١٢٦.٣٤٥	٦٢,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٥٨	٦٣,٢٤	٠,٦٦-
	بنك مصر الدولي	١٩.٤٣٥	٩٠,٦٥	٩١,٥٠	٩١,١٢	٩٠,٧٦	٠,٣٦
	البنك الوطني المصري	١.٩٣٤	٤٦,٠٠	٤٦,٠١	٤٦,٠٠	٤٦,٢٧	٠,٢٧-
	البنك المصري الامريكي	٢٠.٨٦٠	٩٠,٧٠	٩٢,٠٠	٩٠,٩٦	٩٢,١٤	١,١٨-
مطاحن	بنك المهندس	٥٥٠	٢٤,٨٤	٢٤,٨٤	٢٤,٨٤	٢٦,١٤	١,٣٠-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٤.١٦٥	٤٠,٠٥	٤٢,٠٠	٤١,٦٤	٤١,٤٨	٠,١٦
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٥٩٠	٧٩,٨١	٨٢,٠٠	٨٠,١٧	٧٩,٧٣	٠,٤٤
	الاهرام للمشروبات	١.٦٥٠	٢١٦,١٠	٢١٦,١٢	٢١٦,١٠	٢١٥,٠٠	١,١٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٤.٩١٠	٢١,٨٠	٢٢,١٠	٢١,٨٩	٢١,٨٦	٠,٠٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦.٣٥٥	٣٣,٠٠	٣٦,٣٥	٣٤,٨١	٣٤,٦٢	٠,١٩
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٠٠٠	٥٩,٥٠	٦٠,٠٠	٥٩,٩٢	٥٩,٦٤	٠,٢٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٠٢٥	٣٣,٥٠	٣٣,٧٠	٣٣,٥٨	٣٣,٤٥	٠,١٣
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٤٣٠	٧٠,٠٠	٧٢,٠٠	٧١,٤٩	٧٠,٧٩	٠,٧٠
	مطاحن مصر العليا	٧٩٧٥	٦٠,٠٠	٦٠,٩٩	٦٠,٥١	٦٠,٠٤	٠,٤٧
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٨١٥	٢٩,٥٠	٢٩,٩٩	٢٩,٨٥	٢٩,٧٤	٠,١١
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٥.٢٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٤٨	٢٤,٨٩	٠,٥٩
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٢٠	٢٩,٩٠	٣٠,٠٠	٢٩,٩٨	٢٨,٩٠	١,٠٨
	البويات والصناعات الكيماوية- باكين	٢٨.٦٠٠	١١٤,٢٥	١١٦,٠٠	١١٤,٨٩	١١٥,٦٦	٠,٧٧-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢٧.١٨٠	٢٣٧,٥٠	٢٤٠,٠٠	٢٣٨,١٤	٢٣٧,١٠	١,٠٤
	فايزر مصر	٢.٢٠٠	١٧,٤٥	١٨,٠٢	١٧,٨٨	١٧,١٧	٠,٧١
	الصناعات الكيماوية المصرية- كيما	٨٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٤,٦٩	١٤,٦٩	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٥٠٠	٧,٢٠	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٢٧	٠,١٠
	العربية للادوية	١.٦٤٢	٦٦,٠٠	٦٨,٠٠	٦٦,٩٩	٦٨,٣٢	١,٣٣-
	النيل للادوية	١.٢٤٩	٥٥,٥٠	٥٦,٥٠	٥٦,٢٠	٥٥,٠٣	١,١٧
	الاسكندرية للادوية	٩٤٠	١٥٦,٠٠	١٦١,٠٠	١٥٩,٨٧	١٥٧,٥٩	٢,٢٨
	ممفيس للادوية	٣.٥٠٣	٩٧,٥٠	٩٨,٤٥	٩٨,١٢	٩٧,٤٧	٠,٦٥
	القاهرة للادوية	١.٥١٥	٤٩,٤٢	٥٠,٩٥	٤٩,٩٨	٤٩,٧٣	٠,٢٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٣٠	٣٨,٤٨	٣٨,٤٨	٣٨,٤٨	٣٦,٦٥	١,٨٣
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤.٢٥٠	١١,٤٠	١١,٨٧	١١,٥٨	١١,٣١	٠,٢٧
	النساجون الشرقيون	٧.٨١٠	٧٧,٥٠	٧٨,٠٠	٧٧,٨٨	٧٧,٤٠	٠,٤٨
	النصر للملابس والمنسوجات- كابو	١٦.٣٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق- راكتا	٢.١٠٣	١٢,٤٩	١٢,٩٧	١٢,٤٩	١٢,٣٦	٠,١٣
	الشرقية إيسترن كومباني	١٥.٣٠٠	٧٦,٥٠	٧٧,٢٥	٧٦,٧٠	٧٦,٥٢	٠,١٨
	المشروعات الصناعية والهندسية	٩٠.٩١٧	٦٣,٠٣	٦٤,٥٠	٦٤,٠١	٦٣,٢٠	٠,٨١
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٦٦٠	١٥٨,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥٨,٧٢	١٥٤,٢٨	٤,٤٤
	الحديد والصلب المصرية	٧٩٠	٥,٤٠	٥,٦٠	٥,٤٦	٥,٥٨	٠,١٢-
	الصناعات الهندسية والمعمارية- ايكون	٤٥	٧,٢٥	٧,٧٠	٧,٤٧	٧,٤٧	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٥٥٧	٦٨,٠٠	٦٨,٤٩	٦٨,١٢	٦٨,٤٣	٠,٣١-
	العربية للراديو والترانزستور- تليمصر	٣٥.٧٦٥	٣٠,١٥	٣١,٩٩	٣٠,٩٦	٣١,٧٣	٠,٧٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٠	٢٣,٥٠	٢٣,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠٣.٨٨٥	٢١,٠٠	٢١,٢٥	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٠,٠٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤٩.٨٤١	٤٣,٤٦	٤٤,٠٠	٤٣,٩٠	٤٣,٤٦	٠,٤٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.٢٨١	١٣,٨٠	١٤,٣٥	١٤,١٤	١٣,٨٢	٠,٣٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١١.٨٩٠	٢١٢,٧٥	٢١٣,٠٠	٢١٢,٩٦	٢١٢,٥٢	٠,٤٤
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١١.٧٧٠	٤٣٩,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٣٩,٧٧	٤٣٩,٤٠	٠,٣٧
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.١٥٠	١٨,٣٦	١٨,٥٥	١٨,٤٨	١٨,٠٤	٠,٤٤
إسمنت	القومية للاسمنت	١٠٥	٣٣,٠٠	٣٣,٠٦	٣٣,٠٦	٣٣,٠٦	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٢٣.٩٠٧	٧٢,٣٥	٧٣,٠٠	٧٢,٦٠	٧٢,٨٠	٠,٢٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٧.٧٦٠	٧٣,١٠	٧٤,٠٠	٧٣,٢٦	٧٣,٣٧	٠,١١-
	اسمنت العامرية	٤٩.٠٢١	٦٨,٠٠	٦٨,٥٠	٦٨,٠٠	٦٨,١٧	٠,١٧-
	اسمنت طرة المصرية	٤.٥٤٠	٧٤,٠٢	٧٤,٨٤	٧٤,٣٩	٧٤,٠٨	٠,٣١
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٤٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٢,٧٣	١,٢٧
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٣٩	٠,٦١
	القاهرة للدواجن	١.٠٠٠	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٧٦٠	١٠٢,٠٠	١٠٥,٥٠	١٠٣,٩٨	١٠٣,٩٤	٠,٠٤
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٧.٠٠٠	٧٤,٠٠	٧٥,٠٠	٧٤,٠٢	٧٣,٩٩	٠,٠٣

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢٣.٠٩٤	٥,٩٦٠	٦,٠٠٠	٥,٩٦٠	٦,٠٠٠	٠,٠٤٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٥.٠٤٤	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٥,٨٢٠	٠,١٨٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٦.٦٩٣	١٤,٢٠٠	١٤,٤٠٠	١٤,٢٠٠	١٤,٤٠٠	٠,٢٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٥.٠٨٠	٥,٩٦٠	٥,٩٧٠	٥,٩٦٠	٦,٠٠٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان الدولي	١٥.٤١٥	٥,٠٨٠	٥,١٢٠	٥,١٠٠	٥,١٦٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٦٠	٨,٨٠٠	٨,٨٥٠	٨,٨٥٠	٨,٨٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢.٦٢٥	٣,٤٠٠	٣,٤٨٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢.١٥٠	٣,٦٦٠	٣,٧١٠	٣,٦٨٠	٣,٧٥٠	٠,٠٧٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٧.١٤٤	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,٢٥٠	٠,١٠٠-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٥,٤٠٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٣٦	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٥٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٥٧٦	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٧٢٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٢٧٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٨.٥٠٠	٣,٤٥٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٣.٤٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	١.٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٨.٨١٢	٧,١٥٠	٧,١٥٠	٧,١٥٠	٧,٥٢٠	٠,٣٧٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١١.٧٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٥٠	٦,٠٥٠	٦,٠٥٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٩.٢٢٠	١,٨٤٠	١,٨٨٠	١,٨٤٠	١,٨٨٠	٠,٠٤٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١١.٢٥٣	٣,٨٠٠	٣,٨٨٠	٣,٨٠٠	٣,٩٠٠	٠,١٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٣.٤٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥١.٥٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٤٠	٠,٠١٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	١.٠٠٠	٦,٣٣٠	٦,٣٣٠	٦,٣٣٠	٦,٦٥٠	٠,٣٢٠-
	بنك التضامن للاسكان	٨.١٦٠	١,٨٦٠	١,٨٨٠	١,٨٦٠	١,٨٨٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٢.٢٧٤	٢,٤٨٠	٢,٥٥٠	٢,٤٨٠	٢,٦١٠	٠,١٣٠-
	بنك عمان التجاري	٩.٢٩٠	٣,٣٠٠	٣,٣٣٠	٣,٣٣٠	٣,٣٢٠	٠,٠١٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	١.٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,٠٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١.٠٠٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٨٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٧٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٣١٣	١,٢٠٠	١,٢١٠	١,٢٠٠	١,٢٥٠	٠,٠٥٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥١٦.٢٢١	١٧٤	١٨٠	١٧٧	١٨٠	٣-
	بنك الجزيرة	٢.١١٧	١٨٥	١٨٦	١٨٦	١٨٧	١-
	بنك الإستثمار	٤٧.٧٤٦	١٦٤	١٦٨	١٦٨	١٦٧	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦٤٦	-
	البنك الفرنسي	١٢٢.٩٧٦	١٦٧	١٧١	١٦٧	١٧٠	٣-
	البنك البريطاني	٧.٨١٤	٣٠٩	٣١٠	٣٠٩	٣٠٩	٠
	البنك العربي	١٤.٨٠٥	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٥	٢٥٥	٠
	البنك الامريكي	١٦.٥٨٩	٣٧٩	٣٨٢	٣٧٩	٣٧٩	٠
	شركة الراجحي	١٠٧.٤٨٦	٤٦١	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٣	٧
	السعودي المتحد	٢٥.١٣٨	٣٣٤	٣٣٨	٣٣٤	٣٣٥	١-
الصناعة	سابك	٦١.٤٦٩	١٧٥	١٨٢	١٨١	١٨٢	١-
	الاسمدة	٨١.١١١	١٤٤	١٤٦	١٤٥	١٤٦	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٢١	-
	صافولا	١.٤٤٥	٢٧٠	٢٧٦	٢٧٠	٢٧٦	٦-
	التصنيع الوطنية	٩٠١	٦٤	٦٥	٦٤	٦٥	١-
	الدوائية	١.٥٤٨	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨٢	٠
	الغاز	٢.٨٣٨	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٩	٣-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١.٠٠٠	٩٣	٩٣	٩٣	٩٠	٣
	الكابلات	١.٤٣٨	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	الصناعات المتطورة	١.٠٠٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	صدق	١.٧١٧	٨١	٨١	٨١	٨١	-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٢	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.٥٠٠	١١٦	١١٧	١١٦	١١٧	١-
	اللجين	-	-	-	-	١٠٥	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٠٥٠	١١٥	١١٦	١١٥	١١٦	١-
	اسمنت اليمامة	٤.٠٥٠	٣٧٣	٣٧٧	٣٧٣	٣٧٥	٢-
	الاسمنت السعودية	٧.١٧٦	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥	٠
	اسمنت القصيم	٣.٣١٥	٣٦٣	٣٦٩	٣٦٣	٣٦٥	٢-
	اسمنت الجنوبية	١.٦٥٠	٢٨٠	٢٩٧	٢٨٠	٢٩٥	١٥-
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	٢٠٤	-
	اسمنت الشرقية	٢.٠٢٤	٣٠٧	٣١٦	٣٠٧	٣١٦	٩-
	اسمنت تبوك	٧٥٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٠	٢
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٢	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٢	-
	النقل البحري	٢١٢.٨٧٤	٦١	٦٤	٦٢	٦٣	١-
	النقل الجماعي	٣.٤٠٠	١١٥	١١٧	١١٧	١١٧	٠
	السيارات	٢٢.٤٦٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	١-
	المواشي المكيرش	٢٥.٠٠١	٧٠	٧١	٧١	٧١	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	٥.٠٠٠	٧١	٧١	٧١	٧٢	١-
	طيبة للاستثمار	٤١.٣٨١	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	مكة للانشاء	١٢.٨١٠	٢٣٧	٢٤١	٢٣٧	٢٤٠	٣-
	مبرد	٣.٩١٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٧	-
	الباحة	١٢.٦٦٦	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-
	الصادرات	٧	١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٧	٠
	التعمير	٩.٢٠٥	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٩٣	-
	كهرباء الغربية	٨.١٣٠	٩١	٩٢	٩١	٩٢	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	١.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	القصيم الزراعية	٣.٠٠٠	١٩	١٩	١٩	١٨	١
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٥	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٠٣	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٩	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢١	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٧١	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	١.٣٣٩	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	بنك الخليج	٧٢٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٦٠	٠
	البنك التجاري	١٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	البنك الاهلي	٤٤٠.٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٧١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	البنك العقاري	٥٠٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٥	٤٦٥	١٠-
	بنك برقان	٩٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٧٠	٢٨٠	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	٢٧٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٤٤	-
	التسهيلات التجارية	٨٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	الإستثمارات المالية	٢.٨٠٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٩٠	٢٧٥	٢٩٠	١٥-
	الإستثمارات الوطنية	٢.٩٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٦	٠
	مشاريع الكويت	٦٨٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	الاهلية لإستثمار	١٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٥٥	١٥-
	الساحل للتنمية	٥٢٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٢٠	-
	البيت اوراق مالية	٢٢٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
	الإستثمارات الصناعية	٢٨٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	م. الاوراق المالية	٩٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الدولية للمرابحة	١٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٨٥	٢٥-
	المركز المالي	٢.٥٨٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٤	١٦٦	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	١٨٥	-
	الاهلية للتامين	٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٦٠	٤٠
	وربه للتامين	٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٧٩٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٦٠	٤٤٥	٤٦٥	٢٠-
	العقارات المتحدة	١٤٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٤	٢٢٨	٢٣٢	٤-
	الوطنية العقارية	٢٩٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦١٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٤٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
	التمدين العقارية	٩٢٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٠
	الدولية م.ا	١٢٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٢٥	٤٣٥	١٠-
	اجيال	٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٠٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٠	١٠
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٣٠	-
	صناعات التبريد	١٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	الخليج للكابلات	٧.٥٠٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٤٠٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٦٤٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٤	٢٢٠	٢٢٨	٨-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٩٥	-
	اسمنت بورتلاند	١٥.٠٠٠	٨٩٠	٩٠٠	٨٩٠	١٠٠٠	١١٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٥٠	-
	سكب.ك	٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٩٠	٢٠-
	خرسانة	٦٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	ص. متحدة	٦٨٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٨	١٥٤	١٥٨	٤-
خدمات	السينما الكويتية	٤٠.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	المخازن العمومية	٧٥٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٠	٠
	مجمعات الاسواق	٦٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٥٠	٦-
	الاتصالات المتنقلة	٦٤٠.٠٠٠	١٣٦٠	١٣٨٠	١٣٦٠	١٣٨٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٢٠٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الخدمات التعليمية	٥٢٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٠	٢٢٨	٨-
	المجموعة البترولية	١.٩٠٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٧٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٣٠.٠٠٠	١٣٨٠	١٤٦٠	١٤٢٠	١٤٦٠	٤٠-
	م. سلطان	٣٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	١٩٨	٦-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٩٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٦	٢-
	المتحدة للدواجن	٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٨	٨-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٩٧٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٢
غير	شعاع	٧٥٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٢	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٨	-
	اسمنت الخليج	٤٠٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٤	٢-
	اسمنت ام القيوين	٨٠٠.٠٠٠	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٠
	اسمنت الفجيرة	٣٤٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٠٢٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٤,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	١.٠٠٠	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٤	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	٦.٧٥٠	١,٧٩	١,٨٠	١,٨٠	١,٧٩	٠,٠١
	بنك الإسكان	١١.٢٢٤	٥,٣٣	٥,٣٥	٥,٣٤	٥,٣٢	٠,٠٢
	البنك الاردني الكويتي	٥.٥٥٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	٢٨.٩٥٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	١٠.٠٠٠	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٨٠	٠,١٤-
	البنك الإسلامي الاردني	٦٥٢	١,٧٥	١,٧٧	١,٧٦	١,٧٧	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٧٥	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	بنك المؤسسة العربية	١.٠٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٩	٠,٠٩-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الاردنية الفرنسية	٢٥.٤٠٠	٢,١٠	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,١٨	٠,٠٤
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٨.٣٦٢	٢,١٩	٢,٢٢	٢,١٩	٢,٢٠	٠,٠١-
	كهرباء إربد	٥٩٤	٢,٣٥	٢,٣٦	٢,٣٥	٢,٣٠	٠,٠٥
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	١٠٠	٤,٥١	٤,٥١	٤,٥١	٤,٧٠	٠,١٩-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	١٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٤,٢٠	-
	الزرقاء للتعليم	٥.٢٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	النقل البري	٦.٥٥٠	١,٤٥	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٦	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٤.٢٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	١٢.٤١٧	٢,٩٠	٢,٩٤	٢,٩٠	٢,٩٢	٠,٠٢-
	الفوسفات	٣٣.٧٢٧	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٥٠٤	١٠,٩٠	١١,١٠	١٠,٩٦	١٠,٩٥	٠,٠١
	الدباغة	٢٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الإنتاج	٥٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,٢٠	٠,٠٥-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٢	-
	العربية للادوية	٧.٦٠٠	٥,٣٣	٥,٣٧	٥,٣٣	٥,٣٧	٠,٠٤-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	الانابيب الاردنية	٣٥٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعدينكو	٣٠٠	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٧٥	٠,٠٨-
	شركة رافيا الصناعية	٢٥٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٠٢
	دار الدواء	٢.٢٢٠	٥,٨٦	٥,٨٩	٥,٨٩	٥,٨٥	٠,٠٤
	الالومنيوم /ارال	٧٥٠	٢,٨٢	٢,٨٣	٢,٨٣	٢,٨٠	٠,٠٣
	المواشي والدواجن	١٠.٠٠٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١٨.٣٣٢	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٥٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٠١
	البتروكيماويات	٢٤.٣٣١	٠,٣٨	٤,٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٤,٠٠
	الصوف الصخري	١٠.٠٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	١.٠٥٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٩	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	١,١٤	-
	السلفوكيماويات	١٠.٥٥٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١.٦٥٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٣	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٤.٥٥٠	٠,٨٧	٠,٩٠	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	١٣.٥٠٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٢٨.٧٨٤	١,٠٠	١,٠١	١,٠٠	١,٠١	٠,٠١-
	الزي لصناعة الالبسة	١٥٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٦.٠٣٣	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٤.٦٠٠	١,٠٥	١,٠٦	١,٠٥	١,٠٧	٠,٠٢-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٥٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٥	١٠,٣٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٩٠	٠,١٨٩	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٦	٠,٢٣٨	٠,٠١٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٠	٠,٥٠٥	٠,٠١٥
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٤	٠,١١٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧١٥	٠,٧١٠	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٤٠	٩٤٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٥	١٧,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٧٥	٢٧٥	٠
	بنك الاستثمار	٣٧	٣٧	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧,٥	٣٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	-
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨١٠	٨١٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٢	١٧٢	٠
	اتصالات	١٤٢٥	١٤٢٠	٥
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	٤/٩	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨٨٣,٧٧	١٦٢٩٩,٣٠	١٦٢٧٧,٣٢	١٦٥٣٦,٦٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩٠٩٦,٥٠	٩١٦٢,٢٧	٩١١٠,٢٠	٨٩٩٥,١١	٩١٦٢,٢٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٦٠٠٢	٦٠٧٤,١٠	٦٠١٤,١٠	٦١٠٥,٥٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٢٤,١٤	٥٣٨٨,٤٧	٥٣٧٤,٧٨	٥٣١٧,٢٣	٥٣٨٨,٤٧	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٤٥,٩٤	٣٨٨٤,٦١	٣٨٦٧,٦٦	٣٨٩٤,٤٨	٣٩٨٦,٧٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٨١,٨٩	٤٧٤٤,٧٥	٤٧٦١,٧٨	٤٧٤٦,٢٠	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٨٧,٧٨	١١٣٧١,٠٦	١١٤٢٠,٣٤	١١٣٤٢,٠٢	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥١٥,١٥	١٥٤٣,٩٤	١٥٦١,٥٥	١٥٩٤,٠٥	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٨٨١,٤٠	٢٨٧٠,٥٠	٢٨٤٠,٩٠	٢٨٠٥,٨٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1203	2	1320	790.5
AIRTOURS	493.5	5.5	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	888	-15	964	533
ALLIANCE UNICHEM	412.5	-3	442.5	252
ALLIED COLLOIDS	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	630	-4	634	414
AMVESCAP	739	6	739	318
ANGLIAN WATER	935	-2	956	645
ARCADIA GROUP	452	-5.5	508	304.05
ARGOS	635	-1	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	200.5	-1.5	207.5	146
ARRIVA	475	-36.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	216	-2.5	218.75	110.5
ASSD.BRIT.FOODS	557	-13	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	357.5	-2.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	226.5	-7	244	126.5
BAA	633	2	637	451
BANK OF SCOTLAND	780	-2	793	316.5
BARCLAYS	1804	-20	1948	1008
BASS	1143	-7	1175	727.47
BAT INDS.	559	10	654	500
BBA GROUP	430	-6	456.5	315
BERKELEY GROUP	743.5	14	749.5	583.5
BG	299	0	331.5	171.45
BILLITON	166	1	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	353	3	448.5	293.75
BOC GROUP	945	20	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1049	0	1180	630.94
BOOTS	950	3	989.5	689.5
BOWTHORPE	495	-0.5	498.5	293
BPB	368	-13.75	400	297
BRIT.AEROSPACE	1963	13	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	883.5	6.5	956.5	683
BRIT.SKY BCAST.	420	-3	605	342
BRITANNIC ASR.	1282.5	1	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	608	-7	760	499.5
BRITISH ENERGY	547	-3	585	228
BRITISH LAND	759	-5.5	803	536.5
BRITISH STEEL	147	-1	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	656.5	0.5	685	379.5
BTR	206	4	267.5	152
BUNZL	268.5	-1	288	188.5
BURMAH CASTROL	1152	-27	1270	950
CABLE & WIRELESS	748	3	758	465
CABLE & WIRELESS COM	407.5	0.5	428	210
CADBURY SCHWEPPES	904	6	904	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	450	-0.5	459	361
CAPITA GROUP	467.5	18	467.5	222.5
CARADON	191.5	1.5	254.45	159
CARLTON COMMS.	453	-1	548	410
CATTLES	670	0.5	670	296.5
CENTRICA	110	0	116.25	56.25
CHELSFIELD	374.5	-1	417	325.5
CLOSE BROTHERS	783	-1	794	399
CMG	2580	-32.5	2692.5	1090
COBHAM	1051	1	1051	626.5
COLT TELECOM	1317.5	12.5	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1250	-22	1280	631.5
COMPASS GROUP	1042	-28	1105	582.5
COOKSON GROUP	242	1	262.5	167.5
COURTAULDS	443.5	-2	466	238.5
DAILY MAIL'A'	2437.5	0	2480	1535
DALGETY	360	-2.5	378	222.5
DEBENHAMS	377	-3	426.5	350
DIAGEO	703.5	-30.5	762	506.89
DIXONS GP.	575	16	720	465
ELECTROCOMP.	560.5	4	560.5	393.5
EMAP	1185	0	1189	718.5
EMI GROUP	482.5	-5	647.82	430
ENERGIS	651.5	-11	753.5	254
ENERGY GROUP	844	2	846	486
ENTERPRISE OIL	538	9	729.5	514
FIRST GROUP	391	6	391	191.5
FKI	197.5	0.5	213	147
GALLAHER GROUP	312	-1	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1570	-29	1599	798.5
GENERAL ELEC.	452	-5	473	331.5
GKN	1635	32	1673	911
GLAXO WELLCOME	1673	-49	1983	1133.5
GRANADA GROUP	1067	-3	1090	738
GREENALLS GP.	465.5	-3.5	520	315
GT.PORTLAND EST.	285	-1.5	295	193
GT.UNVL.STORES	828.5	11.5	828.5	590
GUARDIAN RYL.EX.	436	-3	475	258.5
HALIFAX	871	-17	977	663
HAMMERSON	525	-11.5	537.5	430
HANSON	349.5	-10.5	369	250
HAYS	1105.5	2.5	1105.5	518.5
HILLSDOWN HDG.	172	-2	192.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1900	-91	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1787	-95	2252.5	1298
HYDER	972.5	1	1048.5	773.5
IMI	427	-2.5	460	285
IMP.CHM.INDS.	1102	7	1145	697.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	435	3.5	458	363.5
INCHCAPE	220	-5.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	587.5	12.5	694	461.5
KINGFISHER	1108	1	1165	656
LADBROKE GROUP	338	8	358	230
LAND SECURITIES	1059	-9	1155	780
LAPORTE	783.5	-20.5	831.5	594.5
LASMO	258.5	-1.5	292	223.5
LEGAL & GENERAL	745	3	761	385
LIBERTY INTL.	617.5	0	618.5	456.5
LLOYDS TSB GP.	995	-68	1075	519.5
LOGICA	1587.5	-7.5	1652.5	674.43
LUCASVARITY	266	0.5	266	182
M&G GROUP(HDG.)	1830	-32.5	1920	1117.5
MARKS & SPENCER	575	-4	664.5	490
MEPC	598	7	604.5	453
MIRROR GP.	188.5	-3	220.5	170
MISYS	2810	-7	3040	1143.67
MORGAN CRUCIBLE	429.5	-1	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	269.5	0.5	269.5	150.5
NAT.WSTM.BANK	1173	-30	1203	670
NATIONAL EXPRESS	912	25	912	436.5
NATIONAL GRID	375.25	4.25	394	211
NATIONAL POWER	542.5	1	694	480
NEXT	526	-8	835	526
NFC	180	-0.5	186	123.5
NORTHERN FOODS	229.5	0	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	652	-1	668.5	463
NORWICH UNION	465	-13.25	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2190	-5	2530	1252.5
OCEAN GROUP	793.5	-0.5	805	508.5
ORANGE	417	14	440	194
PEARSON	968	10	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	900	11	905	592.5
PERPETUAL	4245	-90	4335	2157.5
PILKINGTON	115.5	0.5	167.5	104.5
POWERGEN	755	-13	893	630.5
PREMIER FARNELL	368	-1	560	275
PROVIDENT FINL.	990	0	991.5	548.5
PRUDENTIAL CORP.	921	-6	957	561
RACAL ELECTRONIC	337.5	2.5	343	201.5
RAILTRACK GP.	990	-23	1094	605.5
RANK GROUP	410	7	452	297
RECKITT & COLMAN	1245	-6	1253	799.5
REED INTL.	605	1	716	507
RENTOKIL INITIAL	394	-1	407.5	199.5
REUTERS GP.	680	2	764.02	511.97
REXAM	275	0.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	832	28	1109	697.5
RMC GROUP	992.5	2.5	1125	760
ROLLS-ROYCE	270.5	1.5	289	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	757	-4.5	808	441
RYL.BK.OF SCTL.	993	3	1022	529.5
SAFEWAY	364	0	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1205	85	1375	635
SAINSBURY (J)	499	-1.25	530	321
SCHRODERS	2900	-98	2998	1517.5
SCHRODERS NV.	2480	-130	2610	1315
SCOT.& NEWCASTLE	908	-12	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	569.5	3	589.5	372.5
SCOTTISH POWER	542	5	582	364
SEARS	61	0.5	80.5	46.5
SECURICOR	412	1	421.5	250
SEDGWICK GROUP	163	-1	168.5	116
SEMA GROUP	2270	2.5	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	977.5	-2'.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	437.25	-5	484.5	346.17
SIEBE	1272	27	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	380	3	414	284
SMITH & NEPHEW	170	-2	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	573	0	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	725	-24	845	452
SMITHS INDS.	838	7.5	975.5	709
SOMERFIELD	358	-1	365	176
SOUTH WEST WATER	1000.5	-0.5	1001	670
SOUTHERN ELEC.	546	5.5	572	398.5
ST. JAMES'S PLACE CA	299.5	10.5	299.5	130
STAGECOACH HDG.	1030.5	34	1030.5	594.5
STAKIS	121	0	121	91
STD.CHARTERED	1004	-35	1081.5	543
STOREHOUSE	250	0	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	599	8.5	641.5	285.5
T & N	259	0	259	123
TARMAC	113.5	1	133.5	94.5
TATE & LYLE	528	-18.5	580	401
TAYLOR WOODROW	231.5	2.5	237	163.5
TESCO	590	7.5	603	354
THAMES WATER	979	-5	998	666
THISTLE HOTELS	175	-0.5	190.5	121
TI GROUP	525	-12	690.5	430.25
TOMKINS	351	2.5	378.75	256
UNIGATE	716.5	-8.5	738	460
UNILEVER (UK)	612.5	-4.5	650	393.12
UNITED ASSURANCE GRO	606.5	0	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	247	1	278	189
UNITED UTILITIES	853	-9	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	788	5	822	669.5
VODAFONE GP.	615	-2	662.5	266.5
WESSEX WATER	512	-1.5	548.5	362.5
WHITBREAD	1110	0	1130	695
WILLIAMS	470	15	486	303
WOLSELEY	440	-6.5	556	421
WOOLWICH	363	-8.5	395.25	284.5
WPP GROUP	387	-2	389	237.5
YORKSHIRE WATER	513.5	-1.5	546	358.5
ZENECA	2575	-77	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1552	-15	1655	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	385.8	-3	388.8	167.9
AIR LIQUIDE	1110	-29	1184	833
ALCATEL ALSTHOM	1145	-5	1199	619
AXA-UAP	729	-3	732	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1157	-22	1200	622.51
BIC	437.1	-9.8	532	373.5
BNP	511	-15	552	222
BOUYGUES	970	20	1080	473.2
CANAL +	1060	34	1377	958
CAP GEMINI	712	7	771.06	294.85
CARREFOUR	3472	-68	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	415.3	-0.1	423	254.5
CASTORAMA DUBOIS	958	-27	1060	536
CCF	489.5	-12.5	544	234.8
CETELEM	799	-1	886	580
CGIP	2933	122	3000	1609
CHRISTIAN DIOR	735	-11	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3213	-27	3499	2350
DANONE	1386	-16	1510	809
DASSAULT AVIATION	1789	9	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	244.8	1	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	755	-11	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1096	-29	1144	648
ELF AQUITAINE	746	11	814	533
ERIDANIA BEGHIN SAY	1221	-48	1310	770
ESSILOR INTL.	2245	-1	2280	1435
EURO DISNEY SCA	9.85	-0.2	10.3	6.9
FINAXA	580	-20	600	290
FRANCE TELECOM	328.8	-8.9	354.6	187
GAN	189	-0.7	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1585	-15	1750	975
HAVAS	551	-9	567	365.5
HERMES INTL.	465	-21	583	353
L'OREAL	2871	-59	3035	1887
LAFARGE	521	14	549.31	333.21
LAGARDERE GROUPE	244.5	-2.7	263	156.1
LEGRAND	1545	-45	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2410	-84	2970	1863
LVMH	1168	33	1638	894
MICHELIN	363	-1	408.9	273.8
MOULINEX	166.5	0.7	167	120
NAVIGATION MIXTE	1250	-30	1280	757
PARIBAS 'A'	667	-14	682	356.6
PECHINEY 'A'	275.4	-6.4	306	196.9
PERNOD-RICARD	415	2	457.5	261
PEUGEOT SA	1008	-12	1071	546
PINAULT PRINTEMPS	4205	-150	4790	2264
POLIET	524	-1	529	480
PROMODES	2981	-10	3039	1800
RENAULT	274.8	-4	301.4	123.8
REXEL	2263	-37	2370	1445
RHONE POULENC 'A'	288.3	-4.2	314.9	178
SAINT GOBAIN	989	-7	1020	745
SANOFI	698	-12	719	479
SCHNEIDER	460	5	477	277.3
SEB	913	1	1125	659
SEITA	269	-3	272	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	461	-0.5	605	316.5
SIDEL	465	0	485	324
SOCIETE GENERALE	1275	-19	1352	590
SODEXHO ALLIANCE	1130	60	1130	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	25.5	0.7	25.5	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1041	-17	1058	516
SYNTHELABO	960	-9	978	617
TECHNIP	739	1	800	572
TF1 (TV.FSE.1)	757	-5	786	487
THOMSON-CSF	235	-3.7	255	145.9
TOTAL	703	18	775	455.5
UAP (CIE.)	297	17.1	297	130
USINOR	97.75	-0.15	125	75.4
VALEO	573	-13	592	335
WORMS ET CIE R	381	-4	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	314	-8.5	328.5	174.7
ALLIANZ HLDG.	591.7	-25.3	617	308.53
ALLIANZ LEBENS.	1820	0	2070	1002.43
ALTANA	144.5	-1.5	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	207.2	1.2	207.2	145
AXA COLONIA KONZERN	247	8.5	247	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	47.3	-0.4	51.9	34.4
BASF	81.35	-0.1	83.2	54.9
BAYER	81.8	-0.4	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	101.3	-1.1	107.2	51
BAYERISCHE VBK.	133.95	-2.7	142.7	65.55
BEIERSDORF	103	-1.5	106	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	81	-0.3	82.8	37.75
BHF-BANK	63.55	-0.95	65.2	41.6
BHW HOLDING	33.05	-0.35	34	28
BMW	2087	12	2218	1125
COMMERZBANK	72.75	-0.85	74.8	45.06
CONTINENTAL	52.3	-0.35	53.9	38.1
DAIMLER-BENZ	190	-3	196.35	109.75
DEGUSSA	103	-3.3	112.6	75
DEPFA-BANK	149.9	-1.05	151	90.5
DEUTSCHE BANK	152.15	-0.65	154.5	88.6
DEUTSCHE TELEKOM	43.9	1.5	44.55	29.9
DRESDNER BANK	93.8	-0.3	94.1	53.79
ENERGIE BADEN WUERT.	63	1.5	64	50
ERGO VERSICHERUNG	378	3	380	150
FORD-WERKE	896	0	920	780
FPB HOLDING	325	-3	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	131.5	-2	162	110.5
FRESENIUS PREF.	395	-3.5	434	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	342	-3	400	300.5
GEHE	97.5	-4.5	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	245	0	255.5	83.46
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	141	2	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	155.5	-0.5	162	123
HENKEL	125.8	-1.7	131.5	79.5
HENKEL PREF.	140.7	0.5	148.4	85
HEW	500	0	512	440
HOCHTIEF	72.5	-2	93	60.6
HOECHST	69.31	-1.38	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	603	0	620	545
KARSTADT	729	5.5	747	510
LAHMEYER	87.25	-4.15	105.5	64.5
LEIFHEIT	60	0	77	50.6
LINDE	1289	-14	1430	990
LUFTHANSA	40.35	1.55	40.8	22
MAN	665	1	672.5	475.5
MANNESMANN	1530	-23	1605	642.5
METALLGESELLSCHAFT	39.1	0.6	43.18	30.85
METRO	86.2	-2.3	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	919.8	-29.2	949	389
NECKARWERKE STUTTGAR	540	0	560	370
NESTLE DEUTSCHLAND	485	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4668	28	5120	2048
PREUSSAG	615.5	-16	671.5	434.5
RWE	92.6	-1	103.85	67.1
RWE PREF.	76.25	-2.25	85.8	55.3
RWE-DEA	515	13	515	400
SAP	841.5	9.5	841.5	281.5
SAP PREF.	892	2	892	284.7
SCHERING	212.5	-3.5	223.8	152
SGL CARBON	220.5	0.5	280	199.5
SIEMENS	118.65	-2.75	130	88.4
SKW TROSTBERG	63.6	1.1	67.8	52.95
SPRINGER (AXEL) R	1560	-10	1695	1190
SUEDZUCKER	977	37	977	801
THYSSEN	427.5	-1.7	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	400	0	452	206
VEBA	126.4	-1.1	131.4	88.65
VEW 'B'	590	-5	635	497
VIAG	986	2	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1061
VOLKSWAGEN	1466.5	-15.5	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1069	0	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2900	0	2920	1110

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	935	0	998	765
ABB AG 'B'	2381	-1	2427	1633
ABB AG R	475	0	485	321.5
ADECCO 'B'	599	6	620	349
ALUSUISSE 'B'	1880	0	1880	1158
ALUSUISSE R	1884	6	1884	1185
ARES-SERONO 'B'	2299	139	2900	1835
BALOISE R	3402	72	3402	1416.11
BCV 'B'	650	-7	740	354
BK VISION 'B'	1865	-65	1980	870
CIBA SPECIALTY CHEMS	191.5	-3.25	199	121.5
CLARIANT	1593	-30	1656	806
CREDIT SUISSE R	318	-9.5	341	163.75
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8320	-75	8445	5885
GOTTHARD BANK 'B'	979	-6	1037	700
HELVETIA PATRIA R	1761	-4	2120	660
HOLDERBANK 'B'	1631	-59	1690	1093
HOLDERBANK R	325.5	-11.5	337	221
JULIUS BAER 'B'	3950	-50	4035	1714
KUONI REISEN R	8340	40	8340	3960
LLB 'B'	820	-3	823	471
NESTLE R	2922	-18	2971	1730
NOVARTIS 'B'	2594	-17	2751	1835
NOVARTIS R	2582	-30	2749	1835
OERLIKON-BUEHRLE R	257	2	268.5	144
PARGESA 'B'	2380	40	2380	1700
PHARMA VISION 'B'	975	-25	1074	695
PIRELLI INTL. 'B'	362	-0.5	379.5	228
RICHEMONT B 'A'	2120	-80	2340	1450
RIETER HOLDING R	866	-14	900	455
ROCHE HOLDING 'B'	25900	-50	27000	16760
ROCHE HOLDING GSH.	15100	-300	17655	11505
SAIRGROUP R	2000	-70	2139	1290
SAURER AG ARBON R	1527	-18	1590	705.61
SCHINDLER R	2190	25	2330	1510
SMH 'B'	965	-22	1010	715
SMH R	217.25	0.25	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	938	-13	960	642.39
SULZER MEDICA	372	-8	440	302
SULZER R	1132	-21	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2768	-22	3290	2405
SURVEILLANCE R	549	-4	610	465.5
SWISS BANK CO R	542	-14	583	290.99
SWISS LIFE B	1340	-20	1395	445
SWISS RE R	3480	-30	3510	1549
UNION BANK SWITZ. 'B	2507	-65	2715	1310
UNION BANK SWITZ. R	501	-12	542	264
VONTOBEL 'B'	1929	-28	1960	837
ZURICH IN. R	917	-15	932	452

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6250	-510	8000	4910
ADVANTEST	8730	-110	12363.57	5963.61
AIFUL	8420	90	10100	7800
AISIN SEIKI	1308	-13	1930	1240
AJINOMOTO	1116	-60	1450	975
ALL NIPPON AIRWAYS	580	2	787	471
AMWAY JAPAN	1950	0	4740	1580
ASAHI BANK	492	-8	1020	405
ASAHI BREWERIES	1789	-61	2100	1290
ASAHI CHEMICAL IND.	455	-28	740	406
ASAHI GLASS	710	-2	1200	480
BANK OF FUKUOKA	500	-5	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1620	-30	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	351	-8	667	274
BANYU PHARMS.	1751	-46	2210	1220
BRIDGESTONE	3070	-10	3340	2460
CANON	3130	10	3780	2620
CANON SALES	1830	5	2810	1320
CASIO COMPUTER	1160	-12	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	439000	-1000	440000	383000
CHIBA BANK	461	-2	700	399
CHUBU ELEC.POWER	1980	-25	2140	1960
CHUGOKU BANK	1630	-40	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1860	-24	2090	1810
CITIZEN WATCH	884	-48	1000	691
CREDIT SAISON	2955	-45	3640	2260
DAI NIPPON PRINTING	2175	-50	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	880	-24	1560	620
DAIEI	436	0	910	436
DAIICHI PHARM.	1740	-21	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	380	-22	529	230
DAIWA BANK	289	-8	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	980	-22	1490	624
DAIWA SECURITIES	514	-26	952	405
DDI	324000	-6000	909000	289000
DENSO	2315	-70	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	612000	-23000	638000	509000
EBARA	1327	-21	1790	1240
EISAI	1900	-55	2630	1610
FAMILYMART	4990	30	6120	4080
FANUC	4950	30	5540	4010
FUJI BANK	740	-38	1790	458
FUJI ELECTRIC	440	1	549	300
FUJI HEAVY INDS.	561	-19	643	313
FUJI PHOTO FILM	4830	-80	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	578000	-3000	730000	503000
FUJIKURA	762	-24	1180	762
FUJISAWA PHARM.	1222	-33	1320	997
FUJITSU	1493	4	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	500	-18	800	435
FUTABA	5470	0	6000	4780
GUNMA BANK	945	-18	1070	840
HACHIJUNI BANK	1040	-47	1230	950
HANKYU	582	-8	636	565
HITACHI	976	-17	1360	888
HITACHI CABLE	707	-38	1090	687
HOKKAIDO ELEC.POWER	1831	-29	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1840	-16	2070	1800
HONDA MOTOR	4550	0	4960	3210
HOYA	4110	60	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	860	-36	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	227	-19	512	189
ISUZU MOTORS	233	-21	525	175
ITO YOKADO	6990	-170	7450	5550
ITOCHU	327	-18	653	192
JAPAN AIRLINES	417	2	546	337
JAPAN TELECOM	1140000	0	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	958000	-23000	1000000	790000
JOYO BANK	500	-20	695	445
JUSCO	2285	-45	4430	1450
KAJIMA	408	-24	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	-45	2300	2010
KAO	1774	4	1930	1310
KAWASAKI HEAVY IND.	280	-13	545	195
KAWASAKI STEEL	197	-5	389	145
KDD	4790	-210	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	500	-15	570	476
KEYENCE	18100	-110	20300	14300
KINDEN	1762	32	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	697	3	728	660
KIRIN BREWERY	1132	-18	1230	909
KOBE STEEL	106	0	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1135	4	1210	800
KOKUYO	2205	-50	3110	1770
KOMATSU	625	-19	970	499
KUBOTA	378	12	605	284
KURARAY	1130	-12	1180	1010
KYOCERA	6730	-200	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1876	-81	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	222	-17	620	178
MABUCHI MOTOR	7630	-20	7660	5700
MARUBENI	307	-21	520	193
MARUI	2020	-25	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3600	130	4340	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4100	0	5050	3100
MATSUSHITA ELEC.INDL	2165	0	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1272	-10	1490	1000
MAZDA MOTOR	346	1	472	244
MINEBEA	1471	0	1500	1030
MITSUBISHI	993	-42	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	231	-4	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	348	-5	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1290	-51	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	502	-12	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1460	-55	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	237	-13	485	170
MITSUBISHI MOTORS	361	-15	936	350
MITSUBISHI TST.& BKG	1204	-91	1900	1110
MITSUI & COMPANY	819	-24	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1232	-52	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	676	5	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	535	-17	557	462
MITSUI TST.BANKING	280	-19	910	165
MURATA MANUFACTURING	3770	10	5800	3300
MYCAL	911	-24	1790	760
NAGOYA RAILROAD	427	-6	473	425
NANKAI ELEC.RY.	553	-6	590	552
NEC	1410	-21	1720	1240
NGK INSULATORS	1130	-20	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	719	-1	840	626
NICHIEI	11600	20	13999.93	8545.41
NIKKO SECURITIES	406	-21	759	324
NIKON	1145	-15	2560	1110
NINTENDO	11550	-250	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	133	-1	263	93
NIPPON EXPRESS	776	-29	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1750	-35	1800	1210
NIPPON OIL	440	-30	651	327
NIPPON PAPER INDS.	581	-28	703	380
NIPPON STEEL	211	-11	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39400	0	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	413	-10	515	327
NISSAN MOTOR	506	-6	869	452
NISSHO IWAI	300	-20	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2610	-80	3000	1950
NITTO DENKO	1870	-6	2440	1730
NKK	119	-4	286	95
NOMURA SECURITIES	1609	-32	1800	1260
NPN.FIRE & MARINE IN	514	-6	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1100000	0	1220000	874000
NSK	473	-32	800	290
NTT DATA	5550000	-240000	7180000	3480000
OBAYASHI	620	-31	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	491	-15	688	491
OJI PAPER CO.	596	-44	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1121	-44	1165	774
OMRON	2080	5	2860	1800
ONO PHARM.	2860	-75	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1578	-60	2010	1370
ORIENTAL LAND	5810	-40	8450	5000
ORIX	9290	-50	10100	6250
OSAKA GAS	286	2	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2180	15	3120	1850
PROMISE	6650	-180	7850	4563.63
RICOH	1401	-8	1870	1270
ROHM	13880	270	14800	9020
SAKURA BANK	447	-23	922	331
SANKYO (1ST)	3350	-130	4370	2870
SANWA BANK	1137	-44	1720	995
SANYO ELECTRIC	371	0	527	296
SECOM	7950	-100	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4600	-80	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	704	-38	1260	633
SEKISUI HOUSE	1012	-23	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8880	-50	9460	7760
SEVENTY SEVEN BANK	1046	-41	1290	930
SHARP	966	-15	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1858	-52	2020	1810
SHIMANO	2920	0	2920	2000
SHIMIZU	409	-19	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2685	-10	3550	2420
SHISEIDO	1581	-33	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1375	-31	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	43300	-600	46300	27400
SHOWA SHELL SEKIYU	719	-36	1130	602
SMC	10650	-30	12000	8820
SOFTBANK	6330	-10	8400	2000
SONY	11520	40	12400	8810
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5450	-10	5650	3700
SUMITOMO	811	-29	1150	630
SUMITOMO BANK	1246	-34	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	360	-14	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1660	-3	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	791	-1	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	218	-12	335	139
SUMITOMO METAL MININ	486	-24	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	717	-23	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	710	-18	1260	576
SUZUKI MOTOR	1225	-17	1510	1040
TAISEI	313	-17	531	171
TAISHO PHARM.	2700	-100	3430	2670
TAKASHIMAYA	975	-25	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3650	-60	3830	2750
TAKEFUJI	6400	-50	6980	4470
TDK	10710	-160	11700	8240
TEIJIN	352	-19	551	220
TERUMO	1980	7	2470	1700
TOBU RAILWAY	405	-15	569	400
TOHO	13500	-600	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1850	-51	2080	1800
TOKAI BANK	726	-13	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1415	-52	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2575	-25	2600	2170
TOKYO ELECTRON	4950	-90	8670	3960
TOKYO GAS	285	-1	320	261
TOKYU	487	-26	719	472
TONEN	717	-43	1480	630
TOPPAN PRINTING	1535	-55	1910	1420
TORAY INDS.	697	-21	840	514
TOSHIBA	586	-17	770	504
TOSTEM CORPORATION	1505	-42	3280	1110
TOTO	985	-29	1550	760
TOYO SEIKAN	1860	-64	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	785	-5	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2310	-15	2810	2130
TOYOTA MOTOR	3400	-50	4030	3050
UNICHARM	4660	-30	4730	3560
UNY	2060	-40	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1090	20	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	470000	-16000	486000	367000
YAMAGUCHI BANK	1620	-79	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3090	-10	3260	2630
YAMATO TRANSPORT	1505	-41	1800	1200
YAMAZAKI BAKING	1310	-65	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	600	-7	782	401

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	5.85	-0.25	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.25	-0.1	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	6.8	-0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	54.25	-0.75	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	21.75	-0.1	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	7.15	-0.3	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	15	-0.45	38.8	9.4
CHINA TELECOM	16	0.1	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	26	0.15	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	37.6	-0.4	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.45	0	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	23.2	-0.1	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	10.3	-0.35	15.8	8.95
HANG SENG BANK	69.75	-0.5	117	58.75
HENDERSON INV.	5.85	0	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	37.2	-0.5	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	11.55	-0.15	15.36	10.5
HK.TELECOM.	15.45	0.05	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.85	-0.15	33.1	22
HSBC HDG.	238	-9	279	155
HUTCHISON WHAMP.	52	-0.75	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	30.5	-1.4	33.8	16.08
LEADING SPIRIT CONRO	0.24	0.01	1.7	0.17
NAT.MUTUAL ASIA	6.65	-0.15	9.25	6
NEW WORLD DEV.	25.45	-0.55	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	18	-0.2	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	28.95	-0.35	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	50.25	-0.75	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	42	-0.6	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.5	-0.05	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.45	0	30.5	8.1
WHARF HDG.	12.95	-0.25	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	7.3	-0.1	19.9	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	4.64	0.04	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.5	-0.08	9.1	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7	-0.4	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	36.7	0.7	46	18.5
CYCLE & CARRIAGE	6.75	-0.25	15.5	4.06
DBS LAND	2.39	-0.11	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.7	-0.25	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.65	-0.05	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	12.5	0	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.12	-0.04	3.9	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.54	0.04	7.16	3.14
KEPPEL LAND	2.04	-0.1	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.75	0	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.64	-0.14	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.38	-0.1	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.4	-0.05	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.4	-0.1	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4.6	-0.12	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	16.4	-1	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.97	0.12	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.59	-0.06	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.58	-0.08	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.36	-0.07	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.3	-0.25	9.6	5

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	9.5	0.2	12.9	6.95
GENTING	11.7	-0.4	14.5	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.48	0.16	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.15	-0.35	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.44	-0.01	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.62	-0.09	4.52	2.12
MALAYAN BANKING	11.4	-0.5	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6	-0.35	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.98	-0.2	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20	0.6	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.65	-0.45	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.3	-0.4	15.8	2.02
PUBLIC BANK	1.72	-0.01	2.99	0.95
RENONG	1.26	-0.08	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7.2	-0.2	9.65	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	8.8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	28.75	-1	35	22.7
SIME DARBY	3.7	-0.02	9	3.34
TANJONG PLC	8.25	-0.25	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.8	-0.18	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	11	0	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	7.6	-0.3	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.24	-0.26	20.9	1.87
YTL CORP.	5.75	0.05	7.13	2.9
YTL POWER	3.32	-0.1	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.03	0.07	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.74	-0.14	11.88	7.86
BORAL	3.72	-0.03	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	33.8	0	33.8	22
BROKEN HILL PTY.	15.66	0.47	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19.45	-0.04	19.49	13.26
COCA-COLA AMATIL	12.35	0.02	17.2	9.98
COLES MYER	7.58	-0.02	7.95	5.95
CSR	5.06	-0.04	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.51	-0.11	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	37.99	0.15	37.99	23.85
NAT.AUS.BANK	23.1	0	23.1	16.28
NAT.MUT.HOLDINGS	3.94	-0.06	4	1.87
NEWS CORP.	10.82	-0.06	10.95	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.36	-0.03	9.48	4.71
PBL.AND BCAST.	7.8	-0.01	8	5.11
PIONEER INTL.	4.47	-0.06	5.26	3.54
RIO TINTO	20.75	0.51	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.87	-0.06	9.93	7.77
TELSTRA CORPORATION	3.85	-0.04	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.27	-0.02	3.29	2.37
WESTPAC BANK	11.04	-0.34	11.38	6.7
WMC	5.41	0.26	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	10.15	0.39	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.77	0	6.1	3.74

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	74	-1.19	78.19	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	49.31	-0.75	50.63	22.88
ALLIED SIGNAL	46.5	-0.63	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	98	0.88	98	61.13
AMER.EXPRESS	103.75	-1.13	107.06	58.63
AMER.GENERAL	67.94	1.94	67.94	38.38
AMER.HOME PRDS.	94.88	-0.25	97.63	61.25
AMER.INTL.GP.	133.5	4.25	133.5	78.67
AMERICA ONLINE DEL.	75.06	0.75	75.06	21.37
AMERITECH	44.13	-0.94	49.69	28.31
AMGEN	57.94	-0.06	68.38	45.94
AMOCO	84.13	0.38	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	47.88	-0.25	49.25	39.5
APPLIED MATS.	37.06	0.88	54	22.87
AT&T CORP.	65.94	1.06	68	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	76.06	1.25	86.69	64.87
AUTOMATIC DATA PROC.	66.5	1.06	70.31	42.63
BANC ONE	59.81	-0.88	64.88	36.7
BANK MONTREAL QUE.	59.56	-0.5	60.06	34.13
BANK OF NEW YORK	66.5	0.81	66.5	35.63
BANKAMERICA	90.75	-0.69	91.44	52.44
BANKBOSTON	115.75	-0.25	116	65.25
BAXTER INTL.	53	-0.81	61.69	44
BELL ATLANTIC	92.31	-1.88	104.81	58.63
BELLSOUTH	62.13	-0.56	68.25	40.5
BERKSHIRE HATHAWAY	70950	450	70950	37600
BEST FOODS	116.19	0.13	117.44	79.13
BOEING	52.56	-0.56	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	67.13	-1.25	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	101.81	-1.63	108.5	59.88
BURLINGTON NTHN.SANT	99.38	0.88	106.75	70.88
CAMPBELL SOUP	51.75	-0.69	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	72	-0.25	75.81	34.5
CATERPILLAR	56.63	0.44	60.94	42.06
CBS.	35.38	0.25	36.19	16.38
CENDANT	35.63	-1	41.38	20
CHASE MANHATTAN	140.06	-2.69	147	85.38
CHEVRON	80.06	1.19	88.69	63.63
CHRYSLER	45.88	0.94	45.88	29.25
CHUBB	82.63	1.5	82.63	52.75
CIGNA	212.75	5.75	212.75	139.88
CISCO SYSTEMS	70.69	3	70.69	30.92
CITICORP	160.13	-4.13	180.5	102.5
COCA COLA	76.69	-1.13	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	40.5	0.63	40.5	19.13
COLGATE-PALM.	83.19	-1.19	87.81	52.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.13	0.13	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	26.75	0.69	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.44	0.94	58.06	27.75
CONAGRA	29.75	-0.38	38.19	28.31
CORESTATES FINL.	97.31	0.44	97.31	49.13
CSX	56.38	0.31	61.75	45
CVS	73.19	-1.19	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	86.88	1.94	89.63	40.75
DEERE & CO.	62.13	1.13	63	43.63
DELL COMPUTER	67.88	-0.75	69.94	18.72
DISNEY (WALT)	113.56	0.38	114.88	75.19
DOW CHEMICALS	98.88	-0.25	101.5	79.63
DU PONT E I DE NEMOU	77.75	0.88	77.75	51.13
DUKE ENERGY	59.13	-0.63	60.63	42.13
EASTMAN KODAK	71.94	1.13	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	43.56	-0.31	50.25	32.5
EMC CORP.MASS.	38.44	1.06	39.56	16.25
EMERSON ELECTRIC	67.13	0.44	67.13	47.38
EMMIS BROADCASTING	52.25	0.25	55.06	34.38
ENRON CORP	50.63	0.63	50.63	35.63
EQUITABLE COMPANIES	68.25	-0.31	69.56	26.13
EXXON	68.69	1.5	69.88	51.5
FANNIE MAE	60.31	-1.56	66.19	38.63
FIFTH THIRD BANCORP.	87.81	0.31	87.88	46.83
FIRST CHICAGO NBD	95.75	-0.63	96.38	52.25
FIRST DATA	32.19	0.69	45.44	25.69
FIRST UNION	60.25	0	60.25	39.37
FLEET FINL.GP	89.19	0.38	89.19	57.63
FORD MOTOR	49.88	0.75	49.88	22.69
FRANK.RES	56.19	-0.69	57.31	26.37
FREDDIE MAC	45.5	-0.56	49.94	27.38
GANNETT	73.94	-0.31	74.69	42
GAP	46.81	1.63	47.13	19.92
GEN.ELEC.	86.56	-0.06	87.75	51.94
GEN.RE	228.06	0.81	228.06	160
GENERAL MOTORS	71.13	1.13	74.25	51.18
GILLETTE	117.75	-2.5	124.56	77.63
GTE	61.63	-0.38	62	41.63
HALLIBURTON	51.5	2.13	62.69	33.56
HEINZ HJ	59.13	-0.31	59.44	40.5
HEWLETT-PACKARD	63.75	2.81	71.56	49
HOME DEPOT	72.25	0	72.25	37.58
HOUSEHOLD INTL.	136.19	-3.5	146.75	80.88
ILLINOIS TOOL WKS.	64.56	-0.88	65.44	43.94
INTEL	74.88	-1.13	100.5	68.56
INTL.BUS.MACH.	109.75	3.5	112.88	68.69
INTL.PAPER	53.56	-0.81	59.94	41.5
JOHNSON & JOHNSON	71.56	-1	77	55
KELLOGG	41.56	-0.06	50.31	32.75
KEYCORP	42.38	-0.75	43.13	24.56
KIMBERLY-CLARK	49.06	-0.25	58.94	44.63
LILLY ELI	64.75	0.44	71.94	42
LOCKHEED MARTIN CORP	113.31	1.5	117	83.88
LUCENT TECHNOLOGIES	69.88	0.81	72.88	26.94
MARSH & MCLENNAN	91.88	0.75	91.94	57.06
MAY DEPT.STORES	65.88	1.13	65.88	44.88
MBNA CORP.	35.88	-1.38	38	19.75
MCDONALDS	61.94	-0.13	63.5	44.06
MCI COMMS.	52.38	0.56	52.38	27.31
MEDTRONIC	52.13	-0.38	57.75	31.5
MELLON BANK	71.88	-0.13	73	38.19
MERCK	123.5	-1.5	132.38	85
MERRILL LYNCH	94.75	-1.94	99	43.25
MGST.DN.WITTER & CO	82	-0.81	84.44	34.88
MICROSOFT	91.38	2.94	93	49.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	96.94	2.94	103.5	80.56
MOBIL	75.5	0.19	80.88	61.31
MONSANTO	56.31	-0.69	57	32.81
MORGAN (JP)	148.69	1.38	148.69	95.38
MOTOROLA	56.19	1.38	89.94	52.94
NAT.CITY	76	0.38	77.5	46
NATIONSBANK	80.38	-0.38	80.75	55.38
NORFOLK SOUTHERN	35.31	0.31	40.38	29.5
NORWEST	43.13	0.75	43.44	23.06
ORACLE CORP.	28.25	-0.25	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	74.75	0.19	77.75	45.88
PEPSICO	41.81	0.5	44.69	28.83
PFIZER	97.56	-1.5	103.25	44.12
PHARMACIA UPJOHN	44.19	-0.56	45	28.63
PHILIP MORRIS	40.13	-0.13	47.88	37.25
PHILLIPS PTL.	50.06	0.5	52.19	37.5
PITNEY-BOWES	52.06	1.13	52.06	28.87
PNC BANK	64.88	0.63	64.88	38.75
PROCTER & GAMBLE	83	-0.94	89.56	60.75
RAYTHEON 'B'	58.06	-0.5	60.69	42.75
SAFEWAY	38.88	0.06	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	61.63	-0.31	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	39.94	-0.19	46	25.31
SCHERING-PLOUGH	80.75	0.13	85.75	37.38
SCHLUMBERGER	78.5	3.94	94.19	52.69
SEARS ROEBUCK	58.63	2.81	64.69	39.88
SOUTHERN	26.94	0.06	28.38	20
SPRINT	68	1.19	73.56	42.63
SUN MICROSYSTEMS	42.19	2	53.31	26.88
SUNTRUST BANKS	80.38	1.19	80.38	47.25
TELE COMMUNICATIONS	30.91	-0.22	32.56	11.25
TEXACO	60.94	0.56	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	56.56	2.06	70.5	40.63
TIME WARNER	77.88	-0.13	78	43.88
TORO.DOMINION BK.NEW	49.63	-0.69	50.31	26.88
TRAVELERS GP.	64.75	-2.13	73	32.25
TYCO INTL.	54.81	0.81	56.5	26.88
UNION PACIFIC	55.63	0.75	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	95.81	-1.5	97.38	68.5
US BANCORP DEL.	129.13	0.13	129.13	71.25
US WEST MEDIA GP.	36.5	-0.25	36.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	52.5	0.94	57.44	31.38
VIACOM 'B'	54.25	-0.56	55.56	25.38
WACHOVIA CORP.	89.63	-0.31	89.94	54.88
WAL MART STORES	53.88	0.63	53.88	27.13
WALGREEN	34.06	-0.31	37.13	21.31
WARNER LAMBERT	170.75	0.5	184	94.75
WASHINGTON MUTUAL	71.06	-0.63	74.94	45.38
WASTE MAN.	35	0.5	35.13	22.25
WELLS FARGO	374	0	374	246
WORLDCOM INC.GA.	44.88	0.05	44.88	21.88
XEROX	111.94	0	113	57.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اقفال السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاقفال اول من امس.





معركة القرار ٤٢٥

■ يوجد هامش واقعي بين تطرف حملات «إحباط» طروحات الحكومة الاسرائيلية في شأن انسحاب قواتها من جنوب لبنان وبين تطرف الدعوات الى محادثات لبنانية - اسرائيلية لتطبيق القرار ٤٢٥ في ظل الشروط الاسرائيلية الهزلية والتعجيزية. فلا داعي للهستيريا اللبنانية والسورية، الاعلامية والرسمية، التي بدأت تؤدي الى نتائج عكسية بسبب إفراطها في شن الحرب على الطروحات الاسرائيلية. ولا مبرر لتجاهل الادارة الاميركية أو الأمين العام للامم المتحدة الشروط التي فرضتها اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ والدعوة الى تجاوزها عبر محادثات لبنانية - اسرائيلية بما يورط لبنان ويخدم الغايات الاسرائيلية. فالهامش المنطقي يتطلب تجنب تطرف الرفض القاطع الذي يتجاهل اعتراف اسرائيل أخيراً بالقرار ٤٢٥، كما يتطلب تجنب تطرف التغاضي عن شروط اسرائيل مما يبارك آلاعيبها ويعفيها من التدقيق في أساليب مساومتها وفحواها.

وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين أولبرايت، دعت لبنان الى البحث الجدي في الطرح الاسرائيلي حيال الانسحاب، والمسؤولون عن ملف عملية السلام في الادارة الاميركية اكدوا للمسؤولين السوريين ان الولايات المتحدة لا تسعى الى الفصل بين المسارين اللبناني والسوري. رأي الادارة الاميركية ان موافقة اسرائيل على القرار ٤٢٥ الذي طالبها بالانسحاب من جنوب لبنان خطوة جيدة، وان بدا تفاعل موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية أمراً جيداً.

كل هذا جيد، وإلقاء نظرة خاطفة على المواقف الاميركية يؤدي الى اعطائها علامة جيدة. لكن الشيطان في التفاصيل. فالإدارة تتخبط في غموض مواقفها وتقلّمها المستمر مع المواقف الاسرائيلية واعتبارات التنظيمات اليهودية الاميركية وتأثير كل هذا في المعادلات الانتخابية في الولايات المتحدة. وصادف ان بعض المنظمات اليهودية يرى فائدة في دعم الطروحات الاسرائيلية في شأن الانسحاب من لبنان.

إن طروحات حكومة بنيامين نتانياهو في شأن الانسحاب من لبنان اتخذت في أكثر من جولة أكثر من اتجاه لأسباب وأهداف وغايات متضاربة. قامت أصلاً على الاختبار وعلى أسس الهجوم المضلل لتخفيف الضغوط الداخلية وامتصاص الاجماع الشعبي الاسرائيلي على ضرورة الخروج من ورطة جنوب لبنان. واتخذت الطروحات طابعها الرسمي في الشروط الخمسة التي اقحمتها الحكومة لتنفيذ القرار ٤٢٥ وتثبت ان هدف نتانياهو هو إيجاد انطباع بأن هناك ديناميكية تحرك جدي لتحقيق الانسحاب، فيما يستمر في تفادي اجراءات جدية يخشى ان تؤدي الى انقسام في حكومته.

لهذه الأسباب، الدعوة الاميركية الى بحث جدي في الطرح الاسرائيلي تتطلب من واشنطن قدراً من الجدية في اطار تحييد الشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥ كي يكون في الامكان بدء البحث جدياً في تيسير الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. وهذا، كما يبدو، ليس وارداً لدى واشنطن.

كذلك، تسرع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان في الدعوة الى محادثات لبنانية - اسرائيلية قبل التدقيق، وربما قبل الاطلاع على النص الحرفي لبيان المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر الذي اقترح انسحاباً مشروطاً وتضمن خمس نقاط. فأنان في إصداره بيان الترحيب بالموقف الاسرائيلي بدا كأنه يتبنى وجهة النظر الاسرائيلية. وفي هذا أخطأ.

لكن هناك ضرورة للتمييز بين نيات انان وغاياته وبين اخطائه. فهو ينطلق من الرغبة الصادقة في تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان تنفيذاً للقرار ٤٢٥، ويعتقد ان من واجبه استكشاف دور له لتحقيق هذا الهدف.

انان لا ينظر الى الطروحات الاسرائيلية باعتبارها مناورة أو خدعة، بل هو مقتنع بأن الاقتراح الاسرائيلي صادق، خصوصاً أن المسار الفلسطيني معطل. وهو ينظر الى الموافقة الاسرائيلية الرسمية على القرار ٤٢٥ باعتبارها تطوراً مهماً يجب توظيفه، اذ تعكس الرغبة في تنفيذ القرار بصرف النظر عن الشروط التي اقحمت على التنفيذ أو رغماً عنها.

وفي رأي انان، بحسب مصادر قريبة اليه، يجب عدم تجاهل مؤشر وموقف كالموافقة الاسرائيلية على القرار ٤٢٥، وعدم تفويت فرصة استكشاف ما تنطوي عليه. كذلك، يشعر انان بأن أفضل السبل لتعديل الشروط الاسرائيلية أو تحييدها هو اجراء محادثات بين جميع المعنيين، لبنان واسرائيل وسورية. فمن دون محادثات لا يمكن استكشاف احتمالات تجاوز الشروط أو تعديلها والتوصل الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وتحقيق الانسحاب.

بين الآراء التي تتداولها الأمانة العامة للأمم المتحدة إجراء محادثات عسكرية تقنية تجريها الأمم المتحدة مع كل من الأطراف المعنية في اطار استكشاف الترتيبات الأمنية العملية التي من شأنها ان ترافق انسحاباً اسرائيلياً من لبنان.

والأمين العام يدرك دقة هذه المواضيع وحساسيتها، لكنه ليس في وارد التراجع عن اقتناعه بأن هناك فرصة يجب استكشافها. هو يدرك المواقف السورية واللبنانية التي ترى خطأ وخطورة في مواقفه، لكنه مقتنع بأن واجباته تدعوه الى تسهيل تنفيذ قرارات الامم المتحدة وليس عرقلتها. وهو لا ينظر الى الطرح الاسرائيلي بوصفه مجرد مناورة، بل يعتقد انه صادق وقد ينطوي على فرصة تفعيل المسار السوري - الاسرائيلي. وقد يكون للأمين العام، في هذا الاطار، بحسب تفكيره دور تاريخي يود ان يلعبه خصوصاً انه حريص جداً على تقدير الارتباط بين المسارين السوري واللبناني، وكان حريصاً على تأكيد اقتناعه بجدية دمشق في اختيارها السلام خياراً استراتيجياً، وذلك في المحطة الاسرائيلية من جولته الشرق الأوسطية.

ربما يكون لإحساس أنان بصدق نيات نتانياهو مبرراته العملية خصوصاً ان الاثنين على اتصال منذ محادثاتهما في اسرائيل. لكن تجاهل الشروط الاسرائيلية أو تجاوزها عبر محادثات بين المعنيين ليس طرحاً منطقياً، بل ربما يحمل في طياته بذور توريط.

فأولى محطات اختبار صدق الحكومة الاسرائيلية وعزمها تنفيذ القرار ٤٢٥ تبدأ بمصارحة انان نتانياهو ان مسؤولية تعديل الشروط أو تحييدها مسؤولية اسرائيلية. وأولى الخطوات مطالب اسرائيل بنسف اشتراطها ان يكون مصير قوات «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها «جزءاً لا يتجزأ من تطبيق القرار» ٤٢٥ فلا يجوز ان يحض الأمين العام أية دولة على الدخول في محادثات على اسس مثل هذه الشروط.

من ناحية أخرى، لا فائدة من الهستيريا السائدة بين دمشق وبيروت تارة بفكرة «إحباط» الطروحات الاسرائيلية وتارة أخرى بنزعة التهمة والتهديد التقليدية في دمشق ونزعة المبالغات المعهودة في بيروت. الفارق ان دمشق أوعى واكثر حذاقة من بيروت اذ تترك نوافذ. كما يجب وكما يحق لها، على احتمالات تحريك مسارها ورسم استراتيجية بديلة من الخضوع للأمر الواقع. أما بيروت الرسمية فإنها مخجلة في صراعاتها وتعاليها على حجمها.

رفض العاصمتين الاقتراح الاسرائيلي بشروطه، هو في محله، لكن الاخراج مثير للسخرية. وكل ما على الطرفين اللبناني والسوري فعله الآن هو الاقلاع عن الهستيريا وترك المعركة لساحتها. وساحة معركة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان هي اسرائيل نفسها. فالاجماع داخل اسرائيل على ضرورة الانسحاب يجب ان يترك ليواجه حكومة نتانياهو ويفرض عليها الانسحاب. ولا خطأ في الاستراتيجية السورية واستراتيجية «حزب الله» في تحييد «الفاصل» اللبناني بين المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلية من خلال العفو عن قوات «جيش لبنان الجنوبي» بهدف دعم اقتناع الرأي العام الاسرائيلي بأن شريط الاحتلال فاشل وفكرة «الحزام الأمني» فاشلة.

الخطأ في الطروحات اللبنانية والسورية كما في طروحات الادارة الاميركية والأمين العام للامم المتحدة يكمن في إقحام كل من هذه الاطراف نفسه في المعركة الضرورية بين الرأي العام الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية. فهي وحدها ستحسم مصير استمرار تورط اسرائيل في الجنوب اللبناني أو ضرورة تطبيقها القرار ٤٢٥.

لكل من هذه الاطراف الحق في استراتيجية الاستفادة من هذا التطور، ولكن لا يحق لأي من هذه الأطراف ان يتدخل بما يعطل الاجماع الاسرائيلي على الانسحاب من لبنان، ويحمي حكومة نتانياهو من هذه المواجهة.

نيويورك - راغدة درغام

عرض الانسحاب الإسرائيلي من لبنان

إغفال بنود القرارات الدولية وإصرار على "تبادل" سنده قوة الاحتلال

شفيق المصري *

■ كان المفاوض الإسرائيلي، خلال الجولات الإثنتي عشرة السابقة يرفض تكراراً مناقشة القرار ٤٢٥ ويؤكد ان ملفه التفاوضي خال من اية نسخة عن هذا القرار. اما المسؤول الأميركي المشرف على المفاوضات العربية - الإسرائيلية فعلّق مرةً على مشروع «لبنان أولاً» الذي عرضته إسرائيل، بقوله انه كان «نبيذاً في غير أوانه».

واليوم، مع بروز العرض الإسرائيلي الأخير لدعوة الحكومة اللبنانية إلى التفاوض من اجل الإنسحاب من لبنان يُثار السؤال ذاته مجدداً: هل ضُمّت نسخة عن القرار ٤٢٥ إلى الملف التفاوضي الإسرائيلي؟ وهل العنوان الذي تستخدمه الديبلوماسية الإسرائيلية اليوم، ينطبق فعلاً على مضمون العرض الإسرائيلي ويلتزم أحكام القرار ٤٢٥؟ وهل موضوع الانسحاب نفسه يفترض أدوات شرعية - دولية تعيد للأمم المتحدة دوراً في الضمانات الإقليمية المطلوبة ودوراً آخر في مراقبة تنفيذ القرارات الدولية؟

واضح، الى الآن، ان العرض الإسرائيلي الأخير (الصادر في ١٩٩٨/٤/١) استخدم القرار ٤٢٥ عنواناً مضللاً له كي يحرج الجانبين اللبناني والسوري معاً. وواضح ايضاً أن هذا العرض يوظّف ديبلوماسياً كي يعطي الموقف الإسرائيلي مخارج جديدة بعد تعثّر التفاوض السوري - الإسرائيلي وتعثّر التفاوض الفلسطيني - الإسرائيلي. ولعله يعطي ايضاً مخرجاً إسرائيلياً للتملّص من الضغوط الاميركية على المسار الفلسطيني. إنه (العرض الأخير) إذن، نبيذ اسرائيلي في أوانه. وكان نتانياهو ولا يزال يراهن على الوقت من اجل التقدم في سياسته الأمنية والإستيطانية. وبما أن الشق الأول من هذه السياسة يستلزم فرض معادلة «الأمن قبل السلام»، فإن ما يدعوه ترتيبات امنية يشكل، في الواقع، العنصر الاساسي لسياسته ويوفّر له المجال الفسيح لإدخال شروط متعددة واطر مختلفة تحت عنوان «الأمن» الوقائي والأمن السياسي والأمن الزاجر في آن معاً. اما الشق الثاني (الإستيطاني) من سياسة نتانياهو فهو الأهم بحيث ان الأمن اداة ضامنة له، وإذا كان إلتزام نتانياهو إيصال عدد المستوطنين في الضفة والقطاع إلى خمسمئة الف بحلول العام ٢٠٠٠ فإنه سيسعى إلى استغلال كل دقيقة لإنجاز هذه السياسة، ضمن الحد الأدنى من العراقيل والضغوط الداخلية والإقليمية والدولية. من هنا يأتي الرهان على الوقت، ومن هنا ايضاً يأتي قرار مجلس الوزراء الإسرائيلي دعوة الحكومة اللبنانية التفاوض على «الترتيبات الأمنية» اللازمة للإنسحاب من لبنان مع توظيف ديبلوماسي رائج للقرار ٤٢٥.

إسرائيل تريد التملّص من ضغوط الإدارة الاميركية في ما يتعلق بالمسار الفلسطيني، وتريد أيضاً التملّص من المحاولات الأوروبية على الساحة الشرق الأوسطية. وهي، من اجل ذلك، تتخذ كل المواقف وتعمل على كل الجبهات لئلا تعرقل سياستيها الأمنية والسياسية. لذلك فإن العرض الإسرائيلي يأتي في سياق هذه المواقف لأنه:

- يصح أن يكون بديلاً ديبلوماسياً من التعثّر على المسار السوري والتعثّر على المسار الفلسطيني بحيث أن إسرائيل توظف هذا العرض في إطار استعدادها للاستمرار في مفاوضات السلام كما تزعم.

- يصح أن يكون بديلاً ديبلوماسياً للإدارة الأميركية ذاتها التي تبنّت، ما يبدو، الإطار العام للعرض الإسرائيلي وإن لم تعبّر بعد عن رأيها في تفاصيله.

- يصح أن يُستخدم إسرائيلياً من اجل كسب الوقت اللازم للاستمرار في السياسة الإستيطانية ومن اجل استيعاب المطالب الشعبية الإسرائيلية للإنسحاب من «المستنقع» اللبناني في اقرب وقت ممكن.

- يصح أن يُستخدم، من وجهة النظر الإسرائيلية، عنواناً مناسباً لإحياء المفاوضات الإسرائيلية - السورية.

- أما في حال الرفض اللبناني والسوري لهذا العرض فإن «إسرائيل تصبح حرّة، في التصرف كما جاء في تصريح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في ١٩٩٨/٤/٩ بمعنى أنها تتخذ من «التدابير» الأمنية وغير الأمنية ما يناسبها بعدما تكون وظّفت القرار ٤٢٥ لأغراضها الإعلامية المطلوبة.

العرض الإسرائيلي الأخير للانسحاب من لبنان لم يخرج، في توقيته ومضمونه وأهدافه، عن السلوك التفاوضي الإسرائيلي. ومن أهم خصائصه:

- تغييب مقصود لكل القرارات الدولية لا سيما القرار ٤٢٥ على رغم أنه استخدم عنواناً للدعوة إلى المفاوضات. غير أن العرض الإسرائيلي برمّته لا يشير إلى أي بند من بنود هذا القرار إطلاقاً، وكذلك لا يشير إلى أي بند من بنود القرار ٤٢٦ ولا إتفاقية الهدنة المصدّقة بالقرار.

- إصرار على «السياسة التبادلية» التي يعلن عنها نتانياهو دائماً وتستجيب لها الإدارة الأميركية، علماً ان هذه السياسة مخالفة، قانونياً ومنطقياً، لأحكام القانون الدولي الذي يعتبر الأرض العربية كلها، بما فيها اللبنانية، التي تسيطر عليها إسرائيل اعتباراً من العام ١٩٦٧ أرضاً محتلة، ويصف إسرائيل بانها القوة القائمة بالاحتلال. وبالتالي فهي ملزمة بالانسحاب من دون شروط أو إبطاء.

- وعلى رغم ذلك استطاع نتانياهو فرض هذه السياسة التبادلية على الجانب العربي لا سيما الفلسطيني، مبتدئاً سياسة «الأخذ والعطاء» ومصراً الآن على سياسة «الأخذ ثم العطاء»، مع تفاوت نسبي طبعاً بين هذا وذاك. ولعل نجاحه الأول يكمن هنا في إلغاء صفة الاحتلال وإحلال مبدأ «التبادلية» مكانها. فأي تبادلية يتضمنها العرض الإسرائيلي؟

تشترط الفقرة الأولى من العرض الإسرائيلي الصادر في ١٩٩٨/٤/١ «لإنسحاب جيش الدفاع الإسرائيلي من لبنان» ترتيبات أمنية مناسبة. كما تشترط مسؤولية الحكومة اللبنانية في «ضمان عدم إمكان استخدام الأراضي اللبنانية قاعدة لنشاطات تخريبية ضد إسرائيل». وهذان الشرطان المسبقان غير واردين إطلاقاً في القرار ٤٢٥، أو القرار ٤٢٦. وبالتالي فإنهما خاضعان لطاولة المفاوضات التي تسبق الانسحاب الإسرائيلي. وإذا استُدرج لبنان لهذه الطاولة يكون وافق سلفاً على التخلي عن الشروط والتدابير الأخرى الضامنة التي حددها القراران.

واستكمالاً للضمانات التي ينشدها العرض الإسرائيلي فإنه:

أ - تضمّن بقاء «جيش الدفاع الإسرائيلي» حيث هو على الأرض اللبنانية «إلى حين تنفيذ الترتيبات الأمنية». اما ما هي هذه الترتيبات؟ ومتى يُستكمل تنفيذها؟ ومن يقرر ذلك؟... فهذه كلها خاضعة لطاولة المفاوضات وللقرار الإسرائيلي ذاته. هنا نتذكّر بموقف نتانياهو الذي يرفض الانسحاب وحتى إعادة الانتشار في الضفة الغربية قبل «إنجاز الترتيبات الأمنية التي تعهدتها السلطة الفلسطينية في مكافحة الإرهاب ضد إسرائيل».

ب - اشترط أن يتم التسليم بين الجيشين الإسرائيلي واللبناني وذلك في ترجمة ضمنية لعبارة «.... بسط سيطرتها (الحكومة اللبنانية) على الأراضي التي يسيطر عليها حالياً جيش الدفاع الإسرائيلي ومنع نشاطات تخريبية...» إلخ. وهذا الشرط يثير الاسئلة عن الأراضي الأخرى الموجودة حالياً تحت سيطرة قوات الأمم المتحدة وتلك الواقعة تحت سيطرة «جيش لبنان الجنوبي» والأطراف الأخرى... فالعرض يستبعد بوضوح إذن اي تدخل لقوات الأمم المتحدة في الجنوب مع أن القرار ٤٢٦ ينيط عملية الانسحاب برمتها وما يليها من إعادة السيادة اللبنانية بهذه القوات وفقاً لمرحلتين: الأولى تستلزم انسحاباً إسرائيلياً كاملاً الى الحدود المعترف بها دولياً، والثانية تحفظ خلالها القوات الدولية الأمن في منطقة العمليات التي تشكلها بعد الانسحاب الإسرائيلي. ثم تتخذ القوات الدولية الإجراءات الضرورية لإعادة السيادة اللبنانية على كامل إقليمها وتفعيل إتفاقية الهدنة.

ج - اشترط العرض الإسرائيلي أيضاً أن «يشكّل سكان المنطقة الأمنية (الأرض اللبنانية المحتلة) وجيش لبنان الجنوبي جزءاً لا يتجزأ من القرار ٤٢٥ ومن أي ترتيبات أخرى يتم التوصل إليها لإحلال الأمن على حدودنا مع لبنان». وهذا الشرط، بالإضافة إلى كونه تدخّلاً إسرائيلياً سافراً في الشؤون اللبنانية الداخلية، يرتّب أخطاراً كبيرة على لبنان منها:

- انه يفترض تعديلاً قسرياً للقرارين ٤٢٥ و٤٢٦ بل إلغاء كاملاً لهما.

- انه يميّز بين المدنيين وبين «جيش لبنان الجنوبي» ويصر على إبقاء هذا «الجيش» في إطار مؤسّس من دون ان يترك للحكومة اللبنانية اي مجال لتقرير مصيره او الحكم على قادته او استيعاب عناصره إذا قررت ذلك.

- انه لا يكتفي بهذا التعديل القسري بل يفترض «ترتيبات أخرى». فما هي هذه الترتيبات، وهل تنوي إسرائيل إبقاء هذا «الجيش» ضمن الأدوات الضامنة لها؟ وهل تنوي جعله قسراً أيضاً، احد ألوية الجيش اللبناني المكلّف حماية إسرائيل؟.

د - أما ما ذكرته إسرائيل في نهاية عرضها من أنها «ستواصل جهودها للتوصل إلى اتفاقات سلام مع كل جيرانها» فهذه عبارة مرنة قابلة لكل التفسيرات مع انها كلها خاضعة للقرار الإسرائيلي ذاته.

وبذلك نلاحظ ان كل بنود هذا العرض لا يلتزم أياً من أحكام القرار ٤٢٥ ولا يحترم أياً من بنود القرار ٤٢٦ الذي صدّق على تقرير الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٧٨/٣/١٩.

ويبدو، مع كل ذلك، ان إسرائيل لن تُفاجأ بالرفض اللبناني والسوري لهذا العرض ليس بسبب تلازم المسارين فقط، على رغم أن هذا التلازم ضروري ومهم في آن، بل لأن العرض الإسرائيلي يهدف إلى إسقاط القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ وليس تطبيقهما.

ولعل السؤال العملي إذن، بعد هذا الرفض المتوقع، يثار حول ما بعد الرفض اللبناني (والسوري) للعرض الإسرائيلي. هناك عدد من السيناريوهات التي قد تبصر النور:

- الديبلوماسي: يُطلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة تقديم تقرير إلى مجلس الأمن عن تصوّره لإمكان تطبيق القرار ٤٢٥ «بعد مرور عشرين سنة على صدور هذا القرار». ومن ثم يعتمد المجلس هذا التقرير الجديد بحيث يأتي تعديلاً ضمنياً للقرار ٤٢٦ المبني على تقرير الأمين العام في ١٩٧٨/٣/١٩. وعندها يصبح لبنان في وضع ديبلوماسي أكثر إحراجاً بعدما يفقد القرار ٤٢٦ الذي يتشبّث به لرفض المفاوضات على القرار ٤٢٥.

- الأمني: تنسحب إسرائيل من جزء من الأراضي اللبنانية المحتلة مع إبقاء الأمور و«الترتيبات الأخرى» قائمة. وعندئذ يُضطر الجيش اللبناني إلى ملء هذا الفراغ وحفظ الأمن في المنطقة التي يتسنى له ضبطها. وعندئذ أيضاً تبقى قوات الأمم المتحدة كما يبقى «جيش لبنان الجنوبي»، كلٌ في منطقته، للحفاظ على ما تيسر من الأمن فيهما.

- السياسي: تنشط مساعي الوسطاء الديبلوماسيين والجهات الإقليمية والدولية الأخرى من أجل «تقريب» وجهات النظر وتذليل عقبات التفاوض السوري - الإسرائيلي. ويستمر، مع هذه المساعي، الرهان الناجح في توظيف الوقت من أجل استكمال السياستين الأمنية والإستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

- الشاروني (نسبة إلى شارون): تقرر الحكومة الإسرائيلية إعادة الانتشار وفقاً لمصلحتها مع إبقاء الصلاحية الميدانية الكاملة للجيش الإسرائيلي في اتخاذ ما يراه مناسباً في الوقت والمكان اللذين يراهما مناسبين.

وبصرف النظر عن كل هذه السيناريوهات فإن الديبلوماسية اللبنانية مدعوة إلى المجابهة المدروسة، كما ان المقاومة الوطنية مثابرة على التصدي الفاعل لإغراق إسرائيل في «المستنقع» اللبناني من اجل زيادة الشكاوى والمطالب بالإنسحاب.

* أستاذ محاضر في الجامعة الأميركية وكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية.

على حافة الحرب الأهلية

■ كان لا بد أن يصل الأمر الى حافة المواجهة المسلحة كي يقتنع مرشد الجمهورية بأن عليه ان يأمر القضاء الايراني بالافراج عن غلامحسين كرباستشي، بعدما كان على الأرجح منح تغطيته ومباركته لاعتقال رئيس بلدية طهران، هذا المثير الجدل.

ما حصل في ايران خلال الأيام الماضية كان تجربة أولى (بروفة) لما يمكن أن يحصل في مستقبل قريب لصراع يبدو أنه آت لا محالة. اجواء الساعات التي سبقت اطلاق كرباستشي لم تكن مختلفة أو بعيدة عن اجواء الحرب الأهلية. ولحسن الحظ ان كبار المسؤولين بمن فيهم المرشد توصلوا الى «تشخيص مصلحة النظام» بأن نزعوا الفتيل وحالوا دون الانفجار. لكن هذا الاجراء لا يزال تجميداً للأزمة وليس حلاً لها.

لكن ما حصل شكل خسارة للجميع، وبالاخص للنظام الذي أعطى تأكيدات مجدداً بأنه لا يزال نظام ثورة معرضاً للغرق في الفوضى واللااستقرار أكثر مما هو نظام دولة. اذ اثبت انصار الثورة المتشددون أنهم مستعدون للتضحية بكل شيء لمجرد الحفاظ على نفوذهم، وبرهنوا على أن لديهم احتكاماً مزيفاً الى صناديق الاقتراع. فهم لم يفهموا الرسالة التي وجهها الشعب اليهم من خلال انتخاب سيد محمد خاتمي رئيساً وتياراً، أو فهموها ويسخرون منها. ولا شك ان مرشد الجمهورية أكد أخيراً انه في أحسن الاحوال يترك الصراع يدور على أساس انه سيستفيد منه في نهاية المطاف، وانه في أسوأ الأحوال لا بد ان ينحاز الى الجناح المتشدد الذي لا يريد أي اصلاح وبالتالي يتجاهل تطلعات الشعب.

حتى الرئيس خاتمي تضرر في الأزمة الأخيرة، التي لا تزال مفتوحة على كل الاحتمالات. انه أكثر المنادين باقامة دولة القانون، لكن خصومه نجحوا في تسخير القانون لإثارة أزمة سياسية لا مبالغة في القول انها مفتعلة وسخيفة ولا لزوم لها. بل أن هؤلاء الخصوم لا يتورعون عن اللعب القذر، وحتى عن اللعب بالنار، في حين انه مضطر بل مرغم على التصرف كرجل دولة سعياً الى اكساب الدولة الاحترام الذي تحتاجه جداً في الداخل كما في الخارج. ولا شك ان خاتمي خسر من بريقه عندما دفعته «الواقعية» للجوء الى المرشد للحصول على اطلاق كرباستشي.

ثم... ما هذه السلطة القضائية التي تدار كما لو كانت جهازاً حزبياً على نمط القرون الوسطى. تارة تعبث في الانتخابات وتارة أخرى تلعب في السياسة. فعندما يكون القضاء على هذه الحال كيف يمكن أن يعهد اليه البحث في مسائل الفساد. اكثر من ذلك، انقسم البلد بين مؤيد لرئيس البلدية الذي اعتقل بتهمة فساد، وبين مؤيد لخصومه المتهمين عموماً بأنهم من رموز الفساد. وطالما ان الرئيس خاتمي دعم كرباستشي فهل يعني ذلك انه يحمي فاسداً لمجرد أنه قريب منه سياسياً؟ وإذا كان أنصار خاتمي هددوا بفتح كل ملفات الفساد اذا تواصلت الحملة على كرباستشي فهل يعني ذلك ان الحكومة الراهنة ساكتة أصلاً عن فساد موجود ناشط؟ وهل هذه الدولة قائمة على توازن فساد بات أقرب الى توازن رعب مع احتدام الصراع على النفوذ؟

في كل الأحوال تبقى خسائر خاتمي من الأزمة في حدود الحرص على انقاذ تجربته من عبث العابثين. ومن الواضح ان الرهان على المستقبل مع خاتمي يفقد خصومه أعصابهم وعقولهم، لكن عهدهم الى أفول وفي مصلحتهم أن يتكيفوا مع المتغيرات لئلا يتسبب تهورهم بحرب اهلية تقضي على نفوذهم وعلى كل نفوذ آخر.

عبدالوهاب بدرخان

بلير والشرق الأوسط

■ ليس من الأمور المهمة جداً عدول رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، ربما تحت ضغط تلميحات اسرائيلية، عن فكرة المبيت في غزة خلال الجولة التي يبدأها اليوم في المنطقة ويستهلها بزيارة مصر، ثم المملكة العربية السعودية وبعدها الأردن وأخيراً اسرائيل والأراضي الفلسطينية. والأهم من اللفتات الصغيرة أو المثيرة هو المساهمة الايجابية التي يمكن رئيس دولة مهمة عضو دائم في مجلس الأمن وتتولى حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي، ان يقدمها باتجاه انهاء الصراع في منطقة الشرق الأوسط وهي منطقة قريبة من أوروبا تربطها بها مصالح حيوية مهمة.

وعلى رغم أهمية القضايا الثنائية التي سيبحثها بلير مع مضيفيه في محطات زيارته، فإن القضية التي لا شك في ان جل الاهتمام سيتركز عليها هي عملية السلام التي صار العالم كله مقتنعاً بأن الشغل الشاغل لحكومة بنيامين نتانياهو هو ضمان تقويضها ومنع استمرارها.

هنأ زعماء العالم، ومنهم زعماء كثيرون في المنطقة، رئيس الوزراء البريطاني على مساهمته القيمة في تحقيق اتفاق السلام في ايرلندا في العاشر من الشهر الجاري، وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من أوائل القادة الذين سارعوا الى تقديم التهنئة الى بلير، وأعرب في رسالته عن تقدير حقيقي لهذا الانجاز السلمي وعن أمله بأن يعزز الاتحاد الأوروبي جهوده لتحريك المفاوضات المتوقفة بين الفلسطينيين واسرائيل، وعن تطلعه لزيارة بلير.

ان لبريطانيا موقعاً خاصاً في عملية السلام ستكون مقصرة تجاه الاستقرار العالمي ان لم تستخدمه بكل مزاياه لدفع عملية السلام بين العرب واسرائيل الى أمام. ذلك ان بريطانيا طالما ارتبطت بعلاقة خاصة بالولايات المتحدة، وهي علاقة تعززها الصداقة الشخصية الآن بين بلير والرئيس بيل كلينتون. واذا كانت واشنطن في عهد كلينتون أبدت ميلاً الى التأقلم مع سياسات نتانياهو المتهورة الخطرة على نحو يميع تشديدها على تنفيذ قرارات مجلس الأمن، خصوصاً القرار ٢٤٢، ومبدأ الأرض مقابل السلام واعتبار الاستيطان اليهودي في الأراضي العربية غير قانوني ومناقضاً للقانون الدولي، فإن في إمكان بريطانيا - ومن واجبها كعضو دائم في مجلس الأمن وبصفتها رئيسة للاتحاد الأوروبي - ان توقف التدهور الحاصل في المسيرة السلمية وتنبه واشنطن الى مخاطر الانجراف الناشئ عن ميوعة مواقفها تجاه التعنت الاسرائيلي.

كانت مواقف الاتحاد الأوروبي من قضايا رئيسية متعلقة بسبل حل النزاع العربي - الاسرائيلي أوضح دائماً من المواقف الأميركية، من ذلك مثلاً المواقف من حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ومن كون القدس مدينة محتلة يسري عليها ما يسري على الأراضي العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧، ومن كون البناء الاستيطاني اليهودي على هذه الأراضي غير قانوني وينبغي وقفه.

ويؤمل بأن تكون هذه القضايا الأساسية هي التي سيركز عليها بلير في هذه الجولة، وعلى مسمع نتانياهو الذي استبق أحد كبار مساعديه، ديفيد بار ايلان، وصول رئيس الوزراء البريطاني بقوله أن دور أوروبا «محصور في القضايا الاقتصادية، لا في القضايا الجوهرية للمفاوضات والتي تمثل الولايات المتحدة الوسيط الوحيد فيها».

أما القضايا الأخرى الفرعية كالمنطقة الصناعية وميناء غزة ومطارها فهي، على أهميتها، تظل دون الأمور الجوهرية، كجلاء جيش الاحتلال الاسرائيلي عن أراضينا، بدرجات كثيرة. والمرجو ان لا يقصر بلير اهتمامه على الفرعيات التي هي دون مقامه كرئيس للوزراء ورئيس للاتحاد الأوروبي وصانع سلام.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، مجاورن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٧
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٣ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٦و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٢٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٢٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الجمعة ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٢٧

AL HAYAT FRIDAY 17, APRIL, 1998 ISSUE NO 12827

أيام في الجولان (٢)

سياسة تغيير هوية سكان الجولان انتهت إلى فشل

هيلينا كوبان*

■ عددهم الآن لا يتجاوز ١٦ الف شخص، وهم موزعون على القرى السورية الخمس الباقية في الجولان. لكن مقاومتهم العنيدة لمحاولات اسرائيل الاستيلاء على أراضيهم وايضاً على ولاءاتهم الوطنية السياسية جعلتهم عنصراً محورياً في تاريخ محاولات سورية استعادة اراضيها.

عندما تأتي الى قرية مسعدة عبر المنطقة التي عزلها الاسرائيليون تحت اسم «محمية يار أودم الطبيعية»، ترى فوراً صفوف اشجار التفاح المزروعة في مدارج تنطلق صعداً على سفوح جبل الشيخ الشاهق في الشمال. انها اشجار من كل عمر، من الغرسات الجديدة الى الأشجار الكبيرة الغليظة الجذوع التي بدت عليها الشيخوخة. لكنها كلها تحمل مظاهر العناية التامة، من حيث التشذيب وحراثة الأرض وترميم المدارج. وتجد في كل مكان بين الاشجار صهاريج اسطوانية هائلة الحجم من المعدن، تستعمل لجمع مياه الأمطار في الربيع استعداداً لشهور الصيف الطويلة.

القرى ذاتها ملتمة على نفسها ويصعب التنقل فيها. سألت في محطة البنزين في مجدل شمس عن مكان العيادتين الطبيتين، ووجدت ان الكل يعرفهما. انهما الوحيدتان من نوعهما ويديرهما «اتحاد التنمية العربي»، وهو واحد من هيئتين اهليتين شكلهما في السنين الاخير عدد من الناشطين في القرى. عندما زرت المركزين وجدت انهما على مستوى ممتاز من الاستعداد والتنظيم. احدهما مركز الطوارئ المفتوح على مدار الساعة، بينما يقدم المركز الآخر خدمات طبية متنوعة لكل منها غرفته الخاصة، من ضمن ذلك غرفة العناية بالحوامل، وغرفة أمراض القلب، وغرفة التمارين العلاجية. في القرى الباقية هناك مراكز طبية اصغر تستقبل المرضى ساعات محددة من كل يوم، وتحيل المحتاجين الى معالجة متخصصة الى المركز الرئيسي في مجدل شمس.

لم تتوفر الخدمات الطبية لسكان الجولان المحتل الا قبل اربع سنوات، عندما افتتحت هذه المراكز. وقال عضو مجلس ادارة الاتحاد الدكتور تيسير معري: «كان هناك بعض الاطباء الاسرائيليين لكن دوامهم اليومي كان لساعات قليلة. واضطر السكان في غالبية الحالات الى الذهاب الى مستشفيات صفد التي تبعد ٧٠ كلم. لم يكن هناك سوى القليل من العناية الطبية الاساسية، وافتقرنا تماماً الى الطب الوقائي».

مع نجاح المراكز وانتظام عملها يدرس الاتحاد امكان القيام بمشاريع جديدة تتعدى الحقل الطبي. الفكرة هنا هي تقديم الخدمات الاجتماعية التي يحتاجها السكان وذلك في شكل مستقل تماماً عن «البلديات» العميلة التي فرضتها اسرائيل وعن كل مؤسسات الاحتلال الاخرى.

هناك قطاعات يجد المقاومون صعوبة كبيرة في التأثير عليها، من بينها قطاع التعليم. فبعد ان احتل الاسرائيليون الجولان ومارسوا عمليات التطهير العرقي في الأراضي السهلية بدا ان لهم مخططات أخرى لسكان القرى الجبلية الخمس. هؤلاء السكان هم من طائفة الدروز، واعتقدت اسرائيل، كما يبدو، ان بامكانها دمجهم بسهولة، ليكونوا مثل سكانها من «دروز اسرائيل». ولما كان عدد سكان القرى وقتها لا يتجاوز ٦٥٠٠ نسمة كان من المستحيل عليهم الحفاظ على مناهج التعليم الأصلية، مثلما نجح الفلسطينيون في الضفة الغربية في الحفاظ الى حد كبير على مناهج التعليم الأردنية، بينما حافظ سكان غزة على مناهج التعليم المصرية. واضطرت مدارس القرى الى التحول مباشرة من نظام التعليم السوري الى نظام تعليم «عرب اسرائيل»، الذي يحتوي على جرعات كبيرة من التاريخ اليهودي واللغة العبرية، وعلى المنظور الاسرائيلي المشوه الى تاريخ العرب والمسلمين.

في اواسط السبعينات بدأ الكثير من دروز اسرائيل في مقاومة سلطتها. وقرر الاسرائيليون ازاء ذلك فصل مناهج التعليم لعرب اسرائيل الى نوعين، باضافة مناهج خاصة لـ«دروز اسرائيل»، وفرضت هذه المناهج على سكان الجولان. وقال الدكتور معري: «أصبح لدينا الآن التاريخ الدرزي الاسرائيلي وعلم الأحياء الدرزي الاسرائيلي والرياضيات الدرزية الاسرائيلية!». وأضاف: «انه وضع جنوني يختلف تماماً عن متطلبات التنشئة الصحيحة لأولادنا».

يقيم اتحاد التنمية العربي واتحاد التعليم في الجولان وغيرهما من الهيئات الأهلية منذ سنوات معسكرات صيفية للأطفال يتلازم فيها النشاط الابداعي، مثل الموسيقى، والنشاط الرياضي، وهي فعاليات لا تهتم بها المدارس الرسمية، كما تحاول المعسكرات ادامة وعي الأطفال بهويتهم وتطلعات شعبهم.

في معسكر الصيف الماضي، على سبيل المثال، اطلق على كل مجموعة من الأطفال اسم قرية من القرى المدمرة، وطلب من كل مجموعة ان تحصل على اكثر ما يمكن من المعلومات عن تلك القرية. وتقوم المجموعات بجولات في انحاء المنطقة، وأيضاً الى القدس وغيرها من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وعندما ذهبت في رحلة قصيرة في السيارة الى مواقع بعض القرى، التي لا تزال آثارها واضحة، كان معي طفلين من المنطقة حرصاً على تسمية كل قرية وعبراً عن العزم في مواصلة المقاومة ضد اسرائيل.

بلغت محاولات اسرائيل دمج سكان الجولان السوريين مع «دروز اسرائيل» ذروتها في ١٩٨٢، بعدما اقر الكنيست في نهاية السنة السابقة قانوناً يقضي بـ«توسيع سيادة القانون الاسرائيلي الكاملة لتشمل الجولان»، اي ما يعني واقعاً ضم تلك الأراضي الى اسرائيل. وحاول الاسرائيليون في الشهور التي تلت التصويت على القانون فرض الجنسية الاسرائيلية على السكان. وكان الهدف توجيه رسالة الى المجتمع الدولي، الذي رفض بأسره (عدا دولة مكرونيزيا) الخطوة الاسرائيلية، مؤداها: «انظروا. كل سكان الجولان الأصليين اخذوا الجنسية الاسرائيلية ويريدون منا البقاء!».

لكن المحاولة فشلت. واتخذت مقاومة الجولانيين شكل اضراب عام استمر شهوراً، اضافة الى سلسلة من التظاهرات والتجمعات الشعبية واجهتها اسرائيل بشراسة في عدد من الحالات. وعندما اتضح للاسرائيليين في النهاية انهم لن يستطيعوا فرض الجنسية على السكان، توصل الطرفان الى تسوية تتيح للسكان الاحتفاظ بهوياتهم الأصلية، على أن يحملوا عند السفر، مثل فلسطينيي القدس الشرقية، وثائق سفر اسرائيلية، تعلن ان الحامل «غير محدد التابعية».

في السنوات التي تلت انتصار الجولانيين الجزئي حاول الاسرائيليون الرد عن طريق القمع الاداري. من اشكال هذا القمع، كما هو الحال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، القيود القاسية على استعمال الأراضي في المناطق الزراعية والسكنية على السواء. المنطقة الأكثر تضرراً كانت مجدل شمس، بسكانها الذين يبلغ عددهم ثمانية آلاف نسمة وتعاني من اختناق سكاني نظراً لصغر مساحتها. ومنع الاسرائيليون السكان من البناء سوى في جزء صغير من أراضي البلدة، على رغم ان السكان هم مالكي تلك الأراضي.

اما عن الزراعة وجد السكان في السنين الأولى من الاحتلال ان بساتين التفاح التي كانت تأسست منذ عقود وصلت أوجها من حيث الانتاجية والمربح. هذا الاستثمار المهم الطويل الأمد كان من بين اسباب عدم هجرة سكان المناطق المرتفعة بعدما احتلت اسرائيل الجولان في ١٩٦٧، وذلك خلاف ما حصل في المناطق المنخفضة في الجنوب. السبب الآخر كان الذاكرة الجماعية لدى كبار السن عما حصل اثناء الثورة السورية على الاستعمار الفرنسي في ١٩٢٥ عندما هاجم الفرنسيون القرى واحرقوا عدداً من المساكن وطردوا منها السكان. بعد هذه التجربة المريرة صمم الكثيرون على البقاء مهما كان الثمن.



متظاهرون من اهل الجولان ضد الاحتلال. (رويترز)

اقامة بساتين التفاح في المناطق الجبلية ضمن لها منتوجاً لا يضاهى في الجودة، يفوق بكثير كل ما تنتجه اسرائيل من التفاح، وتمكن المزارعون بفضل ذلك من الحصول على اسعار عالية. كما ادرك المزارعون فوراً ضرورة حماية اكثر ما يمكن من الأراضي من الاستحواذ الاسرائيلي، عن طريق توسيع نطاق الزراعة فيها. هكذا توسعت بساتين التفاح من مساحتها التي بلغت ٦ آلاف و٤٠٠ دونم في ١٩٦٧ الى ١٥ ألف دونم في ١٩٩٣. لكن المستوطنين الاسرائيليين في المناطق الأخرى من الجولان بدأوا ايضاً بزراعة التفاح، وبدأت الاسعار تبعاً لذلك بالانخفاض.

المشكلة التي يواجهها المزارعون السوريون هناك هي الحاجة الى المياه، إذ حولت شركة المياه الاسرائيلية «ميكوروت» الكثير من مياه العيون القريبة لصالح المستوطنات، بينما تمنع السلطات الاسرائيلية المزارعين من حفر الآبار. الرد الذكي من المزارعين كان اقامة الأحواض المعدنية الكبيرة في كل انحاء البساتين للحفاظ على مياه المطر واستعمالها في موسم الجفاف. وقال الدكتور معري: «ما يحصل الآن هو انهم يمنعوننا من اقامة احواض اضافية، ويطلبون ترقيم الاحواض الحالية ووضع عدادات فيها لكي ندفع ضريبة على المياه». وأضاف مستنكراً: «الاسرائيليون يملكون حتى المطر في السماء».

يهتم اتحاد التنمية العربي بالكثير من القضايا التي تواجه القرويين في سعيهم الى حماية وتطوير الزراعة، مصدر رزقهم الاساسي، ويحاول ايجاد حلول لها. وقال الدكتور معري: «نحن متأكدون ان الاسرائيليين يريدون خنق زراعتنا لكي نصبح عمالاً مياومين في اسرائيل، ويحكموا بذلك قبضتهم علينا». انه المصير الذي قررت الهيئتان المدنيتان مقاومته. واستعاد الناشط الجولاني أجواء التفاؤل التي سادت بسبب المفاوضات السورية الاسرائيلية بعد مؤتمر مدريد، وقال ان المزارعين شعروا وقتها بان حلمهم بالخلاص من الاحتلال اصبح على وشك التحقق. اما الآن تراجع هذا الأمل، ولا يجد السكان امامهم من خيار سوى الصمود.

الاتصالات بين السكان واقاربهم في سورية لا يزال بالغ الصعوبة. وهناك «تل الدمع» الشهير عند الحد الفاصل بين مواقع السوريين والاسرائيليين، إذ يمكن للأقارب على الجانبين تبادل الكلام من خلال مكبرات الصوت. الطريقة الاخرى للاتصال تأتي من خلال ذلك العدد القليل من الطلبة الذين يسمح لهم بالذهاب الى الجامعات السورية بعد تخرجهم من المدارس المحلية. الوسيلة الثالثة توفرت بعد معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية إذ تسمح سلطات الاحتلال لعدد محدود من القرويين بالسفر الى الأردن ولقاء اقاربهم الذين يأتون من سورية. الا ان سلطات الاحتلال والشلة الصغيرة من عملائها تحكم السيطرة على تصاريح السفر الى سورية للدراسة والى الاردن للقاء الاقارب، وتعتبرها وسيلة اضافية للضغط والتطويع.

على رغم ذلك فإن الناشطين الوطنيين يؤكدون ارتياحهم لهذه الزيارات، خصوصاً في حال الطلبة الذين يدرسون في سورية، والذين سريعاً ما ينبذون العلاقات التي قد يقيمها بعض آبائهم مع سلطات الاحتلال. وقال واحد من الناشطين: «وضعنا من هذه الناحية افضل من وضع الفلسطينيين. عددنا السكاني قليل ولذا نعرف بعضنا بعضاً ونعرف من هم المتعاونون ونبذل جهدنا لاقناعهم بالتراجع، وننجح في حالات كثيرة».

هذه اذن الخطوات الصغيرة لكن الحاسمة، والقرارات اليومية المدروسة بعناية، التي يتخذها السكان المصممون على الاستمرار في المقاومة مهما طالت فترة الاحتلال. ويساعد السكان في ذلك تاريخهم الفخور المليء بالمقاومة للعدوان الأجنبي.

في ساحة مجدل شمس المركزية هناك نصب ارتفاعه ١٢ قدماً يختصر تاريخ المنطقة. وهو يمثل ثلاثة رجال وامرأة من أبطال المعارك ضد الفرنسيين في العشرينات. وتساءل واحد من الناشطين: «اين سلطة فرنسا في هذه الأرض الآن؟».

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط.

الحكومة المغربية الائتلافية أمام المسؤولية التنفيذية

استراتيجية اصلاحية توفق بين التنمية والانفتاح

□ الرباط - «الحياة»

■ تحملت الحكومة المغربية الائتلافية الحالية المسؤولية التنفيذية لمواجهة المشاكل التي تراكمت بفعل ما يسميه المسؤولون الجدد بـ «سوء التدبير» ويركز الوزير الأول عبدالرحمن اليوسفي منذ تعيينه على اعطاء الأهمية القصوى لملفات الوحدة الترابية، والتشغيل، وتأهيل المقاولة. وهذه ملفات ليست سهلة نظراً للضغوط الاجتماعية والمستحقات المالية التي تفترضها اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي في سياق تاسيس منطقة للتبادل الحر سنة ٢٠١٠.

ولفهم الأسباب الموضوعية والسياسية التي ادت الى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، حاولت نخب، داخل المؤسسات او خارجها، تشخيص حال الاقتصاد المغربي واقتراح مخارج وحلول لوضع المغرب على سكة التأهيل والتنمية. ونظم «المجلس الوطني للشباب والمستقبل» دورته السادسة في شباط (فبراير) ١٩٩٧ تحت عنوان «مغرب التحولات: اختيارات المستقبل». ويذكر ان الحبيب المالكي امين عام المجلس وعضو بارز في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ووزير الزراعة والصيد البحري والمياه والغابات في الحكومة الحالية.

وفي نهاية الدورة صدر تقرير يتقارب في التشخيص والتحليل والاقتراحات بين «المجلس الوطني للشباب والمستقبل»، الذي هو مؤسسة حكومية، وبين تصورات حزب الاتحاد الاشتراكي. بل ان غالبية الباحثين والخبراء الذين ساهموا في صوغ التقرير يمثلون، الآن، الفريق الاستشاري للوزير الأول. وليس مصادفة ان يتضمن «التصريح الحكومي» امام البرلمان صباح اليوم الجمعة (١٧ نيسان/ ابريل) التوجهات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الكبرى التي سطرها هذا التقرير.

ولأن شخصيات فاعلة ساهمت في تخطيط وانجاز التقرير، ولها مسؤوليات سياسية مباشرة، كوزراء، او غير مباشرة، كمستشارين للوزير الأول، سنسلط الضوء على المبادئ الكبرى التي اشتمل عليها والاهداف التي يسعى اليها.

يلاحظ التقرير ان تحليل تطور النشاط الاقتصادي على مدى طويل نسبياً يشكل منطلقاً لكل تفكير يستهدف استجلاء السمات الرئيسية لمسلسل النمو وتحديد عوامله الاكثر تأثيراً. فالاتجاهات العامة للاقتصاد المغربي، منظور اليها من زاوية تطور النتاج الداخلي الخام، سجلت معدلات فعلية للنمو بمتوسط سنوي يصل ٤,٤ في المئة خلال الفترة الممتدة من ١٩٧٠ الى ١٩٩٦. وبعد تعرضه للمراحل الكبرى للنمو ولمختلف المساهمات القطاعية في الأداء الاقتصادي، توقف عند السياسة الماكرو - اقتصادية التي واكبت هذه المراحل ملاحظاً ان سياسة الموازنة، وهي الاداة المفضلة للضبط الماكرو - اقتصادي، شهدت تبدلاً قوياً فيما يخص دورها واهدافها منذ تطبيق برنامج التقويم الهيكلي (ابتداء من ١٩٨٢ بإيعاز من البنك الدولي)، وقاد هذا التوجه الى مراجعة الأهداف المرسومة لسياسة الموازنة مع الزام تدبير المالية العامة. وهكذا واذا كان التحكم في التضخم والتثبيت النقدي والحفاظ على قيمة الدرهم وتكوين مخزون استراتيجي من احتياطات العملة الصعبة، تمثل الأهداف الأربعة الاساسية للسياسة النقدية، فإن الاسعار تعد على رأس هذه الاتهامات، وذلك لتقوية التنافسية الخارجية للاقتصاد الوطني. غير ان الهدف يبدو صعب الانجاز في الشروط النقدية الحالية، اذ سجلت الكتلة النقدية بعض التنافر مع وتيرة تزايد الثروات الفعلية التي خلقها النظام الانتاجي، ما دفع السلطات الرسمية الى التدخل مباشرة مستخدمة ادوات وسيطة كالاحتياطات النقدية ومعدل الفائدة. ويكمن السبب الرئيسي لهذه الاختناقات في كون السوق النقدي المغربي بقي منعزلاً وغير منفتح لأنه يتميز بقلة التنوع من جهة ولا يخضع، تماماً، لمنطق الوظائف التقليدية للنقود داخل اقتصاد السوق.

يحصل هذا في الوقت الذي اصبحت فيه قضية اندماج الاقتصاد الوطني في المبادلات الدولية للخيرات والخدمات ضمن المشاغل المرتبطة بمسلسل التغيير، فالعولمة تكتسي طابع ارتباط أوثق للاقتصادات وتنافس شديد داخل مختلف الاسواق وبحركية دولية متزايدة لعوامل الانتاج. وبما ان العولمة عملية مفتوحة وليست حالاً نهائية، فهي تفصح عن انفتاح متنام للاقتصادات القطرية على المبادلات للخيرات والخدمات، وهذا الأمر يفترض تخفيض الحواجز على المبادلات وفتح المجال للاستثمارات الخارجية. ولهذا الغرض عمد المغرب، خلال السنين الأخيرة الى تحرير مبادلاته وتقويم سعر صرف عملته وتجديد وتحسين قوانين تجارته الخارجية وتكثيف جهوده لتحفيز صادراته. وبواسطة هذه الاصلاحات حاول دفع مقاولاته الى تحمل المنافسة الداخلية والخارجية على المدى البعيد والحصول على قدرات انجازية على صعيد نمو الانتاج والصادرات والدفاع عن السوق المحلية. غير ان النتائج التجارية لا ترتبط فقط بسياسة ناجعة للتجارة الخارجية لأنها ترتهن بعوامل اخرى من ضمنها التجهيز الاقتصادي، وتوفير اليد العاملة وعوامل اخرى ذات الصلة كسياسة الاستثمار وسعر الصرف. واما الاستقرار الماكرو - اقتصادي فهو شرط أولي لتحسن متواصل للنتائج التجارية.

ويعتبر اصحاب التقرير انه يتعين العمل على تغيير هذا النهج اذا كانت هناك رغبة في تخفيف الاصطدام السلبي الناتج عن الانفتاح، اذ لا جدال في الضعف الذي يميز نوعية الانتاج والقدرة المتدنية للانتفاع من الفرص التي تقدمها السوق الدولية. فمن ضمن ٤٣ مجموعة من المنتجات، لا يحقق المغرب وفرة انتاجية إلا في ١٣ صنفاً، وضمنها تبرز أربع مجموعات: الأسماك وتحضيرات الاسماك، الفواكه والخضر، الاسمدة والملابس. وضعف هذه القدرات يرجع الى سوء تكيف الطاقات الانتاجية المغربية مع تبدلات الطلب الداخلي والخارجي. كما تعود الى الترابط السيئ بين التنافسية والسعر. الى ذلك تقلص الايرادات السياحية وانخفاض تحويلات العمال المغاربة في الخارج، وثقل المديونية.

انعكست هذه المعطيات الاقتصادية على الميادين الاجتماعية اذ ازدادت البطالة وضاقت مجالات النشاط المهني واختلت العلاقة بين نظام التعليم وعالم الشغل وتدهورت الوضعية الصحية للساكنة، وتصاعدت نسبة الهجرة القروية وتفاقمت ظروف السكن والإقامة، وازدادت نسبة الطلب الثقافي... الخ.

انطلاقاً من هذه المعطيات يرى اصحاب التقرير انه آن الأوان لوضع استراتيجية حقيقية للتغيير واقتراح السيناريوهات الممكنة لتجديد الاختيارات العامة والقطاعية استناداً الى مبادئ موجهة. ويركز اصحاب التقرير على نقطتين: البحث عن النجاعة الاقتصادية والتماسك الاجتماعي. وكذلك الالتزام بعاملي الثقة والاستقرار. وتمثل هذه المبادئ قيماً دالة، وضمانة اساسية لتحقيق عملية الاصلاح.

واذا كان مبدأ النجاعة الاقتصادية يقضي بضرورة رفع الامكانات التي يتوافر عليها النظام الانتاجي المغربي الى حدوده القصوى فإن التماسك الاجتماعي يفترض اعادة النظر في طرق توزيع الخيرات والثروات، وعلى رغم التعارض الظاهر بين النجاعة الاقتصادية والتماسك الاجتماعي، فإن المنظور الجديد يسمح بالجمع بين الرفع من معدلات النمو واعادة توزيع افضل للمداخيل قصد تحقيق تماسك اجتماعي متوازن. فامام العجز الموضوعي للدولة في ايجاد حلول دائمة للمطالب الاجتماعية المتزايدة والاستجابة للتحديات الداخلية والخارجية المتنامية، وحده التكامل العضوي بين الفاعليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كفيل بمواجهة هذه الاستحقاقات وذلك على مختلف المستويات.

يلاحظ المتأمل في تاريخ المغرب، وفي التجارب الانسانية المتقدمة، ان مصدر التقدم لا يرتبط بالعوامل الاقتصادية فقط وانما باخلاقيات الثقة التي تأسست عليها مختلف النظم والاجهزة الاقتصادية ذات القدرات الانتاجية العالية، وأصبحت الثقة اليوم في قلب اشكالية التنمية والتطور، لأن سلوك الفاعلين محكوم، باطراف، بمنطق الثقة، وفي كل المجالات، الثقة في المؤسسة الانتاجية، في العملة، في السوق النقدية، في الاستثمار، وفي المؤسسات. ويتعين على المرء، في سياق تموقعه في الاقتصاد العالمي، ان يشيع مناخ الثقة لتحفيز الفاعليات الاقتصادية، الوطنية والاجنبية، على الاستثمار والمبادرة. فالثقة ليست مقولة اخلاقية مجردة وإنما ثقافة تلعب دوراً تنشيطياً في كل مجتمع يحترم القانون والحس المدني والتضامن. فالتجارب المختلفة التي شهدتها بعض المجتمعات الانسانية تظهر ان التغييرات العنيفة غالباً ما تقود الى طرق مسدودة. ويلاحظ اصحاب التقرير ان اخلاقيات الثقة بين الملكية والشعب تمثل مصدر المشروعية وضمان استقرار النظام السياسي. ويظهر مسلسل تطوير الثقة «في الاصلاحات المؤسسية الجارية، معززاً بذلك المشروعية التاريخية ضامنة الاستقرار، ومدشناً لعهد جديد ملائم لبلورة توافقية للاختيارات الاستراتيجية المستقبلية».

بعد تأكيد هذا المبادئ ينتقل التقرير الى تحديد ما اسماه بـ «الاختيارات الاستراتيجية لسيناريوهات المستقبل»، وبتعيين فرضياتها الأساسية، معتبراً ان اشباع الحاجيات الأساسية وتحسين ظروف عيش السكان يشكلان الهدفين الرئيسيين اللذين يتعين بلوغهما ضمن الاختيارات الاستراتيجية المستقبلية، وتدارك العجز في الميادين الحيوية كالشغل والتغذية والماء والصحة والتربية والسكن والثقافة، وذلك بتكوين راسمال بشري فاعل من خلال التربية والتكوين، وتطوير البنيات التحتية، وإيجاد صيغ ملائمة للربط الايجابي بين التنمية والتشغيل وتنظيم وإعادة هيكلة السوق الداخلية وإطلاق المبادرات الجماعية الجديدة وتنظيم المجال الاقتصادي. غير ان المغرب يواجه نوعين من السيناريوهات: الأول ينعته اصحاب التقرير بـ «السيناريو الامتدادي» ويقضي بتمديد الاتجاهات الكبرى واستمرار الاصلاحات (التي بدأت قبل تعيين الحكومة الحالية)، والثاني سيناريو «البديل» وهو «التشغيل والتنمية». يعمل الأول على اعادة انتاج الاتجاهات السابقة ولا يدخل اي تحول له دلالة، وهكذا سيدور المعدل المفترض نحو الاقتصاد حول ٤,٥ في المئة مقابل ٣,٥ خلال العقد الماضي، في حين يتوخى «السيناريو البديل» نمواً قوياً يمكنه مضاعفة فرص العمل وخلق مناصب شغل، ذلك ان الآفاق التنموية التي يترجمها هذا السيناريو، على المدى البعيد، ستستفيد، بشكل واسع، من سرعة حركة عولمة الاقتصاد في مجالات الاستثمار والاسواق ونقل التكنولوجيا في اطار البحث عن انجاز تغييرات عميقة على الهيكل السوسيو - اقتصادي بشكل تدريجي، وإحداث تحولات كمية وكيفية في مجال التربية والتكوين والتجهيزات التحتية وتعبئة الموارد المالية. وفي هذه الشروط يمكن للاقتصاد المغربي ان يجتاز عتبة العشرين سنة المقبلة على وتيرة تطور صاعدة تتراوح فيما بين ٦,١ في المئة في بداية المرحلة و٨,٤ في المئة بالنسبة لعقد ٢٠١٠ - ٢٠٢٠. وسيتأتى هذا كله بتعزيز التنافس وإعادة تنظيم القطاع الصناعي وتكييف العرض مع الطلب والقدرة الاستقبالية للاستثمارات الخارجية.



رئيس الحكومة المغربي عبد الرحمن اليوسفي.

واعتباراً لهذه التوجهات ينتظر ان تعرف قطاعات النشاط الاقتصادي الرئيسية معدلات نمو مرتفعة ومتفاعلة مع امتيازات طفيفة لقطاعي الخدمات والصناعة، بنسب تصل الى ٩,٣ في المئة لقطاع الخدمات و٨,٤ في المئة لقطاع الصناعة، اما القطاع الفلاحي فسيعرف، على امتداد السنوات دينامكية قوية نسبياً تتراوح بين ٦,٥ في المئة و٧,٤ في المئة وستمكن هذه الدينامكية من ادخال تكنولوجيات مناسبة للخصوصيات الجهوية وتحسين متزايد لمستوى الانتاجية. وفي هذا السياق يتوقع تنقلات على مستوى فرص الشغل بين القطاع الفلاحي وقطاع الخدمات، اذ سيكون القطاع الثالث المصدر الرئيسي لتوفير مناصب الشغل، ويفترض ذلك الرفع من معدل الاستثمار من ٢٣,٥ في المئة خلال خمسية ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ الى ٢٨,٥ في المئة، اثناء العقد ٢٠١٠ - ٢٠٢٠، وزيادة الادخار الداخلي وتحسين صورة المغرب لاستقبال جزء من التدفقات الاستثمارية التي يتيحها الاقتصاد العالمي. وهكذا ستتقلص معدلات البطالة ويتحسن مستوى عيش السكان بواسطة «الاجراءات التي ستتخذها الدولة بشراكة مع الجماعات المحلية والقطاع الخاص» في مجالات التربية والتكوين والصحة والتجهيزات الاجتماعية الاخرى. وستؤدي هذه السياسة بداية الى عجز نسبي مرتفع في الموازنة «حسب المعايير المحددة حالياً»، لكنه سيكون معقولاً ومقبولاً في دائرة الاقتصاد الوطني، كما سيترافق بموجة تضخمية طفيفة.

ويعتبر اصحاب التقرير ان هناك شروطاً اساسية لتحقيق نمو مطرد منها ايجاد اطار عام وتحديد اهداف وتوفير ادوات ووسائل، يتمثل الشرط الاول في التوافق على الاختيارات الاساسية للمستقبل وبرمجة الاصلاحات والسياسات والاجراءات التي يتعين اتخاذها في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المدى القريب والمتوسط والبعيد. ويرتبط الشرط الثاني باعداد وسائل التطور المستديم، اذ الى جانب الوسائل التقليدية المعروفة (تراكم سريع للرأسمال بمعدلات مرتفعة للادخار والاستثمار) يجب إيلاء عناية خاصة للرأسمال البشري (التربية، التكوين، الصحة) وتطوير البحث المرتبط بالتطور واعداد اطار مؤسسي ملائم بقصد عقلنة وتقوية نظام التكوين المهني وتحديد وظائف جديدة للتعليم العالي، وإنعاش الثقافة باعتبارها عنصراً أساسياً في التغيير.

هذا على الصعيد العام، اما على المستوى القطاعي عمل التقرير على استعراض اهم مكونات ما اسماه بـ «الاستراتيجية القطاعية» وما تفترضه من توفيق بين الأداء الاقتصادي وإنعاش التنمية الاجتماعية، وإعادة النظر في الاطر المنظمة للعلاقات بين المدن والأرياف، وسياسة لتدبير المخاطر ولاستغلال الموارد المائية... الخ.

وخصص التقرير للميدان الصناعي حيزاً مهماً نظراً لمايتطلبه من تجديد للسياسة الصناعية وإعادة هيكلة الاقتصاد الوطني وتأهيل المنافسة وإنعاش قطاع الخدمات وإعادة تنظيمه وتنميته. اما على الصعيد الاجتماعي فإن تعقد المسالة الاجتماعية فرض على اصحاب التقرير الاهتمام بمختلف جوانبها وأبعادها، منها تحديث العلاقات المهنية في اطار تحسين شروط العيش وتنمية السكن القروي، وانتهاج سياسة مجددة في ميدان الصحة والحماية الاجتماعية. وكل هذا يفترض تنمية الاسواق المالية وتحريك التوفيق الداخلي وتقوية جاذبية المجال الاقتصادي ووضع سياسة مختلفة لتدبير القروض الخارجية لتوفير الموارد المالية.

وفي هذا السياق، يعتبر دور الدولة حاسماً في انجاز الاختيارات الاستراتيجية للمستقبل، لكن بإعادة تحديد ادوارها الجديدة في لحظة الانفتاح وضرورة تحديث الإدارة، بتوحيد الضوابط وإعادة ترتيب سلطة القرار، خصوصاً بين الإدارات المركزية والإدارات الجهوية. ويفترض، ايضاً، النظر إلى الجماعات المحلية، بوصفها تجربة ديموقراطية محلية وعاملاً للتغيير. وان يتبوأ المجتمع المدني مكانة مركزية. فالتقرير يعبر عن فهم حاد لأهمية مساهمة الشباب في تنشيط مسلسل التحديث نظراً لوزنهم السكاني ومستواهم التعليمي ولتطلعاتهم تجاه مقتضيات التغيير.

وتشير الدراسات المنجزة إلى وجود ١٧٠٠٠ جمعية قائمة بشكل قانوني، وهو ما يؤشر إلى وجود حركة حديثة تهتم، بشكل بارز، بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويعتبر هذا الانشغال عنصراً من عناصر التغيير التي بدأت تظهر في العلاقة بين الدولة والمجتمع. غير أن ذلك يفترض تدخلات لتغيير الممارسات والسلوكات السياسية وإرساء علاقة ايجابية بين الشباب والسياسة، من أجل التأكيد على الدور الذي يجب ان تنهض به الاخلاق والثقة والشفافية وتفعيل المؤسسات الاجتماعية والسياسية للتأثير على التغيير المنشود والتحكم فيه.

هذه هي اهم الافكار التي وردت في تقرير «المجلس الوطني للشباب والمستقبل» في دورته السادسة الذي جعل من اشكالية التغيير قضيته المركزية. وليس من قبيل المصادفة ان يتم اختيار هذا الموضوع السنة الماضية التي كانت حافلة بالاستحقاقات الانتخابية على قاعدة التوافق والحوار بين السلطات الرسمية والأحزاب السياسية. كما أنه ليس مصادفة ان يكون «مايسترو» هذا المشروع هو الحبيب المالكي الذي يتحمل مسؤولية تنفيذية ذات اهمية كبيرة في الحكومة الحالية، وان تنتقل هيئة تحرير التقرير الى احتلال مواقع الاستشارة الاساسية مع الوزير الأول عبدالرحمن اليوسفي. وسبق للمجلس نفسه ان عقد دورة حول «اشكالية تشغيل الشباب في الوسط القروي» (شباط ١٩٩١) ودورة عن «التنمية المحلية المندمجة» (تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩١)، واخرى عن «ملاءمة التكوين والشغل» (شباط ١٩٩٣) ودورة عن «المقاولة كفاعل اساسي في حقل التغيير الاجتماعي والثقافي» (١٩٩٥) واخرى عن «الجهة والجهوية» (١٩٩٦). وهي تقارير ودراسات في غاية الأهمية يصعب التغاضي عنها خصوصاً وان النخبة التي ساهمت في تحضيرها وتحريرها هي نفسها التي تتحمل المسؤولية السياسية في الحكومة الحالية.

ماذا عن صورة العرب والمسلمين في بلاد الغرب؟!

عبد الحميد البكوش *

■ ليس في ضيق العرب والمسلمين بكثير ما يُكتب ويُقال عنهم في المجتمعات الغربية من أمر جديد. فمنذ زمن غير قصير ونحن نتهم اغلب من يتصدى لدراسة اي شأن من شؤوننا او يكتب عن حال من احوالنا بانهم يتعمدون تشويه صورتنا وتسفيه حضاراتنا في اذهان مواطنيهم بل يعمدون الى تضليلنا نحن انفسنا عن حقائق الحياة. هذا وقد تزايد الضيق العربي بما يقوله الغربيون عنا منذ فشل ما ادعيناه من القدرة على إنجاز حل عسكري لقضية فلسطين وشروعنا في الاعتراف بان رؤية مجتمعات الغرب، خصوصا الاميركي منها، هي عامل ذو اهمية قصوى في اعانتنا على استرداد ما قد نقدر على استرداده من حقوق.

ونحن لم نلبث منذ اكتشافنا لما للراي العام من أثر فاعل في الدول الغربية التي تملك مفاتيح كثير من مشاكلنا، ان قررنا خوض معارك اعلامية في ميادين الغرب وعلى رأسها ميدان الولايات المتحدة الاميركية بهدف اقناع أرائهم العامة بعدالة مطالبنا وصواب مواقفنا السياسية. واشتد طعم المرارة في نفوسنا عندما ادركنا ان صورتنا كعرب ومسلمين هي في عيون الغرب صورة غير محببة وان لهم فينا رأياً لا يسرنا. ولكن بدلاً من ان نتدارس حقائق حياتنا شرعنا في شن حملات ضارية على كل من ينتقد عيباً من عيوبنا.

إن المتابع لما يكتب في كثير من صحفنا وما يدور في اغلب ندوات المفكرين عندنا، لا بد له وان يلاحظ مدى سذاجة تعاملنا مع مواقف الغربيين منا، فنحن قررنا منذ البداية تبرئة انفسنا الا من قليل من العيوب التي رأينا ان اعترافنا بها يضفي على مواقفنا قدراً من الجدية، ولذلك كان اعترافنا بقليل مما فينا من نقص مناورة لتمرير عملية انكار لعيوب اكثر وافدح.

ونحن وقد قررنا ان ننكر النقص وندّعي الكمال والتفوق، لم نجد لنا بداً من اتهام كل من يتصدى لإتقاننا بالتآمر علينا لحساب خصم من خصومنا او عدو من اعدائنا، ومن ثم تركزت كل الجهود العربية والاسلامية، الحكومية منها والاهلية، على تبسيط قضية الصورة العربية الاسلامية المشوهة في الغرب تبسيطاً أراح العقول الراكدة والاذهان المكابرة، فاصبح كتاب ومفكرو الغرب وكذلك سياسيوه في نظرنا، مجرد ادوات تعمد الى تقبيح ملامح صورتنا لحساب مصالح تتربص بحاضرنا ومستقبلنا.

لعل هذا ما جعل معظم محاولات الاعلام العربي وجهود المؤلفين العرب تنصرف الى صب المساحيق بكل ادوات المكياج المتوفرة لانتاج صورة عرب مسلمين لا يجمعنا بهم شبه. ولعل هذا هو ايضا ما ظل يشعرنا بالضيق والغيظ من اكتشاف الآخرين للامحنا الحقيقية التي حاولنا اخفاءها، وعليه لم يبق لنا الا إلقاء التهم على كل من تعرّض لاخطائنا ومعايبنا.

والحق ان على المرء ان يعترف بان هناك في الغرب من يلصق بنا تهماً زائفة، وهناك من يروج عنا عيوباً ليست فينا، لكن ذلك الإلصاق والترويج لا يجد له سوقاً خصبة الا لانه يقدم للراي العام الغربي مصحوباً بفواتح للشهية هي عيوب حقيقية فينا. ولذلك يصبح من الاجدى لنا ان نتوقف عن صب المساحيق على صورة العربي المسلم وان نقوم بتعديل حقيقي لملامحنا التي يمكن ان تصبح جميلة.

ان هناك من يقول عنا في الغرب اننا نحتقر الديموقراطية، ونحن فعلاً لدينا حكومات تلعن الديموقراطية في خطب رسمية، ولدينا حكومات تتصرف في نتائج الانتخابات اذا ما قبلت بالديموقراطية، ونحن لدينا جمهوريات هي اشد تركيزاً للسلطة في يد فرد مما حدث في اية ملكية، وفي الوقت الذي لا نكف عن التحدث عن الحرية، يعلن حاكم مثل حاكم ليبيا عقوبات جماعية على اقارب المتهمين ويفاخر بانه امر باسم الشعب بقتل المعارضين.

ان لدينا حكومات تقول انها اسلامية بينما لا تتوقف عن اضطهاد وقتل خصومها المسلمين ولا تنكر انها تحرم كل ما يتعارض مع فهمها الخاص للإسلام، ونحن لدينا كتاب ومفكرون ينادون بتحرير شعوب الغرب من انظمتها السياسية وهدايتها الى الاسلام باستخدام المتفجرات، بل ان لدينا جماعات تحمل قنابلها الى نيويورك وباريس لقتل الابرياء هناك كلما ضاقت بحكامها في بلادها او عجزت عن معارضة السلطة في اوطانها. وبعد هذا ايمكن لمواطن غربي ان يصدق ما ندعيه من حرص على الحرية وحقوق الانسان؟!.

ليس هذا فقط بل اننا كعرب مسلمين غالباً ما نلتف حول حاكم ظالم تأييداً له في اي موقف ضد الغرب لم يكن اقنعنا به ولم يتشاور معنا بشأنه، بل نتضامن كثيراً مع سياسات حاكم يضطهد مواطنيه ويجاهر باحتقاره للدساتير والقوانين ثم يعلن جهاداً مقدساً غير قادر على خوضه مع الغرب.

ونحن ايضا نشجع محاولات حصول بعض الحكام عندنا على اسلحة الدمار الشامل وندافع عن حقهم في امتلاكها مع اننا نعلم ان تلك الاسلحة ستكون تحت تصرف ايد عصبية غير مسؤولة وسيكون اوائل ضحاياها من العرب والمسلمين مواطنين وجيراناً.

ترى كيف يمكن ان نتوقع من مواطن غربي لا يخضع لوسائل الجبر الرهيبة التي يخضعنا لها البعض ان ينظر نظرة احترام لصورتنا ونحن نذود عن ديكتاتور ونحيطه بمواقف التضامن، وتتعامل معه حتى مؤسساتنا الشعبية (المستقلة) وكانها تتعامل مع رائد للقومية وحامٍ للإسلام رغم انه يعلن ان القانون عمل متخلف والدساتير أكاذيب والديموقراطية نظام مزيف. اليس في التأييد العربي العام لأي حاكم، بغض النظر عما يبدو عليه من شذوذ وما يرتكب في حق مواطنيه وجيرانه، اليس في ذلك التأييد ما يبرر للمواطن الغربي الحكم علينا جميعاً بالغفلة او التزوير؟!.

الواقع إن ما نفعله ازاء مواقف الفكر الغربي والسياسات الغربية المتعلقة بنا لا يعدو كونه محاولة لرسم صورة لنا هي ليست صورتنا، ولذلك يندر ان نجد من يصدقنا، وهو لا يبقى على تصديقه لنا، ان فعل، إلا لزمن قصير.

ان علينا ان نكف عن إحالة كل من يتهم سلوكنا السياسي على تاريخنا القديم. فالناس تتحدث عما نحن فيه اليوم، وعلينا ان نتوقف عن إحالة من ينتقد سلوكنا الاسلامي على آيات المصحف الشريف. فالغربي لا يحتاج الى محاربة القرآن وهو يجد ما يكفيه من الذخيرة في سلوك المسلمين. واذا كان الرأي العام الغربي الذي نحفل به يتعرض لمؤثرات اناس ذوي نيات سيئة، فهو يتعرض ايضا لتأثير آخرين ذوي نيات حسنة، وفي الحالين لا يمكن التأثير عليه الا بطرح حقائق الامور، ولذلك لا فائدة لنا من إنكار عيوبنا كعرب ومسلمين.

لقد درجنا على الاحتجاج على من ينتقدنا في الغرب بأن في القرآن دعوات للسلام وللحرية واحترام حقوق الانسان والمساواة بين الرجال والنساء وفيه مبادىء للرحمة والعدالة والتسامح والحرص على المال العام وغير ذلك من الدعوات السامية والمبادىء الرفيعة، كل ذلك بينما نقوم نحن بالاخلال بتلك المُثل ونُهدر على قدم وساق كرامة الانسان.

ان للآخرين عذرهم في ان لا يصدقوا ان الاسلام اصلح من شأننا وهم يرون كيف اننا لم نستخدم هذا الدواء المقدس ولم تظهر علينا منه الا اعراض جانبية. ولماذا نتوقع ان يصدقوا باننا سنتعامل معهم حال بلوغنا مركز قوة بما نتحدث عنه من عدالة وسلام بينما نعتدي اليوم على بعضنا بالسلاح، ومن لم يعتد بعد منا يبيت النية للاعتداء؟.

نعم ان في الغرب من يعمل على تشويه صورة العرب المسلمين لحرماننا من مواقف رأي عام سلمنا بانها مفيدة لخدمة قضايانا، لكن اغلب ما يعزى الينا من خصال هو حقاً من خصالنا، وعلينا ان نعلم ان لا مفر لخصومنا من استغلال النقص فينا، وان نفهم ان الدعاية الملفقة ليست بقادرة على إخفاء معايبنا، وان الجهد الصادق يجب ان يبذل في سبيل تقويم الاعوجاج فإن فعلنا نكون اصلحنا من امرنا حتى لو لم توفق الى إقناع الآخرين بحلاوة صورتنا.

والحال ان من يحاربنا اليوم لدى اي رأي عام لن يجد نفسه بحاجة الى التلفيق، فنحن نزوده بما يكفيه من الذخيرة ولعله خير للمرء ان يهتم بتحسين صورته بدلاً من ان يلعن آلات التصوير.

* كاتب رئيس وزراء ليبي سابق.

تأويلات لبنانية ومسيحية لـ«إرشاد» يوحنا بولس الثاني

عودة عن محاولة «الإرشاد» وضعَ المسائل في دوائرها الأوسع... إلى نعرة بلدية

وضاح شرارة*

■ على جاري تقليد تعليمي شائع ربما جعلت الكنائس البطريركية الكاثوليكية في لبنان، وأولها الكنيسة المارونية، «إرشاد» البابا يوحنا بولس الثاني «الرسولي» إلى بطاركة لبنان وأساقفته وإكليروسه وجميع مؤمنيه، نصاً تبدي فيه تعليقاً وشرحاً وتعيد. فتعاقب على الشروح والتعليقات كهنة وأساقفة و«علمانيون»، وانتدوا وناظروا بعضهم بعضاً وكتبوا.

وأدلى «مؤمنون» أو رعية من طوائف مسيحية وغير مسيحية، بدلوهم في الشرح واستخراج المعاني وجلي ما لم يغمض عنها ولم يشكل. وكان الإدلاء بالدلو، اي الشرح، مأنوناً على قدر مرتبة الشارح السياسية والإدارية. فأوجز أعلى الشراح مرتبة سياسية، اي إدارية، وتنفيذية (على رغم الجسم التشريعي الذي ينتسب إليه الشارح)، «الإرشاد الرسولي» ومعانيه الكثيرة، وهي استدعت ما لا يقل عن ثلاثمئة وثمانية وثلاثين هامشاً وذيلاً على المتن، أوجزها بعبارة جامعة: «العلاقات المميزة مع سورية».

وأول أحد «المستشارين» رسالة أسقف روما ورأس الكثلكة، وهي اذاعها في اليوم العاشر من أيار (مايو) من السنة الفائتة ولم تطبع بالعربية إلا بعد أربعة اشهر على توقيعها، رداً على «نداء أخير» كانت جمعية سينودوس (مجمع) الاساقفة الخاصة بلبنان صاغته، وأعلنته على الملأ في اواخر عام ١٩٩٥. وما لم يصفح عنه المستشارون كافة «للنداء» هذا دعوته إلى انسحاب القوات الأجنبية كلها عن لبنان. فعدوا الدعوة، وهي لم يكررها «الإرشاد» البابوي على المثال نفسه ولا استعاد كلماتها، تطاولاً على «عروبة» لبنان وطعناً في «الوحدة الوطنية»، وعليها.

واليوم، اي قبل انقضاء أقل من سنة على ترجمة «الإرشاد الرسولي» وإذاعته وتناوله بالتعليق والشرح والتلخيص والتعليم، يكاد ما بدا ميثاقاً لبنانياً (مسيحياً) جديداً، ينسى ويهمل. وإذا تردد بعض صداه الضعيف في جنبات الخطب والكتابات اقتصر التردد على خطب أهل الكنيسة وأقوالهم. فكان مرشد العمل لم يكن إلا خطبة كنسية داخلية، ونصاً تعليمياً قصد صاحبه به تقويم بعض التأويلات والتعليلات، ولم يتجاوز التأويل والتعليل إلى الهيئات الاجتماعية نفسها، وإلى الأفكار العملية التي تسوق عاملي هذه الهيئات إلى غاياتهم وأغراضهم.

أما ما حسبه بعض المراقبين، ومنهم كاتب هذه السطور، حثاً على ترجمة «ديموقراطية اجتماعية» لبنانية، لمذهب الكنيسة الكاثوليكية في المشاركة، الاجتماعية والسياسية والثقافية، فهو أقل وضوحاً في ديباجة «الإرشاد» الكاملة، قياساً على الملخص الأول والمأنون على النص نفسه. والحق أن الحث على الترجمة «الديموقراطية الاجتماعية»، هذه، مهما كان الرأي في وضوحه وجلائه، لم يؤت ثمرة عملية واحدة إلى اليوم. فلم تتصد هيئة واحدة، باسم «الإرشاد» أو حملاً عليه وعلى أصوله، لتناول مسألة من المسائل الكثيرة التي أحصاها، وطلب معالجتها بالروح التي أملته، أملت «الإرشاد»، واستلهمها.

فلم تنشأ رابطة أصحاب عمل، أو عمال، أو طلاب، او صحافيين، أو باحثين، أو غيرهم على شاكلاتهم، وتدعو إلى مباشرة عمل عام في ضوء معالجة الكتاب الحبري العتيد. ولم تنهض الكنائس البطريركية، وأولها المارونية، إلى عمل جديد بعثها «الإرشاد» على النهوض إليه، ويسع من ليس من الكنائس هذه إثباته ووصفه، على رغم تناول كتاب البابا ميادين ومضامير مثل العمل والتضامن والتوزيع والهجرة والتعليم والتراث والإعلام تناولاً مسهباً ومفصلاً.

وعليه، فـ«الرجاء الجديد»، الذي أراد الحبر الكاثوليكي تعهده ورعايته، فيتعهد الرجاءُ عملَ المسيحيين اللبنانيين أولاً، ثم عمل اللبنانيين كافة، وإقدامهم، لم يضع حمله بعده، ولم تلح بشائر الحمل ولا نذره. بل إن الشروح والتعليقات والتنبيلات تنم بخلاف العمل، وبخلاف الرجاء. فحاديها ترديد حرفي لتعليم يريد بدوره تعليماً سبقه، ويقوم منه مقام المثال أو مرجع التقليد. والتعليم هذا، على خلاف بعض خطب يوحنا بولس الثاني ومحاوراته المرتجلة، خلو من التخصيص والانتباه إلى المخاطبين وأحوالهم، وخلو من حرارة النبرة والنظرة الحيتين.

ولعل الدليل الأوضح على إخفاق «الإرشاد الرسولي»، أو ما يبدو إخفاقاً، هو إمعان المسيحية («الشعب المسيحي») اللبنانية في انكفائها على نفسها، وفي تناولها المسائل التي تتناولها منقطعة من دوائرها الأوسع. وأولى «الإرشاد» هذا الوجه، اي إنزال المسائل التي تناولها دوائرها العريضة والحقيقية، مكانة عالية. فنبه على أن استقبال «الفقير والغريب ومن هو في محنة» على سبيل «الشهادة لحب الله» شرطه أن «يعمل الكاثوليك في شراكة مع الكنيسة جمعاء، وليس باسمهم الخاص وحده» - وهذا قيد ضيق على رغم اتساع الكنيسة. وإذا تطرق «الإرشاد» إلى احترام حقوق الإنسان قدمها على «كل دستور، وكل تشريع دولة»، ولم يقيد «احترام كل شخص وكل جماعة» بقيد أو استثناء. ورأى أن السلام «يمر (...) عبر الدأب في ممارسة الأخوة الإنسانية، وهي من المقتضيات الأساسية»، أو الأركان الأولى للتآنس، «الناجمة عن مشابهتنا المشتركة لله». وليس تعمد «الإرشاد» ربط «المسيحيين والمسلمين في لبنان وسائر المنطقة» برباط «مصير واحد»، وتذكيره باستواء المسيحيين «في جميع البلدان، ومن جميع الثقافات، حيث انتشروا» مع «سائر الناس» واحداً «في البلد (...) وفي اللغة (...) وفي العادات»، إنما هما من هذا القبيل، ويبنيان على قاعدة عامة واحدة.

ودعوة أسقف الكثلكة، بضمير المتكلم (بودي أن أشدد)، مسيحيي لبنان إلى «ضرورة المحافظة على علاقاتهم التضامنية مع العالم العربي وتوطيدها»، وإلى إرساء «حوار صادق وعميق مع المسلمين»، يتعاونون به على «مستقبل عيش مشترك (...) وتطوير شعوبهم تطويراً إنسانياً وأخلاقياً» - هذه الدعوة تترتب على أصل اندماج المسيحيين في مجتمعاتهم واضطلاعهم بهمومها ومشاغلها، من غير الخروج عن المسكونية الجامعة. بل إن المسكونية الجامعة، والرومانية، على نحو ما تزال الكنيسة الكاثوليكية تقول منذ وضعها خطاها في خطى أوسع سلطان خبره العالم القديم، شرطها الاندماج هذا، والكلام بالسنة الثقافات والحضارات الكثيرة مهما عصت الترجمة وامتنعت منها.

لكن هذا لم يحمل أحداً، فرداً عادياً أو حزباً أو جماعة أو هيئة، على تجديد النظر في ما سلف منه من فعل أو قول، قد يبدو له، اليوم وفي ضوء الرسالة الحبرية، مخالفاً لمعاييرها، أو لتعليمها، والسنن التي تستنها. ويصح هذا القول، القاسي، في الكنائس البطريركية الكاثوليكية، وفي الجمعيات والروابط والهيئات والأحزاب المسيحية اللبنانية، وفي أهل القول والعبارة، على حد واحد. وكلهم، من وجه آخر، هللوا للسينودوس ولوثائقه، وللبابا يوحنا بولس الثاني ولكلامه في لبنان.

فإذا طرأت مسائل لبنانية، تناولها القول البابوي أم لم يتناولها، استعاد القوم لسانهم «اللبناني» اليومي. فـ«رحبت» بكركي بإطلاق من أخلوا من اللبنانيين من السجون السورية، وهم أخلوا من غير تعليل ولا انتقال ملفات ولا تنسيق قضائي ولا مطالبة لبنانية بحسب الأصول، ولم يدر أحد ما سر «الترحيب». ومدح البطريرك صفير السيد رفيق الحريري والسيد الحريري وسيط النعم التي أسبغت وتسبغ على لبنان وأنت به وتؤدي إلى قصامه المدمر، وكان في الرجل العام ما لا يعلمه منه إلا البطريرك.

وكانت «العلمنة الكاملة»، ولا سيما الشخصية، رداً مسيحياً تقليدياً على قصر تعليل الطائفية على وجهها السياسي (الإنتخابي) والإداري (الوظيفة العامة). فإذا بها، بين ليلة وضحاها، تسقط من المطالبة والرد، وتسخف، ويتذرع إلى إسقاطها وتسخيفها بمقتضيات «التضامن مع المسلمين»، ثم برعاية «الأسرار» والزواج منها. والذريعتان، وهما جاءتا تباعاً وحلت الثانية محل الأولى من غير تعليل ولا احتجاج، تعاقبان بين اللاهوت والسياسة معاقبة ضعيفة ومتداعية. فالذريعة السياسية مَدْرجة مطالبة «بلا ضفاف»، على مثال انتهازي لا قيد على انتهازيته. اما الذريعة اللاهوتية فتُسلم صاحبها إلى حُرم قد لا تبقى معه «رعية» مسيحية في المعاقل الأوروبية والأميركية.

فلا عجب إذا رأى السيد فارس بويز - وهو ماروني لبناني، ووزير خارجية مزمن منذ انتصاف عقده الرابع، ووريث فؤاد بطرس في قصر سرسق (مقر وزارة الخارجية اللبنانية)، ومرشح إلى منصب رئيس الجمهورية الذي يشغله عمه، والد زوجته منذ نيف وثماني سنوات «استثنائياً ولمرة واحدة» - لا عجب إذا رأى السيد بويز أن حاضرة الفاتيكان تزوغ عن سراط الديبلوماسية (العربية) المستقيم، وتهجر هذا السراط المعروف والمرسوم، إلى بُنيّات الطريق الثانوية. فلام السيد بويز، وهو من هو خبرة وحنكة و«لبنانية»، الفاتيكان على تبديده رصيده «لدى الدول العربية» باعترافه بالدولة العبرية قبل «حلول السلام» (صحيفة «النهار» اللبنانية، في ٦ نيسان / أبريل ١٩٩٨).

وهو يقصد بحلول السلام، في ضوء أقوال الديبلوماسي العريق الأخرى، اعتراف لبنان، العروبي أي السوري، بإسرائيل. ويصدق هذا الاستنتاج ذهاب الوزير المزمن إلى أن على «الدولة» البابوية «انتظار (لبنان) نظراً إلى دوره المميز عن الدول العربية»، وإلى حرص الفاتيكان على «الإبقاء على دور ذي شأن لمسيحييه» الوالغين في استتباع واستزلام مقيمين.

ولا تستقيم المحافظة على دور هؤلاء، وعلى دور السيد بويز ناطقاً باسمهم، وقاضياً في المسألة القبرصية (فهو حال دون موافقة سورية ومصر على ضم تركيا الشطر المسلم والتركي من قبرص، في القمة الإسلامية الثامنة)، وفي المسألة الكاراباخية (فهو تصدى لتوصية أذربيجان إلى القمة نفسها بجلاء الأرمن عن الإقليم الأرمني ففتحت القمة عينيها على الوقائع الدامغة)، وفي المسألة العدلية العربية (فروى الوزير المناضل للمونسنيور جان - لوي توران، نظيره الفاتيكاني المعجب، كيف زاد على اقتراح الأمين العام للجامعة العربية على أحكام محكمة العدل العربية المزمعة والمحصورة بمرجع واحد هو الشريعة الإسلامية مراجع أخرى هي «الأعراف الدولية والقانون الدولي وغيرها...») - لا يستقيم الشأن الجليل هذا إلا بالسمع لآراء الوزير وطاعته.

وهو يتوج إشارته على المسكينين، المونسنيور توران والكاردينال إيتشيغاراي، أحد أعيان «الكوريا» الفاتيكانية وأمين مجمع كرادلة فرنسا سابقاً، بلومهما لوماً حاداً على اعتذار الكنيسة الكاثوليكية «عما سببته النازية» من ضحايا يهود. وهذه فقرة من المقالة النهارية التي أوحى بها السيد بويز، من غير وسيط، تزن مثاقيل من الديبلوماسية المتنورة، «الأخوية» و«التعاونية» و«التنسيقية».

فهو يحسب أن الكنيسة اعتذرت عما أوقعته النازية في يهود أوروبا الألمانية من ضحايا. وهذا خُلْف وزعم لا أثر لهما في النص الفاتيكاني. فما اعتذرت عنه الكنيسة اعتذاراً متردداً ومتلكئاً هو إحجام بعض مؤمنيها عن إنكار الجرائم النازية في حق اليهود، من مواطنيهم في الدولة الواحدة والوطن الواحد، ومن إخوتهم في التوحيد واعتقاده وفي الإنسانية الجامعة، على الملأ باسم رسالة المسيح إلى البشر سواء. وهذا يخالف التلخيص الميتسر الذي قرئ على اذن الوزير المصغية.

ويوازن السيد بويز، نائب كسروان وأحد أنجح محاميه، بين خسائر اليهود وخسائر «صفوف المسيحيين» في الحرب الثانية. فيقع، بالسليقة، على حجة غاروبية، فطرية، تثبت زيادة عدد الضحايا «المسيحيين» على عدد «المتآمرين» اليهود «على الدولة» (الألمانية) من القتلى. وهذا ما غفل عنه المورخون الفاتيكانيون الذين كتبوا وثيقة الاعتذار. فهم، على رغم اختصاصهم وطول باعهم، حسبوا أن الإحصاء هو علم النسب والأقيسة. فإذا قتلت الأجهزة الهتلرية ستمائة الف غجري من نحو مليونين عد القتل إبادة. أما سقوط عشرين مليون «سوفياتي» في الحرب الثانية قضى نحو ثلثهم بيد الأجهزة السوفياتية، ورمت القيادة الستالينية الحكيمة بشطر من الباقين في عمليات حربية مرتجلة، وقُتل معظم الآخرين (من غير الأسرى) في أعمال حربية قطيعة لكنها لا تخرج عن الحرب والقتال - فليس إبادة، قياساً على عدد الجملة وعلى مسارح القتل وملابساته.

وهذا دأب الشاطر اللبناني، كسروانياً كان أو عاملياً (من جبل عامل، جنوب لبنان، ويضم الزهراني وبلاد بشارة الداخلية...). فهو يحدس في ما يخفى غيره من اهل العلم. اما تفسير «ما أقدم عليه هتلر» فهو، بحسب مقدم الديبلوماسية اللبنانية «الأخوية» السياسية، أو «السياسي»: «تآمرهم على الدولة» و«تشكيلهم دولة ضمن الدولة»، و«حالة عندهم: فهم لم ينخرطوا يوماً في أي مجتمع». فما أقدم عليه هتلر، وهو «ذبح اليهود»، على قول المسيحي الكاثوليكي الكسرواني متلذذاً، هو عينه ما أقدمت عليه الملكة الكاثوليكية، («دولا كاتوليكا»، على ذمة الوزير المثقف والمؤرخ)، والقشتالية الإسبانية، إيزابيت. وبين الملكة العظيمة وهتلر الأعظم، من غير شك، «ذبح (...) القيصر نقولا الثاني»، الأرثوذكسي، المدعين والمكابرين والمتعالين والمهيمنين «كما قال ديغول».

فربما، والحال هذه، على الوزير الحكيم والملم بشوارد المسألة اليهودية (حتى يكاد يضاهي زميله السيد ميشال إده، الوزير الماروني الآخر، علماً بها) أن يجول في عواصم أوروبا، ويثني حكامها عن ملامة أنفسهم على قتل يهودهم (لكن عليه أن يتصفح بعض أخبار الصحافي النهاري: ففي مصر سفارة إسرائيلية وليس ممثلية، والمكتب التجاري كان قائماً بعُمان وتونس وقطر والمغرب). ففي مدريد قد يرجع العاهل الإسباني خوان كارلوس عن اعتذاره، باسم الشعب الإسباني الكاثوليكي، عن طرد إيزابيت وفرديناند، في عام ١٤٩٢، رعاياهما من اليهود والمسلمين جميعاً (وقد تؤدي الوساطة «اللبنانية» إلى قصر الإعتذار على المسلمين).

وفي فرنسا لن يصعب على الماروني الفتوحي إقناع السيد جاك شيراك، «صديق» رئيس وزراء السيد بويز الآتي، بالرجوع عن تحميل الفرنسيين الموالين حكم فيشي، «المتعاون» مع ألمانيا الهتلرية، التبعة عن تمييز مواطنيهم اليهود وقتال المقاومين الفرنسيين. وقد يقع السيد بويز، في موسكو، على جيرينوفسكي وليبيد وربما زيوغانوف، فيبددون تماً مسا علق من طرف خجل ببعض اذهان الروس المتآورين. ولم تفصح المقالة النهارية والبويزية عن رد أعيان الفاتيكان على المسيحي اللبناني إذا تجرأوا على الرد. اما بكركي فلا يعنيها النص الفاتيكاني، وإن كانت كنيسة بطريركية كاثوليكية، إذا تناول أمراً غير ليتورجي، أو مسألة لا تدخل في باب «التعايش»، ولا في باب الأسرار. فلبنان «رسالة وأكثر من بلد»، على قول رأس الكثلكة، مهما كان شأن اللبنانيين من أمثال السيد بويز: نعرة وعصبية وضغينة في الحرب، وتسليماً وانصياعاً وشرهاً إلى المكانة في السلم.

× كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٧ نيسان (ابريل) ١٩٥٨

معرض بروكسل العالمي: التكنولوجيا وحدها لا تكفي

■ إذ يقترب القرن العشرون من نهايته، يحلو للبلجيكيين أن يذكروا العالم بأنهم، في نهاية الأمر، قد كسبوا رهانهم هم الذين كانوا في ١٩٥٨ قد رأوا في العرض الدولي الذي أقيم في عاصمتهم بروكسل، أكبر تظاهرة تكنولوجية وفنية في تاريخ العالم، بمعنى أنها التظاهرة التي لم يعرف الكون ما هو أضخم منها من قبل. لكنهم ايضا شاهدوا تظاهرة لن يعرف العالم ما يضاهيها ضخامة حتى نهاية هذا القرن، وفي هذا الإطار من الواضح أن البلجيك محقون حين يرون أنهم قد كسبوا الرهان.

ولئن كان «معرض ٥٨» في بروكسل، تظاهرة أرقام وأرقام قياسية في المقام الأول، فإنه كان في الوقت نفسه واحدة من أبرز المناسبات التي ربطت بين التكنولوجيا وبين الفنون الحديثة. فالمعرض شهد عروضاً لأعمال فنانين عالميين كبار من أمثال كلاين وشاغال ودالي وبيكاسو وفان غوغ، كما شهد تدخل اثني عشر كاتباً فرنسياً في الجناح الفرنسي، كما اختلطت اللغات والحضارات والفنون والعلوم بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية. أما بالنسبة الى فن السينما، فإن ذلك المعرض كان مناسبة لإجراء أول وأضخم استفتاء عالمي حول أهم عشرة أفلام في تاريخ السينما، ويومها أسفر الاستفتاء عن اختيار أفلام مثل «قواعد اللعبة» و«الطريق الى الذهب» و«المواطن كين» و«الدارعة بوتمكين» بوصفها أعظم ما أنتجه الفن السابع.

وكانت تلك النشاطات والتظاهرات الفنية تطبيقاً عملياً لما أشار إليه الملك بودوان، ملك بلجيكا، خلال الخطاب الذي افتتح به المعرض حيث لاحظ وهو يحيي انبعاث التقنيات الحديثة بأنها «على أي حال، لا تكفي وحدها لخلق الحضارة».

لكن التقنيات وضروب التكنولوجيا وحسابات الأرقام، كانت سيدة الموقف، مع هذا، في معرض بروكسل الذي شهد ايضاً أول التجارب الناجحة لولادة التلفزة الملونة، وكان ذلك في الجناح الأميركي الذي كانت تستقبل زواره كلمة ترحيبية للرئيس ايزنهاور تعلن الدخول الفعلي للولايات المتحدة في زمن العالم الحضاري.

كان يوم ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٥٨ هو اليوم الذي افتتح فيه الملك بودوان المعرض الذي سيعرف منذ ذلك الحين، بكل اختصار، باسم «معرض ٥٨». وكان ذلك اليوم، أيضاً، هو اليوم الذي اكتشف فيه البلجيك، أخيراً، أن بلدهم يشهد أعظم تظاهرة حضارية في تاريخ البشرية، ولقد أتت الأرقام لتدعم ذلك.

في المقام الأول كان هناك عدد الدول المشاركة وبلغت ٥٥ دولة هي أكبر دول العالم وأهمها. وبعد ذلك كانت هناك المبالغ الضخمة التي انفقت على المشروع، حيث أن الكلفة الإجمالية لإقامة المعرض بلغت أكثر من عشرة بلايين فرنك بلجيكي (نحو بليون دولار) منها بليون هو قيمة الأشياء التي عرضت في جناح العلوم وحده، وبليونان قيمة معروضات جناح الفنون الجميلة. أما المباني التي شغلتها الأجنحة فكانت مبنية على مساحة من الأراضي بلغت أكثر من مليون متر مربع. وهذا كان يعني أن زيارة جميع الأجنحة يمكن أن تستغرق من الزائر المتمعن أكثر من شهر! أما عدد العمال الذين تولوا بناء الأجنحة وملحقاتها فبلغ أكثر من ١٢ ألف عامل اشتغلوا ما مجموعه ٦٠ مليون ساعة عمل. واحتاج الأمر الى مائتي شاحنة اشتغلت كل منها أكثر من ١٦ ساعة في اليوم للانتهاء من تمهيد ٢٥ كيلو متراً من الطرقات داخل مساحة المعرض أو في المناطق المجاورة له مباشرة.

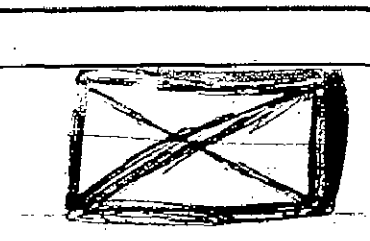
الجناح البلجيكي وحده في المعرض غطى نحو ٦٦٥ ألف متر مربع، أما جناح الكونغو البلجيكية ورواندا - بوروندي (وكانتا مستعمرتين بلجيكيتين في أفريقيا) فغطى نحو ٨ هكتارات، بينما بلغ إجمالي حجم المباني المقامة أكثر من ٥ ملايين ونصف المليون متر مكعب، في الوقت الذي غطت فيه الحدائق نحو ستين هكتاراً من الأرض، واستخدم في البناء نحو ٦٧ ألف طن من الفولاذ و١٥٠٠ طن من الألمنيوم.

بقي ان نجم المعرض كان النصب الضخم الذي لا يزال حتى اليوم يرمز الى مدينة بروكسل، وكذلك الى عصر التكنولوجيا: «نصب الأتوميوم»، ذلك النصب الغريب الذي صممه أندريه فاتركاين ويمثل بلورة المعدن الأساسية وقد كبرت مائتي بليون مرة. ويرتفع النصب ١٠٢ متراً، ويتألف من تسع كريات يبلغ قطر الواحدة منها ٢٠ متراً، وتمثل كل واحدة ذرة من ذرات البلورة.

كان معرض بروكسل إشارة الى دخول العالم عصر التكنولوجيا بقوة، ومزاوجة بين الفن والعالم والحضارة. لكنه كان أكثر من ذلك مصدر فخر لا ينضب للشعب البلجيكي.



إبراهيم العريس



«بعض قضايا الأدب السعودي» في ندوة (١ من ٢)

سؤال التعريف ومدى تواصل الأدباء السعوديين وانقطاعهم

□ الرياض - محمد علي فرحات

■ استضافت «الحياة» في مكتبها في الرياض مجموعة من الشعراء وكتاب القصة السعوديين، حضروا للمشاركة في مهرجان الجنادرية. وحول مائدة مستطيلة جرى حديث - ندوة حول بعض قضايا الأدب السعودي المعاصر، مسألة التعريف وتواصل الاجيال ومصادر الثقافة والعلاقة مع العرب والعالم، ومسائل الكتابة الحديثة شعراً وقصة ورواية. هنا حلقة أولى من الندوة:

● نبدأ بمحور عام في سبيل تعريف للأدب السعودي. إذا سأل احدهم ما الأدب السعودي؟ فما الجواب؟ مشكلة التعريف مطروحة في البلدان العربية كافة، كان يسأل شخص ما الأدب السوري؟ ما الأدب المصري؟ ما الأدب اللبناني؟ الأدب السعودي ينتمي الى الادب العربي وآداب اللغة العربية. نرجو المساهمة في إعطاء تعريف للأدب السعودي المعاصر، وماذا قدم هذا الأدب للغة العربية الحديثة، لآداب هذه اللغة؟ ماذا يطمح لتقديمه؟ ماذا يريد أن يقدم من خصوصية؟

عبده خال: الأدب السعودي شأنه شأن الآداب العربية يكون فيه الفرد هو المحرك الأساس. لذا لاحظنا ان وسائل الاعلام تركز على اسماء معينة في تصديرها او ايصالها للاخوة العرب. يظل هناك ادب آخر يحاول ان يتلمس طريقه ويجد له منافذ او تعريفاً به. الأدب المعاصر في السعودية يتنوع تنوعاً كبيراً ويتداخل ويتقاطع مع الادب العربي الحديث ايضاً. فهناك في الشعر اصوات تقدم إبداعاً جميلاً وايضاً في القصة والرواية. مشكلة ادبنا المعاصر انه ظل غائباً عن الساحة العربية لعدم تواصله مع الاقطار العربية الاخرى، ولقصور في وسائل الإعلام. هذه بداية فاتحة واترك الفرصة للاخوان للتحدث عنها.

حسين علي حسين: المعضلة الثقافية، معضلة التواصل موجودة وكل بلد يشتكي منها بطريقته الخاصة. مشكلة المثقف السعودي الرئيسية هي مشكلة الثروة او النفط واعتبرهما مثل المسدس الذي ممكن ان يكون نعمة وممكن ان يكون نقمة، وذلك بقتل العدو كنعمة ونقمة بقتل الصديق مثلاً. المثقفون الذين عاشوا بين المد القومي او الاشتراكي يعتبرون النفط هذا كانه عورة. الانسان الثري يجب ان يكون هناك خلاف بينه وبين الثقافة والادب. لكن لا يدرون انه حتى الغني يعاني. الذي له ثروة هائلة ويشتكي من علة او من مرض وفي وده ان يتخلص من الثروة كلها لاجل يرتاح باله ولو لمدة شهر واحد او سنة. المعاناة هذه موجودة. هناك شعراء أوروبيون «لوردات» واغنياء (تولستوي، بايرون) وغيرهما. نحن ابناء الصحراء عانينا كثيرا من الجفاف وآن الأوان على الاقل ان نعرف طعم الرفاهية. هناك ادب في الجزيرة العربية قديم جداً ومتجذر لكن مشكلته الرئيسية التوصيل او الاستقبال. نحن نوصل ولكن ليس هناك من يستقبل، او يستقبلون فينحازون. هذه مشكلة الادب السعودي. هناك ادب معاصر في المملكة، هناك شعراء وكتاب قصة وهناك روائيون وكتاب سير ومؤرخون ونسابون من جميع التخصصات. المملكة قارة فيها اصوات متنوعة وجميلة جداً مثلما فيها اصوات رديئة وخاملة، وهذا يشمل ساحات الثقافة العربية والاجنبية بشكل عام. مشكلتنا الرئيسية مشكلة التواصل، مشكلة ان ليس هناك قبول غير مشروط. حسين علي حسين الآن في إمكانه مقابل مجموعة من الريالات ان يطبع كتباً عن نفسه ولكنه لا يقوم بذلك. اصبحت استحي عندما يقول لي صديق اكتب خبراً عنك. اقول لا تكتب خبراً عني، حتى لا يأتي واحد ويقول كم دفع لك هذا السعودي! هذه هي الحقيقة. المثقف السعودي او مثقف ابن الجزيرة العربية اصبح مثل عورة في بعض الاحيان. يقابلونك وتجلس معهم وتتباسطون، ولكن، في جلساتهم الخاصة يتبرأون منك. هذه للأسف الحقيقة. يجب ان تشتم وتنال من فلان وفلان حتى يصل صوتك. المعاناة هذه ليس لها وطن، معاناة المثقف والاديب ليس لديها وطن. في اي مكان الاديب يعاني ويبحث عن فرصة للنشر.

- محمد الدميني: هناك جوانب عدة في التعريف بالأدب السعودي المعاصر. نعتقد ان احد اشكالات التعريف بأدبنا يتقاطع مع ما سمي بمشروع الحداثة في العالم العربي. ادبنا ظل على قطيعة معينة مع هذا المشروع ومع تشكلاته وتعدد تياراته. لم يكن سهلا على الأديب العربي بشكل عام ان يعترف بادب محلي لا يزال يعيش اسئلة مقلقة مع مشروع الحداثة. صورة الحداثة مربوطة الى حد كبير بصورة الادب الفاعل المتواصل مع قضايا المجتمع الذي يعبر عن هوية معينة. هذا هو اشكال التعريف بادبنا في الخارج. المسألة الاخرى هي طور بناء الدولة. نعتقد ان دولتنا حديثة النشاة، والامم في طور البناء تضع اولوياتها، فحدثت هنا الأولويات للبناء المدني العمراني والاجتماعي الى حد كبير، بناء مؤسسات حكومية للدولة. وظل الجانب الثقافي في اواخر اهتمامات البناء. وهذا لا شك كان له تاثير على مفهوم التواصل، التواصل بين الاجيال والتواصل بين الفئات الاجتماعية ايضا. المسألة الاخرى هي مفهوم النفط الذي تطرق له الأستاذ حسين. لا شك ان مفهوم النفط يسقط على منطقة جغرافية كاملة باعتقاد مسبق انه لا يمكن ان توجد ثقافة الى جانب النفط إما الثقافة او النفط. هذا لا شك القى غمامة سوداء على جملة ما كتب. واضافة الى ندرة سبل الاتصال فليس هناك تواصل حقيقي بين مؤسساتنا الثقافية وبين المؤسسات العربية، لا توجد علاقة حوارية متكافئة، لا يوجد اي نوع من الحوار.

- يوسف المحيميد: بالنسبة الى علاقة ادبنا السعودي وخطابنا الابداعي وعلاقته بالآخر العربي فإننا نعاني من مشكلة المركز الثقافي وعلاقته بالاطراف او الهوامش. فالادب في المملكة العربية السعودية يعيش في مكان ناء قياسا الى الادب في بيروت او القاهرة او بغداد او دمشق، اذاً لا يمكننا قياس ادبنا السعودي او تجربتنا الابداعية واثرها على التجارب الاخرى العربية. لكي تقيس تجربة قياساً بتجارب الآخرين، يجب ان تكون نداً لهذا الآخر. يجب ان يكون حضورك ايضا هو مضاه تماما لحضور هذا الآخر، ليس عبر التجربة وعبر الكتابة الابداعية المتميزة بل ايضا الحضور الاعلامي والوصول، نحن للأسف يصعب علينا الوصول الى العواصم العربية الاخرى. بالتالي يتم التعامل مع تجربتنا الابداعية من باب التربيت على الاكتاف. التجربة الابداعية التي تصدر من هنا يشار اليها كانها خارجة من مغارة مجهولة. كان لسان الآخرين يقول: كيف يخرج هذا الأدب من هذا المكان المجهول؟ فربما يصعب الى حد كبير قياس تجربتنا الابداعية واثرها على التجربة العربية بشكل عام كما الأمر في قياس تجربة الابداع العربي بالنسبة الى إبداع الآخر الاجنبي.

عبده خال: إزاء هذا العزوف من قبل الآخرين لتقبل هذا «الادب النفطي» او «الادب الصحراوي»، وجد المثقف نفسه عازفاً ايضا عن التواصل مع او ايصال إبداعه للآخر خوفا من النظرة الدونية لهذا الأدب. ثمة فقرة إضافية في السؤال: ما هو طموح الاديب السعودي ؟ طموحه ان يتواصل او ان يوصل الام ومعاناة وطموح واحلام ونجاح انسان هذه الرقعة.

فهد العتيق: لا أحس ان هناك مشكلة تواصل. لناخذ مثلا بلداً عربياً مثل سورية، بلد منغلق ادبياً على نفسه، يعمل ضمن حدود إمكاناته، ينشر الكاتب والكاتبة السورية في المجلات والصحف السورية، قليلاً ما نقرا لهم في اي مجلة او صحيفة عربية. الأمر نفسه في تونس، ليبيا، المغرب. قليلاً ما نقرا للكتاب العرب في غير اوطانهم. فإذاً ليست هي مشكلة الخليج او مشكلة الجزيرة العربية، بل هي مشكلة عربية عامة. هناك كتّاب في العالم العربي يعانون من هذه المشكلة وليس فقط في الجزيرة العربية.

- حسين علي حسين: انا ساعلق على نقطة اثارها الاخ يوسف المحيميد، حكاية المركز والاطراف هذه اشبهها بحكاية ابريق الزيت. هناك مراكز متنقلة، ممكن للقاهرة ان تكون اليوم مركزاً، ممكن لبغداد لن تكون مركزاً غداً وبعدها المغرب، إذا جئنا الى الجذور التاريخية، فالجزيرة العربية سباقة. إنها مسالة مراحل، دائما المراكز الثقافية متحركة، وليست العملية حكراً، المركز ليس حكراً على بيروت ولا على القاهرة، ولا على دمشق ولا على بغداد ولا على غيرها. هناك كثيرون من الادباء صعدوا، الادب يطلع في اي مكان. ولكن، المهم هو التهيئة للجو والمناخ. وليس الموضوع انهم طلعوا قبلنا. ليبيا مثلا أنجبت الاديب البارز إبراهيم الكوني، ولا اعتقد ثقافيا او تعليميا ان ليبيا متقدمة علينا كذلك السودان او غيرهما، العملية كلها عملية قبول او عدم قبول. مشكلتنا نحن انه ليس هناك قبول.

- محمد الالمعي: كان ممكناً تجاوز اشكالية ان الصورة المتبادلة يصنعها طرفان لا علاقة للمثقف ولا للدولة بها هما الكفيل والسائح. الموجود داخل البلد هو الكفيل والثاني هو السائح يخرج الى العالم العربي. هذه القنطرة التي تشكلت لا علاقة للدولة ولا للاديب او الكاتب او المثقف بها، يعني الاشكال افتقاد عنصر اتصال طبيعي، يعني حالة طبيعية: ان اذهب مثلا الى مهرجان ثقافي ولا اذهب الى كاباريه مثلاً او الى الحالة السياحية.

البهرج السياحي الذي يصنعني انا في صورة ومخيلة الآخرين، والآخر الذي يأتي الى بلادي ليعمل وانا صاحب الشركة ورأس المال اعطيه مرتباً في آخر الشهر ليعيد تكوين حياته هناك. هذه القنطرة شكلت صورة غير الخطاب المباشر الذي له محتوى ايديولوجي عال في كلمة النفط نفسها. هناك مشكلة ايضا في الناس، في نظرة الناس الذين تتعامل معهم يومياً عندما تاتي، الى ملتقى عربي لتقول شعراً، لتوزع كتابك، لتكون معروفاً ليتم تداول الوعاء الابداعي الذي تشتغل من خلاله. عندما تاتي هناك تصور مسبق كامل عنك لماذا يحدث هذا بالضبط؟ ما هي الاشكالية؟

- يوسف المحيميد: حول تعليق الاستاذ حسين عن المركز والاطراف، لم أشر الى التجربة الابداعية وجودتها وكفاءتها، انا تحدثت عن اشكالية النشر. الكتاب الذي يطبع في بيروت، وصوله الى العالم العربي اكبر بكثير مما تطبع الاندية الادبية على سبيل المثال او دور النشر الخاصة الموجودة في المملكة. هذا اولاً. الشيء الآخر احتمال قراءة عمل ابداعي لكاتب سعودي اقل بكثير من احتمال قراءة عمل لكاتب في لبنان او في سورية او في مصر. لسبب بسيط هو الافتراض المبدئي او المسبق ان هذا الكاتب يتكئ على تجربة روائية او قصصية او شعرية كبيرة اذاً يفترض ان يكون كاتباً جيداً، لكن، بالنسبة الى كاتب من السعودية او يُنظر اليه على انه مبتور تماما او نبتة شيطانية في صحراء مجهولة.

● ننتقل الى محور ثان، والاستطراد مسموح بطبيعة الحال. هناك في الادب السعودي المعاصر في القرن الحالي او على الاقل من الثلاثينات إلى الآن، هناك اجيال، هل هي اجيال متواصلة؟ هل هي منقطعة عن بعضها البعض. ايضا، هذه الاجيال بمن كانت متصلة عربياً ودولياً؟ كانت منقطعة عن من عربيا ودوليا؟ السؤال حول التواصل والانقطاع بين الاجيال في الادب السعودي المعاصر وبين هذه الاجيال ونظرائها في هذا البلد العربي او ذاك؟

- عبده خال: من خلال خبرتي البسيطة او التواصل بشكل او باخر مع الأجيال التي سبقتنا، كانت الثقافة المركزية داخل البلد تتمثل في الحجاز من خلال ايجاد مجلات او جرائد كـ «الرائد» او «المنهل» يتم التواصل فيها. لكن في تلك الفترة كان ثمة قصور في اماكن النشر فكانت مقتصرة على الرياض وجدة ومكة. لكن كان المركز يمثله الحجاز والتواصل كبيرا مع الثقافة المصرية بالتحديد. واستمر هذا التواصل او التبني لجيل آخر، وانا اتكلم عن تجربتي الخاصة، حتى ظهر التيار الحديث في اواخر السبعينات، ظهرت الثقافة الجديدة بنوع من الاستعلاء على من سبقهم للأسف الشديد. وهنا بدات تحدث القطيعة، واتصور انه كان غلطاً كبيراً إذ اننا فصلنا ماضينا عن حاضرنا. فزعم كثير من الشباب ان هؤلاء (الجيل الماضي) لا يمكن ان يقدموا شيئاً للأدب الحديث وبالتالي لن يتواصلوا معهم. في الوقت الراهن بدأت التجربة بالنضوج وافرزت وعيها بماهية الادب. حدث نوع من المراجعة وتمت اعادة الحسابات والعودة لقراءة هذه الاجيال والتواصل معها. بعد انتهاء الفورة الأولى بدات الاشياء ترقد وبدات الامور تستوعب بشكل جيد وعاد التواصل وعادت محاولة الاستفادة من الجيل السابق.

- حسين علي حسين: في البداية، صراع الاجيال هذا امر مشروع في جميع الآداب، كل جيل يريد ان يثبت انه غير متواصل مع الجيل الذي قبله. لكن، كل واحد عندما يبدا تكون عنده دائما مرجعيات. اي واحد يقول كنت اقرأ للمنفلوطي مثلا وبعد ذلك يبدا الوصول الى مرحلة التشكل فيشكل نفسه. الصراع في الادب في المملكة موجود كما في كل مكان، انكر انني بدأت اقرا في الصحف المحلية ومجلات الاطفال وبعد ذلك الكتب الكلاسيكية وكتب المراهقين. (كاعمال إحسان عبدالقدوس) وصولاً الى الادب الوجودي. وبالنسبة للحياة الثقافية في المملكة عموما، وآخذ الحجاز بالتحديد لانني منحدر من هناك اصلا، هناك تواصل وهناك تقارب. دائماً الادباء الشبان والمبتدئون كانوا يتقربون للكبار. كنت اذهب لاناس وأجلس معهم مثل كتابات محمد حسين زيدان التقيت به في وقت مبكر جداً، كنت اتصيد الاوقات التي يأتي فيها الى المدينة حتى ازوره في الفندق واجلس معه. هذا لا يعني ان كتاباتي قريبة من محمد حسين زيدان، الرجل كاتب موسوعي مثل الكتاب القديمين، يكتب المقالة والكتابات الاذاعية والخطابية ولنا اكتب القصة. كل ما في الامر ان الواحد عندما يبدا يبحث عن جذر معين حتى يستند اليه الى حين يشب ويندرج في مساره الثقافي. بالنسبة الى الجزيرة العربية هناك تواصل في السنوات الأخيرة على خلاف السابق حين كانت هناك قطيعة في السبعينات وصراع شرس جدا حتى اصبح اي اديب ناشئ ينسف اي واحد قبله، كل يعتبر انه هو الصوت الذي يجب ان يستمر، ولكن بعد عشر سنوات يطلع صوت جديد يقول ان الصوت الذي قبله اصبح تقليدياً. هناك في فرنسا كتّاب طليعيون على رغم ان عمر الواحد منهم يصل الى ٩٠ سنة. فالاساس ان نعرف من هو التقليدي ومن هو الطليعي. نجيب محفوظ كاتب طليعي لانه مستمر وقادر ان يتجدد ويتواصل. الكاتب التقليدي هو الذي يكتب نصاً وينتهي، ويمكن لنصه ان يكون ميتاً.

محمد الدميني: العلاقة بين الاجيال هي احدى الاشكالات التي ممكن ان ندمجها في التعريف بالادب السعودي فإحدى الاشكالات هي العلاقة بالاجيال السابقة. وهذه المسالة لم تدرس في واقعنا الادبي، لماذا هذا التقاطع بين الاجيال؟ هذه حقيقة يجب ان نطرحها للنقاش. بعيدا عن مسالة الاطراف وهي شيء طبيعي وتفرضه شروط التاريخ الأدبي لابد ان نعترف بالمراحل التي سبقتنا. ولكن انا اقصد التواصل الحقيقي الفعال وتماسك الحلقات. لا اجد انني على اتصال مباشر، وتجربتي تنطلق من تجارب رواد معينين كمحمد حسن فقي وحمزة شحاته او عزيز ضياء وغيرهم. هذا اشكال، انا في محاولة لتفسير هذه الاشكالية. ارى ان قنوات ثقافات الاجيال وانتاجهم وتراثهم من جيل الى جيل قد تعثرت. نحن لم نقرأ ما كتب جيل الاربعينات او الخمسينات كقراءة نتربى عليها ونتجز شيئاً. وجدت شذرات متناثرة متنافرة في المناهج لا تكفي لكي تحدث كعمل مؤسسي. هذا اشكال قائم يعني انا اضعه كاشكال موجود.

حصل في مراحل معينة ان بعض الادباء لم يكن وجودهم فاعلاً الا من خلال اتصالهم بالتجارب في مصر والشام وفي لبنان كما اعتقد. حمزة شحاته قضى معظم اوقاته في مصر وكادت ان تكون عناصر ريادته ايضا اتية من تاثيرات الثقافة المصرية الليبرالية هذا على مستوى العلاقة مع الرواد. المسالة الاخرى انه ليس هناك قنوات حفظت تراث الرواد، لا نجد بعض النصوص حتى اليوم واغلبها ضمن محفوظات المكتبات الوطنية فقط هذا يعني ان هذا التراث لم يعد موجوداً الا في اذهان النقاد والدارسين والباحثين. لا في سياق الثقافة العامة المتداولة الذي تفرض علينا قراءته واستيعابه وربما نقده وتجاوزه. نضيف الى هذه المسالة انه بحكم الوطأة الكلاسيكية التي كان يعيش في كنفها الرواد لم يقدموا آداباً اساسية يبنى عليها. قدموا طبعا مقالات واشعاراً، وقصصاً، وكتابات في السير، وبعض القراءات التنظيرية حول بعض كتب التراث، ولكن كاعمال ابداعية او نقدية او مؤسسية لا نستطيع ان نقول هذه الاعمال قوية.

- فهد العتيق: النسبة للمحور الاول على اساس العلاقة بين الادب السعودي والادب العربي. هناك مبالغة كبيرة في الحديث عن الآخر العربي على اعتبار ان القطيعة العربية عامة وليست خليجية، واظن انه لو رجعنا الى فترة الستينات او السبعينات على رغم كانت ظروف التواصل سيئة جداً الا ان التواصل الادبي العربي كان اجمل وافضل. الكتب كانت تمر بسهولة من المنافذ وكانت هناك علاقات جيدة بين الكتاب ولكن في العقدين الاخيرين حصل فعلا ما يشبه القطيعة فكل قطر انغلق على نفسه. بالنسبة الى الاجيال من الثلاثينات حتى الان في بلادنا. كتاب السبعينات عندنا رسخوا الكتابة الادبية الجيدة ولا زالت متواصلة حتى الان على رغم ما يثار حول صراع الاجيال. تكمن المشكلة في كيفية الحوار بين الادباء فهي في الستينات والسبعينات وايضا الثمانينات تدار بكيفية سيئة جدا، تسيء للأدب نفسه. الحوارات في المستوى الصحافي تتم بطريقة انفعالية وتاخذ احيانا طابعاً شخصياً في الغالب.

- محمد الألمعي: يمكن ان ناخذ مسالة التواصل مع الاجيال في مستويين. المستوى الاول مؤسسي والآخر مستوى المثقف نفسه. تحتاج عملية التواصل الى مؤسسة تستطيع صياغة آليات لهذا التواصل. اما المثقف نفسه المبدع كنتاج تراكمي لتجربة خاصة مندمجة مع العالم فله مرجعيته وله آباؤه الذين يصبحون رمزيين الى حد كبير ويتكونون ويتبلورون في ذاكرته وحضوره. اعتقد ان هذا التواصل يحدث، ولا نستطيع ان نستقرئ بالتفصيل. حين نرى أن فلاناً هو سلالة لذلك المفكر يجب ان نلتفت الى اننا، على رغم توصيفنا كمجتمع تقليدي وثقافة تقليدية لم ننجز تقليدية شامخة تستحق ان تكون احفاداً لها الى حد ما. اليوم حتى عندما نرى جيلاً من التقليديين يكتبون القصيدة العمودية، نلاحظ انها متهالكة بالمفهوم الفني تماما. نتمنى ان نرى قامة تشبه الجواهري او ابو ريشة. نحن توصيفنا كتقليديين سطحي جداً، اي ان الجوهر التقليدي ليس شامخاً وقوياً. نستطيع في كثير من الاحيان ان نتحدث عن نماذج متهالكة تماماً، وإذا كانا هناك استثناءات فهي قليلة. الصحافة لدينا نشأت الصحافة كحالة ادبية واستطاعت لمدى طويل حتى اواخر السبعينات ان تحقق تواصلاً بين الأجيال على صفحاتها.

خرجت الكوادر الجديدة، اذا صح التعبير، من مواقع خارج الصحافة. وقد تبلورت لغتها مستندة الى افق ثقافي ومؤسسي مغاير تماما لسياق نشوء الاقلام في داخل الصحافة فاقتحمت باليات اقوى منها. والذين لهم تراثهم داخل الأجهزة الإعلامية وجدوا انفسهم مهمشين. اول من قاوم التيارات الجامدة هم اناس يشتركون في الارضية اصلا مع هذه التيارات لكنهم اختلفوا على الموقع فقط في مسالة الحداثة. اول من بدأ يزايد على المسائل الاخلاقية والوطنية الدينية في هذه المسالة اناس لا تستطيع ان تقول عنهم الا انهم مستنيرون وانهم ليسوا متطرفين، وهم الذين استفزوا تيارات متطرفة حاربت التوجهات الجديدة. في البداية اللعبة بدات صحافية. انكر ان بعض ما يكتبه بعض الرواد الصحافيين لدينا فيه الكثير من المزايدة. وظهرت في ما بعد حتى في نهاية الثمانينات نوعية اخرى من رواد حركيين. لنتكلم عن (عبدالفتاح أبو مدين «رئيس نادي جدة الادبي» مثلاً) هؤلاء عملوا من داخل مؤسسة فاستطاعوا ان يكسبوا رضى كثير من اللاحقين لهذا انا اقول ان مسالة التواصل مع الاجيال لا بد لها من مؤسسة معينة. اذا لم ينصهروا في داخل المؤسسة، فهم في الخارج، كل له اباؤه، نحن في حالتنا الفردية في الكتابة، كلّ منا له آباء.

- يوسف المحيميد: لا ادري سبب هذا الحرص على تواصل الاجيال. ان اكون تابعاً لجيل سابق، والجيل السابق يكون تابعاً للجيل الذي سبقه. بالنسبة الى القصة، انا لم اقرأ احمد السباعي أو الدمنهوري أو الخ. نحن نعرفهم كرواد او كاشخاص بدأوا كتابة القصة او السرد، ولكن ليس هناك اي رابط معهم او مع كتاباتهم. الشيء الآخر، انا اتحدث عن ذاتي ليس كذات كاتبة بل كذات قارئة، فمن الطبيعي ان اقرأ ما اجده سواء في الداخل او في الخارج او حتى في الادب المترجم. هذه القراءة هي بالتاكيد انتقائية، فتواصلي مثلا مع كتاب من الخارج على سبيل المثال: جميل حتمل او محمد البساطي او جمال ابو حمدان هو تواصل حميم لأن هناك مناطق فنية مشتركة مع هؤلاء، وليس بالضرورة ان اقرأ لكتاب آخرين فقط لأنهم سبقوني في كتابة القصة. ايضاً بالنسبة الى الشعر، لا اعتقد ان هناك مثلا تواصلاً بين تجارب شعراء على سبيل المثال: محمد الدميني، او احمد الملا او غسان خنيزي، مع تجارب من سبقتهم. بينما بكل بساطة تستطيع ان تجد روابط بين هؤلاء وشعراء من خارج المملكة كتجارب وديع سعادة وسركون بولس وعباس بيضون وغيرهم، في رايي، ان هذا الموضوع يجب ان لا يؤخذ بحساسية كبيرة جدا، وليس بالضرورة انني لا اتواصل مع تجارب هؤلاء او انها بالنسبة لي رافد كتابي، بمعنى انني لا احب كتاباتهم او انني ارفضها تماماً. لكل كاتب ان يقرأ ما يشاء وان يكتب بالطريقة التي تعجبه، لكن ليس بالضرورة ان يكون لكل كاتب اب او مجموعة آباء. ايضاً بالنسبة الى الرواية اجد ان هناك فارقاً كبيراً ولا اجد تواصلاً كبيراً لدى قراءتي نصاً لغازي القصيبي او لتركي الحمد، بينما اجد تواصلاً مع محمد البساطي او ابراهيم عبدالمجيد او غيرهما. بالتالي، اتمنى ان لا ياخذ الموضوع اكثر من ابعاده الزمنية فقط لأن المسالة ليست اجيالاً زمنية بقدر ما هي اجيال فنية. فمثلاً إدوارد الخراط على رغم انه من كتاب الخمسينات وليس الستينات، هو يكتب بطريقة فنية تماما كما لا يكتب كتاب لدينا هنا هي كتاب التسعينات مثلا.

- عبده خال: اتصور ان الجيل الذي سبقنا وقد تحدثنا عن بعض الرواد، هم أسسوا او قدموا مشروعهم الثقافي، فعلى سبيل المثال: حمزة شحاته وحسين سرحان أسسوا للقصيدة، عبدالله عبدالجبار أسس للنقد، هؤلاء قدموا مشاريعهم الثقافية، لكن المشكلة كانت في قصور التواصل والقصور الإعلامي ايضا والنظرة الى ان هؤلاء لم يقدموا شيئاً، بالتالي لا يجب عليّ ان اطلع عليهم او الشغف بالآخر الذي يمثل الثقافة العليا وهؤلاء يمثلون الثقافة الدنيا، وبالتالي يجب عليّ ان انتمي للثقافة التي توصلني، هذه انانية ذاتية. هؤلاء لا يقدمون شيئاً وبالتالي لن أستفيد شيئاً، عليّ ان اطلع على الآخر. أرى، بعكس الاخ يوسف، اهمية التواصل مع هؤلاء الكبار، قد لا يكون تواصلا ابداعيا، ولكن في غياب التوثيق، كتاب القصة والرواية محتاجون جدا لهؤلاء الكبار ليحدثوهم عن اشياء لا تكتب، فتواصلك معهم هو نوع من التغذية عن فترات لم تعشها.

- حسين علي حسين: عندما اريد ان اكتب قصة او رواية، فعندي كتاب مفضلون، ليس من الضرورة ان يكون هذا الكاتب سعودياً كما قال السيد يوسف، وليس شرطاً ان يكون عربياً. ممكن ان اعجب بكاتب فرنسي واقرأ له رواية مترجمة. لكن أي كاتب في اي بلاد تجد له مرجعيته، ممكن قد لا تكون للمرجعية الآن القوة التي كانت لها من زمان، لكن، عندما اقرأ نصاً لأحمد السباعي او محمد علي مغربي أو لعبدالقدوس الانصاري او لمحمد حسين زيدان، اقرأه كمادة خام تضيف لذائقتي وقد اضافت الكثير. فعندما اتكلم عن مجتمع الحجاز، اقرأ «ذكريات العهود الثلاثة» لزيدان او مجموعة محمد علي مغربي عن رجالات الحجاز او قصة «التوأمان» لعبدالقدوس الانصاري، او اقرأ «العيث» لمحمد علي مغربي، بغض النظر عن مستواها الفني. كان اهل مكة واهل جدة ينتظرون شهراً لتاتي لهم الجرائد من سورية او من مصر. الذائقة شيء والمرجعية شيء آخر.

من اليمين: الزميل سعد الهمزاني، عبده خال، حسين علي حسين، محمد الدميني، فهد العتيق، محمد الالمعي، يوسف المحيميد. (الحياة)

عبده خال

- من مواليد قرية المجنة (جيزان) ١٩٦٢، بكالوريوس في العلوم السياسية، يشرف على الملحق الثقافي الأسبوعي في جريدة «عكاظ». من أعماله: «حوار على بوابة الأرض» (مجموعة قصص)، «الموت يمر من هنا» (رواية).

حسين علي حسين

- من مواليد المدينة المنورة ١٩٥٠. متفرغ للكتابة، عمل سابقاً في وظيفة حكومية، أصدر خمس مجموعات قصصية هي: «الرحيل»، «ترنيمة الرجل المطارد»، «طابور المياه الحديدية»، «كبير المقام»، «رائحة المدينة».

محمد الدميني

- من مواليد قرية محطرة (الباحة)، تخصص في علوم المكتبات، يعمل في شركة «أرامكو» السعودية، نشر مجموعتي شعر: «أنقاض الغبطة» (١٩٨٩)، «سنابل في منحدر» (١٩٨٤).

فهد العتيق

- مولود في الرياض عام ١٩٦٠، يعمل في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. اصدر اربع مجموعات قصصية: «مسافات المطر الآتي»، «عرض موجز لمغني الرصيف»، «اذعان صغير»، «أظافر صغيرة وناعمة».

يوسف المحيميد

- مولود في الرياض عام ١٩٦٤، متخصص في الرقابة المالية، يرأس القسم الثقافي في مجلة «اليمامة». مؤلفاته: «ظهيرة لا مشاة لها»، «رجفة أثوابهم البيض»، «لا بد ان أحداً حرك الكراسة».

المشهد الثقافي

علاء الأسواني: جمعية منتظري الزعيم

● سلسلة كتب جديدة في مصر عنوانها «الكتاب»، انطلقت بمجموعة قصص لعلاء الأسواني تحت عنوان «جمعية منتظري الزعيم».

الأسواني طبيب يكتب القصة وسبق له ان أصدر مجموعة عنوانها «الذي اقترب ورأى».

وفي التعريف ان المجموعة الجديدة سبق أن رفضت نشرها احدى سلاسل النشر في القطاع العام.

كتاب «اللغة» في «دفاتر فلسفية»

● أصدرت دار توبقال في الدار البيضاء الطبعة الثانية من كتاب «اللغة»، ضمن سلسلة «دفاتر فلسفية»، التي يشرف على اعدادها وترجمتها محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي.

تضمن الكتاب مقدمات وقسمين. احتوت المقدمات نصوصاً حول اللغة والتعبير واللغة والاسطورة والاعتقاد في اللغة والكلام، وركز القسم الأول على «طبيعة اللغة»، والثاني على «الوظائف العامة للغة»، وارتباطها بقضايا «اللغة والفكر» و«اللغة والسلطة».

أسماء في الوحدة والتذكر

زليخة أبو ريشة *

١٣- المبتدئة

حملت إليّ نهايات الاعوام السابقة أجمل الأحداث: خروجي من مؤسسة الزواج، وخروجي من مؤسسة الوظيفة، ودخولي تجربة كبرى. وحملت إليّ نهاية العام الفائت جرّة حزن لا أدري متى سيجف سائلها المتدفق.

١٤- المسافرة

«سأتبعك إلى آخر العالم» قال لها بحمية غلام في أول التجربة. اشاحت بوجهها ونظرت من وراء زجاج المطار. كان «آخر العالم» آنئذ يقع بين يده التي امتدت بالسلام ويدها التي التقطت الحقيبة ومضت.

١٥- الصافحة

التقينا بعد فراق سنوات مليئة بالضغينة والخوف. فاكتشفنا في لحظة غير مدبرة... متعة الصفاء.

١٦- المتيقنة

أمطرت مطراً لا يليق إلا بمدينة ساحلية، فكشطت الغبار والتراب ثم السيارات والبيوت.

لكنها لم تستطع أبداً أن تكشط ما تراكم من وجع على أصابعي التي كانت تقبض بقوة عليه.

١٧- المتغيرة

عندما كان يسكن الليلُ ونلتقي خلسة ونتبادل الانخاب، كانت الحياة تبدو ممتدة والدهر سمحا. استدارت الدنيا وجهاً لقفا، وانقلب الميزان من علٍ فوقع على كفي التي كانت تمتد نحو رأسه تمشطه. هكذا - ببساطة - صرت أصدق الغيب الذي كنت أنكره.

١٨- الدائمة

مال نحوي وهمس في وله: ربّة الوجه الصبوح، فلعلع في تلك اللحظة صوت المغني الخليّ البال، وطار في الفضاء فراش مشتعل الأجنحة. وتدفق نهر من الخمر والعسل. وعندما انتهى الشريط قبل نهاية الأغنية... كان كل شيء يسير في حاله كما كان.

١٩- الضائعة

كان عندي من الكتب أربعون. بعضها تصفحته على عجل. وبعضها قرأته بتمعن واستغراق. وبعضها بهوس. وآخرها كنت أحمله اينما سرت وانتقلت. وأطالع فيه وأؤشر عليه وأحفظه عن ظهر قلب. بحثت بين متاعي عنه لم أجده.

من خبرني أنه ضاع؟

الأرجح أن يداً أخرى التقطته. فقط أرجوها ان تعيد إليّ ملاحظاتي، وما خطته يدي أنا على صفحاته.

(إكستر ١٩٩٨/١/٢٠)

* شاعرة من الأردن.

متى ظهرت الكتابات العربية في شمال الجزيرة وجنوبها

أحمد عثمان *

■ لم يستخدم اسم العرب في المصادر التاريخية للدلالة على كل سكان الجزيرة العربية إلا منذ العصر الروماني، وان ظهر اسم العرب مكتوباً في المصادر الأشورية - خلال القرن التاسع قبل الميلاد - عندما اطلقوه على بعض ممالك شمال الجزيرة، بينما كانت ممالك الجنوب تعرف بأسمائها من معينية وسبئية وحميرية. وليس هناك في المصادر القديمة ما يفسر لنا دلالة اسم العرب، ويرجح علاقة هذا الاسم بالأسد، الذي كان يعتبر رمزاً طوطمياً لقبائل شمال الجزيرة، وله اسماء عديدة في لغاتهم وردت في الكثير من اشعار الجاهليين الذين تغنوا بملك الحيوانات. ومن الأسماء القديمة للأسد: «عر» الذي منه تأتي كلمتا «عرين» و«ذعر»، وتكون «عرب» دلالة على انتماء هذه الأقوام الى الأسد. وليس هناك من الأدلة التاريخية ما يؤيد ما يقال من ان عرب الشمال كانت عاربة، سوى اعتماد على القصة التوراتية التي تنسب ابراهيم - الجد الأكبر للعرب - الى بلاد الكلدانيين، وهذه الرواية لا تقوم على أساس من التاريخ، وانما مصدرها هو أن كتبة التوراة خلال القرن السادس قبل الميلاد كانوا من يهود بابل، الذين ارادوا أن ينسبوا أصلهم الى تلك البلاد، بل وهناك اشارات عديدة في التوراة نفسها الى أن المديانيين هم قوم ابراهيم واسماعيل، وكان موطنهم في شمال الجزيرة العربية وفي سيناء. فاسم العرب اطلق أولاً على سكان شمال الجزيرة، وان استخدم هذا الاسم بعد ذلك للدلالة على سكان الجزيرة كلها منذ العصر الروماني.

وثمود هي إحدى الممالك العربية التي اختفت قبل الاسلام، وورد ذكرها في بعض المصادر القديمة، وجاء اسم «ثمود» بين الأقوام التي اخضعها «سرجون» ملك آشور عام ٧١٧ قبل الميلاد، في وسط الجزيرة العربية، كما سماهم المؤرخون اليونان «ثموداي». وذكر الرحالة بليني انهم كانوا يسكنون منطقة «دوماثا وهجرا» التي هي دومة الجندل في الجوف والحجر بالقرب من العلا، في شمال الحجاز. وتتفق الروايات العربية على وجود قوم ثمود في هذه المنطقة، كما ذكرهم بعض شعراء الجاهلية مثل الاعشى وامية بن ابي الصلت. وفي القرآن جاء ذكر ثمود في سور الأعراف وهود والحجر والقمر، وكان لهم نبي اسمه صالح وكانوا ينحتون في الجبال بيوتاً. وتقول الروايات والتفسيرات العربية، إن النبي صالح بن عبيد بن عامر بن سام كان يعيش بين الثموديين، عندما تحداه خصومه - بقيادة جندع بن عمر - ان يعطيهم علامة تثبت نبوته فأخرج لهم من الصخر جملاً، لكنهم ذبحوه فعاقبهم ربهم وقضى عليهم.

ويرجع الفضل في التعرف على تاريخ الثموديين الى الاكتشافات الأثرية الحديثة، حين تم العثور على كتابات ثمودية وترجمتها. ووجد الأثريون والرحالة المسافرون - في المنطقة الممتدة من المدينة الى بلاد الشام - العديد من النصوص المنقوشة على الحجر، ترجع الى عصور ما قبل الاسلام، وتبين أن هذه النصوص مكتوبة اما بلغات جنوب الجزيرة - السبئية والمعينية والقتبانية - او بلغات شمال الجزيرة، الددانية والثمودية واللحيانية والصفائية. وهذه اللغات - وان كتبت كلها بخط المسند - إلا انها تختلف بعضها عن البعض اختلافاً جوهرياً، إذ تقرأ بعض الحروف بطريقة مختلفة تماماً في هذه اللغات. وسبقت «ددان» مملكة الثموديين، وكانت عاصمتها هي «العلا» الحالية، من المحطات المهمة على الطريق التجاري بين الجنوب والشمال، حين كونت دولة مستقلة لفترة من الوقت، قبل منتصف الألف الأولى السابقة على الميلاد. وفي العلا تم العثور على النصوص الددانية، التي تبين انها أقدم كتابات وجدت في شمال الجزيرة، ويرجعها الأثري الأميركي وليام أولبرايت الى الفترة التي فيها ظهرت السبئية في جنوب الجزيرة. اما اللحيانيون - يعتقد البعض انهم كانوا من بقايا ثمود - فقد حلوا مكان ددان في العلا، عندما هزموهم في الوقت الذي فيه خرج ملوك فارس لمد حدود امبراطوريتهم غرباً، وكونوا مملكتهم هناك التي استمرت عدة قرون، الى ان اخضعهم النبطيون في محاولتهم مد نفوذهم جنوباً.

وتحتوي الكتابات اللحيانية - التي تم العثور على غالبيتها في منطقة وادي العلا خصوصاً عند «الخريبة»، جنوب الحجر (مدائن صالح) - على اسماء بعض ملوكهم. وعثر على ثلاثة نصوص نبطية عند تيماء تذكر اسم «مسعودو» ملك لحيان - الذي كتب اسمه بحروف نبطية خلال القرن الثاني قبل الميلاد - وترجع هذه النصوص الى ما قبل غزو النبط النهائي لمملكة ددان.

ومن اهم ما تم العثور عليه عند فتحة احد الجبال بالقرب من «بئر عنيب» غرب «الخريبة»، كان مجموعة من النصوص تتعلق بمعبد «ذو غابت» وهو المعبود الرئيسي للحيانيين، الى جانب معبودات أخرى مثل «هالاه» و«لات» و«سلمان» و«ود». ويلاحظ أن الكتابات اللحيانية تبدو مختلفة في مراحلها الأخيرة - عند القرن الميلادي الرابع - عنها في مراحلها الأولى قبل ذلك بحوالى تسعة قرون، وتعتبر النصوص اللحيانية كتابات عربية، وان كان هناك بعض الخلافات بينها وبين العربية الفصحى. فعلى سبيل المثال كانت اداة التعريف هي «ها» أو «هن»، كما يتبين من هذا المثال الثمودي: «لباتر ها ثمد»، وتعني «لباتر الثمودي». ومن الواضح أن حرف الجر «ل» كان يستخدم كثيراً في هذه الكتابات، وهو يعني أحياناً «الى» وأحياناً أخرى «حتى»، وهو هنا يعني «حق» الدالة على الملكية. وفي هذه المرحلة لم تكن حروف الواو والياء استخدمتا بعد للدلالة على الحركة الممدودة، وان كانت الألف استخدمت أحياناً لهذا الغرض. وهكذا ظهرت الكتابات السامية الجنوبية في جنوب الجزيرة العربية وفي شمالها، فكانت كتابات الشمال هي الددنية والثمودية واللحيانية، وكذلك الصفائية التي تأتي غالبيتها من منطقة الصفا جنوب شرقي دمشق، وترجع الى القرنين الأولين بعد الميلاد، كما تمثلت لغات الجنوب في المعينية والسبئية والحضرمية والحميرية، وتفرعت عنها اللغات الحبشية.

وهناك عدة آراء في ما يختص باصل هذه الكتابات، فبينما يعتبر بعض الباحثين ان الثمودية هي أول لغات شمال الجزيرة وأصل اللغات الجنوبية السبئية والمعينية والقتبانية، تطورت عن البرتو سينياتيك، التي عثر عليها في سيناء، يذهب فريق آخر الى انها تطورت عن كتابة بيبلوس الفينيقية، حين وجد تشابهاً بين الحروف. وبسبب التشابه الواضح بين كتابات الجزيرة العربية وكتابة بيبلوس الفينيقية من جهة، وكتابات سيناء من ناحية أخرى، ربط الباحثون بين كل هذه اللغات. وبينما قال البعض بتفرع كتابات الجزيرة عن الفينيقية مباشرة، أرجع البعض الآخر هذا التشابه الى أن لغة سيناء كانت هي الأم لكل من الكتابات الفينيقية وكتابات الجزيرة. يقول وليام أولبرايت انه «بالنظر الى ما نعرفه عن طريقة التطور التي حدثت للبروتو سينياتيك في كنعان منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد... فإنه من المستحيل أن نفترض أن الكتابة البرتو عربية (أي الأصل الأول للكتابات العربية) تشعبت عن الكنعانية بعد ذلك التاريخ. وهكذا فإن لدينا مدة الف عام ما زالت كتابتها (العربية) تاريخاً أثرياً غير معروف يجب العثور عليه حتى (وقت) ظهور الشعبة العربية حوالى ٧٠٠ ق.م.». وهكذا يعتقد أولبرايت - الذي يعتبر أحد الخبراء المهمين في تاريخ المنطقة العربية ولغاتها - بأن البدايات الأولى للغة العربية ظهرت في سيناء خلال القرن الخامس عشر قبل الميلاد، ويأمل في العثور على دلائل أثرية في المستقبل يمكن أن تكشف لنا عن مراحل التطور الأولى لهذه اللغات. ويميل أولبرايت الى اعتبار الكتابات التي ظهرت في شمال الجزيرة كانت هي الأصل الذي تفرعت عنه الكتابات الجنوبية.

كان الاعتقاد السائد في مطلع القرن الجاري هو أن كتابات شمال الجزيرة، مصدرها كتابات جنوب الجزيرة، انتقلت شمالاً مع التجار، خصوصاً انه تبين وجود جالية معينية من الجنوب كانت مقيمة في العلا، وكان الباحث اللغوي الألماني غريم، هو اول من رفض هذا التفسير. فهو قسم اللغة الثمودية الى مرحلتين مختلفتين، وذهب الى أن المرحلة الأولى للثمودية بدأت منذ بداية الألف الأولى قبل الميلاد، وهذه المرحلة - في رأيه - تمثل مرحلة الانتقال بين كتابة سيناء وبين لغة جنوب الجزيرة، لأن الثمودية كانت أقرب لكتابة سيناء من كتابات الجنوب. وفي البداية لم تحظ نظرية غريم بتأييد كبير نظراً لأنه لم يتمكن من اعطاء دليل كاف يتعلق بمراحل تطور الثمودية، إلا أن الباحث البريطاني وينيت - المتخصص في اللغات السامية القديمة - استطاع اثبات انقسام الثمودية الى أشكال مختلفة تمثل مراحل تطورها، كما بين أن أول مراحل الكتابة الثمودية تشبه الى حد كبير الكتابة الددانية، ما يجعل الددانية أسبق في الظهور. ويعتقد وينيت أن وجود العديد من انواع الكتابة الثمودية واللحيانية يدل على مرورها بمراحل متعددة خلال مدة زمنية طويلة من التطور ويشير بكل وضوح «الى تطور طويل لفن الكتابة في (الجزيرة) العربية».

وفي القرن الثامن قبل الميلاد، ظهرت انواع جديدة للكتابة في الجزيرة العربية وفي بلاد الشمال. وظهرت خمس لغات مكتوبة في جنوب الجزيرة العربية هي: المعينية والسبئية والحميرية والقتبانية والحضرمية. وهناك خلاف بين اللغويين في تحديد أصل لغات الجنوب العربية، فبينما تتفق الغالبية على أن الأبجدية السبئية هي أم اللغات الجنوبية كلها، ساد الاعتقاد أنها تفرعت عن أبجدية شمال الجزيرة. أما اللغات التي ظهرت في شمال الجزيرة فهي الددانية والثمودية واللحيانية والصفائية، وهذه اللغات - وان كتبت كلها بخط المسند - إلا انها تختلف بعضها عن البعض اختلافاً جوهرياً. وفي نفس تلك الفترة حلت الآرامية السورية في بلاد الشمال محل الكتابة الاكادية، حين اصبحت الارامية هي لغة التعاملات التجارية في هذه المنطقة، قبل أن تصبح لغة الخطابات الديبلوماسية كذلك. وعندما كون الفرس امبراطوريتهم بعد هذا بقرنين - امتدت من الهند في الشرق الى وادي النيل في الغرب - أصبحت الارامية هي اللغة الرسمية للامبراطورية الفارسية بأكملها، الى ان سقطت الدولة الفارسية أمام الاغريق. وهنا بدأت الكتابات الارامية تتخذ اشكالاً محلية في البلدان التي استعملتها، فظهرت افرع عديدة عن الارامية منذ مطلع القرن الأول السابق على المسيحية، مثل الكتابات العبرية الجديدة والنبطية والتدمرية والسريانية.

وعلى رغم سقوط دولة الأنباط أمام القوات الرومانية في مطلع القرن الميلادي الثاني، استمرت الكتابة النبطية بعد ذلك حوالى ١٥٠ عاماً خصوصاً في شبه جزيرة سيناء ووجد عدد كبير من هذه الكتابات خصوصاً في منطقة وادي المكتب القريب من سرابيط الخادم، كذلك في وادي حجاج بالقرب من سانت كاترين. كان النبطيون يتحدثون العربية واستخدموا الأبجدية الارامية في كتابة لغتهم منذ القرن الثالث قبل الميلاد، وتم العثور على العديد من النصوص النبطية في شمال الجزيرة وفي فلسطين وسيناء.

إلا أن الكتابة النبطية في سيناء سرعان ما بدأت تختفي تدريجاً ويحل محلها - منذ النصف الثاني من القرن الثالث - نوع آخر من الكتابة الرقعة، اطلق عليه اسم نيو سينياتيك. وتم العثور على نماذج عدة من هذه الكتابة خصوصاً في وادي مكتب بالقرب من «أبو زنيمة». وتعتبر كتابة سيناء الجديدة هذه بمثابة حلقة الاتصال بين الكتابة النبطية والكتابة العربية، وبدأت الأبجدية العربية تتكامل في شكلها بعد ذلك بفترة وجيزة، وجاء ظهور الكتابة العربية منذ نهاية القرن الثالث للميلاد.

أقدم ما تم العثور عليه من عربية شمال الجزيرة، ثلاث كتابات وجدت منقوشة على جدار معبد «ارم» عند العقبة، وكتابات أخرى في «أم الجمال»، كما وجدت كتابات عربية كذلك فوق قبر امرئ القيس الذي مات عام ٣٢٨. كانت غالبية النصوص العربية القديمة عبارة عن عبارات أو جمل قصيرة، إلا ان الابجدية الجديدة بدأت تستخدم بعد ذلك في كتابة النصوص الأدبية، خصوصاً في ما يتعلق بكتابات الجماعات العربية المسيحية التي كانت تعيش في سورية وفي الحيرة. ومن أقدم هذه الكتابات نص وجد جنوب شرقي مدينة حلب، مكتوب بثلاث لغات سريانية ويونانية وعربية، يرجع الى عام ٥١٣ ميلادية، وكتابات كنيسة هند في الحيرة التي ترجع الى العام ٥٦٠، وأخرى يونانية عربية في حران في جنوب دمشق ترجع الى ٥٦٨.

ويقول بعض الروايات ان الأبجدية العربية ظهرت للمرة الأولى في الحيرة، وكانت مركزاً ثقافياً مهماً في تلك الفترة. وكانت الحيرة هي عاصمة المملكة اللخمية العربية المسيحية التي تكونت في منطقة خصبة بالقرب من نهر الفرات، وأصبحت الحيرة مملكة عربية مهمة استمرت ثلاثة قرون قبل الاسلام، إلا انه بعد موت النعمان الثالث عام ٦٠٢، حكمها ملك من الفرس قبل ان يفتحها جيش المسلمين بحوالى نصف قرن.

ومن الأسباب التي يعتمد عليها هذا الرأي ظهور نوعين من الكتابة العربية في خط «النسخ» والخط «الكوفي». وهناك رأي آخر يقول بأن هذين الخطين تطورا بشكل مستقل عن الكتابة النبطية، وظهر النسخ في الحجاز والكوفي في جنوب العراق. وكان الخط الكوفي يستخدم للكتابة على الحجارة، خصوصاً على جدران المساجد، كذلك على العملات النقدية المعدنية، اما النسخ فكان يستخدم في كتابة البرديات، إلا أن مدينة الكوفة لم تكن موجودة قبل ظهور الاسلام، انما اقامها المسلمون في جنوب العراق لتكون قاعدة للجيش العربي هناك، بناها سعد بن أبي وقاص عام ٦٣٨، فأصبحت بمثابة العاصمة للدولة الاسلامية في العراق حتى بنى العباسيون بغداد، كما انها صارت مركزاً مهماً للثقافة الاسلامية لمدة ثلاثة قرون.

وليس ظهور الأبجدية العربية الحديثة - في نهاية القرن الثالث - دليلاً على أن اللغة العربية نفسها بدأت في ذلك التاريخ، فقد كان العرب يتحدثون بلغتهم هذه منذ مئات السنين قبل ذلك، كما وان الكتابات القديمة - البائدة - التي انتشرت في شمال الجزيرة وجنوبها، سواء دونت بالخط المسند او بالحروف الارامية، انما هي كتابات عربية. فقد كتب المصريون لغتهم بالهيروغليفية والهيراطيقية والديموطيقية والقبطية، إلا أن ظهور العربية الفصحى لا بد وأن يرتبط بظهور الأبجدية العربية الجديدة.

كانت اللغات التي تفرعت عن الارامية بعد سقوط دولة الفرس - مثل السريانية التي استخدمها المسيحيون في سورية وبلاد الرافدين، والنبطية التي استخدمتها الأقوام العربية في البتراء - هي المستعملة في الشمال عند بداية التاريخ الميلادي، كما سادت اللغة السبئية في جنوب الجزيرة العربية، والكتابة الثمودية في شمالها. وتم العثور في مطلع القرن العشرين على مجموعة من النصوص المكتوبة، في وقت كانت فيه الأبجدية السبئية هي السائدة في كل أنحاء الجزيرة العربية، جاءت من الحجاز من المنطقة التي كانت مركزاً للثموديين عند العلا، وتبين بعد ذلك وجود عدد كبير من هذه الكتابات موزعة في أنحاء الجزيرة، وهي تظهر وجود لهجات لغوية متعددة، وان اطلق عليها جميعها اسم «ثمودية».

* كاتب مصري.

مؤلفها أخفى اسمه لاحتوائها على الكلام المقذع

طبعة جديدة من «الرسالة البغدادية» لأبي حيان التوحيدي

□ لندن - «الحياة»

■ في العام ١٩٩٦ توفي في لندن الباحث والمحقق العراقي عبود الشالجي بعد ان كان أمضى في لبنان سنوات عدة في الثمانينات اثر مغادرته بغداد لظروف طارئة. وفي خضم التنقلات هذه ضاعت له مجموعة من المؤلفات والتحقيقات وان كان استطاع ان يصدر في العام ١٩٨٠ الطبعة الأولى من «الرسالة البغدادية» لأبي حيان التوحيدي على نفقته الخاصة لدى «مطبعة دار الكتب» البيروتية.

واليوم تعيد «منشورات الجمل» في المانيا اصدار «الرسالة البغدادية» بعد ان اصبحت الطبعة الأولى شبه مفقودة، تماماً مثل الأعمال المهمة الأخرى التي انجزها عبود الشالجي الذي ولد في بغداد العام ١٩١١، ومنها: «نشوار المحاضرة» (٨ اجزاء) للتنوخي، «الفرج بعد الشدة» (٥ اجزاء) للتنوخي ايضاً، ومن تاليفه «الكنايات العامية البغدادية وموسوعة العذاب» (٧ اجزاء).

و«الرسالة البغدادية»، كما يدل عليها اسمها، رسالة قصرها صاحبها ابو حيان علي بن محمد التوحيدي (المتوفى سنة ٤١٤هـ) وهو البغدادي ايضاً على الحديث عن بغداد. فهي تكشف عن «اخلاق البغداديين على تباين طبقاتهم، وكالانموذج المأخوذ على عاداتهم». وجعلها تشتمل على «حكاية مقدرة على احوال يوم واحد من أوله الى آخره»، تحدث فيها عن رجل بغدادي دخل الى دار في اصبهان وقت الضحى فقضى فيها نهاره وليله وغادرها في صباح اليوم التالي. واتخذ من المقارنة بين أصبهان وبغداد وسيلة للحديث عن عاصمة الخلافة العباسية من مختلف جوانبها الحياتية والاجتماعية، مفضلاً بغداد على أصبهان التي يسرف في ذم أهلها بصورة قوية.

وأول من تنبه الى هذه الرسالة، كما يقول المحقق في مقدمته الموسعة، المستشرق الألماني آدم متز، فحققها وأخرجها الى الناس في العام ١٩٠٢ عن مطابع هيدلبرغ. وعلى رغم ما وجده في المخطوطة من تصحيف، استطاع بعد الجهد ان يصلح الكثير من اخطائها ويصحح مقداراً وافراً من التصحيف الموجود فيها. ووضع للرسالة مقدمة نبه فيها الى ما بذله من جهد في عملية التحقيق، واتبع المقدمة بثبت ادرج فيه شروحاً لبعض الكلمات التي رأى انها بحاجة الى شرح. ومع ذلك بقي في هذه الطبعة مقدار وافر من الكلمات المصحفة.

[illegible] ان «الرسالة البغدادية» كانت، على ما ورد في مقدمة الكتاب الأصلي، [illegible] واشار المحقق [illegible] في مكانه. [illegible]

اما بالنسبة الى صاحب «الرسالة البغدادية»، فإن المحقق الشالجي يقول ان «الرسالة، وان كانت تحمل اسماً رمزياً فإنها تدل على ان صاحبها هو التوحيدي [illegible]» وكذلك فإن أجزاء من هذه الرسالة التي نقلها التوحيدي في مؤلفاته الأخرى، ومثال ذلك ان حديثه عن المغنيات البغداديات المثبتة في هذه الرسالة تم نقله بنصفه وفصه الى كتاب «الامتاع والمؤانسة». كما أثبت في هذه الرسالة وفي «الامتاع والمؤانسة» بالنص الخبر الذي ذكر فيه انه وجماعة من أهل الكرخ قاموا في العام ٣٦٠هـ باحصاء المغنين والمغنيات بجانبي بغداد، مما يدل على ان صاحب الرسالة وصاحب «الامتاع والمؤانسة» شخص واحد.

ومن الأدلة الأخرى ان ياقوت الحموي في معجمه، ومن اعقبه من المؤلفين، اثبتوا ان «الرسالة البغدادية» هي من جملة مؤلفات ابي حيان التوحيدي. والمنافرة التي اقامها المؤلف بين بغداد وأصبهان هي دليل آخر على انها من تاليف التوحيدي، فهو يمتدح بغداد دار صباه وفتوته ويذم أصبهان التي اقام فيها ثلاث سنين فما حمد منها شيئاً ثم غادرها غاضباً على من فيها واولهم الصاحب كافي الكفاة. وفي هذا السياق نحصل على فائدة مهمة وهي ان بحث التوحيدي عن أصبهان يدلنا على انه كتب هذه الرسالة بعد مغادرته لها في العام ٣٧٠هـ ولعله الفها في العام ٣٧١هـ وهي السنة التي اشتغل فيها بالنسخ، وبدأ في تأليف كتاب «الصداقة والصديق». ونقل الى الرسالة أخباراً كان أثبتها في كتابه «البصائر والذخائر»، حتى اذا اتصل في العام ٣٧٣هـ بابن سعدان، وزير صمصام الدولة، وعقد معه مجالس السمر، الف كتاب «الامتاع والمؤانسة» الذي الفه في العام ٣٧٤هـ، ونقل اليه الخبر [illegible] في «الرسالة البغدادية».

وكنى التوحيدي عن نفسه في الرسالة باسم «ابي المطهر محمد بن احمد الأزدي رحمة الله عليه»، والمطهر من الطهر ومحمد واحمد من الحمد، ورحمة الله تشمل الحي والميت، اما الازدي فهي نسبته الى قبيلة الازد اليمانية انه لا تأويل لها ولا كناية فيها. كما كنى عن نفسه في قلب الرسالة، باسم المجلي ابي القاسم احمد بن علي التميمي البغدادي، والمجلي من السبق، والقاسم من القسامة اي الجمال، واحمد من الحمد، وعلي من العلو، والتميمي من التميم الكامل الخلق الشديد، اما البغدادي فهي نسبته الى بغداد، لا تأويل لها ولا كناية فيها.

والذي دفع التوحيدي الى الكناية عن اسمه في هذه الرسالة، كما يقول المحقق، كثرة ما أورده فيها من الفاظ وعبارات تقرع الآذان قرعاً عنيفاً. ويؤكد الشالجي انه كان على وشك ان يجرد الرسالة من تلك الالفاظ والعبارات واكثرها من شعر ابن الحجاج المليء بالسخف والقذر. وأضاف اليه التوحيدي من شعره الذي ينحط عن طبقة المتوسط ويجمع بين الغثاثة والبرودة فضلاً عما فيه من المجاهرة بما هو اقبح مما جاهر به ابن الحجاج. غير انه لم يفعل ذلك «اذ ان اخواني من الاساتذة الفضلاء كان من رأيهم ان الالتزام بنشر ما وصل الينا كاملاً من دون حذف امر واجب صيانة للتراث والتزاماً بواجب الامانة العلمية. فانصعت الى رأيهم ولكن على مضض واخرجت الرسالة لقراء الكتاب العربي بعجرها وبجرها».

والطريقة التي اعتمدها الشالجي في التحقيق هي مقارنة النص الذي اصدره متز بالنسخة الاصلية المخطوطة التي اعتمد عليها واستحضرها له الدكتور احسان عباس وراجع كذلك المسودة التي حررها الشالجي.

وهكذا خرجت «الرسالة البغدادية» بصورة اقرب ما يكون الى الكمال بعد مضي حوالى ثمانين سنة على الطبعة الأولى التي اشرف عليها آدم متز.

وتأتي الطبعة الجديدة عن «منشورات الجمل» لتضع بين ايدي القراء العرب احد اهم الكتب التي تركها التوحيدي خلال الفترة العاصفة المليئة بالابداع الأدبي، وهو الذي وصفه ياقوت الحموي بأنه «فيلسوف الأدباء، وأديب الفلاسفة، ومحقق الكلام ومتكلم المحققين، وإمام البلغاء... وفرد الدنيا الذي لا نظير له ذكاء وفطنة وفصاحة ومكنة، واسع الدراية والرواية». وقال عنه احد الباحثين: «كان ابو حيان فيلسوفاً مع الفلاسفة، ولغوياً مع اللغويين، وصوفياً مع المتصوفين، يتسع افقه الى كل مجال».

الرسالة البغدادية
تأليف
أبي حيان علي بن محمد التوحيدي
المتوفى سنة ٤١٤هـ
تحقيق عبود الشالجي
منشورات الجمل

* «الرسالة البغدادية» لأبي حيان علي بن محمد التوحيدي المتوفى سنة ٤١٤هـ. تحقيق عبود الشالجي. منشورات الجمل - كولونيا، ألمانيا ١٩٩٧.

من الحياة

تنزيلات القضية!

منذ نصف قرن ونحن نعيش في موسم تنزيلات مستمرة وكأنها عرض متواصل «بنجاح منقطع النظير» من النكبة والهدنة وقرارات التقسيم الى القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ وغيرها وصولاً الى مبادرة السلام الأميركية ومؤتمر مدريد واتفاقات أوسلو.

نصف قرن وجشع اسرائيل لا يتوقف عند حدود، وعنادها يزداد شراسة لدرجة أنه في كل مرة يوافق فيها العرب على تقديم تنازل جديد تخرج اسرائيل بمطالب جديدة وتنصب شراكاً جديدة لجر العرب الى تنازلات أخرى على طريقة «كلما قلت له خذ قال هات»!!

كان مجرد بيان أو حتى اشارة عن الاعتراف بوجود اسرائيل يعتبر قمة المطالب والأمل المرتجى لإسرائيل والولايات المتحدة والغرب، حتى أن عدة مبادرات أميركية من عهود الرؤساء نيكسون وكارتر وريغان كانت تعتبر اعتراف العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية بالذات بالقرار ٢٤٢، الذي يتضمن اعترافاً غير مباشر باسرائيل أساساً للسلام يمكن البناء عليه للاعتراف بالمنظمة وبشرعية المطالب العربية المحقة.

وعندما اعترف العرب ووضعوا نواياهم الحسنة في السلة الأميركية كشفت اسرائيل عن وجهها الحقيقي والتهمت الطعم و... أعادت الصنارة إلينا ملوثة! لتبدأ سلسلة المطالب والشروط التي ما أنزل الله بها من سلطان اضافة الى التطبيع والاستسلام للمطامع وقبول ذل الاحتلال وضياع القدس ورفض عودة اللاجئين وتسخير الطاقات العربية لخدمة اسرائيل.

فماذا يمكن للعرب ان يقدموه من تنازلات بعد أن اجبروا على التعري إلا من ورقة التوت الأخيرة؟ وماذا يمكن أن ننتظر من الراعي الأميركي... ومن الرعاة الآخرين... ومن الدول الأخرى؟

الجواب هو صفر مكعب... ولا شيء سوى المناورة والتضليل والمساومات والضغوط على العرب أصحاب الحق والأرض لا على اسرائيل سالبة الحق والأرض!

وعود وعود ووعود لم ينفذ منها شيء... وتعهدات خطية وشفوية من الولايات المتحدة ضربت بها اسرائيل عرض الحائط ووضعتها الادارات الأميركية على الرف إرضاء للطفل المدلل، أو الوحش المسيطر على مقاليد الأمور.

ولا أدري الى متى يمكن للعرب أن يصبروا على اضاعة الوقت والفرص والمماطلة المتمادية؟ والى متى يمكن أن يستمر الضحك على الذقون؟ يقال لنا هناك انتخابات رئاسية أميركية لا تسمح بالمبادرات والضغوط فانتظروا واصبروا! وتنتهي الانتخابات فيقال: اعطونا فرصة أخرى بعد انتخابات الكونغرس، وفرصة ثانية لمعركة التجديد لولاية الرئيس... وفجأة تنتقل اللعبة الى اسرائيل: تسقط الحكومة فانتظروا لما بعد ظهور نتائج الانتخابات، ثم انتظروا واصبروا لما بعد ترتيب الأوضاع كما جرى بالنسبة لنتانياهو عندما صدرت الدعوات لاعطائه فرصة لاثبات حسن نيته... فاثبت عناده وتماديه في التحدي والظلم. تقزمت القضية في موسم التنزيلات... ووسط أجواء المماطلة والالهاء بلعبة الانتخابات وتبادل ادوار المبادرات الأميركية والأوروبية حتى هزلت وتدنت الى ان وصلت الى ربطها بالفضائح الجنسية... وطارت معها حمامة السلام!

●●●

● لقطة

من جبران خليل جبران:
الحديقة هي كالنجوم لا تبدو إلا من وراء ظلمة الليل.

عرفان نظام الدين

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٢	٥,٥٧	١٢,٢٢	١٥,٤٦	١٨,٤١	٢٠,١١
المدينة المنورة	٤,٣٥	٥,٥٤	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٤٥	٢٠,١٥
القدس المحتلة	٣,٤٠	٥,٠٥	١١,٣٩	١٥,١٦	١٨,١١	١٩,٣٠
ابو ظبي	٤,٣٨	٥,٥٥	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٤٥	١٩,٥٩
المنامة	٣,٥١	٥,١٠	١١,٣٩	١٥,٠٩	١٨,٠٣	١٩,١٨
الجزائر	٤,٣٨	٦,٠٩	١٢,٤٨	١٦,٣٠	١٩,٢٥	٢٠,٤٩
الخرطوم	٤,١٧	٥,٣٠	١١,٥٠	١٥,٠٥	١٨,٠٦	١٩,١٥
الكويت	٣,٥٧	٥,١٨	١١,٥٠	١٥,٣٦	١٨,١٨	١٩,٣٦
الرباط	٤,٢٤	٥,٥٠	١٢,٢٨	١٦,٠٧	١٩,٠٠	٢٠,٢٢
الرياض	٤,٠٩	٥,٢٧	١١,٥٤	١٥,٢٢	١٨,١٨	١٩,٤٨
الدوحة	٣,٤٧	٥,٠٦	١١,٣٥	١٥,٠٣	١٧,٥٩	١٩,١١
القاهرة	٣,٥٣	٥,٢٣	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٢٥	١٩,٤٧
بيروت	٣,٣٥	٥,٠٢	١١,٣٩	١٥,١٨	١٨,١١	١٩,٣٣
بغداد	٤,٠٠	٥,٢٧	١٢,٠٣	١٥,٤١	١٨,٣٦	١٩,٥٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

لوحات الفنانة الفنلندية ميريا تومي في الرياض

أعمالها نوافذ موصدة تفتحها عين المتلقي

☐ الرياض - هدى الدغفق

■ اقام غاليري «تراث» في مركز الخزامى في الرياض معرضاً للفنانة الفنلندية ميريا تومي يضم ٢٦ لوحة، مع مصغرات مشغولة بماء الذهب (٢٠ آذار - ٣ نيسان ١٩٩٨).

والفنانة ميريا شاركت في معارض عدة منذ عام ١٩٨٥، في بلدها فنلندا وفي ايرلندا ثم كندا التي اقامت فيها سنواتها الأخيرة قبل مجيئها الى السعودية. لكن معرضها في الرياض هو أول معرض فردي لها بخلاف معارضها السابقة التي كانت بمشاركة مجموعة من الفنانين.

وبسبب اسلوب الفنانة ميريا الخاص في رسم المصغرات، واستخدام خامة الذهب، حصلت على جائزة الرسم في المعرض الدولي للمصغرات في غاليري ديل بيللو (Dell Bello) في كندا.

ومن خلال لوحاتها ومصغراتها تعرف ميريا المتلقي بإبداعها وتقول: «ابحث عن اقصى حد من البساطة، معبرة عنها بالتفاصيل، راغبة في تفحص اعمق وأبعد نقطة في اللاشعور... اطارد هذه اللحظة في وعي المشاهد لأعمالي، ففي الهدوء والوحدة التي تحويها اللوحات ربما يستطيع المرء مقابلة نفسه».

وإذا كان العنوان هو فاتحة العلاقة بين الإبداع ومتلقيه في لغة الكتابة، فإن هذا الامر في الفن التشكيلي يقل أهمية عنه في الإبداع المقروء. وبعض الفنانين التشكيليين يترك انطباعاً سلبياً لدى المتلقي بسبب اخفاقه في تسمية لوحته. لكن الامر مختلف عند الفنانة ميريا التي تميزت كثيراً في اختيار عناوين لوحاتها بشكل يغدي ذائقة المتلقي وانطباعه الايجابي تجاه عملها. فالرؤية لديها تتحد بين الشكل والمضمون، بين عنوان لوحتها ومضمونها. وتعلل الفنانة ذلك بقولها: «ليس الاختيار السلبي لاسم اللوحة مؤشراً على نقص في موهبة الفنان. لكنها قدرات متفاوتة وقراءات مكثفة مني، بخاصة للشعر، لأن التسمية بالنسبة لي مرآة عاكسة لما أحسسته تجاه لوحتي، ومن دون اتقانها أحس شيئاً ما يحيطه الجمود. فالعنوان في أعمالي نافذة لا أفتحها أنا بل أوصدها ليفتحها الانطباع الخاص الذي في عين المتلقي».

استخدمت ميريا الذهب في مصغرات كانت هي الصورة الأخرى للمعرض، وجمعت خلالها بين عنصرين. فنقشت ماء الذهب على خطوط رمادية اللون، وفي ذلك اشارة الى إكتمال ما بين المتناقضات الموجودة في كوننا، كما تحرص ميريا عند اشتغالها بماء الذهب على عدم الإكثار من استخدامه لئلا يعتقد المشاهد بأن المسألة تسويق بحت. وعن الندرة في استخدام خامة الذهب تقول الفنانة «نقطة الذهب التي اضعها او الشكل الهندسي الذي ارسمه بالذهب مسألة روحانية مقدسة لأنها بالنسبة لنا ثمينة ومقدسة. وأردت حض المشاهد على اختراق العمق وتأمله لأننا كثيراً ما ننشغل عنه بما عداه».

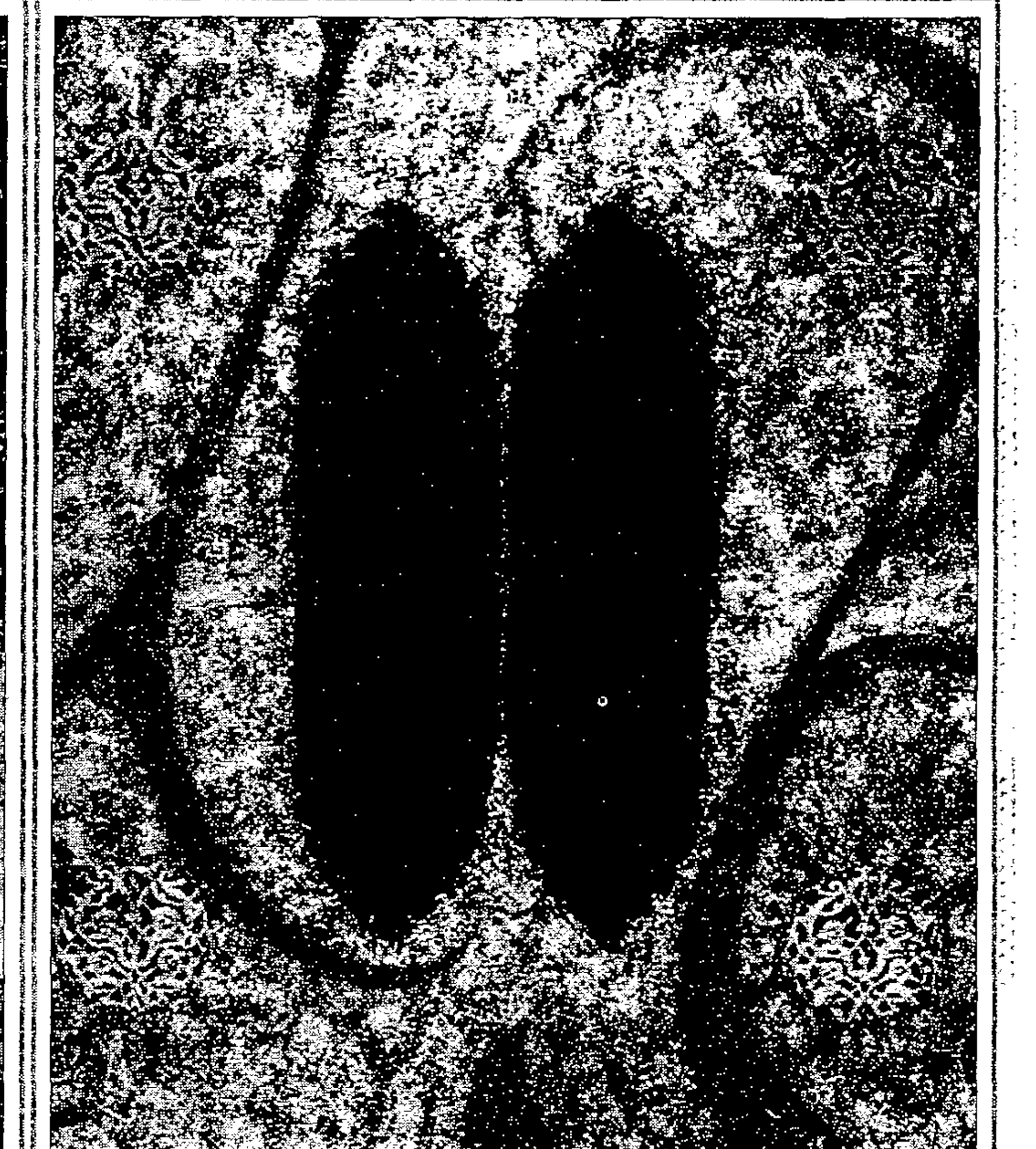
واستخدام خامة الذهب في الرسم ليس اسلوباً شائعاً في كل العالم، وذلك لأن الذهب خامة باهظة الثمن بالنسبة لتجريب الفنان فيها، كما ويصعب تسخيرها فنياً وفكرياً.

المتأمل للوحات ميريا يلاحظ لديها ميلاً واضحاً الى تاطير اللوحة بإطار آخر لوني داخل إطارها الخشبي، وكأن أحشاء اللوحة لوحة أخرى. وتعلق الفنانة على ذلك بقولها «الأشكال الهندسية في قلب لوحاتي هي عندي ممر يؤدي الى ما هو اجمل، من ذكرى، أو فكرة، أو عالم آخر تناسيناه على رغم وجوده حولنا. ولا أرمي من وراء ذلك الى الاكتمال، لأن الانسان نفسه، وهو منتج العمل، ليس كذلك. ولا أقصد بتاطيري اللوحة ان أميز المركز عما حوله من ناحية جمالية بحتة. انما أشير الى ناحية الايحاء العميقة في ذواتنا المنسية».

وتبرز الفنانة حضور اللون الأخضر وهمينته على معظم لوحاتها بقولها «في ايرلندا التي عشت فيها سنواتي الأخيرة هكذا يكون الماء: أخضر لأنه يزخر بالنبات في قاعه. والوديان التي تاسرني هناك.... هكذا تكون: نبات أصله ماء».





الباعة المتجولون وأصحاب الأكشاك يبيعون تاريخ السينما المصرية

☐ القاهرة - «الحياة»

■ شهدت أرصفة القاهرة في عدد من شوارعها في الاحياء الشعبية والاسواق احتفالاً خاصاً، وذلك على هامش الاحتفالات بمئوية السينما المصرية. ففي الوقت الذي اهتمت فيه الدولة والحكومة ووزارة الثقافة واكاديمية الفنون والنقاد والصحف والمجلات ودور السينما بهذه المناسبة خلال العامين الماضيين من خلال المعارض والمهرجانات والمسابقات والاصدارات المتعددة، اصر عدد من الباعة المتجولين واصحاب الاكشاك، خصوصاً في مناطق السيدة زينب وشبرا وباب الشعرية والحسين وبولاق على المشاركة في الاحتفال، وبطريقة عفوية وعشوائية، بعد انتهاء الاحتفالات الرسمية، إذ اختاروا طريقة اكثر غرابة للاحتفال، كنوع من التعبير الايجابي وحبهم للسينما المصرية وابطالها.

واحتفال الباعة المتجولين بمئوية السينما المصرية مختلف تماماً عن الاحتفالات الرسمية، إذ انهم قاموا بعرض مجموعة ضخمة من سيناريوهات الافلام القديمة، والتي كانت توزع على رواد دور السينما في العرض الاول، ودأبت على ذلك شركات انتاج الافلام، ومنها شركات محمد عبدالوهاب وانور وجدي وحسين فوزي ورمسيس نجيب وجمال الليثي وفريد الاطرش وغيرها.

ومعظم هذه السيناريوهات لأفلام خالدة مثل «غزل البنات» و«عايدة» و«رصاصة في القلب» و«شباب امرأة» و«بنات اليوم» و«عنبر» وجميعها ملونة ومرتفعة الثمن اذ يصل سعر النسخة منها الى ٢٠ جنيها مصريا.

كما تعرض تلك الاكشاك الصور الدعائية وافيشات الافلام التي لا تزال تعرض في دور السينما/ الدرجة الثالثة، في الأرياف والاحياء الشعبية. وتباع تلك الافيشات، خصوصاً للنقاد والصحافيين، بأسعار خيالية.

ولجأ البعض الى طبع «لويترات» تحمل عبارة مئوية السينما المصرية، وصوراً من مشاهد الافلام القديمة لليلى مراد وانور وجدي ونجيب الريحاني وسراج منير وفريد الاطرش وعبدالحليم حافظ وهي تلقى رواجاً لانخفاض سعرها.

كما تباع الاعداد الخاصة من المجلات الفنية، وهي الاعداد السنوية التي كانت تخصص لاستعراض الموسم السينمائي بالكامل، ومنها مجلات: الكواكب والفن والسينما واخبار النجوم والمصور وآخر ساعة.

كما تباع ايضاً شرائط فيديو للافلام القديمة، والتي نجحت شركات الانتاج في طرحها في الاسواق وتضم المجموعة الكاملة لرواد السينما المصرية، ومنها الافلام الغنائية والتاريخية والاستعراضية.

وهناك مجموعات ضخمة من الكتب السينمائية الصادرة في الثلاثينات والتي اعدها كبار المخرجين والنقاد والصحافيين، ومنهم حسن إمام عمر وعبد الله احمد عبدالله وصلاح ابوسيف واحمد بدرخان.

وهناك ايضا مقتنيات المكتبات الخاصة لعدد من كبار الصحافيين والمخرجين التي تباع بعد وفاتهم. ومن المعروضات كتب وسيناريوهات لافلام اغلبها نادر لعبدالوهاب، وام كلثوم وكذلك افلام ١٧ ملليمتر، وآلات عرض، ومقالات نقدية عن الافلام التي لعبت دوراً مهماً في تاريخ السينما المصرية.

وعلى رغم ان فكرة بيع تلك الكتب والشرائط والملصقات قد تبدو غريبة، الا انها تمثل جزءاً تاريخياً مهماً من السينما المصرية موثقاً بوثائق نادرة.

وقد نجح عدد من التجار، خصوصاً المعروف عنهم الاتجار في الكتب القديمة، في الاستئثار بالمكتبات الخاصة بكبار المخرجين والصحافيين والنقاد والتصرف فيها بطريقة تجارية.

والغريب ان المكتبات الرسمية والعامة تخلو من هذه المراجع المهمة، ومنها السيناريوهات التي تمثل مرجعاً مهماً لأي مؤرخ سينمائي لما تحمله من معلومات كاملة عن الافلام.

تشرين الثاني شهر السينما المصرية

يعد شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من اهم اشهر العام في تاريخ السينما المصرية، فقد تم عرض اول فيلم في مصر يوم الخميس ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٨٩٦ في احدى صالات بورصة طوسون باشا في شارع باب الحديد في الاسكندرية، اما العرض السينمائي الاول في القاهرة فقد كان يوم السبت ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٩٦.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): مشكال مالية تقلقك وتجعلك في حيرة من أمرك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لماذا لم تاخذ بالنصيحة حين قدمت إليك مجاناً؟ أما الآن فالأوان فات لتصحيح ما تخرب.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تجرب اي شيء يعرض عليك لمجرد التجربة، فثمة أشياء وافعال لا يجوز الاقتراب منها قط.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): يجب أن تسعى إلى امتلاك المعطيات الضرورية التي تساعدك على بلوغ الهدف.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قم ببعض النشاط على صعيد العلاقات العامة قبل ان ينساك الجميع.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): خفف الأكل بين الوجبات لئلا تصاب باضطراب معوي.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الحب لا يشغل بالك حالياً لكنه قد يفاجئك في اي وقت!
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): انت الوحيد القادر على التصدي لمن يريد بعائلتك شراً.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): افتعال المواقف العاطفية لا يجدي ولا ينقذ علاقة محكوماً عليها بالفشل.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): حذار من يضع قناع الوداعة والود لأن خلف القناع قد تكون الأنياب بارزة مستعدة للنهش!
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): شخص من برج القوس سيتقدم منك ويهمس في اذنك كلام الغزل...
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الشماتة بالخاسر لا تجوز بل يجب إظهار النبل في الفوز.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: من قمم جبل المكمل في لبنان.

دلهي
دمياط
دنو
دهاء
دوافر
دومينيكا
ر
ربيعي
رثاء
رقبة
رماح
رمسيس
رندة
رهجة
رواندا
ريحانة
د
دبيب
دجلجة
دخان
ع
عارم
عبق
عتم
علقول
عصارات
عضد
عطل
عميل
ق
قبر
قديد
قفاز
قليلة
قميص
قناعة
ك
كاحل
كراتيه
كشف
كعب
كفيل

ر	و	ا	ن	د	ا	ر	ر	ب	ي	ع	ي	ق
م	ز	ع	ة	ف	ل	ه	ك	ص	ع	ة	د	ن
ع	ا	ا	د	ع	ح	ا	ف	ي	م	ج	هـ	ا
ط	ق	ر	ن	ت	ا	و	ي	م	ي	هـ	ا	ع
ل	ق	م	ر	م	ك	د	ل	ق	ل	ر	ء	ة
ر	ق	ب	ة	ق	ر	ل	ا	ف	ش	ك	ت	ا
ي	ة	م	ب	م	ر	ك	د	ب	ي	ب	ا	ق
ل	ج	ر	ا	ث	ي	ر	ز	ك	د	ع	ر	ل
و	ا	ح	ا	ن	ي	ط	ر	د	خ	ب	ا	ي
ق	ج	ء	ي	ح	ا	ا	ك	ن	ا	ق	ص	ل
ث	د	م	ا	ي	ت	ع	ب	و	ن	ا	ع	ة
ع	و	ن	م	ي	ب	د	ي	د	ق	د	ض	ع
د	ة	د	ه	ر	م	س	ي	س	ي	هـ	ل	د

حل العدد السابق: جورج ابيض.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من السيارات
٢- الأليف
٣- من قطع الشطرنج - غيوم
٤- قذفها
٥- آلة إيقاعية - طعام - من الخضار
٦- يديمان النظر
٧- إثم - في الفم
٨- ذنوب - مقياس أرضي
٩- من الحبوب - مدينة مغربية

عمودياً
١- متنافع - رفع صوته بالدعاء
٢- مطربة لبنانية
٣- ضد مؤمن - شعار
٤- علم مذكر - والدة
٥- قائد مغولي - متشابهان
٦- حب - من أوجه القمر
٧- عاصمة أميركية جنوبية - زهاد
٨- ضد ذل - اثر الماء
٩- من السيارات

حل العدد السابق
افقياً: ١- علي بابا ٢- حدقوا ٣- استنبول ٤- منبوذ - امر ٥- عبيل - سعاد ٦- يهب ٧- هج - بطاح ٨- جبانة - نام ٩- يرفق - شتن
عمودياً: ١- عصام عبه جي ٢- سند - جبر ٣- يجتبي - الف ٤- نولي - نق ٥- احبذ - هبة ٦- بدو- سبط ٧- القلاع - انت ٨- صالحات ٩- ارود - من.



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩,٠٠ حديث الجمعة، ٩,١٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ برنامج وثائقي، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ برنامج بعيداً عن السياسة (إعادة)، ١١,٣٠ مسابقات سندباد، ١١,٥٥ فيلم هندي، ١٣,٠٠ عناوين الأخبار، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «المتوهمة»، ١٦,٣٠ حدث الأسبوع (اعادة)، ١٧,٠٠ السهرة المفتوحة، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ برنامج خاص، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «عروس النيل»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ أجندة، ٢٤,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١١,٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٥ لعب عيال ١,٠٠ برنامج لخباري، ١,٤٥ لك ولاسرتك، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من أغاني الأفلام، ٣,١٥ الفيلم العربي «الجبل»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٤٥ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل الغربي، ٧,٠٠ سيكولوجيا، مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ موازييك، ٨,٤٥ أمرأة عصرية، ٩,١٥ الفيلم العربي «غرام الأفاعي»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الأغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ أمسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «بطل من ورق»، ٤,٣٠ أغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠,٠٠ فيلم حياة عازب (نادية لطفي/ شكري سرحان)، ٢,٠٠ فيلم امرأة في بيت عملاق (انطوان كرباج/ أمال صليب)، ٤,٠٠ فيلم أختي (محمود ياسين/ نجاء فتحي)، ٦,٠٠ عرض أول (اعادة)، ٨,٠٠ فيلم قضية عم أحمد (فريد شوقي/ معالي زايد)، ١٠,٠٠ فيلم البداية (احمد زكي/ يسرا)، ١٢,٠٠ فيلم سلامة في خير (نجيب الريحاني/ راقية ابراهيم)، ١٤,٠٠ فيلم العملية ٤٢ (محمود ياسين/ بوسي)، ١٦,٠٠ فيلم يا سلام على الحب (فهد بلان/ نهلة سلامة)، ١٧,٤٥ الافلام ١٠، ١٨,٠٠ فيلم ولو بعد حين (نجلاء فتحي/ ناهد يسري)، ٢٠,٠٠ فيلم وصية رجل مجنون (يوسف شعبان/ نوال ابو الفتوح)، ٢٢,٠٠ فيلم سوف السلاح (هدى سلطان/ فريد شوقي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ TBA، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ برنامج أضواء (مسرحية)، ١٧,٣٠ مسلسل «اعترافات مصدر مسؤول»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ TBA، ٢١,٠٠ TBA، ٢٢,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ TBA، ١,٠٠ مسلسل «اعترافات مصدر مسؤول»، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٠٠ روبن هود، ٤,٣٠ كرتون، ٦,٣٠ كيف وليش، ٧,٣٠ مسرحية للأطفال، ١٠,٠٠ صحون وفنون، ١٠,٣٠ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٠٠ سماع قشاع، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي اوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ طني ورني، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ رياضة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ "Brand New Life"، ١١,٠٠ Automobile، ١١,٣٠ Empty Nest، ١٢,٠٠ Golden Girls، ١٣,٠٠ Home Improvement، ١٣,٠٠ فيلم اجنبي The Great Locomotive Chase، ١٥,٠٠ Cocktail، ١٧,٠٠ Ushuaia، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «عندما تضحك الأوتار»، ١٨,٣٠ برنامج خاص بعجزرة قانا، ٢١,٠٠ فيلم عربي «الجريمة الضاحكة»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ عطلة (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ بانوراما، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ رحلات، ١٢,٠٠ «العالم اليوم»، ١٣,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ تقرير الأرض، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ بانوراما، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٩,٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠,٠٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ مراسل، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ افلام ٩٨، ٢٣,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ رحلات، ٢,٠٠ الاخبار، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ حول العالم (اعادة).

* توقيت غرينيتش




١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ برنامج وثائقي، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ أكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ شاهد عيان، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ آفاق، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٥٠ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

النجم البلغاري في حوار مع «الحياة»

ستيوتشكوف: سأرحب بتجديد عقدي مع النصر

□ الرياض - «الحياة»

■ لم يخيب البلغاري خرستو ستويتشكوف آمال وتطلعات انصار نادي النصر السعودي بعد حسن الاستقبال والكرم الذي ناله منذ وصوله الى العاصمة السعودية ما لم يلقاه من قبل اي لاعب سواء سعودي او اجنبي.

وساهم ستويشكوف (٣٢ عاماً) بصورة مباشرة في حصول نادي النصر على بطولة الاندية الآسيوية الثامنة لابطال الكؤوس التي جرت احداثها اخيراً في الرياض.

«الحياة» التقت مع اللاعب العالمي الذي كشف خلال حديثنا معه الى العديد من الموضوعات الجيدة وهنا نص الحوار:

● ما هي انطباعاتك بعد مساهمتك الفعالة في تحقيق كاس البطولة للنصر؟

- لا شك انني سعيد للغاية بهذا الانجاز التاريخي وسعادتي نابعة من سعادة جماهير نادي النصر الكثيفة. كما يجب ان تعلم ان هذا الانجاز لم احققه لوحدي وانما جاء بتعاون جميع اللاعبين.

● بعض النصراويين يطالبون بالتعاقد معك لمدة عام ما رأيك؟

- يشرفني ذلك خاصة وانني خلال الفترة الماضية لم اشعر بغربة ولكن يجب ان يعلموا ان عقدي مع فريقي الأصلي مستمر حتى نهاية العام الجاري وبعدها لكل حادث حديث.

● ما الذي يشدك في فريق النصر؟

- وجود لاعبين موهوبين وعلى مستوى عال في مقدمتهم ماجد عبدالله كذلك وجود قاعدة جماهيرية كبيرة.

● كيف تنظر الى الايام التي قضيتها مع نادي برشلونة الاسباني؟

- اعتبر الايام التي قضيتها مع نادي برشلونة شيئاً جميلاً ولقد عشت فترة جميلة مع كرويف ونجوم برشلونة ولا يمكنني نسيان الايام خاصة وانني حققت مع الفريق العديد من البطولات.

● وما هو سبب الغاء عقدك مع برشلونة؟

- هناك بعض الظروف التي تدخلت ولم استطع التغلب عليها والاستمرار مع برشلونة.

● هل تعتقد ان منتخب بلادك بلغاريا قادر على تقديم الصورة الكبيرة في مونديال فرنسا على غرار ما قدمه في مونديال ٩٤؟

- كلي امل ان يقدم منتخب بلدي المستويات الرائعة في مونديال فرنسا وانني متفائل من ذلك خاصة وان الفريق يضم في صفوفه العديد من اللاعبين المحترمين.

● الم تفكر بالاعتزال عقب نهائيات كأس العالم؟

- انا في الوقت الحالي في افضل حالاتي وما دام اللاعب محافظاً على مستواه ما المانع من ان يستمر في اللعب مدة طويلة ومثال على ذلك ماجد عبدالله فهو لا يزال رائعاً وانا معجب به من خلال الفترة القصيرة التي شاهدته فيها واللاعب يلعب بعقله وليس بسنه.

● يلاحظ عليك انك سريع الانفعال الم تحاول التخلص من ذلك؟

- بالعكس انا لست من اللاعبين الذين ينفعلون بسرعة ولكن حماسي وحرصي على مصلحة الفريق يجعلني في بعض الاحيان أقوم ببعض الحركات التي لا احاول من خلالها الاساءة لأحد.

● من تتوقع ان يفوز بكأس العالم المقبلة؟

- من الصعب التوقع بهوية الفائز في هذه البطولة التي تضم نخبة منتخبات العالم. ولكني اتوقع ان تكون البرازيل (حاملة اللقب) طرف في المباراة النهائية وامنيتي ان يحقق منتخب بلدي مركزاً متقدماً.

دوري ابطال اوروبا لكرة القدم

ريال مدريد ويوفنتوس يتنازعان اللقب

نيقوسيا - ا ف ب - يلتقي يوفنتوس الايطالي وريال مدريد الاسباني في ٢٠ ايار (مايو) المقبل على ملعب ارينا في امستردام في نهائي لاتيني الطابع لمسابقة دوري ابطال اوروبا في كرة القدم.

وقد تخطى يوفنتوس عقبة موناكو الفرنسي على الرغم من خسارته امامه (٢-٣) في اياب الدور نصف النهائي مساء اول من امس الاربعاء وذلك لفوزه الكبير اياباً (٤-١)، في حين انتزع ريال مدريد تعادلا سلبياً ثميناً من بوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب كان جواز سفره الى المباراة النهائية. وكان ريال فاز ذهاباً (٢-صفر).

وهي المرة الاولى التي يلتقي فيها الفريقان العريقان في احدى نهائيات المسابقات الاوروبية الثلاث، علماً بان المواجهة الاخيرة بينهما تمت في ربع نهائي هذه المسابقة بالتحديد موسم ٩٥-٩٦ وانتهت في مصلحة يوفنتوس الذي خسر ذهاباً (١-صفر) قبل ان يفوز اياباً (٢-صفر).

موناكو - يوفنتوس

في موناكو وامام ١٥ الف متفرج بلغ يوفنتوس الايطالي المباراة النهائية للمرة الثالثة على التوالي.

وبات يوفنتوس ثالث فريق ايطالي يصعد الى المباراة النهائية هذا الموسم بعد ان سبقه الثلثاء انتر ميلان ولاتسيو اللذان سيتواجهان في نهائي كاس الاتحاد.

وربما يرتفع العدد الى اربعة فرق في حال نجح فيتشنزا في تخطي تشلسي الانكليزي في مسابقة كاس الكؤوس.

وكان يوفنتوس احرز اللقب عامي ١٩٨٥ و٩٦ وخسر نهائي العام الماضي.

ويدين يوفنتوس بالفضل الى حارس مرماه انجلو بيروتزي الذي تالق في الزود عن مرماه وابعد اكثر من كرة خطرة.

وسيطر يوفنتوس على مجريات اللعب وانهى مهاجمه نيكولا اموروسو الذي نزل احتياطياً مكان فيليبو اينزاغي بعد خمس دقائق على بداية المباراة التشويق بتسجيله هدف السبق في الدقيقة ١٥ بتمريرة رائعة من اليساندرو دل بييرو.

واحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة لموناكو انبرى لها ليونار من ٢٥ متراً فاصطدمت بمدافع يوفنتوس البرتغالي ديماش وانحرفت داخل المرمى (٣٨).

وضغط موناكو في مطلع الشوط الثاني املا في احراز هدف مبكر وكان له ما اراد عندما ضرب تييري هنري مصدية التسلل بتمريرة من دجيتو فانفرد ببروتزي وارسل الكرة من فوقه بحرفنة (٥٠).

وانقذ بيروتزي تسديدة رأسية لعلي بن عربية وحولها ركلة ركنية لم تثمر (٥٣).

وسجل دل بييرو هدفاً رائعاً عندما سدد الكرة بطريقة مقصية لم يحرك لها فابيان بارتيز ساكنا (٧٤). ورفع دل بييرو رصيده الى ١٠ اهداف في هذه المسابقة هذا الموسم.

واخرج مدرب موناكو جان تيغانا المهاجم النيجيري فيكتور ايكبيبا غير الفعال واشرك مكانه الكرواتي روبير سبيهار فتمكن الاخير من انتزاع هدف الفوز برأسية لكن بعد فوات الاوان.

دورتموند - ريال

وعلى ملعب "فستفالن" في دورتموند وامام ٤٨ الف متفرج، نجح ريال مدريد حامل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب في هذه المسابقة (٦ مرات) في انتزاع التعادل السلبي من بوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب (الذهاب ٢-صفر) وبلغ المباراة النهائية للمرة الاولى منذ ١٧ عاماً عندما خسر امام ليفربول الانكليزي بهدف سجله راي كينيدي.

وبات حلم ريال مدريد في احراز لقبه السابع على بعد ٩٠ او ١٢٠ دقيقة وهو لعب بذكاء في مواجهة دورتموند الذي كان يتوجب عليه الفوز بثلاثة اهداف نظيفة.

وكاد البرازيلي روبرتو كارلوس اختصاصي تسديدة الكرات الثابتة يفتتح التسجيل عندما انبرى لركلة حرة لكن العارضة ابعدتها (٣١)، ثم سجل الغاني ابراهيم تانكو هدفاً لدورتموند لم يحتسبه الحكم بداعي التسلل (٣٥). وسنحت فرصة اخرى لتانكو بعد مجهود فردي رائع للسويسري ستيفان شابويزا لكن الاول سدد الى جانب القائم الايسر لمرمى بودو ايلغنر.

وصد حارس دورتموند شتيفان كلوس كرتين للفرنسي كريستيان كاريمبو وراوول في الدقيقتين الـ٤٠ والـ٤٥ على التوالي.

ولم يشهد الشوط الثاني خطورة حقيقية على المرميين باستثناء تسديدة قوية لانترياس مولر من ٢٠ متراً ابعدها ايلغنر بقبضة يده (٦٢) ورأسية لزميله لارس ريكن (٦٥). ورفض الحكم ايضاً هدفاً سجله اماقيسكا لريال مدريد لارتكابه مخالفة على احد المدافعين الالمان.

احتفظ بصدارة الدوري المصري

الاهلي «يعبر» القناة ويخسر هدافه علي ماهر

□ القاهرة - علاء موسى

عبر الاهلي اول من امس حاجزاً من اصعب الحواجز التي تواجهه في الدوري المصري لكرة القدم بفوزه بجدارة على القناة (١/٣) في ملعب القاهرة الدولي امام ٣٠ الف متفرج احسنوا استقبال اللاعبين ومصالحة مدير الكرة ثابت البطل ولكنهم سقطوا كالعادة في وحل الهتافات المضادة للزمالك والحكام.

الفوز حقق للاهلي اهدافاً عدة ابرزها الاحتفاظ بالصدارة بفارق خمس نقاط عن الزمالك، وثانيها استعادة ثقة الجمهور الكبير بعد سلسلة من العروض الضعيفة وثالثها الثار للهزيمة التي نالها الفريق من القناة في الاسماعيلية بالدور الاول.

ولكن الثمن كان باهظاً لان هداف الفريق علي ماهر اصيب بكسر في كاحل قدمه اليمنى اثر اصطدام متعمد من الحارس الغيني سيدي بيه وتعرض الحارس على اثرها للطرد. وخرج علي ماهر من الملعب محمولاً ووضعت ساقه في الجص ويغيب عن الملاعب لمدة شهرين ولن يعود الى فريقه الا مع بداية الموسم الجديد ١٩٩٩/٩٨. وكان علي ماهر استعاد خطورته في المباريات الاخيرة وسجل خمسة اهداف في مباريات الاهلي ضد الشباب السعودي وبلدية المحلة كليهما (٢/صفر)، والهدف الاول ضد القناة قبل اصابته. وهو ثالث لاعب يفقده الاهلي هذا الموسم بعد اصابة هشام حنفي في مباراة القناة الاولى، ولا يزال غائباً عن الملاعب لاكثر من ٧ شهور ومحمد عمارة ويغيب ٤ شهور.

بدأ الاهلي المباراة بهجوم سريع وسجل له علي ماهر هدفاً مبكراً في الدقيقة الثالثة من انفراد تام إثر تمريرة لمجدي طلبة ووضع ماهر الكرة باقتدار من فوق الحارس.

ظل الاهلي متفوقاً رغم بطء لاعبيه واهدر ماهر فرصتين صنعهما لنفسه ببراعة. وفي الدقيقة ٤٢ انفرد ماهر بالمرمى من ٤٠ متراً وراوغ الحارس الذي تعمد الاصطدام بالمهاجم المنفرد واصابه بكسر مضاعف ولم يتردد الحكم محمد ضياء في طرد الحارس. ولعب الحارس البديل تامر السوقي بدلا من المهاجم عصام صلاح واكمل القناة المباراة بعشرة لاعبين. ومن الضربة الحرة المباشرة سدد مجدي طلبة كرة رائعة ردتها العارضة الى الملعب.

شدد الاهلي هجومه في الشوط الثاني وسجل له الغاني احمد فيلكس بديل ماهر هدفاً في الدقيقة الـ ٦١ من كرة جميلة هيأها له حسام حسن واخطأ مدافع القناة علي يحيى وسجل هدفاً ثالثاً للاهلي من كرة عرضية نفذها سيد عبدالحفيظ في الدقيقة الـ ٦٦ ورد تشيرنو الكيني للقناة بهدف في الدقيقة الـ ٧٧ من كرة مرتدة من قائم مرمى الاهلي.

استيقظ الاهلي بعد هدف القناة وهاجم لتعزيز فوزه ولكن نجمه الاول حسام حسن كان في برج نحسه واهدر اكثر من فرصة وعجز للمرة الرابعة على التوالي عن إحراز اي هدف في الدوري.

الفوز رفع رصيد الاهلي ٤٩ نقطة وأبقاه في الصدارة يليه الزمالك ٤٤ نقطة والاسماعيلي ثالثاً برصيد ٣٥ نقطة.

مجسم المدينة الرياضية في انصار (عدسة علي سلطان)

المرحلة الاولى تشمل ملعباً يتسع لـ٢٦ ألف مشاهد

مدينة رياضية متكاملة على ارض معتقل انصار في الجنوب اللبناني

□ بيروت - وديع عبدالنور

■ يرعى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري قبل ظهر غد السبت حفلة وضع حجر الاساس لـ«مدينة الاسد الرياضية»، التي ستشاد على ارض معتقل انصار سابقاً (محافظة النبطية) بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لمجزرة قانا... وتمول هذا المشروع، الذي يعتبر من ضمن سلسلة مشاريع تنموية اجتماعية وثقافية وشبابية في الجنوب والبقاع الغربي، اللجنة الشعبية العليا في سورية لدعم وصمود الشعب اللبناني. وسيحضر الحفلة حشد من القطاعات والفاعليات يتقدمه عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي (رئيس اللجنة الشعبية العليا).

ستقام المدينة الرياضية على مساحة ١٥٠ الف متر مربع قدمها الرئيس بري من العقار الرقم ٤٣٣ منطقة شلبعل العقارية. وسيشرف مجلس الجنوب على التنفيذ. وقد فصّل رئيسه قبلان لـ«الحياة» ما تتضمنه اجزاؤها. وقال ان المرحلة الاولى سينتهي العمل بها في سنة ٢٠٠٠، لتشكل احد المرافق التي ستستضيف نهائيات كاس الامم الآسيوية الـ١٢ لكرة القدم، وتقدر تكاليفها بـ١٠ بلايين ليرة (نحو ٦.٥ ملايين دولار). وتتضمن ملعباً أولمبياً على مساحة ٣٩٢٥٠ متراً مربعاً تتسع مدرجاته لـ٢٦٣٠٠ شخص جلوساً، ويشمل ملعباً لكرة القدم ومضماراً لألعاب القوى، وقاعات متعددة الاغراض وموقفاً داخلياً لنحو ٢٠٠ سيارة ومنتفعات صحية وغرفاً للاعبين ومستوصفاً كامل التجهيزات تحت المدرجات، ومواقف خارجية تتسع لـ٤ آلاف سيارة.

وستنفذ في المرحلة الثانية قاعة مقفلة للكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد والتنس مساحتها الاجمالية ٧٥٠٠ متر مربع وتتسع لـ٥ آلاف متفرج، وملحق بها مبنى للادارة والاعلام، وملاعب مكشوفة للتدريب (ألعاب قوى وقدم وسلة وطائرة وتنس) ومسبح أولمبي وحوض للتدريب، ومواقف شاسعة تتسع لـ١١ الف سيارة... وسيشيد فندق سياحي مع ملحقاته وتنظم المساحات الخارجية في المرحلة الثالثة.

واوضح قبلان لـ«الحياة» ان القيمة الاساسية للمشروع كونه يقام على ارض معتقل انصار، حيث جُمع الشباب اللبناني في الجنوب ابان الاجتياح الاسرائيلي العام ١٩٨٢، وتعرّض للتحقيق والضرب والاسر. واضاف قبلان ان البناء والاعمار احد مقومات الصمود والمواجهة. وقد استكمل مجلس الجنوب التصاميم والدراسات الفنية كافة، وستنفذ الاعمال الشركة العامة السورية للبناء.

ومستقبلاً سيؤمن هذا المشروع فائدة للرياضة اللبنانية على مختلف الصعد، وفي مقدمها كرة القدم التي تعاني حالياً من ندرة الملاعب الصالحة، وفي وقت تأخر البدء باعادة تأهيل او بناء الملاعب المقرر ان تستضيف مباريات كاس الأمم الاسيوية، باستثناء المدينة الرياضية والملعب البلدي في بيروت...

ملعب البص

وكشف قبلان ايضاً لـ«الحياة» ان مجلس الجنوب نفّذ بناء ملعب البص لكرة القدم قرب مدينة صور، بعدما استكمل بناء مرافقه ومدرجاته التي تتسع لآلاف عدة من المتفرجين. وسيصبح جاهزاً للاستعمال ابتداء من الاول من حزيران (يونيو) المقبل.

الدورات الدولية لكرة المضرب

تشانغ يخيب آمال عشاقه في طوكيو

طوكيو، برشلونة - ا ف ب - خرج الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانياً من الدور الثالث لدورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بخسارته امام الالماني هندريك دريكمان (٢-٦، ٧-٥، ٤-٦) امس الخميس.

وخسر تشانغ الذي تراجع مستواه في الاونة الاخيرة وتقهقر ترتيبه الى الـ١٣ عالمياً، ارساله مرتين في المجموعة الاولى التي حسمها دريكمان في مصلحته. بيد ان الاميركي استعاد توازنه في الثانية فتقدم (٣-صفر) قبل ان يدرك الالماني التعادل (٤-٤) ثم (٥-٥)، ثم خسر الاخير ارساله فاستغل تشانغ الموقف ليفوز بالمجموعة الثانية ويعادل النتيجة.

ونجح الالماني في كسر ارسال تشانغ في الشوط التاسع من المجموعة الثالثة الحاسمة وحافظ على تقدمه ليفوز في المباراة.

يذكر ان تشانغ احرز ١١ لقباً في الدورات الاسيوية حيث يملك شعبية هائلة نظراً لجذوره الصينية.

وفي المباريات الاخرى، فاز التشيكي دانيال فاتشيك على الاسترالي ساندون ستول (٧-٥، ٦-٣)، والاميركي ديفيد ديلوتشيا على السويسري ايفو هويبرغر (٦-٣، صفر-٦، ٦-٣)، والاميركي يان مايكل غامبيل على الالماني راينر شوتلر (٦-صفر، ٦-صفر)، وبايرون بلاك من زيمبابوي على الايطالي كريستيانو كاراتي (٦-٣، ٦-٤)، والروماني اندريه بافل على الاميركي براين ماكفي (٣-٦، ٦-٣، ٦-٤)، والالماني ديفيد برينوزيل على السويدي ميكايل تيلستروم (٦-٤، ٧-٦).

وفاز البريطاني تيم هنمان المصنف ثالثاً على الفرنسي جيروم غولمار (٦-٤، ٦-١).

وفي فئة السيدات، فازت اليابانية اي سوغيياما المصنفة اولى على نانا مياغي (٦-٣، ٦-٢)، والاميركية اريكا دي ليون على اليابانية يوكا يوشيدا (٦-٣، ٢-٦، ٦-٢)، والصينية وانغ شي تينغ على اليابانية ريكا هيراكي (٦-٣، ٦-٢)، والاميركية ايمي فرايزر المصنفة رابعة على اليابانية مانا اندو (٦-صفر، ٦-١)، والاميركية لوري ماكنيل على التايلاندية تامارين تاناسوغارن المصنفة ثالثة (٦-٢، ٦-٣)، واليابانية ناوكو ساوماتسو الثانية على مواطنتها هاروكا اينوي (٤-٦، ٦-٤، ٧-٦).

برشلونة

وخرج المغربي كريم العلمي من الدور الثاني لدورة برشلونة الاسبانية الدولية بخسارته امام السويدي ماغنوس غوستافسون (صفر-٦، ١-٦).

وفاز السلوفاكي دومينيك هرباتي على مواطنه كارول كوتشيرا المصنف رابعاً ٧-٦ (٩-٧) و٦-٢، والاميركي تود مارتن على النمسوي توماس موستر (٦-٤، ٧-٦). كما خرج البرازيلي غوستافو كويرتن من الدور الثاني بخسارته امام الاسباني كارلوس كوستا (٤-٦، ٣-٦).

وفاز الاسباني كارلوس مويا المصنف سادساً على مواطنه توماس كاربونيل (٣-٦، ٦-٢، ٦-٢)، والاسباني البرتو بيراساتيغي السابع على البرازيلي فرناندو ميليغيني (٦-٢، ٦-١)، والاسباني سيرجي بروغيرا الثامن على مواطنه اميليو الفاريز (٧-٥، ٦-صفر)، والبلجيكي فيليب دو فولف على الاميركي جف تارانغو (٦-٤، ٧-٦)، والتشيكي سلافا دوسيديل على الاسباني فيليكس مانتيا الخامس (٦-٤، ٧-٦)، والتشيكي بوهدان اوليراك على الاسباني روبرتو كاريتيرو (٦-٤، ٦-٤)، والاسباني كوينو مونوز على مواطنه فرانشيسكو كلافيت (٦-٤، ٦-٢)، والروسي مارات سافين على التشيكي جيري نوفاك (٤-٦، ٦-٣، ٧-٦).

رئاسة فيفا: بلاتر يروج لحملته في كرواتيا

■ زغرب - ا ف ب - يقوم الامين العام للاتحاد الدولي في كرة القدم جوزف بلاتر حالياً بزيارة الى كرواتيا يهدف من خلالها الى الترويج لحملته لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الفيفا.

وقال بلاتر في مؤتمر صحافي عقده اليوم في زغرب: «هدفي من الزيارة الحصول على صدى ايجابي لحملة ترشيحي».

واجتمع بلاتر خلال زيارته بالرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان وتابع مباراة كرواتيا زغرب وزغرب (٣-صفر) في نصف نهائي الكاس.

ويبدو ان بلاتر سمع كلاماً نال رضاه خصوصاً عندما انهى رئيس الاتحاد الكرواتي برانكو ميكسا المؤتمر الصحافي المشترك بقوله حرفياً: «انا سعيد بزيارة الرئيس المقبل للفيفا».

وقف حارس كايزرسلوترن المتنشط

■ فرانكفورت (المانيا) - ا ف ب - اوقفت المحكمة الرياضية التابعة للاتحاد الالماني في كرة القدم حارس مرمى منتخب تشيكيا وفريق كايزرسلوترن متصدر الدوري الالماني بيتر كوبا بعد اعترافه امامها بانه تناول منشطات خلال التمارين.

واعترف كوبا انه تناول في الفترة من ١٦ الى ٢٧ شباط (فبراير) الماضي مواداً منشطاً من مادة "كلوستيبول" مشيراً الى انه لم يكن على علم بان المواد التي وصفها له الطبيب لتسريع شفائه من اصابة في ركبته تحتوي موادا منشطة.

وذكرت محكمة الاتحاد التي اوقفت كوبا حتى ١٤ ايار (مايو) المقبل: «من واجب اي لاعب محترف ان يتساءل عن مكونات الدواء الذي يتناوله وما اذا كان يحتوي مواداً منشطة».

وهي ثاني حالة من هذا النوع تسجل في المانيا بعدما اوقفت المحكمة لاعب بوخوم السابق رولاند فولفارث بعد ثبوت تناوله منشطات في ٦ شباط (فبراير) ١٩٩٥ ثمانية اسابيع.

يذكر ان كوبا الذي لم يخض اي مباراة مع كايزرسلوترن معار هذا الموسم من نادي ديبورتيفو لا كورونا الاسباني مقابل ٣٩٠ الف دولار وهو سيعود الى صفوف فريقه السابق في نهاية الموسم الحالي.

ولا يتحمل كايزرسلوترن اي مسؤولية لان كوبا استشار طبيباً من خارج النادي ليتولى الاشراف عليه زاعماً ان اطباء كايزرسلوترن لم يهتموا به كما يجب.

وقررت ادارة النادي الا تجدد عقد الحارس في نهاية الموسم وهو الذي تالق في نهائيات كاس الامم الاوروبية ٩٦ في انكلترا وقاد منتخب بلاده الى المباراة النهائية خلافاً للتوقعات.

«نكبة» ارجنتينية أمام اسرائيل



القدس، لوس انجليس - ا ف ب - فازت اسرائيل على الارجنتين (٢-١) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في القدس في اطار استعدادات الاخيرة لمونديال فرنسا ٩٨.

وسجل نجوان غرايف (٦٢) وحايم رفيقو (٨١) هدفي اسرائيل، ودييغو كانيا (٧٦) هدف الارجنتين.

وبدت العصبية واضحة على اداء الارجنتينيين في مطلع المباراة، وكادت اسرائيل تفتتح التسجيل عندما احتسب الحكم القبرصي كوستاس كابيتانيس ركلة جزاء مشكوك في صحتها بعدما سقط رفيقو داخل المنطقة، لكن الكرة التي سددها الون مزراحي صدتها العارضة (١٧).

وسجل غرايف هدف اسرائيل الاول بتسديدة قوية من ١٨ متراً عانقت الشباك، ثم طرد الحكم مدافع اسرائيل يوسي ابوكسيس بعد دقائق لنيله البطاقة الصفراء الثانية.

وادركت الارجنتين التعادل بواسطة دييغو كانيا مستغلا خطأ من حارس المرمى، قبل ان يسجل رفيقو لاعب سلتا فيغو الاسباني هدف الفوز من ركلة حرة مباشرة من ٢٥ متراً.

وستلعب الارجنتين ضد جمهورية ايرلندا في ٢٢ الجاري في دبلن، وضد البرازيل في ٢٩ منه في ريو دي جانيرو.

يذكر ان الفوز هو الرابع على التوالي لاسرائيل منذ مطلع العام الحالي بعد تغلبها على تركيا (٤-صفر) وعلى بولندا (٢-صفر) وعلى رومانيا (١-صفر).

المكسيك

وفازت المكسيك على البيرو (١-صفر) في لوس انجليس في اطار استعدادات الاولى للمونديال. وسجل لويس فرنانديز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ٧٢ من ركلة جزاء.

والفوز هو الاول للمكسيك بعد ثلاث هزائم متتالية وهي التي ستخوض النهائيات في المجموعة الخامسة الى جانب هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية.

واحتسب الحكم الاميركي ارتورو انجليس ركلة جزاء لدى سقوط كاوتيموك بلانكو داخل المنطقة، فلم يجد هرنانديز.

وسنحت للبيرو فرصة لادراك التعادل بيد ان تسديدة نوربرتو سولانو اصطدمت بالقائم (٧٩). وستقوم المكسيك بجولة اوروبية في الايام القليلة المقبلة تخوض خلالها تسع مباريات تجريبية.

ناشئو السعودية يستعدون في عمان

□ الرياض - «الحياة»

■ تغادر الرياض إلى العاصمة العُمانية مسقط في ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري بعثة المنتخب السعودي للناشئين لكرة القدم ليلعب مباراتين وديتين مع نظيره العماني في ٢٦ الشهر الجاري و٢٨ منه.

وتدخل المباراتان في إطار استعدادات المنتخبين لتصفيات كاس آسيا للناشئين.

ويتولى تدريب المنتخب السعودي المدرب الالماني اوتو فيستر الذي قاد المنتخب السعودي الأول في تصفيات كاس العالم بنجاح قبل ان يخلفه البرازيل كارلوس البرتو باريرا.

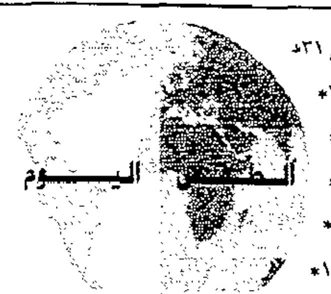
ومن جهة أخرى يلتقي المنتخب السعودي للناشئين مع نظيره المصري الأحد المقبل في الطائف.

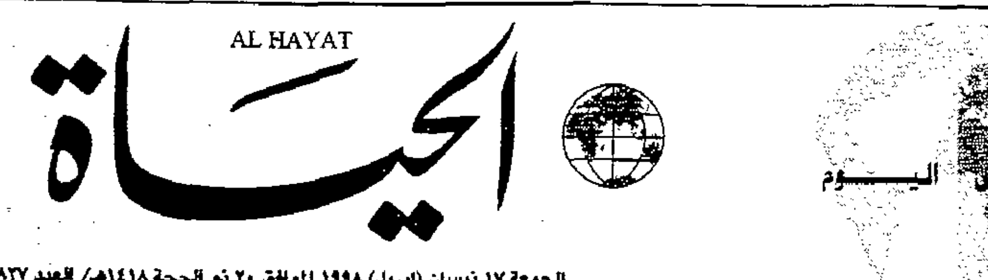
انتقل الى رحمته تعالى الاربعاء ١٥ نيسان المأسوف عليه

فائق حسن محمد الكاتب

زوجته مهى عادل كوكش
اولاده: سامي وطلال
والمرحوم فادي
ابنته: فادية
شقيقاه: فايز
والمرحوم فاروق الزين
شقيقاته: فخرية ارملة المرحوم
احمد غانم
وفائقة ارملة المرحوم جميل
السعدي
وصبرية زوجة حسن عواد
وقد ووري الثرى في بيروت.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٧ منه في منزل الفقيد في البياضة - قرنة شهوان بناية جان عيسى - قبالة محطة برشان الطابق الرابع ويومي السبت والأحد ١٨ و١٩ منه في منزل ابنائه في النقاش بناية سيما رقم ١٦ الطابق الأرضي.
للتعزية برقياً: ٣٥٢٧٥٤-١-٩٦١
بيروت

مكّة المكرمة ٣٠* الرياض ٣٥* صنعاء ٢٨* أبو ظبي ٣١*
المنامة ٣٥* الدوحة ٣٠* الكويت ٣٨* دمشق ٢٨*
بيروت ٣٠* القاهرة ٣٢* القدس ٣١* الرباط ١٩*
الجزائر ٢١* تونس ٢٤* مدريد ١١* فرانكفورت ٧*
لندن ١٠* باريس ٧* روما ١٦* جنيف ٨* مالطا ٢٠*
اسطنبول ١٨* مونتريال ١٧* موسكو ١* نيويورك ١٢*
واشنطن ٢٢.





الجمعة ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٢٧
AL HAYAT FRIDAY 17, APRIL, 1998 ISSUE NO 12827

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر اسماعيل تامر:
- هبّت الريح.. فاعلنت نذوري
من سخيات الودائع والثمار
قلت: ها.. جاءت حظوظك يا شراعي
فاغتنمها.. وارتحل
نيشانك الوعد، لا تترك
ولو بالذبح، نياك المسار!!

●●●

● «تايتانيك»: هذا الفيلم الذي لم تنقشع ضجته حتى الآن والى فترة قادمة، وما زال الكثير لم يشاهده بعد، هنا في الوطن العربي، والذين شاهدوه: عادوا اليه عدة مرات.. وقد كسب شباك التذاكر لدخوله خلال سبعة أسابيع ٣٠٠ مليون دولار، وعرّفه النقاد بأنه الفيلم «العاطفي الخاص، والكوارثي الجامع»!

وتفاجئني سيدة سعودية بالكتابة لي عن هذا الفيلم الذي شاهدته في سفر خاطف لها.. وعندما جلست أقرأ سطورها، كنت في نفس الحالة التي قرأت فيها الكثير مما نشرته الصحف والمجلات عن هذا الفيلم: مشدوهاً، او مبلماً، او.. كأنني خارج طقس هذه الدنيا!!

لقد كتبت السيدة سوزان مرشد من جدة، هذه السطور عن الفيلم:

●●●

● جاء فوز فيلم «تايتانيك» بجائزة أوسكار ليتوج مشاعر كل من أبحر في تلك السفينة الرائعة خلال أمواج تلك التركيبة الفنية: ثلاث ساعات ونصف من زمن الفن الراقي الذي يفوح بعبق الماضي ويخاطب مشاعرنا بأسمى اللغات.

● «تايتانيك» جسّد ملحمة حزن أسطوري لبطلة ثرية، لها وجه جميل تزينه مساحيق الحزن، وعينان تسبح فيهما دموع الكبرياء.. تتزين بأغلى ماسة في العالم هي ثمن سعادتها المسلوبة.

اما البطل: فهو شاب فنان كل ما يمتلك من حطام الدنيا: كراس رسمه، وتذكرة سفر ووجه لوحته الشمس بألوان الهزيمة والاصرار.

كل من شاهد هذا الفيلم الرائع خرج بانطباع مختلف.. فهو في مجمله «قصة حب» تتصارع فيها الأحداث وتنتهي بألم الفقد والفراق.. بدأت بين أمواج المحيط وانتهت في أعماقه، وقد جسّد لنا فيها ذلك الرجل: (الحبيب) ثلاث عبر ودروس قد لا يلتفت اليها الكثير منا.. علّمها لحبيبته ولكل من تابع مشاهد هذا الفيلم الذي احتوى على كثير من العبر.

● في أول الفيلم رسم لنا ذلك الرجل الصغير في عمره، الكبير بأعماله: اطار لوحة للحب الأبدي، اختصرها في كلمتين: «إذا قفزت سأقفز»، محاولة منه لمنع حبه الذي أشرق في بداية الرحلة من الرحيل بالانتحار.. منع ذلك العطاء العجيب تلك الشابة من التضحية بذلك الحبيب البطل.. وهنا يأتي الدرس الثاني الذي تلقته الحبيبة وتلقيناه معها حين أمسك بيديها وأوقفها في أعلى نقطة على السفينة فاتحة ذراعيها وكأنها تحتضن السماء والمحيط.. منظر رائع تعلّمنا منه كيف نتحرر من الألم، وكيف نكسر القيود، وكيف نبحث عن سعادتنا.. وبالفعل تحررت مشاعر تلك المسكينة من الثراء الكاذب وسجن الارادة.. نزلت مع حبيبها الفقير الى بساط الفقراء، وتذوّقت طعامهم المغموس بماء السعادة التي تبحث عنها.. وعند احتضار «تايتانيك» والحبيب يبذل كل ما في وسعه لانقاذ حبيبته، كانت النهاية ومعها الدرس الثالث: التضحية والوفاء بالعهد.. وقد أخذ منها وعداً: ان تكافح لتعيش وتستمر في الحياة، ان لا تستسلم للهزيمة، ان تعيش تحبه للأبد.. ويرحل مع صوت الصفارة الباكية!!

وانتهى الفيلم برائعة المغنية الكندية:

● قلبي سينفى للأبد.. سأستمر للأبد، فأنا هنا، وأنت هناك في الأعماق البعيدة، ولكن كل ليلة أشعر بك، وأراك.. فقلبي سينبض بحبك للأبد!!

عبدالله الجفري

البلبل شعار المهرجان

مهارة في إحياء البيئة والتراث في البحرين

□ المنامة - «الحياة»

■ إفتتح امس ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مهرجان «البيئة والتراث» السابع الذي تنظمه وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام، في حضور الوزراء ورئيس مجلس الشورى والسفراء وحشد من المواطنين والمقيمين. وتفقد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة القرية التراثية التي عرضت مجسّم لبيت الشعر مع عدد من صقور الصيد، واطلع على المقاهي الشعبية، وبيوت السعف والحياة اليومية في المجتمع البحريني من خلال عرض منسق لجميع الحرف والصناعات التقليدية.

وتم اختيار طائر البلبل شعاراً لمهرجان هذا العام الذي استانسه الاهالي في البحرين وعاش معهم في البيوت والبساتين حيث عرضت في المهرجان بيئة هذا الطائر الطبيعية وما تحويه من مكوّنات زراعية تقليدية وبيئته البحرية وبيئة الجزر.

وضم المهرجان حوش البيت البحريني الذي روعي فيه النمط السائد في بنائه في تلك الفترة من الزمن بحيث يتلاءم مع الظروف البيئية المختلفة فضلاً عن نماذج متعددة من الابواب والنوافذ الخشبية المزخرفة التي اظهرت مهارة الصانع البحريني.

وشاهد الزوار بعض الحرفيين وهم يعدون نماذج للبيوت القديمة وللنقوش الجبسية التي كانت تعد في المنازل قديماً وتمثل جزءاً اساسياً في المنزل. ولوحظ وجود بيئات متكاملة لطائر البلبل والصقور وتخصيص مواقع للحرفيين.. وباعة المواد الشعبية والاغذية المتعارف عليها في التراث البحريني اضافة الى مقاه شعبية ومواقع لبيع الطيور.

وفي المهرجان عروض فنية شعبية من الفرق البحرينية التي ستقدم عروض الفجيري، البحرية، دق الحب، العرضة والليوه وغيرها من الفنون الشعبية.

وسيعرض على مسرح عواد مسرحية (العش الكبير) من ١٨ الى ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري.

وسينظّم برنامج تربوي بالتعاون مع محمية العرين عن الحياة الفطرية في البحرين اضافة الى تقديم عدد من المحاضرات وذلك بين ١٧ و٢٧ من الشهر الجاري. وأعرب ولي العهد البحريني عن سروره بان تتواصل الجهود الرامية الى الاهتمام بظاهرة إحياء التراث البحريني وصيانته وحفظه وايصاله الى الاجيال الجديدة قائلاً ان الاهتمام بحماية الحياة الفطرية وتنميتها من أبرز الجوانب الحيوية في هذه التوعية البيئية الشاملة.

وقال السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام ان مهرجان التراث السنوي اصبح لقاء ثقافياً تتمازج فيه عادات أهل البحرين وتراثهم ووسيلة جذب سياحي في البحرين، ويؤمه الاشقاء والسيّاح من مختلف دول المنطقة.

□ جولي كولينز إبنة النجم الموسيقي البريطاني فيل كولينز انتهت أخيراً من تصوير فيلمها الجديد A Night Of Motion، والمسلسل التلفزيوني الكندي «ماديسون»، وحازت جائزة أفضل ممثلة في مهرجان جوائز جيميني الكندية. (ريكس)

عيون وآذان

نشرت مجلة «تايم» الاسبوع الماضي تحقيقاً عن أهم ٢٠ شخصية هذا القرن، ولم يكن بين العشرين اسم عربي ولحد، وهو أمر متوقع لأننا لا نزال في القرن التاسع عشر، وربما الثالث عشر.

ولكن لا داعي لليأس، فالمجلة ستزيد على مدى السنتين القادمتين اسماء ٨٠ شخصية مؤثرة اخرى هذا القرن من فنانين وعلماء ومفكرين وبنائين وصناعيين وغيرهم، فربما طلع لنا اسم أو اسمان في المقالات اللاحقة.

ولا يعرف القارئ مدى صدق العبارة ان «التاريخ يكتبه المنتصرون»، الا عندما ينتهي من قراءة تحقيق «تايم» الأول عن أعظم شخصيات القرن، فالقائمة تضم الرئيسين الاميركيين تيودور روزفلت وفرانكلن ديلانو روزفلت، ورئيسي وزراء بريطانيا ونستون تشرتشل ومارغريت ثاتشر، ولينين، وماوتسي تونغ، وهوشي منه، والمهاتما غاندي، وميخائيل غورباتشوف، والبابا يوحنا بولس الثاني، وليف فاونسا، ونلسون مانديلا. ولم تضم شارل ديغول مع أنه اهم من نصف هؤلاء على الاقل.

وضمت القائمة، على طريقة جوائز الترضية، آية الله خميني، وكان المقال عنه منصفاً وواقعياً، تابع نشاطه في ايران، ثم خلال سنوات نفيه، الى حين فرار الشاه الى الغرب في مطلع ١٩٧٩، وعودة خميني منتصراً الى طهران بعد ذلك باسبوعين ليؤسس جمهوريته الاسلامية، ويتحدى الغرب كله، خصوصاً الولايات المتحدة.

ولا اعتراض على اي من الاسماء السابقة بين أهم شخصيات القرن العشرين، مع أن غورباتشوف أسهم في اطاحة النظام السوفياتي ليخلفه نظام مريض يعاني في ظله الشعب الروسي اكثر كثيراً مما عانى وهو يرزح تحت اغلال الشيوعية.

غير ان القائمة تضم كذلك الرئيس رونالد ريغان، وهو لا يمكن ان يعتبر من مستوى روزفلت الأول أو الثاني، أو تشرتشل، فكل انجازه هو وجوده أيام سقوط النظام السوفياتي، وهذا سقط لاسبابه الذاتية لا نتيجة لأي قرار اتخذه ريغان (بما في ذلك مشروع «حرب النجوم»)، بل ربما كان الأمر ان ريغان لم يعرف ان النظام السوفياتي سقط، أو انه سمع ونسي ولعلّ أفضل صفات ريغان ظرفه و«الحواديت» التي كان يرويها وتكسبه شعبية تفوق كثيراً ما كان سيحقق لو انه دخل في الخلفيات والمعطيات والايديولوجيات وغيرها. غير ان الظرف وحده لا يمكن ان يعطي صاحبه موقعاً بين قادة العالم هذا القرن.

وأكثر غرابة من اختيار ريغان (مع وجود مدافعين عنه سيصرّون ان سقوط الشيوعية في ايامه ليس صدفة) هو اختيار اليانور روزفلت زوجة الرئيس فرانكلن روزفلت، ومارغريت سانغر ضمن الشخصيات العشرين.

اليانور اختيرت لعملها الخيري وسانغر لريادتها في مجال منع الحمل أو تحديد النسل. إلاّ ان الاختيار غريب فالسيدة الاميركية الاولى لم تكن مؤثرة بالقدر الذي يزعم لها، وزوجها كانت له عشيقات ما أبعدها عن التأثير فيه ايضاً. أما سانغر فهي دخلت ميداناً لا تزال هناك حتى اليوم اعتراضات هائلة عليه من ملايين الناس الذين يعتبرون وسائل منع الحمل حراماً.

وتضم القائمة كذلك هتلر، وهو على الأقل ليس عربياً، لذلك يتحمل جرائمه من أوصله الى الحكم وساعده. كما تضم ديفيد بن غوريون، والمقال عنه ناعم جداً فلا يقول انه اسس دولة في اراض مسروقة من شعب آخر، وعلى اساس خرافات دينية ثبت الآن كذبها، كما لا يقول ان الغرب ساعد الصهيونية، تكفيراً عن ذنوبه تجاه اليهود، على حساب شعب آخر، فحلّ مشكلة وخلق أخرى.

وأعترف بأنني انتهيت من قراءة عدد «تايم» وشعرت بكآبة ان لا توجد بين العرب شخصية واحدة تستحق ان تنضم الى أول عشرين زعيماً عالمياً هذا القرن. وعندي مرشحون عرب الا انني لو ذكرت اسماءهم لبدا كلامي نوعاً من النفاق. لذلك تجاوزت طرح اسماء من عندي، وعدت الى الموضوع، والى مواضيع كتبت عنه في صحف أميركية وبريطانية، ووجدت انه في النهاية التاريخ كما يراه المنتصرون. وبما اننا الفريق الخاسر هذا القرن، فلا عجب أن ينسانا التاريخ.

وأترك القارئ وملاحظة على الهامش، فمنذ الفتوحات الأولى، وبالتحديد منذ فتح الاندلس بعد عبور طارق بن زياد البحر اليها سنة ٧١١، اي خلال أقل من قرن على وفاة الرسول العربي العظيم، والعرب يخسرون من رأس المال، وقد ضاعت الاندلس نفسها وضاع بعدها كثير، ورأينا في عمرنا ضياع فلسطين، ثم زنجبار، والحبل، كما يقولون، على الجرار.

جهاد الخازن

احترق "اللنش" وأنقذ الحلو والأغنية

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ اكد الفنان محمد الحلو أن القدر انقذه من موت محقق مع زوجته مها وابنتهما سارة بعد انفجار «اللنش» (عرّاف) الذي كانوا يستقلونه في الغردقة.

وقال الحلو لـ «الحياة»: «الحمد لله انني بخير... لقد احترق اللنش تماماً بما فيه من أدوات شخصية»، مشيرا الى ان الخسائر تقدر بـ ٦٠٠ الف جنيه.

وأضاف: «انه كان توجه الى الغردقة مع ٣٨ مصوراً ومخرجاً لتصوير اغنية حديثة بعنوان «على أيه ناوي لي». وسافر طاقم التصوير والمخرج بعد انتهاء التصوير وقبل ساعات من وقوع الحادث.

وعزا سبب الحادث الى ماس كهربائي بسبب ارتفاع درجة الحرارة وبعدها تجمع الاهالي وانقذوه وزوجته وابنته من الموت في البحر الاحمر.

وقال الحلو: «من المصادفات الغريبة ان المخرج محمد ساهي الذي صوّر الاغنية كان في حاجة الى مشهد لنش يغرق قبل الحادث بيوم وقام بتصويره باستخدام الخدع». وبدأت نيابة الغردقة التحقيق في الحادث.

عطل في نقل الصوت الى الأرض

تأجيل اطلاق كولومبيا الى اليوم

■ كيب كانافيرال (فلوريدا) - أ ف ب، رويترز - اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان موعد اطلاق المكوك الفضائي الاميركي «كولومبيا» الذي كان مقرراً أمس في الساعة ١٤,١٩ بالتوقيت المحلي (١٨,١٩ بتوقيت غرينتش) لرحلة تستمر نحو ١٦ يوماً مخصصة لاختبارات علمية تتعلق بالنظام العصبي أرجئ الى اليوم بسبب مشكلة فنية.

وأوضح الناطق باسم مركز كينيدي الفضائي في كيب كانافيرال (ولاية فلوريدا) مايكل بروكوس ان الموعد الجديد لاطلاق «كولومبيا» ومختبر «نورولاب» حدد في الساعة ١٤,١٩ بالتوقيت المحلي (١٨,١٩ بتوقيت غرينتش) من اليوم للتمكن من ابدال جهاز اتصال معطل في المكوك.

وقال جورج ديلر المعلّق على عملية الاطلاق ان جهازاً في مقصورة طاقم المكوك يتولى نقل الصوت والبيانات من والى المحطة الأرضية أصيب بعطل في الساعات الاخيرة من الاستعداد للاطلاق. وينوي مديرو ناسا الاجتماع في وقت لاحق لتحديد الاصلاحات الضرورية.

ندوة عالمية في تونس تواجه الأزمة

لماذا تهاجر الأدمغة العربية؟

□ تونس - رشيد خشانة

■ تبدأ اليوم في مدينة زغوان التونسية اعمال ندوة «ازمة البحث العلمي وهجرة الادمغة في العالم العربي وتركيا» والتي تستمر ثلاثة أيام بمشاركة أربعين باحثاً وأكاديمياً من مصر والمغرب وتونس والعراق والجزائر ولبنان والأردن وسورية والجزائر والامارات وعمان وقطر وليبيا وفرنسا وهولندا والمانيا وتركيا والسويد والدانمارك.

وقال رئيس مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات الدكتور عبدالجليل التميمي الذي يقيم الندوة لـ «الحياة»: «ان العلوم الاجتماعية والانسانية تشكل المحك الحقيقي والوحيد الذي يساعد في تطوير المعرفة الانسانية لكن اعمال المؤتمرات الثلاثة السابقة التي أقامتها المؤسسة اثبتت ان البحث العلمي في هذه المجالات لا زال يعاني من التهميش والاهمال».

وأضاف: «إذا كانت هجرة الادمغة تعتبر احدى تجليات الأزمة وسبباً من أسبابها فإنها عميقة بشكل جعلها تشمل البرامج والمؤسسات والكوادر والمنتوج العلمي».

ويتحدث الدكتور محمد عبدالله البيلي (الامارات) عن معوقات البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية في الامارات فيما يتناول بحث الدكتور جورج جبور (سورية) ازمة الجهل باللغات الاجنبية في بحوث العلوم الانسانية، ويدور بحث الدكتور سيار الجميل (العراق) حول السؤال الآتي: «لماذا توزّعت الأدمغة العربية في المهاجر والشتات؟». اما الدكتور مقداد رحيم فيقدم انموذجاً من هجرة الأدمغة العربية الى الغرب في ضوء دراسة ميدانية عن السويد، فيما تطرح ورقة الدكتور اسعاف حمد (سورية) افكاراً في شأن تحليل هجرة الكفاءات العلمية العربية من منظور شامل، وهو الموضوع الذي تتطرق اليه كذلك ورقة الدكتور عبدالفتاح الزين (المغرب).

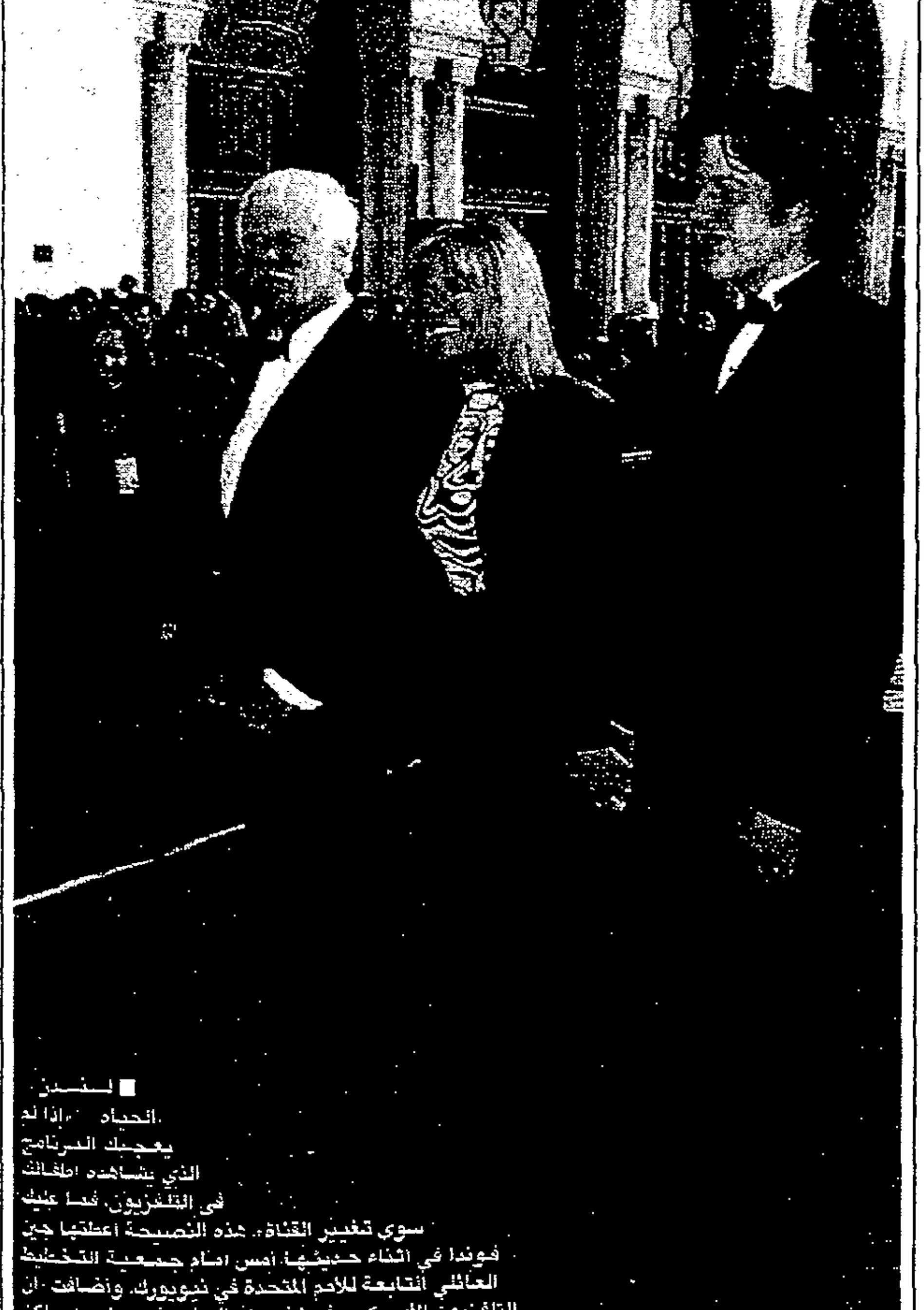
الى ذلك، ستقدم للندوة ابحاث أخرى بينها «المثقفون العرب في الغرب جدليّة الداخل والخارج» للالمانية بربرا ماير و«هجرة الكفاءات التونسية الى الخارج» للدكتور الميزوني العروسي و«ازمة البحث العلمي وهجرة الأدمغة» للدكتور محمد هاشم فالوقي و«معوقات البحث العلمي في الجامعات الخليجية» للدكتور درويش العمادي و«اشكالية الخصوصية في العلوم الانسانية» للدكتور طلال عتريسي (لبنان).

فيلم عن الفن ولينين أخرجه زانوسي وكتبه البابا

■ روما - «الحياة» - عن قصة كتبها راس الكنيسة الكاثوليكية البابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٤٠ عنوانها «اخ في عباية ربنا» ظهر الفيلم الجديد الذي اخرجه البولندي كريزياسزنوف زانوسي، ووزع داخل ايطاليا وخارجها على شكل «فيديو كاسيت».

والقصة التي كتبها البابا خصيصاً للمسرح، تتحدث عن رسام بولندي اسمه ادم كميولوفسكي ترك فن الرسم ليلتحق بفصائل المقاومة الروسية. وفي الفيلم مشهد يجمع بين الرسام الثائر وزعيم الثورة البلشفية الروسية لينين، ولم يعرف ان كان ذلك اللقاء حقيقياً أم لا. وسبق للمخرج البولندي زانوسي الذي تربطه علاقة صداقة حميمة مع البابا ان اخرج فيلماً عن الحبر الأعظم «من بلد بعيد» وهو سيرة ذاتية عن حياة يوحنا بولس الثاني.

ويعرف عن البابا الحالي انه كان في فترة الثلاثينات ممثلاً مسرحياً قام بعدة ادوار اشهرها دوره في مسرحية «وعد بالزواج» عام ١٩٣٥، واعرب بابا روما في البداية عن قلقه، لأن النص الذي كتبه كان مخصصاً للمسرح، إلا انه وبعد رؤيته للفيلم اثنى كثيراً على جهود صديقه المخرج البولندي وكذلك على الكادر التمثيلي خصوصاً الفنان سكوت ويلسون الذي قام بدور الرسام ادم والممثلة البولندية كراتسيانا زسابولوفسكي.


■ لندن - «الحياة» - «إذا لم يعجبك البرنامج الذي يشاهده اطفالك في التلفزيون، فما عليك سوى تغيير القناة». هذه النصيحة اعطتها جين فوندا في اثناء حديثها امس امام جمعية التخطيط العائلي التابعة للامم المتحدة في نيويورك. واضافت ان التلفزيون الاميركي مفرط في بثه الجنس في برامجه ولكن في ظل اندفاع الديموقراطية لا مجال للرقابة. وفي الصورة جين فوندا بين زوجها تيد تيرنر وابنه روي في نيو يورك. (ريكس)

المدينة

● شهد الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل حاكم امارة أبو ظبي في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي حفلة زفاف الشيخ أحمد بن عطية الله عبدالرحمن آل خليفة على كريمة الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لرئيس دولة الامارات الذي اقيم ظهر أمس في فندق أبو ظبي انتركونتننتال.

وحضر الحفلة الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وعبيد بن يوسف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية ومحمد سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري وسفراء الكويت وقطر والبحرين ومصر في أبو ظبي والشيخ عبدالعزيز بن عطية الله آل خليفة محافظ العاصمة البحرينية المنامة وعدد كبير من المدعوين من دولة الامارات والبحرين.

● يزور لبنان الأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام الحالي للفرانكوفونية وزوجته ليا في ٢٦ من الجاري ويزور بلدة قانا ومدافن ضحايا المجزرة الاسرائيلية.

● يصل الى صنعاء اليوم السيد اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي المصري في زيارة عمل لليمن تستغرق ثلاثة ايام يشارك خلالها في اعمال المؤتمر الاقتصادي اليمني الذي يفتتح غداً السبت.

● أعلن رئيس وأعضاء مجلس جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت، في المملكة المتحدة عن تأجيل محاضرة روبرت فيسك مراسل صحيفة «الاندبندنت» في الشرق الأوسط من الثلثاء ٢١ من الشهر الجاري في السابعة مساء، الى السابعة مساء ٧ أيار (مايو) المقبل في الجمعية الجغرافية الملكية، لندن.

فالذين يرغبون الحصول على التذاكر الاتصال بمركز جمعية الخريجين على الرقم ٧٩٩ - ٣٧٦ - ٠١٧١.

● احتفل الشاب خالد علي سندي بزفافه على ناهد كمال شربتلي في قاعة «كليوباترا» في فندق سميراميس انتركونتننتال في القاهرة، في حضور أقارب وأصدقاء العروسين، والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري والامير عبدالرحمن بن تركي بن عبدالعزيز، وشارك في إحياء الحفلة المطرب عمرو دياب والمطربتان احلام ورجاء بلمليح والفنانة دينا.

● غادر الدكتور فتحي كميشة عضو محكمة لندن للتحكيم الدولي جدة أمس بعد زيارة عمل للسعودية استمرت أياماً وعاد الى مركز عمله في باريس.

● أعلن في لندن أمس عن تأسيس فرقة «خيال» للمسرح الاسلامي الصوفي التي يديرها السيد لقمان علي. وحضر حفلة انطلاق الفرقة فنانون وإعلاميون.

http://www.alhayat.com
السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الإمارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً
Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25